



الجمهورية التركية
جامعة يالوفا
معهد الدراسات العليا

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

مَرَوِيَّاتُ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ الْمُعَلَّةُ فِي كِتَابِ "الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ لِلدَّارِ قُطْنِي"
دِرَاسَةٌ وَتَحْلِيلٌ

أطروحة الدكتوراه

خالد علي أوغلو

المشرف: الدكتور نور الله بيكر

يالوفا
كانون الأول 2024



الجمهورية التركية
جامعة يالوفا
معهد الدراسات العليا

قسم العلوم الإسلامية الأساسية

مَرَوِيَّاتُ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ الْمُعَلَّاةُ فِي كِتَابِ "الْعِلَلُ الْوَارِدَةُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ لِلدَّارِ قُطْنِي"
دِرَاسَةٌ وَتَحْلِيلٌ

أطروحة الدكتوراه

خالد علي أوغلو
197323004

المشرف: الدكتور نور الله بيكر

يالوفا
كانون الأول 2024

التعهد بالالتزام بالقواعد الأخلاقية العلمية

أتعهد وأصرح بأنني قد جهزت رسالتي هذه بعنوان: " مَرَوِّيات سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ المُعَلَّة في كتاب "العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدار قُطْنِي"؛ دراسة وتحليل" وفقاً لقواعد كتابة الرسالة الخاصة بمعهد الدراسات العليا في جامعة يالوفا، وأني قد حصلت على البيانات والمعلومات والوثائق الموجودة فيها في إطار القواعد الأكاديمية والأخلاقية، وقد قَدِّمت جميع المعلومات والوثائق والتقييمات والنتائج وفقاً للقواعد العلمية والأخلاقيات التي أشرت إليها، وعزوت كل ما نقلته فيها إلى مصادره ومراجعته المستفاد منها خلال دراسة الرسالة، دون القيام بإجراء أي تغيير في البيانات المنقولة، وأصرّح بأنّ العمل الذي قَدِّمته في هذه الرسالة أصلي، وأتحمّل كامل المسؤولية القانونية التي قد تنشأ في حالة ثبوت عكس ما صرحت به.

التوقيع

خالد علي اوغلو

ETİK BEYAN

Yalova Üniversitesi Lisansüstü Eğitim Enstitüsü Tez Yazım Kuralları'na uygun olarak hazırladığım "DÂREKUTNÎ'NİN 'EL-İLELÜ'L-VÂRİDE Fİ'L-EHÂDİŞİ'N-NEBEVİYYE'SİNDE GEÇEN SAİD EL-MAKBÜRÎ'NİN İLLETLİ RİVAYETLERİNİN ANALİZİ" başlıklı bu tez çalışmasında; tez içinde sunduğum verileri, bilgileri ve dokümanları akademik ve etik kurallar çerçevesinde elde ettiğimi, tüm bilgi, belge, değerlendirme ve sonuçları bilimsel etik ve ahlak kurallarına uygun olarak sunduğumu, tez çalışmasında yararlandığım eserlerin tümüne uygun atıfta bulunarak kaynak gösterdiğimi, kullanılan verilerde herhangi bir değişiklik yapmadığımı, bu tezde sunduğum çalışmanın özgün olduğunu bildirir, aksinin tespiti halinde doğabilecek her türlü hukuki sorumluluğu kabul ettiğimi taahhüt ve beyan ederim.

İmza

Halit ALİOĞLU

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأصلي وأسلم على معلم الناس الخير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، أحمده تعالى أن وفقني لإتمام هذا البحث وأعانني على مشقاته، وانطلاقاً من قوله تعالى: {هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ} (الرحمن، 60)، وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي أخرجه الترمذي: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، وعملاً بسنة العلماء والمحدثين في الثناء على من علمهم وبيان فضل من أعانهم في طلبهم العلم، رأيت من الواجب أن أعترف بفضل والدي علي في توجيهي نحو العلم الشرعي وبذلهم في ذلك الغالي والنفيس، كما لا أنسى فضل أساتذتي في جامعة يلوا وأخص بالذكر مشرفي الدكتور نور الله بيكر على جهوده وتعاونيه ومتابعته شؤون البحث، ولا أنسى أن أشكر كل أعضاء اللجنة المتابعة والمناقشة على قبولهم قراءة البحث وإبداء آرائهم وتصويباتهم النافعة، ولا بد أن أشكر بعض الإخوة على جهودهم في تقويم البحث وخاصة الدكتور مصطفى بكور حيث صوّب جوانب عديدة فيه، وفي الختام لا بد من بيان دور زوجتي الفاضلة في عوني على إتمام البحث وصبرها على انشغالي وتحملها أعباء كبيرة في سبيل ذلك فأسأل الله أن يجزيها خيراً وأن يجزي كل من كان له فضل علي ممن ذكرته أو لم أذكره، وأسأل الله العلي القدير أن يتقبل عملنا وأن يجعله في صحائف أعمالنا وأن يبعدنا عن الزلل وأن يثبت قلوبنا على دينه إنه سميع قريب مجيب والحمد لله رب العالمين.

كانون الأول - 2024

خالد علي اوغلو

فهرس المحتويات

ii	التعهد بالالتزام بالقواعد الأخلاقية العلمية
iii	الشكر والتقدير
iv	فهرس المحتويات
viii	قائمة الأشكال والجداول
xi	الرموز والاختصارات
xii	الملخص
xiii	ÖZET
xiv	ABSTRACT
1	المقدمة
9	الفصل التمهيدي
10	المبحث الأول: تعريف بمصطلحات البحث
13	المبحث الثاني: تعريف موجز بعلم العلل
13	المطلب الأول: تعريف العلة لغةً واصطلاحاً
14	المطلب الثاني: بيان أهميته وصعوبته
15	المطلب الثالث: أقسام العلة
16	المطلب الرابع: طرق معرفة العلة
18	المطلب الخامس: قرائن الترجيح
20	المطلب السادس: أهم المؤلفات في علم العلل
21	المبحث الثالث: ترجمة الحافظ الدارقطني
21	المطلب الأول: حياته الشخصية
21	المطلب الثاني: حياته العلمية
26	المبحث الرابع: ترجمة سعيد المَقْبُري

المطلب الأول: حياته الشخصية.....	26
المطلب الثاني: حياته العلمية.....	26
المطلب الثالث: أقوال العلماء فيه.....	27
الفصل الأول: الإعلال بعلّة واحدة.....	31
المبحث الأول: الإعلال بالزيادة.....	32
المطلب الأول: "مسألة رواية النهي عن وصل الشعر رقم 1220".....	32
المطلب الثاني "مسألة رواية النهي عن الفحش والتفحش والظلم والبخل رقم 1471"....	36
المطلب الثالث: "مسألة رواية إسلام ثمامة واغتساله رقم 1481".....	40
المطلب الرابع: "مسألة رواية التحلل من المظالم رقم 2049".....	46
المطلب الخامس: "مسألة رواية النهي عن سب الوجه رقم 2060".....	54
المبحث الثاني: الإعلال بالإسقاط.....	58
المطلب الأول: "مسألة رواية النهي عن الإيذاء بالنعلين رقم 1469".....	58
المطلب الثاني: "مسألة رواية أدب النوم رقم 2044".....	65
المطلب الثالث: "مسألة رواية الرجل الذي لم يحسن صلاته رقم 2050".....	69
المطلب الرابع: "مسألة رواية النهي عن خروج المرأة من غير محرم، رقم 2051"....	75
المطلب الخامس: "مسألة رواية صفة صلاة الجنابة، رقم 2052".....	90
المطلب السادس: "مسألة رواية العطاس والتثاؤب رقم 2056".....	94
المطلب السابع: "مسألة رواية زنى الأمة رقم 2063".....	98
المطلب الثامن: "مسألة رواية إجلاء اليهود رقم 2065".....	103
المطلب التاسع: "مسألة رواية رجل أهدى الرسول عليه الصلاة والسلام رقم 2078"....	104
المطلب العاشر: "مسألة رواية المسكين يقوم بالباب والأمر بالإنفاق رقم 4119".....	107
المبحث الثالث: الإعلال بإبدال رواة آخرين.....	110
المطلب الأول: "مسألة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لأهل المدينة رقم 440".....	110

المطلب الثاني: "مسألة رواية المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل رقم 1462".	119.....
المطلب الثالث: "مسألة سؤال الرجل المشدد في المسألة رقم 1470".	122.....
المطلب الرابع: "مسألة الكسب الطيب وتربية الله لها لصاحبها رقم 1894".	125.....
المطلب الخامس: "مسألة حث النبي عليه الصلاة والسلام على الصدقة رقم 2043".	133...
المطلب السادس: "مسألة رواية ثلاثة لا ينظر الله إليهم رقم 2171".	137.....
المطلب السابع: "مسألة رواية حصير النبي عليه الصلاة والسلام رقم 3637".	139.....
المطلب الثامن: "مسألة إجارة أم هانئ مشركين رقم 4071".	142.....
المبحث الرابع: الإعلال بالوقف	147.....
المطلب الأول: "مسألة رواية الجهر بالبسملة رقم 1458".	147.....
المطلب الثاني: "مسألة رواية عطس المسلم ثلاثاً رقم 2054".	150.....
الفصل الثاني: الإعلال بأكثر من علة	157.....
المبحث الأول: الإعلال بالإسقاط وبالوقف	158.....
المطلب الأول: "مسألة رواية الوضوء من مسّ الذّكر رقم 1454".	158.....
المطلب الثاني: "مسألة رواية خمس من الفطرة رقم 1461".	166.....
المطلب الثالث: "مسألة رواية فضل ملازمة المسجد رقم 2086".	171.....
المطلب الرابع: "مسألة رواية استعاذة النبي عليه الصلاة والسلام رقم 2079".	176.....
المطلب الخامس: "مسألة رواية تطهير التراب أذى النعل رقم 3682".	181.....
المبحث الثاني: الإعلال بالإسقاط وبإبدال رواة الآخرين	185.....
المطلب الأول: "مسألة رواية الرجل سائلاً رسول الله عليه الصلاة والسلام عن القتل صابراً محتسباً رقم 1028".	185.....
المطلب الثاني: "مسألة رواية فضل غسل الجمعة رقم 1108".	195.....
المطلب الثالث: "مسألة رواية النهي عن الصلاة معقوصاً رقم 1178".	206.....
المبحث الثالث: الإعلال بالزيادة وبإبدال رواة الآخرين	214.....

المطلب الأول: "مسألة رواية من عمره الله ستين سنة رقم 1455".	214
المطلب الثاني: "مسألة رواية إكرام الجار والضيف رقم 1465".	220
المطلب الثالث: "مسألة رواية التراب ظهور للعذرة رقم 1479".	227
المطلب الرابع: "مسألة رواية الأمر بالسواك مع الوضوء رقم 2047".	231
المطلب الخامس: "مسألة رواية عدم مبالاة الناس بمصدر المال رقم 2058".	238
المطلب السادس: "مسألة رواية كل مسكر حرام رقم 2068".	241
المطلب السابع: "مسألة رواية الدنيا خضرة حلوة رقم 2071".	244
المطلب الثامن: "مسألة السلام في أول المجلس وآخره رقم 2074".	247
المطلب التاسع: "مسألة رواية وبال تولي القضاء رقم 2082".	251
المبحث الرابع: الإعلال بأجناس متنوعة.	260
المطلب الأول: "مسألة رواية الأوقات التي تكره فيها الصلاة رقم 1466".	260
المطلب الثاني: "مسألة رواية عطس آدم لما خلقه الله رقم 1467".	266
المطلب الثالث: "مسألة رواية الرجل الذي شتم أبا بكر رضي الله عنه رقم 1472".	271
المطلب الرابع: "مسألة رواية من جاء مسجدي هذا .. بمنزلة المجاهد رقم 2066".	273
المطلب الخامس: "مسألة رواية ذكر الله على كل حال رقم 1473".	275
المطلب السادس: "مسألة رواية تولية أكثر الصحابة قرآناً رقم 2053".	279
المطلب السابع: "مسألة رواية نقض ضفر الرأس لغسل الجنابة رقم 3958".	282
المطلب الثامن: "مسألة رواية المرأة تحتلم فترى الماء رقم 3959".	287
المطلب التاسع: "مسألة رواية ما يقول المؤمن إذا وضع على سريره رقم 2132".	290
الخاتمة:	297
المصادر والمراجع	305
السيرة الذاتية.	325

قائمة الأشكال والجداول

جدول 1: جدول الطرق للمسألة رقم 1220	33
جدول 2: جدول الطرق للمسألة رقم 1469	59
جدول 3: جدول الطرق للمسألة رقم 1471	38
جدول 4: جدول الطرق للمسألة رقم 1481	41
جدول 5: جدول الطرق للمسألة رقم 2044	67
جدول 6: جدول الطرق للمسألة رقم 2049	48
جدول 7: جدول الطرق للمسألة رقم 2050	72
جدول 8: جدول الطرق للمسألة رقم 2051	78
جدول 9: جدول الطرق للمسألة رقم 2052	91
جدول 10: جدول الطرق للمسألة رقم 2056	95
جدول 11: جدول الطرق للمسألة رقم 2060	55
جدول 12: جدول الطرق للمسألة رقم 2063	100
جدول 13: جدول الطرق للمسألة رقم 2065	104
جدول 14: جدول الطرق للمسألة رقم 2078	105
جدول 15: جدول الطرق للمسألة رقم 4119	108
جدول 16: جداول الطرق للمسألة رقم 2067-1031-440	113
جدول 17: جدول الطرق للمسألة رقم 1462	120
جدول 18: جدول الطرق للمسألة رقم 1470	123
جدول 19: جدول الطرق للمسألة رقم 1894	128
جدول 20: جدول الطرق للمسألة رقم 2043	135
جدول 21: جدول الطرق للمسألة رقم 2171	138
جدول 22: جدول الطرق للمسألة رقم 3637	140

144	جدول 23: جدول الطرق للمسألة رقم 4071
160	جدول 24: جدول الطرق للمسألة رقم 1454
148	جدول 25: جدول الطرق للمسألة رقم 1458
168	جدول 26: جدول الطرق للمسألة رقم 1461
152	جدول 27: جدول الطرق للمسألة رقم 2054
173	جدول 28: جدول الطرق للمسألة رقم 2086
178	جدول 29: جداول الطرق للمسألة رقم 2046 - 2079
182	جدول 30: جدول الطرق للمسألة رقم 3682
188	جدول 31: جدول الطرق للمسألة رقم 1464-1028
199	جدول 32: جدول الطرق للمسألة رقم 2045-1108
208	جدول 33: جدول الطرق للمسألة رقم 3984-1178
216	جدول 34: جدول الطرق للمسألة رقم 1455
222	جدول 35: جدول الطرق للمسألة رقم 1465
229	جدول 36: جدول الطرق للمسألة رقم 1479
234	جدول 37: جدول الطرق للمسألة رقم 2047
239	جدول 38: جدول الطرق للمسألة رقم 2058
242	جدول 39: جدول الطرق للمسألة رقم 2068
246	جدول 40: جدول الطرق 2071
249	جدول 41: جدول الطرق للمسألة رقم 2074
256	جدول 42: جدول الطرق للمسألة رقم 2082
261	جدول 43: جدول الطرق للمسألة رقم 1466
267	جدول 44: جدول الطرق للمسألة رقم 1467
272	جدول 45: جدول الطرق للمسألة رقم 1472

جدول 46: جدول الطرق للمسألة رقم 1473	277
جدول 47: جدول الطرق للمسألة رقم 2053	280
جدول 48: جدول الطرق للمسألة رقم 2066	274
جدول 49: جدول الطرق للمسألة رقم 3958	284
جدول 50: جدول الطرق للمسألة رقم 3959	288
جدول 51: جدول الطرق للمسألة رقم 2132	292



الرموز والاختصارات

الرموز

﴿ ﴾ : إشارة ما بين هذا القوسين آية

الاختصارات

إلخ	: إلى آخره
ت.	: تاريخ الوفاة
د.م.	: دون مكان النشر
د.ن.	: دون ناشر \ لا يوجد دار نشر
ص.	: رقم الصفحة
ط.	: رقم الطبعة
ن.	: دار النشر
م	: ميلادي
هـ	: هجري

مَرَوِيَّات سَعِيدِ المَقْبُرِيِّ المَعْلَّةُ فِي كِتَابِ "الْعِلَلُ الوَّارِدَةُ فِي الأحَادِيثِ النَبَوِيَّةِ لِلدَّارِ قُطْنِي" دِرَاسَةٌ وَتَحْلِيلُ

المُلخَص

اشترط العلماء شروطاً عديدة لصحة الحديث، منها انتفاء العلة القادحة، وقد اهتمَّ العلماء منذ نشأة الرواية والتدوين ببيان علل الأحاديث القادحة وغير القادحة، وقد صُنِّفت كتب عدة في ذلك، منها: كتاب "العلل الوَّارِدَةُ فِي الأحَادِيثِ النَبَوِيَّةِ" للإمام علي بن عمر الدَّارِ قُطْنِي (ت. 385هـ/995م)، فقد سئل فيه عن روايات كثيرة فبيَّن طرقها وكشف عللها، وتوقَّف في الحكم على بعضها أحياناً، ومن هذه الروايات روايات سعيد المقبري أحد المدارات التي دارت عليها أسانيد أحاديث كثيرة، وقد روى عن الصحابة والتابعين، وجرى اختلاف بين طلابه في رواياته، يدرس هذا البحث مَرَوِيَّات الإمام سعيد بن كَيْسَانَ المَقْبُرِيِّ (ت. 123هـ/740م) المَعْلَّةُ فِي هذا الكتاب، سواء صرَّح الدارقطني بالاختلاف على سعيد المَقْبُرِيِّ، أم لم يُصرِّح، وقد بلغت رواياته المختلف عليه فيها في كتاب العلل للدارقطني إحدى وخمسين رواية دون تكرار، ووصلت مع التكرار إلى سبعة وخمسين رواية، وتكمن أهمية البحث في كونه يدرس روايات مَعْلَّة لأحد أهم مدارات الأحاديث، حيث روى عن الصحابة والتابعين في النصف الثاني من القرن الأول والرابع الأول من القرن الهجري الثاني.

تتمثل مشكلة هذا البحث في دراسة تعليقات الدارقطني وأحكامه المجملّة على الروايات، سواء كانت ترجيحاً أم توقُّفاً أم غير ذلك، وقد اتُّبعت -في هذا البحث- المنهج الاستقرائي التحليلي النقديّ المقارن في دراسة هذه التعليقات من خلال تتبُّع طُرُقِ الروايات ورجالها، وإيراد أقوال وأحكام نقاد الحديث وعلله فيها، وبيان الراجح في ذلك اعتماداً على مبادئ علمي الجرح والتعديل والعلل، وعلى القرائن والمرجّحات التي ستظهر نتيجة البحث.

وقد خلص البحث إلى نتائج مهمّة؛ منها: بيان طبقات الرواة عن سعيد المَقْبُرِيِّ عند اختلافهم، بعد سَبْر مَرَوِيَّاتهم، ومقدار اختلافهم وإتفاقهم في كتاب "العلل"، كما أظهر البحث نسبة جرح الرواة عن سعيد المَقْبُرِيِّ، وأنها ليست مطّردة، وخلص البحث أيضاً إلى أنّ الدارقطني قد استخدم عبارات مختلفة في الترجيح يدلُّ بعضها على الجزم بصحة الرواية أو على غلبة الظن بصحتها في بعض الروايات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الحديث، علل الحديث، علل الدارقطني، مَرَوِيَّات سعيد المَقْبُرِيِّ.

DÂREKUTNÎ'NİN 'EL-İLELÜ'L-VÂRİDE Fİ'L-EHÂDİŞİ'N-NEBEVİYYE'SİNDE GEÇEN SAİD EL-MAKBÜRÎ'NİN İLLETLİ RİVAYETLERİNİN ANALİZİ

ÖZET

Alimler, hadisin sıhhatini tespit etme hususunda birçok şart öne sürmüşlerdir. Bu şartlardan birisi de rivayette gizli *kadih* illetin bulunmamasıdır. Alimler, hadis ilminin teşekkülünün erken dönemlerinden itibaren hadislerin gizli ve açık illetlerini açıklamaya önem vermiş ve bu konulara dair bir literatür oluşmuştur. Bu sahadaki teliflerden biri de Ali b. Ömer Dârekutnî'nin (ö. 385/995) *el-İlel el-vâride fi'l-ehâdis en-Nebeviyye* adlı eseridir. Eserde çok sayıda rivayet ele alınmış, tarikleri ve illetleri ortaya konmuş ve bazılarının hükümleri üzerinde değerlendirmede bulunmamıştır .

Dârekutnî'nin eserinde değerlendirmelerde bulunduğu isimlerden biri de meşhur tabii imam Said b. Keysan el-Makbûrî'dir (ö. 123/740). Sahabe ve tabiinden çokça hadis rivayetinde bulunan Makbûrî pek çok hadis rivayetinin nakledilmesinde de önemli yere sahip bir hadis *medarıdır*.. Fakat Makbûrî'nin rivayetlerine dair talebeleri arasında ihtilaf bulunmaktadır. İşte bu çalışma Darekutnî'nin eserinde Makbûrî rivayetlerine yönelik ihtilaflı rivayetleri konu almaktadır. Bu rivayetlerin bir kısmı doğrudan Makbûrî'nin üzerindeki ihtilaflı açıkça zikredilerek bir kısmı ise ihtilaf, bağlamdan çıkarım yapılarak tespit edilmiştir .Darekutnî'nin çalışmasında ihtilaflı rivayet sayısı tekrarsız 51, tekrarlarla birlikte ise 57'dir.

Bu çalışmanın problematiği tercihen, tevakkufen ya da başka bir şekilde olsun Dârekutnî'nin yorumlarını ve rivayetlerle ilgili *mucmel* değerlendirmelerini incelemektir. Yorumların ve değerlendirmelerin incelenmesinde rivayetlerin tarikleri, nakleden râvilerin durumu, münekkitlerin rivayetlere dair değerlendirmeleri tümevarımsal, analitik, eleştirel, karşılaştırmalı yöntemleri ile incelemeye tabi tutulmuştur. Çalışma neticesinde önemli sonuçlara ulaşmış bazıları şöyledir: *el-İlel el-vâride fi'l-ehâdis en-Nebeviyye* adlı eserdeki Said el-Makbûrî'nin râvilerinin tabakatı açıklanmış, cerh ve ta'dîl âlimlerinin, Said el-Makbûrî'nin eserindeki râviler hakkındaki hükümlerinin her zaman geçerli olmayıp, göreceli olduğu ve Dârekutnî'nin tercih konusunda, rivayetlerin sıhhati ile ilgili bazen kesin ifadeler kullanırken bazen zann-ı galibe delalet eden ifadeler kullandığı ortaya konmuştur.

Anahtar Kelimeler: Hadis, 'İlelû'l-Hadis, 'İlelû'd-Dârekutnî, Said el-Makbûrî'nin Rivayetleri.

MU'AL NARRATIONS OF SAEED AL-MAQBURI IN THE BOOK OF AL-'ILAL AL-WARIDA FI AL-AHADITH AN-NABAWIYYAH BY AD-DARAQUTNI, STUDY AND ANALYSIS

ABSTRACT

Scholars have stipulated many conditions for the hadith to be authentic, including the absence of *'Illa kadiha*, "defects" or "hidden flaws" that might affect their authenticity. Since the inception of narration and classification of hadith books, scholars have been interested in explaining the affecting and non-affecting 'Ilal of hadiths. Several books have been written about this, including: The book "Al-'Ilal al-warida fi al-ahadith an-nabawiyyah" by Imam Ali bin Omar ad-Dāraqutnī (d. 385 AH/995 AD), In it, he was asked about "defects" or "hidden flaws" of many narrations, and he explained their chains, revealed their faults, and sometimes stopped judging some of them.

The famous Tabi'i Sa'id al-Maqburi is considered one of medārs (common link) on which many hadiths have come through him. He narrated on the authority of the companions and the successors, and there was disagreement among his students regarding his narrations. This research studies the narrations of Imam Sa'id bin Kaysan al-Maqburī - (d. 123 AH/740 AD) - which are being labelled as mu'all by the disagreement over him by his students in this book. whether ad-Dāraqutnī declared the disagreement after Sa'id al-Maqburī or not, or the disagreement after him is understood from the context of the narration, Sa'id Al-Maqburi's narrations in the book al-'Ilal by ad-Dāraqutnī reached fifty-one narrations without repetition, and with repetition they reached fifty-seven narrations.

The problem of this research lies in understanding ad-Dāraqutnī's comments and his general rulings on the narrations, whether they are preferable, halting, or otherwise. In this research, I have followed the inductive, analytical, critical, comparative approach in studying these comments by applying the methods of the narrations and their narrators, citing the sayings and rulings of hadith critics and 'Ilal scholars for them, and explaining what is correct in that depending on the principles of the sciences of 'Ilal, al-Jarh and al-Ta'deel (Criticism and Justification), on the evidence and strong probabilities that will emerge as a result of the research.

The research reached important results, including: the classes of narrators (*tabakāt ar-ruwat*) on the authority of Sa'id al-Maqburī when they differed, after examining their narrations and the extent of their differences and agreement in the book "Al-'Ilal". The research also showed that the rulings of the scholars of al-Jarh and al-Ta'deel on the narrators on the authority of Sa'id al-Maqburi are relative and not always consistent. The research also concluded that ad-Dāraqutnī used different expressions in ruling on hadiths, some of which indicate certainty about the authenticity of the narration or the predominance of *zan* belief of its authenticity in some other narrations.

Keywords: Hadith, 'Ilal Al-Hadith, 'Ilal Ad-Dāraqutnī, Narrations Of Sa'id Al-Maqburī.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر: 9)، وكان من حفظ الله كتابه أن هياً في المسلمين قوماً يحفظون سنة نبيه صلى الله عليه وسلم المبيّنة والمفصلة والمكملة للقرآن، فقاموا بتمييز مقبول الحديث من مردوده؛ من خلال ضوابط وقواعد للرواة والمرويات، فاشتراطوا اتصال السند والعدالة والضبط لقبول رواية الراوي، ولم يكتفوا بها، بل أضافوا شُرطَي: انتفاء الشذوذ والعلّة القادحة؛ لما قد يطرأ على أحاديث الرواة الثقات من الوهم والخطأ، ومن هنا نشأ علم العلل، وهو علم يُعنى ببيان أوهام الرواة الثقات وأخطائهم، وبيان قدحها في الحديث من عدمه، فألف علماء كثيرون في هذا المجال الصعب كتباً ذكرت علل أحاديث وأسانيد كثيرة، منها: "علل الترمذي"، و"علل ابن أبي حاتم"، وكتاب "العلل" للدارقطني، فقد بينوا في هذه الكتب أوهام رواة ثقات وغير ثقات في أحاديث يخلو ظاهرها من علة، إلا أن حفظ الأئمة للطرق والأسانيد واطلاعهم على خفايا الأسانيد والرواة وأحوالهم وشيوخهم وتلاميذهم ودرجاتهم في الجرح والتعديل ومراتبهم في الرواية عن الشيوخ جعلهم يميزون معلول الأحاديث من صحيحها.

وقد حاز كتاب الدارقطني مكانة متميزة بين كتب العلل؛ يرجع ذلك إلى مكانة مؤلفه الحافظ علي بن عمر الدارقطني، صاحب المؤلفات والتصانيف الكثيرة، الماهر في بيان العلل ومداوبيها، فقد سئل عن طرق وأسانيد كثيرة، فأجاب من حفظه عن تلك الأسانيد، وذكر طرقاً كثيرة مؤصّحاً علل الطرق وأوهام الرواة، وقد كُتبت دراسات وأبحاث كثيرة عن الدارقطني ومناهجه في مصنفاته وجهوده في علم الحديث، وقد جاء حديثه في كتابه العلل عن أوهام الرواة وعلل الطرق مجملًا موجزًا، فكان لا بد من دراسة الأحاديث التي ذكرها، وسبر الطرق والأسانيد، وبيان درجات الرواة ومراتبهم؛ لفهم أقوال العلماء، واستخلاص نتائج وقواعد تفيد في معرفة الحديث المقبول من المردود، وقد تُرست مرويات بعض الرواة في كتاب العلل للدارقطني ونوقشت في رسائل وأبحاث منها؛ منها: علل أحاديث الزهري، وأيوب السخّتياني وغيرهم،¹ لكن مرويات التابعي الجليل سعيد المقبري لم تُدرس ولم تُبين مفصلة حسب ما

¹ عبد الله بن حسن محمد دمفو، مرويات الإمام الزهري المعلّة في كتاب العلل للدارقطني، رسالة دكتوراه، (الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 1، 1999)، أبرار القاسم، مرويات الإمام أيوب السخّتياني المعلّة بالاختلاف في كتاب العلل، رسالة ماجستير، (السعودية: جامعة الملك سعود، 1431).

بحثت واطلعت عليه قبل تسجيل البحث، فرأيت في دراستها إفادة في فهم أقوال العلماء وبيان مراتب الرواة، وهذا يفيد في ترجيح روايات على أخرى.

أ. أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يبحث في موضوع يُعدّ من أسس علم الحديث لأحد أهم كتب العلل الذي ألفه عالم من كبار أئمة هذا الفن، ويمكن إجمال أهمية البحث فيما يلي:

1. كون سعيد المَقْبُرِي أحد السلاسل الحديثية المعروفة، كما أنه عاش أغلب حياته في القرن الأول الهجري، ومات في الربع الأول من القرن الثاني، فكانت أحاديثه عالية الإسناد، وجرى اختلاف كثير من الرواة عنه، فكان لا بدّ من تمييز الصحيح منها من المُعَلّ وفق مناهج أئمة هذا الفن.

2. احتواء كتب اشترطت صحة الحديث على روايات مُعَلّة أعلها الدارقطني وغيره من النقاد في كتب العلل ومنها روايات رواها سعيد المَقْبُرِي وقد أعلت بأجناس علل متعددة.

ب. مشكلة البحث وأسئلته

حوى كتاب العلل للدراقطني - الذي يعدّ أحد أصول علم العلل ونقد الروايات - كمّاً كبيراً من روايات سعيد المَقْبُرِي المختلف عليه فيها متفرقة في مسانيد الصحابة، وقد أعل فيها كثيراً من الطرق والروايات خاصة روايته عن أبيه عن أبي هريرة ورواياته عن أبي هريرة مباشرة، وتكلم عن بعض الرواة جرحاً وتعديلاً، فظهرت الحاجة لجمع هذه الأحاديث في دراسة مستقلة تبين نوع الاختلاف على سعيد المَقْبُرِي ومراتب طلابه وتوضح منهج الدارقطني في التعامل مع هذه الاختلافات وترجيح بعضها على بعض وتقرن تعليل الدارقطني بتعليل علماء العلل الآخرين وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف وما يترتب عليه من نتائج واستنباطات في الحكم على الرواة والمرويات، وتكمن مشكلة البحث في الأحكام والتعليقات المجملة الموجزة التي أطلقها الدارقطني على الروايات المختلف فيها على سعيد المَقْبُرِي في كتابه العلل، وبيان منهجه في إعلالها. ويمكن تلخيص أسئلة البحث في هذه الأسئلة:

1. ما أنواع علل مرويات سعيد المَقْبُرِي التي أعلها الدارقطني وحكم عليها وما هي مراتب الرواة عن سعيد المَقْبُرِي عند اختلافهم، وما أسباب ترجيح بعضهم على بعض؟.
2. ما منهج الدارقطني في الترجيح أو التوقف وما القرائن التي استعملها في الإعلال؟.
3. ما أثر الطرق والروايات التي لم يوردها الدارقطني على الإعلال؟.
4. ما الصحيح في الروايات التي جاءت عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة أو عن أبي هريرة مباشرة؟.

ج. أهداف البحث

يهدف البحث إلى الوصول إلى نتائج مهمة؛ منها:

1. معرفة أحاديث سعيد المَقْبُرِي التي أعلها الدارقطني وحكم عليها وبيان أنواع عللها والوقوف على مراتب الرواة عن سعيد المَقْبُرِي عند اختلافهم، وأسباب ترجيح بعضهم على بعض، والتحقق من مراتب الرواة عنه وما قيل فيهم جرحًا وتعديلًا.
2. بيان منهج الدارقطني في ترجيح بعض الطرق على بعض، وبيان منهجه في تطبيق قرائن الترجيح، ومقارنة ذلك بمناهج وآراء علماء العلل.
3. بيان طرق الحديث التي لم يذكرها الإمام الدارقطني، وبيان أثر ذلك على الترجيح وأسبابه، ومحاولة الوصول إلى قواعد واستنتاجات تفيد في فهم قواعد الترجيح بين مراتب الرواة وفهم اصطلاحات العلماء وتطبيقاتهم.
4. معرفة أسباب توقف العلماء في الترجيح أحيانًا، أو ترجيح عدة طرق معًا.

د. حدود البحث

تتخصر الدراسة في المرويات التي وقع فيها اختلاف على سعيد المَقْبُرِي في كتاب العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني، وقد شمل البحث كل روايات سعيد المَقْبُرِي المختلف عليه فيها، سواء صرح الدارقطني بالخلاف على سعيد المَقْبُرِي أم لم يصرح، أو صرح بالخلاف على رواية آخرين وذكر أثناءه الاختلاف على سعيد المَقْبُرِي، وقد بلغت مرويات سعيد المَقْبُرِي المختلف عليه فيها 57 رواية مع المكرر وإحدى وخمسين رواية دون المكرر، وقد قمت باستقراء كامل لكتاب العلل للدارقطني من خلال استقراء كتب التخريج والعلل في البرامج المكتبية، وحددت الأحاديث محل الدراسة بناء على ذلك، واعتمدت في الدراسة على طبعة كتاب علل الدارقطني التي حققها الدكتور محفوظ الرحمن السلفي والتي أكملها الدكتور محمد الدباسي.

هـ. الدراسات السابقة

لم تتناول الدراسات السابقة في حدود اطلاعي وبحثي موضوع الرسالة بشكل مباشر، لكن هناك أبحاث تتقاطع مع البحث بشكل عام أو مع بعض مفرداته، منها:

1. طبقات الرواة عن الإمام سعيد المَقْبُرِي -رحمه الله- جمعًا ودراسة، وهو عبارة عن رسالة جامعية مقدمة في جامعة أم القرى عام 2015 لنيل درجة الدكتوراه، أعدتها الباحثة عبير بنت سالم الحربي، وقد قامت الباحثة بجمع الرواة عن سعيد المَقْبُرِي من كتب التراجم والرجال، وقسمتهم إلى الرواة عن سعيد المَقْبُرِي في الصحيحين، ثم الرواة عنه في السنن الأربعة، ثم في

بقية الكتب التسعة، ثم في الكتب التي اشترطت الصحة، ثم بقية كتب السنة، وذكرت أنها قسمت الرواة إلى قسمين: رواة وقفت على مروياتهم، ورواة لم تقف لهم على مرويات، وقامت في آخر البحث بتقسيم طبقات الرواة عن سعيد المَقْبُرِي إلى ثمان طبقات حسب قوتهم ومرتبته في الرواية والجرح والتعديل، وهو بحث جيد في بابه، استوعب الرواة عن سعيد واستقرأ مروياتهم، وقد قامت الباحثة بدراسة استقرائية وصفية للرواة عن سعيد المَقْبُرِي، وجمعت مرويات الرواة عن سعيد المَقْبُرِي، وذكرت عدد الروايات التي رووها، وأوردت الروايات التي تفردوا أو خالفوا فيها، دون دراسة مفصلة للعلل والأوهام، وكان بإمكان الباحثة تقسيم البحث إلى أربع طبقات هي: الثقات، وطبقة الموصوفين بالصدق والصلاح، وطبقة الضعفاء والمجاهيل، وأخيرًا طبقة المتروكين.

2. منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتابه العلل، وهو رسالة ماجستير للباحث يوسف بن جودة، وقد نشرته دار المحدثين عام 2011، وهو عبارة عن دراسة وصفية استقرائية لمنهج الدارقطني في إيراد الروايات والتعليق عليها، وبيان قرائن الترجيح المستخدمة فيه، ولم يقم الباحث بدراسة مفصلة لكل رواية، وإنما اكتفى بالتععيد العام استنادًا على الاستقراء والمنهج العام الذي سلكه الدارقطني رحمه الله.

3. العلة في متون الأحاديث – الدارقطني نموذجاً- للباحث مجاهد ساري وهي عبارة عن رسالة ماجستير قدمت في جامعة قيصري عام 2022، تبحث بشكل خاص في نقد المتن وإعلاله وتقدم نماذج لذلك من كتاب العلل للدارقطني منها الوهم والزيادة والإدراج والتفرد في المتن، وقد استقرأ الباحث الكتاب وقدم أمثلة وصفية دون دراسة تحليلية معمقة.

و. أسباب اختيار البحث

تم اختيار هذا البحث للأسباب الآتية:

1. مكانة علم العلل وأهميته في علوم الحديث، ومكانة الدارقطني وكتابه في كشف أوهام الثقات وعلل الحديث، وإيراده طرقًا كثيرة لم تدرس من قبل، وقد قال ابن المديني: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه"².

2. كون سعيد المَقْبُرِي أحد المدارات المشهورة، حيث اجتمعت عليه طرق أحاديث كثيرة، وجرى الاختلاف عليه فيها.

² الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمود الطحان (الرياض: مكتبة المعارف، د.ط.ت.)، 212/2.

3. رغبة الباحث في الممارسة العملية في دراسة الطرق والمرويات، والوقوف على مناهج العلماء وترجيحاتهم، وأنواع العلل وطرق التعليل ودفع العلل.

ز. منهج البحث

طبق الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي المقارن؛ حيث استقرأت كل روايات سعيد المَقْبُري وطرقه في الجوامع والسنن والمسانيد والأجزاء وكتب التاريخ والسير والطبقات والتراجم، وتتبع أقوال النُّقَّاد والأئمة في الروايات تصحيحًا وإعلالًا، وفي الرواة جرحًا وتعديلًا، وقمت بتحليلها ونقدها، مُقارنًا كل ذلك بأقوال النُّقَّاد والأئمة؛ للوصول إلى خلاصة حسب معطيات البحث ومقتضياته.

وقد اتبعت في دراسة مرويات هذا البحث الخطوات الآتية:

أولاً: الجمع والترتيب

جمعت المسائل التي ذكرها الدارقطني، وبيّنت الاختلاف فيها على سعيد المَقْبُري، ودرستها في الفصل المخصص لها حسب عدد العلة المذكورة وجنسها، وقد وضعت لها عنوانًا مأخوذاً من متن الحديث موضوع المسألة، وكتبت رقم المسألة الوارد في العلل، ورتبت المرويات حسب عدد العلل الواردة في المسائل.

ثانياً: خدمة متن الرواية

بيّنت غريب الحديث من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية، كما ضبطت الكلمات الغريبة من المصادر الأساسية.

ثالثاً: بيان جنس العلة إجمالاً

أورد الدارقطني طرق الاختلاف الرئيسية والفرعية عن سعيد المَقْبُري دون بيان نوع العلة وجنسها، وقد ذكرت بإجمال نوع العلة نهاية كل مسألة؛ لتتضح صورة الخلاف وجنس العلة.

رابعاً: تخريج أوجه الاختلاف

خرجت الطرق التي أوردها الدارقطني والطرق التي وقفت عليها، وكان منهجي في التخريج على الشكل الآتي:

1. رتبت الخلافات على المدار حسب المتابعات التامة فالناقصة، واقتصرت في تخريج الوجوه

على الصحيحين أو أحدهما إن كان الوجه وارداً في مصادر كثيرة ولم تكن هناك فائدة في إيراد كل المصادر، أما إن لم يكن الوجه في الصحيحين أو أحدهما فخرّجْتُ الوجه من مصدرٍ واحد على الأقل لكل وجه، وراعى أن يكون فيه قدم أو اشتراط صحة أو حكم أحد

أئمة العلل، وقد أخرج من أكثر من مصدر لفائدة حسب الحاجة لدراسة العلة.

2. البحث عن طرق ووجوه الروايات في كل الكتب التي ذكرت المرويات بأسانيدھا من جوامع وسنن ومسانيد ومعاجم وأجزاء ومشیخات وكتب التاريخ والتراجم والسير والأنساب والتفاسیر المسندة، وفي حال عدم الوقوف على مصادر متقدمة لطرق الرواية عزوت إلى أقرب المصادر التي نقلت عنها من المصادر المتأخرة.
3. في حال وجود وجه ذكره الدارقطني في علله ولم أعثر على مصدر آخر له أكتفي بذكر الدارقطني مصدرًا له.

خامسًا: رسم جدول توضيحي للاختلاف على المدار

بيّنت فيه طرق الحديث والمتابعات التامة والناقصة، ومخارج الحديث المختلفة؛ ليسهل ضبط وتحديد العلة والترجيح بين الروايات ولم أذكر كل الرواة بين المصنّف وبين المدار وإنما اقتصر على ما يهم في بيان العلة والاختلاف.

سادسًا: الترجمة للرواة المختلفين عن المدار

وكان منهجي في الترجمة ما يلي:

اعتمدت منهجي التوسع والإيجاز في الترجمة للرواة، حيث توسّعت في ترجمة الرواة المختلف فيهم، وفي بيان مراتب الرواة الثقات حين اختلافهم في الرواية عن سعيد المقبري، أما الإيجاز فأوجزت في تراجم الرواة المتفق على ضعفهم أو توثيقهم، خاصة في الروايات التي لم يجر فيها اختلاف بين الرواة، وقد ذكرت في ترجمة الراوي اسمه واسم أبيه ونسبته وكنيته وأقوال علماء الجرح والتعديل فيه، وأوردت مفصلاً مرتبة الراوي الثقة حين اختلافه مع ثقات آخرين، وبيّنت الراجح فيه عند اختلاف الأقوال فيه، مُدَلِّلاً بقرائن ومرجحات، وكتبت تاريخ وفاته إن وجد في المصادر.

سابعًا: المناقشة والترجيح

قمت بعد جمع الطرق وتخريجها وبعد بيان حال الرواة بتحليل الأقوال والترجيح بناء على قواعد علم العلل وإعمال القرائن العامة والخاصة، وقد خصصت مقصداً مُستقلاً في بعض الروايات، بيّنت فيه بعض الخلافات الفرعية المتعلقة بالأسانيد والمتون.

ثامناً: التوثيق

اعتمدت نظام التوثيق إسناد الإصدار الثاني المشهور والمتبع في الأوساط الأكاديمية في تركيا، حيث أذكر الاسم المشهور للمؤلف، ثم اسم الكتاب، والجزء والصفحة، وأذكر معلومات نشر الكتاب كاملة في الحواشي عند أول عزو للمصدر.

ح. خطة البحث

يشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة:

المقدمة: تتضمن مشكلة البحث وحدوده، وأهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة وأهداف البحث، والمنهج المتبع، وخطة البحث.

الفصل التمهيدي: وفيه:

المبحث الأول: تعريف بمصطلحات البحث

المبحث الثاني: تعريف بعلم العلل

المبحث الثالث: التعريف بالدارقطني وكتابه العلل.

المبحث الرابع: ترجمة سعيد المَقْبُري.

الفصل الأول: الإعلال بعلة واحدة ويندرج تحته عدة مباحث هي:

المبحث الأول: الإعلال بالزيادة

المبحث الثاني: الإعلال بالإسقاط

المبحث الثالث: الإعلال بإبدال رواة بآخرين

المبحث الرابع: الإعلال بالوقف والرفع

الفصل الثاني: الإعلال بأكثر من علة وفيه عدة مباحث هي:

المبحث الأول: الإعلال بالإسقاط وبالرفع والوقف

المبحث الثاني: الإعلال بالإسقاط وإبدال رواة بآخرين

المبحث الثالث: الإعلال بالزيادة وإبدال رواة بآخرين

المبحث الرابع: الإعلال بأجناس متنوعة

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات والجداول الإحصائية



الفصل التمهيدي



المبحث الأول: تعريف بمصطلحات البحث

لا بد قبل البدء بدراسة روايات البحث من بيان بعض المصطلحات التي يدور عليها البحث

وهي:

مدار الإسناد: يمكن تعريف مدار الإسناد بأنه الراوي الذي تجتمع الأسانيد عنده مهما تعددت فينفرد بالحديث مطلقاً عن يتفرد به مطلقاً، إلى أن يبلغ الصحابي أو من دونه³، فالمدار هو ملتقى عدد من الرواة وقد يكون في طبقة التابعين أو من بعدهم، وقد يكون للحديث مدار أساسي وربما يتفرع عنه مدارات فرعية تتفرع عن الرواة عن المدار الأساسي للحديث، ومن أشهر المدارات التي تدور عليها أسانيد كثير من الأحاديث ابن شهاب الزهري وشعبة بن الحجاج وسعيد بن المسيب وغيرهم، فقد روى عنهم عدد كبير من الرواة أحاديث كثيرة، ولعرفة المدار أهمية كبيرة حيث تتم مقارنة روايات الرواة عن المدار وتمييز الراجح منها عند الاختلاف، ومن فوائد معرفة المدار التأكد من ضبط المدار نفسه ومعرفة عدد الأحاديث التي رواها، ومعرفة تفردات الرواة ومخالفاتهم والشاذ والمنكر من مروياتهم.

الاختلاف على الراوي: يمكن تعريف الاختلاف بأنه ما يرويه الرواة من الحديث فيختلفون فيه، فيرويه بعضهم على وجه وبعضهم على وجه آخر⁴. ومن شروط الاختلاف اتحاد مخرج أو مدار الحديث وقد بين ابن دقيق العيد ذلك بقوله: "بشرط أن لا يكون الطريقتان مختلفين بل يكونان عن رجل واحد"⁵، والاختلاف على الراوي قد يقع في السند أو في المتن أو فيهما، وقد حرص المحدثون منذ نشأة الرواية على تلقي الحديث الواحد من أكثر من مصدر وضبطوا ذلك مكتوباً ومحفوظاً ولهم في ذلك أقوال كثيرة تؤكد أهمية نقل الروايات من مصادر مختلفة ومقارنتها ببعضها وتمييز الصحيح منها من الخطأ، ومن هنا نشأ موضوع دراسة الاختلاف على الراوي فقد كان المحدثون يقارنون الرواية الواحدة لعدد من الرواة عن شيخ واحد ببعضها ببعض ويدونون الخلافات ويبينون الصحيح منها من المعلن، فقد يروي راو عن شيخ حديثاً فيرفعه أو يوصله أو يزيد في السند أو المتن شيئاً ويأتي راو آخر أو عدد من الرواة فيروون نفس الحديث عن نفس الشيخ موقوفاً أو مرسلأ أو دون زيادة في السند والمتن، ولتمييز الصحيح في مثل هذه الاختلافات لجأ العلماء إلى دراسة رواة كل سند ومعرفة مراتبهم العامة في الجرح والتعديل وبيان طبقاتهم ومرتبتهم في الرواية عن شيوخهم، ومعرفة ضبط كل راو في كل سند بما فيهم مدار

³ محمد مجير الخطيب، معرفة مدار الإسناد وبيان مكانته في علم علل الحديث، (السعودية: دار الميمان، 2007)، 35/1.

⁴ انظر: أحمد بن عمر الرحابي، المقترب في بيان المضطرب، 73.

⁵ ابن دقيق العيد، الاقتراح في بيان الاصطلاح، 23.

الإسناد، ويطبق المحدثون قرائن عامة وقرائن خاصة في الترجيح بين الروايات للوصول إلى بيان الرواية الصحيحة، وقد استعمل المحدثون مصطلح الاختلاف على الراوي أو "اختلف عليه" أو "اختلف عنه" أو "جاء من طريق آخر" أو "وفي رواية من وجه آخر" وغيرها من العبارات للدلالة على وجود اختلاف في السند أو المتن أوفيهما عن الشيخ المنقول عنه، وللمحدثين في بيان الوجه الصحيح مناهج فقد يرجحون وجهها على آخر، وقد يرجحون أكثر من وجه ويجمعون بينها، أو يتوقفون في الحكم حتى يقفوا على قرائن ومرجحات أو يحكمون باضطراب الحديث كل ذلك بناء على أدلة وقرائن، وإن مبحث الاختلاف على الراوي يتعلق بأنواع كثيرة من علوم الحديث منها الحديث الشاذ والمقلوب والمضطرب والمزيد في متصل الأسانيد والمنكر وغيرها⁶.

الإعلال بالزيادة: عرّف المحدثون الزيادة في السند بأن يقوم راو بزيادة راو أو أكثر في السند عن طريق الوهم والغلط، وقد بحث المحدثون هذه المسألة في مبحث المزيد في متصل الأسانيد، وحكموا على هذه الزيادة بالوهم إن وقعت من ثقة خالف من هو أوثق منه أو من هو أكثر منه عدداً، وعدّوا حديثه شاذاً، أما إن وقعت من ضعيف مخالف لثقة فعدّوا حديثه منكراً، وقد نبّه العلماء على ضرورة التأكد من الحكم على الزيادة لاحتمال سماع الراوي الحديث مرتين إحداهما عن راو عن شيخه والثانية عن شيخه مباشرة⁷.

الإعلال بالإسقاط: معنى الإسقاط أن يروي راو حديثاً بسند فيسقط راويا أو أكثر من السند وقد يعتمد ذلك بقصد الكذب والوضع فيكون وضاعاً أو بقصد التدليس فيكون مدّلساً حسب نوع التدليس وقد يكون وهماً وخطأ من الراوي فيدخل في باب أو هام الثقات إن صدرت من ثقة وكانت قليلة أما إن كان الوهم كثيراً فقد ينزل بالراوي إلى درجة الضعيف وكثير الغلط والغفلة، وإن السقط من السند قد يكون ظاهراً كالمنقطع والمعضل والمعلق والمرسل وقد يكون خفياً كالمرسل الخفي أو المدلس.

الإعلال بإبدال راو أو أكثر بآخر: قد يروي الراوي حديثاً فيبدل الراوي الأصلي في سند الحديث براوٍ آخر أو بسند آخر وقد يقع ذلك عمداً فيدخل في باب تركيب وقلب الأسانيد ويكون فاعله وضاعاً وقد يقع عمداً بهدف الاختبار وهذا أجازته بعض العلماء فيما حذر منه آخرون، وقد يقع الإبدال عن طريق

⁶ انظر: عثمان بن عبد الرحمن المشهور بابن الصلاح، علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عتر (دمشق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، د.ط، 1406هـ/1986م)، 94؛ ماهر فحل، أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء، (عَمَّان: دار عمّار، 2000)، 197-198.

⁷ انظر: ابن الصلاح، علوم الحديث، 287-288؛ يحيى بن شرف النووي، التقريب والتيسير، تحقيق: محمد عثمان الخشت (بيروت: دار الكتاب العربي، 1405هـ/1985م)، 91؛ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد (الأردن: مكتبة المنار، 1407هـ / 1987م)، 636/2-638.

الوهم والخطأ فيوصف فاعله بالوهم والخطأ إن كان ثقة أما إن كان ضعيفا مخالفا للثقة فيعد منكرا.⁸

الإعلال بالوقف أو بالإرسال:

الموقوف هو ما يُروى عن الصحابة رضي الله عنهم من أقوالهم أو أفعالهم ونحوها، فيوقف عليهم، ولا يتجاوز به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،⁹ أما المرسل فهو ما سقط ذكر الصحابي من إسناده¹⁰، فقد يختلف الرواة في الرفع والوقف أو في الوصل والإرسال ويتضح نتيجة دراسة الأسانيد والمرويات رجحان الطريق الموقوف أو المرسل أو رجحان الطريقين لقرائن وأدلة تؤكد ذلك.



⁸ انظر: ابن الصلاح، علوم الحديث، 77؛ النووي، التفرير والتيسير، 40؛ ابن حجر، النكت على كتاب ابن الصلاح، 866-864/2.

⁹ ابن الصلاح، علوم الحديث، 46.

¹⁰ الذهبي، الموقظة في علم مصطلح الحديث، 38.

المبحث الثاني: تعريف موجز بعلم العلل

المطلب الأول: تعريف العلة لغةً واصطلاحاً

تطلق العلة في اللغة على ثلاثة معان هي: التكرّر أو التكرير، والعائق يعوق، والضعف في الشيء؛ فالأول: العَلَلُ، وهي الشُّربة الثانية، وتأتي بمعنى التكرّر، ومنه حديث: "إذا عَلَّه ففيه القَوْد" ¹¹، والمعنى الثاني: العائق يعوق، وقد ذكر الخليل أن العلة حدث يشغل صاحبه عن وجهه، والمعنى الثالث: العلة المرض، وصاحبها معتل ¹²، قال الفيروزآبادي: "العلقة بالكسر المرض" ¹³.

أما في الاصطلاح؛ فقد عرّف علماء الحديث العلة بتعاريف متعدّدة مختلفة ألفاظها، لكنها تجتمع على أوصاف العلة، وهي: الخفاء وظهور السلامة منها، وأنها تقدح في صحة الحديث، فقال الحاكم في بيان علم العلل: "وهو علمٌ برأسه غير الصّحيح والسّقيم والجرح والتعديل" ¹⁴، وهذا شرح لمعنى علم العلل وبيان استقلاليتها عن معرفة الصحيح والسقيم وعن علم الجرح والتعديل، وليس تعريفاً منضبطاً، وقال أيضاً: "إنما يُعَلَّل الحديث من أوجهٍ ليس للجرح فيها مدخل" ¹⁵، وهذا أيضاً بيان كيفية التعليل بأوصاف خفية.

وعرف ابن الصلاح الحديث المُعلَّل بقوله: "الحديث الذي اطُّلِع فيه على علةٍ تقدح في صحته، مع أنّ ظاهره السلامة منها" ¹⁶.

أما النووي فعرّف العلة بقوله: "عبارة عن سببٍ غامضٍ قادحٍ مع أن الظاهر السلامة منه" ¹⁷، وبتعريف قريب من تعريف النووي عرفها العراقي بقوله: "عبارة عن أسباب خفية غامضة، طرأت على الحديث فأثرت فيه، أي: قدحت في صحته" ¹⁸.

¹¹ عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (الهند: المجلس العلمي، بيروت: المكتبة الإسلامية، 1403)، 276/9، من كلام إبراهيم النخعي، وعنه: "عن الحسن بن عمار، عن الحكم، عن إبراهيم في الرجل يضرب الرجل بالعصا، قال: شبه العمد، فإن أغل مثني وثلاث ففيه القَوْد".

¹² أحمد بن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (سوريا: دار الفكر، 1399هـ / 1979م)، 12/4-14.

¹³ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1426هـ / 2005م)، 1035/1.

¹⁴ محمد بن عبد الله الحاكم، معرفة علوم الحديث، تحقيق: معظم حسين (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 2، 1397هـ / 1977م)، 112/1.

¹⁵ المصدر السابق، 112/1.

¹⁶ ابن الصلاح، علوم الحديث 90.

¹⁷ النووي، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، 44.

¹⁸ عبد الرحيم بن الحسين العراقي، التبصرة والتذكرة في علوم الحديث، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1423هـ / 2002م)، 274/1.

ويجدر التنبيه إلى أن علماء الحديث وصفوا العلة بالخفاء، وأنه لا مدخل للجرح الظاهر فيها، لكن تطبيقات المتقدمين في كتب العلل في القرون الأولى اشتملت على علل خفية وظاهرة، أما الحديث المُعلَّل فهو الذي ثبتت فيه علة خفية قاذحة، ولهذا قال ابن حجر: "إذ المعلول ما علته قاذحة خفية، والعلة أعم من أن تكون قاذحة أو غير قاذحة، خفية أو واضحة"¹⁹، وبناءً عليه يمكن تعريف علم العلل بأنه: العلم الذي يدرس أسباب القرح في الأحاديث الظاهرة الصحة وأثر ذلك في الرواية.

المطلب الثاني: بيان أهميته وصعوبته

يعد علم العلل من أصعب أنواع علوم الحديث؛ حيث يتطلب معرفةً واسعةً بطرق الحديث والرواية وشيوخهم وتلاميذهم، ومراتبهم في الضبط، ورحلاتهم، وتواريخ وفاتهم، وكل ما يتعلق بروايتهم عن شيوخهم وأقرانهم وتلاميذهم، ولصعوبة هذا العلم لم يبرز فيه إلا القلة من العلماء الجهابذة، الذين فحصوا خفايا الأحاديث وأظهروا عللها، ومن هؤلاء الأئمة: يحيى بن معين، ويحيى بن سعيد القطان، وشعبة بن الحجاج، وابن المديني، وعبد الرحمن بن مهدي، والبخاري، والترمذي، وأبو حاتم، والدارقطني وغيرهم.

ولم يؤلف كل علماء العلل كتبًا مستقلة بالروايات المعللة، فقد انتشرت آراؤهم في كتب المتون والرجال، وكتب السؤالات والجرح والتعديل وغيرها، وقد ألف بعض علماء العلل كتبًا مستقلة في ذلك، وبيّن كثير من العلماء دقة وصعوبة هذا العلم؛ فقال الخطيب البغدادي: "إن معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث"²⁰، وقال الحاكم مُبيّنًا خفاء هذا العلم وما يتطلبه من فهم دقيق وسعة نظر واطلاع كبير: "إنّ الصحيح لا يعرف بروايته فقط، وإنما يعرف بالفهم والحفظ وكثرة السماع، وليس لهذا النوع من العلم عونٌ أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة؛ ليظهر ما يخفى من علة الحديث، فإذا وجد مثل هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مُخرّجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لزم صاحب الحديث التنقيح عن علته، ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علته"²¹، ولا يقصد الحاكم من كلامه أن كل حديث صحيح لم يخرجاه أن فيه علة، وإنما قصد أن لا يغترّ بظاهر صحة الأسانيد، بل يفتش فيها؛ فقد تحتوي على علة خفية تقدر في الحديث.

وقد بين ابن حجر ما يتطلبه هذا العلم بقوله:

"وهذا الفنّ أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلکًا، ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهمًا

¹⁹ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة 1، 1404هـ/1984م)، 771/2.

²⁰ أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، 294/2.

²¹ الحاكم، معرفة علوم الحديث، 59/1.

غايصًا وإطلاعًا حاويًا وإدراكًا لمراتب الرواة ومعرفةً ثاقبة، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحُذِّقُهم، وإليهم المرجع في ذلك؛ لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك، والاطِّلاع على غوامضه، دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك²²

وقد يعلل العالم حديثًا بعلة يصعب فهمها على غير أهل الاختصاص والتَّعمق في هذا الفن، ولهذا أوضح ابن حجر أنه قد تَقَصَّر عبارة المعلَّل منهم، فلا يُفَصِّح بما استقر في نفسه من ترجيح الروايتين على الأخرى، وأنها تشبه نُقْد الصيرفي سواء²³.

المطلب الثالث: أقسام العلة

قسم العلماء العلة أقسامًا متعددة حسب موضعها وتأثيرها وجنسها، أما العلة حسب موضعها؛ فهي علة في السند، وعلة في المتن²⁴، أو علة في السند والمتن معًا²⁵، وأما العلة من حيث تأثيرها؛ فهي:

1. علة في السند لا تقدح فيه ولا في المتن؛ كرواية المُدَّلس معنعنًا إذا ثبت التحديث من طريق آخر.

2. علة في السند تقدح فيه دون المتن؛ كإبدال راوٍ ثقة بآخر ثقة في السند، أو يكون المتن صحيحًا معروفًا²⁶.

3. علة في السند تقدح فيه وفي المتن؛ كما في التعليل بالإرسال والوقف²⁷.

4. علة في المتن ولا تقدح فيه ولا في الإسناد؛ كالتصحيح والتحريف من الثقة المشهور إذا كان قليلًا؛ كأوهام وكيع والثوري.

5. علة في المتن تقدح فيه دون السند²⁸.

6. علة في المتن تقدح فيه وفي السند²⁹؛ كأن يكون المتن معارضًا لأصل من أصول الدين الثابت بالقرآن أو السنة.

أقسام العلة من حيث جنسها:

²² ابن حجر، النكت على ابن الصلاح، 711/2.

²³ المصدر السابق، 711/2.

²⁴ ابن الصلاح، علوم الحديث، 91.

²⁵ نور الدين بن محمد عتر، منهج النقد في علوم الحديث، (دمشق: دار الفكر، الطبعة 3، 1401هـ/1981م)،

447.

²⁶ النووي، التقریب والتيسير، 44.

²⁷ المصدر السابق.

²⁸ عبد الرحيم بن الحسين العراقي، التقييد والإيضاح، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان (المدينة المنورة: محمد

عبد المحسن الكتبي، الطبعة 1، 1389هـ/1969م)، 118.

²⁹ نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، 449-450.

للعلة أنواعٌ وأجناسٌ كثيرةٌ، وإن كثيراً من أنواع علوم الحديث تدخل في العلل؛ كالحديث الشاذ والمدرج والمرسل والموقوف، والمزيد في متصل الأسانيد وغيرها إن كان الوهم من الثقات والموصوفين بالصدق، لكن الحاكم ذكر أمثلة عشرة أجناس للعلة تقع كثيراً في الأسانيد³⁰، وهي على سبيل ذكر الأكثر وليس الحصر، وقد لخص محتواها وعنون لها الحافظ السيوطي، وهي:

1. أن يكون السند ظاهره الصحة وفيه من لا يُعرف بالسماع ممن روى عنه.
2. أن يكون الحديث مرسلًا من وجه، رواه الثقات الحَقَّاء، ويُسند من وجه ظاهره الصحة.
3. أن يكون الحديث محفوظًا عن صحابي ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته؛ كرواية المدنيين عن الكوفيين.
4. أن يكون محفوظًا عن صحابي فيروى عن تابعي يقع الوهم بالتصريح بما يقتضي صحبته، بل ولا يكون معروفًا من جهته.
5. أن يكون روي بالعنونة، وسقط منه رجل، دل عليه طريق أخرى محفوظة.
6. أن يختلف على رجل بالإسناد وغيره، ويكون المحفوظ عنه ما قابل الإسناد.
7. الاختلاف على رجل في تسمية شيخه أو تجهيله.
8. أن يكون الراوي عن شيخ أدركه وسمع منه، ولكنه لم يسمع منه أحاديث معينة، فإذا رواها عنه بلا واسطة فعَلَّتْها أنه لم يسمعها منه.
9. أن تكون طريقه معروفة، يروي أحد رجالها حديثًا من غير تلك الطريق، فيقع من رواه من تلك الطريق -بناء على الجادة- في الوهم.
10. أن يروى الحديث مرفوعًا من وجه، وموقوفًا من وجه³¹.

المطلب الرابع: طرق معرفة العلة

ذكر علماء الحديث طرق الكشف عن علل الحديث، وبينوا المناهج التي يجب سلوكها لدراسة الأسانيد والمتون، وبيان ما يعتريها من علل، وسأذكر موجزًا أهم الخطوات في سبيل بيان العلل وتأثيرها في الأحاديث:

1. جمع طرق الحديث ودراستها، وقد قال ابن معين موضحًا أهمية جمع طرق الحديث: "لو لم

³⁰ الحاكم، معرفة علوم الحديث، 113-118.

³¹ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (الرياض: دار طيبة، د.ط.ت.)، 307-304/1.

نكتب الحديث من ثلاثين وجهًا ما عقلناه³²، وذكر الإمام أحمد أن الحديث إذا لم تُجَمَّع طرقه لم يُفهم، وأن الحديث يُفسَّر بعضه بعضًا³³، وقد بيَّن الخطيب البغدادي أن السبيل إلى معرفة علة الحديث: أن يجمع بين طرقه وينظر في اختلاف روايته، ويعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتيان والضبط³⁴، وغيرها من الأقوال التي تؤكد ضرورة جمع الطرق وفهمها وتفحصها.

2. المقارنة بين الروايات، وبيان ما اتفقوا عليه وما اختلفوا فيه في السند والمتن؛ فإن الاختلاف أو التفرّد ممن لا يقبل تفرّده مَظَنَّةُ العلة، فإن اتفقت رواياتهم اتضح عدم وجود علة، أما إن اختلفت رواياتهم فحينئذٍ يتعين دراسة الروايات سندًا ومتنًا لمعرفة سبب العلة ومكانها وتأثيرها من عدمه، قال ابن المبارك: "إذا أردت أن يصحّ لك الحديث فاضرب بعضه ببعض"³⁵.

3. معرفة طبقات الرواة ومراتبهم في الرواية عن شيوخهم، وتمييز الملازم القوي الضبط عن المتأخرين في الرواية أو أصحاب الأوهام³⁶، كما يجب معرفة طرق تحمّل الرواة عن شيوخهم، فبعض الاختلافات في الروايات ناتج عن قبول بعض العلماء طرقًا لتحمّل الحديث ورفضهم طرقًا أخرى مقبولة عند غيرهم، وقد بيّن المحدثون في كتب التراجم والمتون والجرح والتعديل طبقات الرواة عن شيوخهم، وذكروا طرق تحملهم عنهم³⁷.

4. المعرفة الدقيقة بكل ما يتعلّق بالرواة وأسمائهم وكُنَاهم وألقابهم وتاريخ مواليدهم ووفياتهم ورحلاتهم ورشيوخهم وتلاميذهم ومذاهبهم ومناهجهم في الرواية، وتاريخ رحلاتهم، واختلاطهم عند الكبر من عدمه، والتأكّد من عدم روايتهم بعد الاختلاط، ومعرفة مزايا خاصة يتمتع بها الرواة في الرواية عن بعض المدن أو بعض الشيوخ أو الأزمنة، والرجوع إلى أقوال المحدثين الكبار المختصين بالعلل ومقارنة أقوالهم، فهم الذين خبروا الطرق والأسانيد، وعرفوا الشيوخ والتلاميذ وعاصروهم ورووا عنهم.

وقد تفسّر عبارة المحدث عن بيان العلة، وقد ذكر عبد الرحمن بن مهدي أن معرفة الحديث إلهامٌ، وفسّر ابن ثُمير كلامه بقوله: "صدق، لو قلت: من أين لم يكن له جواب"، وليس المقصود من كلام ابن المهدي أن معرفة الحديث إلهامٌ أنه وحيٌّ أو تخيلٌ وقول غير مبنيٍّ على دليل أو تفسير، وإنما المقصود أنه خلاصة دراسة وتَفَحُّص الروايات والمرويات وسبرها وتدقيقها، وقد لا يستطيع المحدث بيان ذلك كما أن الصّائغ يخبر بالdraهم الزائفة من الحقيقية

³² الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، 212/2.

³³ المصدر السابق.

³⁴ المصدر السابق 295/2.

³⁵ الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، 295/2.

³⁶ انظر: ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 663/2.

³⁷ انظر: نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، 224-226.

دون بيان دليل بذلك.

روى الخطيب بسنده إلى عبد الرحمن بن مهدي، قال: "أخذ عبد الرحمن بن مهدي على رجلٍ من أهل البصرة -لا أَسَمِيهِ- حديثاً، قال: فغضب له جماعة، قال: فأتوه، فقالوا: يا أبا سعيد، من أين قلت هذا في صاحبنا؟ قال: فغضب عبد الرحمن بن مهدي، وقال: رأيت لو أن رجلاً أتى بدينارٍ إلى صيرفي فقال: انتقد لي هذا، فقال: هو بَهْرَجٌ، يقول له: من أين قلت لي إنه بَهْرَجٌ؟! الزَّم عملي هذا عشرين سنة حتى تعلم منه ما أعلم"³⁸.

المطلب الخامس: قرائن الترجيح

تتنوع قرائن الترجيح وتختلف حسب العلة في الحديث وسببها ونوعها، وقد طبّق المحدثون القرائن دون التصريح بها في غالب الأحيان؛ اعتماداً على فهم أهل الاختصاص، وصرّحوا أحياناً بها، ويمكن ذكر أغلب القرائن المتبعة عند العلماء، وهي على سبيل التمثيل، ولا يمكن حصرها بها؛ لأن كل حديث له حالة خاصة به تختلف عن غيره من حيث السند أو المتن أو كلاهما، وهذه أبرز القرائن التي يعتمد عليها:

1. الترجيح بناء على العدد³⁹، قال ابن عبد البر في حديث من فاتته ركعتا الفجر فقضاها بعد أن طلعت الشمس: "وقد وقف قوم هذا الحديث على أبي هريرة، منهم سفيان بن عيينة، والذين يرفعونه أكثر عدداً، وكلهم حافظ ثقة، فيجب قبول ما زادوه وحفظوه، على أن ما صح رفعه لا حرج على صاحب في توقيفه؛ لأنه أفتى بما علم منه"⁴⁰.
2. الترجيح بين الرواة اعتماداً على القوة في الضبط والإتقان⁴¹، قال ابن الصلاح -في معرض حديثه عن مختلف الحديث حال خفاء معرفة الناسخ والمنسوخ-: "فيفزع حينئذ إلى الترجيح، ويعمل بالأرجح منهما والأثبت، كالترجيح بكثرة الرواة، أو بصفاتهم في خمسين وجهاً من وجوه الترجيحات وأكثر"⁴².
3. ترجيح رواية المحدث الفقيه على غيره.
4. ترجيح رواية من دام حفظه وعقله ولم يختلط على من اختلط في آخر عمره، ولم يعرف هل

³⁸ الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، 255/2-256.

³⁹ محمد بن عبد الله الزركشي، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج (الرياض: أضواء السلف، الطبعة 1، 1419هـ/1998م)، 227/2.

⁴⁰ يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، الاستذكار، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1421هـ/2000م)، 133/2.

⁴¹ انظر: ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 176.

⁴² ابن الصلاح، علوم الحديث، 286.

روى الخبر حال سلامته أو حال اختلاطه.

5. ترجيح رواية من يوافق الحفاظ على رواية من ينفرد عنهم في كثير من رواياته⁴³.

6. طول ملازمة الراوي لشيخه مع الضبط، وقد قسّم الحازمي أصحاب الزهري إلى خمس طبقات:

الطبقة الأولى: جمعت الحفظ والإتقان وطول الصحبة للزهري والعلم بحديثه والضبط

له؛ كمالك، وابن عيينة، وعبيد الله بن عمر، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب وغيرهم، وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري.

الطبقة الثانية: أهل حفظ وإتقان، ولكن لم تطل صُحبَتهم للزهري، وإنما صحبوه مدة

يسيرة، ولم يمارسوا حديثه، وهم في إتقانهم دون الأولى؛ كالأوزاعي والليث، وهؤلاء يُخرج لهم مسلم عن الزهري.

الطبقة الثالثة: لازموا الزهري وصحبوه ولكن تُكَلِّم في حفظهم؛ كسفيان بن حسين،

ومحمد بن إسحاق.

الطبقة الرابعة: قوم رَوَوْا عن الزهري من غير مُلازمة ولا طول صحبة، ومع ذلك تُكَلِّم

فيهم؛ مثل إسحاق بن أبي فروة، وهؤلاء قد يُخرج الترمذي لبعضهم.

الطبقة الخامسة: قوم من المتروكين والمجهولين؛ كالحكم الأيلي وعبد القدوس بن

حبيب⁴⁴.

7. رواية الراوي عن شيوخ بلده أو عن أهله.

8. ترجيح رواية من عدل عن الجادة إلى طريق يَقلُّ وروده، وقد بيّن أبو حاتم عند كلامه عن

حديث رواه عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، عن النبي عليه الصلاة

السلام: "إياكم والظلم؛ فإنها ظلماتٌ يوم القيامة"، فذكر أن جريراً رواه عن أبي إسحاق

الشبباني، عن محارب، عن أبي الصديق الناجي؛ قال: قال رسول الله... مرسل، قال أبو حاتم:

:هذا بيّن عوار حديث عطاء، وهذا أشبه؛ لو كان عن ابن عمر كان أسهل عليه حفظاً من أبي

الصديق، وكان عطاء ابن السائب ساء حفظه⁴⁵.

9. ترجيح الرواية التي وردت فيها قصة في السند أو المتن في إحدى الروايات.

وإن قرائن الترجيح لا يمكن حصرها بعدد معين فهي قرائن عامة وقرائن خاصة، وهي كثيرة

⁴³ محمد بن محمد جمال الدين القاسمي، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، (بيروت: دار الكتب العلمية،

د.ط.ب.، 314-313/1).

⁴⁴ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 113.

⁴⁵ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، علل الحديث، مقدمة التحقيق، تحقيق: فريق من

الباحثين بإشراف د. سعد بن عبد الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجروسي (د. ت. مطابع الحميضى، 1427هـ / 2006م)،

374-373/3.

تختلف حسب الأسانيد والمتون، فلكل حديث قرائن خاصة يتم الترجيح بها، فضلاً عن القرائن العامة⁴⁶.

المطلب السادس: أهم المؤلفات في علم العلل

تم تطبيق مبادئ العلل في عصور مبكرة من الرواية، وإن لم تكن هناك كتب مدونة في ذلك، فقواعد الإعلال الأصلية طبقها الصحابة منذ بداية ظهور الفتن، قال ابن سيرين: " لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"⁴⁷، وقد بدأت حركة التدوين الرسمي في القرن الثاني، واستمرت في العصور اللاحقة⁴⁸، وإن بعض كتب العلل وصلت إلينا وبعضها فقد ولم يُعثر عليه، وهذه أبرز الكتب في العلل: كتاب العلل لعلي بن المديني،⁴⁹ والتميز لمسلم،⁵⁰ والعلل لعبد الرحمن بن أبي حاتم،⁵¹ وكتاب العلل الكبير للترمذي،⁵² وكتاب العلل لأحمد بن حنبل،⁵³ وغيرها كثير لا يسع المجال لبيانها مُفَصَّلاً⁵⁴.

⁴⁶ لاطلاع أكثر على قرائن الترجيح انظر: عادل بن عبد الشكور الزرقى، **قواعد العلل وقرائن الترجيح**، (دار المحدث، الطبعة 1، 1425هـ)، 55-88.

⁴⁷ أحمد بن عبد الله العجلي، **تاريخ الثقات**، (دار الباز، الطبعة 1، 1405هـ/1984م)، 6.

⁴⁸ أرسل عمر بن عبد العزيز إلى عماله في الأمصار يأمرهم بجمع الحديث. انظر: يعقوب بن سفيان الفارسي، **المعرفة والتاريخ**، تحقيق: أكرم العمري (دار الرسالة، بيروت، الطبعة 2، 1981).

⁴⁹ تحقيق: مصطفى الأعظمي (بيروت: المكتب الإسلامي، 1980).

⁵⁰ تحقيق: مصطفى الأعظمي (السعودية: مكتبة الكوثر، 1410).

⁵¹ تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد ود. خالد الجريسي (مطابع الحمضي، 2006).

⁵² تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون (بيروت: عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، 1409).

⁵³ تحقيق: وصي الله بن محمد عباس (الرياض: دار الخاني، 2001).

⁵⁴ ابن الصلاح، **علوم الحديث**، 251، إسماعيل ابن كثير، **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث**، عناية: مكتب الأجهوري للبحث العلمي وتحقيق التراث (الدمام: دار ابن الجوزي، الطبعة 1، 1435هـ)، 64.

المبحث الثالث: ترجمة الحافظ الدارقطني

المطلب الأول: حياته الشخصية

اسمه ونسبه: هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني⁵⁵.

مولده: ذكر ابن بشران أن الدارقطني ولد سنة (306 هـ/918 م)⁵⁶.

المطلب الثاني: حياته العلمية

نشأته: بدأ الإمام الدارقطني طلب العلم منذ نعومة أظفاره فكان يحرص على حضور مجالس العلم والحديث ويلتزم مجالس والده المحدث، قال يوسف القواس: "كنا نمر إلى البغوي والدارقطني صبي يمشي خلفنا بيده رغيف عليه كامخ، فدخلنا إلى ابن منيع ومنعناه فقعده على الباب يبكي"،⁵⁷ وقد نقل الخطيب البغدادي عن الأزهري قصة تدل على قوة حفظ وسماع الدارقطني حيث كان ينسخ ما يحدث به إسماعيل الصفار حافظاً ما يسمعه في نفس الوقت.⁵⁸

رحلاته: رحل الدارقطني إلى كثير من البلدان لتلقي العلم وتعليمه، فصَرَح في سننه أنه سمع بمكة، والبصرة، والكوفة، وبيت المقدس⁵⁹، وذكر ابن عساكر أنه قَدِمَ دمشق في طريقه إلى مصر وحدث بها⁶⁰، وأكد رحلاته الذهبية بقوله: "وارتحل في كهولته إلى مصر والشام"⁶¹.

شيوخه: أخذ العلم عن عدد كبير من العلماء والمحدثين؛ منهم: أبو القاسم البغوي، وأبو بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وبدر بن الهيثم القاضي، وأحمد بن إسحاق بن البهلول، وعبد الوهاب بن أبي حية، والفضل بن أحمد، ومحمد بن يوسف القاضي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، ومحمد بن هارون الحضرمي، وأحمد بن عيسى بن السكين، وإسماعيل بن العباس الوراق، وإبراهيم بن حماد القاضي، وعبد الله بن محمد الجمال، وأحمد بن نصر الحافظ، وغيرهم من أهل من هذه الطبقة وما

⁵⁵ أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق: أحمد بن علي (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422 هـ / 2002 م)، 487/13.

⁵⁶ المصدر السابق، 487/13.

⁵⁷ علي بن الحسن بن عساكر، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي (بيروت: دار الفكر، 1415 هـ / 1995 م)، 98/43.

⁵⁸ انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 487/13.

⁵⁹ علي بن عمر الدارقطني، السنن، حققه: شعيب الأرناؤوط وحسن عبد المنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1424 هـ/2004 م)، 216/1، 57، 415، 344/5.

⁶⁰ علي بن الحسن بن عساكر، تاريخ دمشق، 94/43.

⁶¹ أحمد بن أحمد الذهبي، تذكرة الحفاظ (بيروت: دار الكتب العلمية، 1419 هـ / 1998 م)، 132/3.

تلاميذه: ذاع صيت الإمام الحافظ الدارقطني واشتهر علمه في الآفاق، فرحل إليه العلماء والطلاب لتلقي العلوم عنه، وكان منهم: أبو نعيم الحافظ، وأبو الحسن العتيقي، والقاضي أبو الطيب الطبري، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم بن بشران، وأبو الغنائم بن المأمون، وأبو الحسين بن المهدي، وابن الأبنوسي وغيرهم⁶³.

ثناء العلماء عليه: أثنى جماهير العلماء على الدارقطني لجليل فضله وعظيم قدره ومكانته في علوم الحديث؛ فقال الخليلي: "عالم مُتَقِّن، غاية في الحفظ"⁶⁴، ووصفه ابن عساكر بأنه أوحده وقته في الحفظ⁶⁵، وبَيَّن الحاكم أنه صار أوحده عصره في الحفظ والفهم والورع، وأنه سألته عن العلل والشيوخ واستفاد منه⁶⁶، ومدحه الخطيب في كلام طويل هذا بعضه: "انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث، وأسماء الرجال، وأحوال الرواة"⁶⁷، وتعجب الحافظ الذهبي من براعته فقال: "وإذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع العلل له فإنك تندهش ويطول تعجبك"⁶⁸.

مؤلفاته: ألف الدارقطني كتباً قيمة كثيرة، وقد ذكر الدكتور إسماعيل لطفي جاقان في مادة "الدارقطني" التي كتبها في الموسوعة الإسلامية التي أصدرها وقف الديانة التركي أن للدارقطني ما يزيد عن ثلاثين كتاباً ورسالة؛ منها: كتاب السنن، الضعفاء والمتروكين، سؤالات الحاكم للدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، غريب الحديث، الإلزامات على الصحيحين، كتاب التتبع، ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عند البخاري ومسلم، رجال البخاري ومسلم، المؤلف والمختلف، أحاديث الموطأ واتفاق الرواة عن مالك واختلافهم زيادة ونقصاً، الفوائد، كتاب الصفات أو أحاديث الصفات، كتاب فيه ما ورد من النصوص الواردة في كتاب الله والأحاديث المتعلقة برؤية الباري، فضائل الصحابة ومناقبهم، كتاب فيه أربعون حديثاً من مسند بريد بن عبد الله بن أبي بردة، كتاب القراءات، كتاب الأسخياء والأجواد، أخبار عمرو بن عبيد، كتاب في بيان نزول الجبار كل ليلة من رمضان، كتاب الإخوة والأخوة، والأحاديث الرباعيات، وغيرها⁶⁹.

⁶² الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 487/13.

⁶³ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 94/43.

⁶⁴ الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، 615/2.

⁶⁵ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 93/43.

⁶⁶ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 132/3.

⁶⁷ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 487/13.

⁶⁸ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 133/3.

⁶⁹ İSMAİL LÜTFİ ÇAKAN, "DÂREKUTNÎ", TÜRKİYE DİYANET VAKFI İSLAM ANSİKLOPEDİSİ, 1993; VIII:488-490; Ömer Faruk AKPINAR, Rivayet Asrında İllet, Bezzar Örneği, Doktora

كتابه العلل الواردة في الأحاديث النبوية:

سبب تأليفه: ألف الحافظ الدارقطني في مختلف أنواع علوم الحديث، لكن كتابه العلل كان أكثر كنبه شهرة وانتشاراً؛ نظراً لتمييزه فيه، وظهور علمه الواسع في علم العلل، وقد سأل الخطيب البغدادي أبا بكر البرقاني عن كتاب العلل للدارقطني، فأجابه بقوله: "كان أبو منصور ابن الكرخي يريد أن يصنف مسنداً معللاً، فكان يدفع أصوله إلى الدارقطني، فيُعلم له على الأحاديث المعللة، ثم يدفعها أبو منصور إلى الوراقين، فينقلون كل حديث منها في رقعة، فإذا أردتُ تعليق كلام الدارقطني على الأحاديث، نظر فيها أبو الحسن، ثم أملى علي الكلام من حفظه، فيقول: حديث الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود الحديث الفلاني، اتفق فلان وفلان على روايته، وخالفهما فلان، ويذكر جميع ما في ذلك الحديث، فأكتبُ كلامه في رقعة مفردة، وكنت أقول له: لِمَ تنظر قبل إملائك الكلام في الأحاديث؟ فقال: أتذكر ما في حفظي بنظري، ثم مات أبو منصور والعلل في الرقاع، فقلت لأبي الحسن بعد سنين من موته: إني قد عزمت أن أنقل الرقاع إلى الأجزاء وأرتبها على المسند، فأذن لي في ذلك، وقرأتها عليه من كتابي، ونقلها الناس من نسختي"⁷⁰.

وهذه القصة تدل على اهتمام طلاب العلم في زمانهم بالرواية، وحرصهم على الاستفادة من شيوخهم الكبار في حياتهم، فقد لا يتسع وقت الشيوخ للتصنيف في كل موضوع، فقد أدرك أبو منصور بن الكرخي قدر الدارقطني فراح يصنف مسنداً في العلل، لكن المنية وافته ولمّا يُخرج مصنفه، فشمّر أبو بكر البرقاني عن ساعد الجد ورتب المسند المعلن، وقرأه على الدارقطني، واستملى كلامه على الروايات، واستأذنه في جمعه في كتاب، فأذن له، وهذا شأن العلماء المخلصين لا يمنعون العلم أو يكتمونونه، بل يشجعون تلاميذهم وينصحونهم ويقومون اعوجاجهم، رحمهم الله وأعاننا على السير في طريقهم.

منهجه فيه: يمكن إيجاز منهج الدارقطني في إيراد وتعليل المرويات في كتابه بالنقاط الآتية:

- بيان مدار الحديث والاختلافات عليه، وقد يذكر الاختلافات دون بيان المدار، ويفهم المدار من السياق.⁷¹

tezi, Sakarya Üniversitesi, 2018, 92-106.

وانظر: مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد: مكتبة المتنى، د.ط. 1941)، 1440/2؛ محمد بن جعفر الكتاني، الرسالة المسطرة، تحقيق: محمد الزمزمي (دار البشائر، الطبعة 6، 2000)، 147-148؛ عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الإمام أبو الحسن الدارقطني وأثاره العلمية، (دار الأندلس الخضراء، د.ط.ت. 239).

⁷⁰ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 487/13.

⁷¹ انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 263/1، 75/3، 246/3.

- إيراد الطرق المختلفة عن المدار وبيان نوع العلة وجنسها.⁷²
 - استعمال مصطلحات مختلفة في الترجيح منها قوله "أصح" و"الصحيح" و"الصواب" و "الأشبه بالصواب" و"أشبه بالصواب" و"أولى" و"أولى بالصواب"⁷³، كما صرح بأوهام وأخطاء الرواة فقال "وهو وهم" و"وهو غلط" و"هذا غلط"⁷⁴.
 - بيان تفرد الرواة بقوله "تفرد"،⁷⁵ وغالبا ما يسرد الطرق والأوجه بأسانيد معلقة وقد يوردها بإسناده كاملة⁷⁶.
 - لا يعزو - غالبا- الروايات إلى من أخرجها من أصحاب الكتب وقد يذكر من أخرجها من المصنفين⁷⁷.
 - ينقد الرواة معذرا بقوله "أثبت"⁷⁸، "ثقة"⁷⁹، "ثقة حافظ"⁸⁰، وجارحا بقوله "مجهول"⁸¹، "متروك"⁸²، "سئ الحفظ"⁸³، "ضعيف"⁸⁴ وغيرها من عبارات الجرح والتعديل.
 - يتوقف أحيانا في الحكم أو الترجيح بقوله "والله أعلم بالصواب"⁸⁵، "الأشبه بالصواب قول لا أحكم فيه بشئ"⁸⁶.
- آراء العلماء في كتابه العلل:** أثنى المحدثون على مر العصور على كتاب العلل؛ نظرا لما تميز به من مزايا جعلته بابا في موضوعه، فقد وصفه ابن كثير بأنه أجل ما كتب في هذا الفن⁸⁷، ووصفه

⁷² انظر: المصدر السابق، 230/4، 235/4، 148/5.

⁷³ انظر: المصدر السابق، 272/1، 52/2، 232/1، 68/15، 253/2، 18/5، 88/3،

⁷⁴ انظر: المصدر السابق، 201/2، 320/8، 112/11، 167/7.

⁷⁵ انظر: المصدر السابق، 233/1، 269/1.

⁷⁶ انظر: المصدر السابق، 207/1، 26/2-30.

⁷⁷ انظر: المصدر السابق، 214-213/2، 129-130/13.

⁷⁸ انظر: المصدر السابق، 89/10، 156/10.

⁷⁹ انظر: المصدر السابق، 114/4.

⁸⁰ انظر: المصدر السابق، 195/14.

⁸¹ انظر: المصدر السابق، 71/2.

⁸² انظر: المصدر السابق، 238/2.

⁸³ انظر: المصدر السابق، 114/15.

⁸⁴ انظر: المصدر السابق، 345/5.

⁸⁵ انظر: المصدر السابق، 100/2.

⁸⁶ انظر: المصدر السابق، 126/2.

⁸⁷ ابن كثير، اختصار علوم الحديث، 64.

الذهبي بقوله: "إذا شئت أن تبين براعة هذا الإمام الفرد فطالع العلل له، فإنك تتدهش ويطول تعجبك"⁸⁸، وقد نقلوا من كتابه في تأليفهم، واستفادوا منه وعلقوا عليه، والأمثلة على ذلك كثيرة يطول سردها.

وفاته: توفي الدارقطني - رحمه الله - سنة (385هـ/995 م)، ودفن في مقبرة بابل الدير بالقرب من قبر معروف الكرخي⁸⁹.



⁸⁸ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 132/3.

⁸⁹ خليل بن عبد الله، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس (الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 1، 1409هـ)، 615/2؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 487/13.

المبحث الرابع: ترجمة سعيد المقبري

المطلب الأول: حياته الشخصية

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه: هو سعيد بن كيسان، يعرف بسعيد المقبري أو المقبري، بضم الباء وفتحها، منسوب إلى المقابر؛ لأنه كان يسكن عندها، وقيل: لأن عمر بن الخطاب جعله على حفر القبور بالمدينة، واسم أبيه كيسان، المدني، التابعي، الليثي، مولاهم، يكنى أبو سعيد أو أبو سعد، كان أبوه مكاتباً لامرأة من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة⁹⁰.

مولده: لم تذكر كتب التراجم والتاريخ شيئاً عن تاريخ ومكان مولده، سوى أنه مدني، لكن قال الذهبي في عمره حين وفاته في أواخر الربع الأول من القرن الثاني: "كان من أبناء التسعين"⁹¹، فيبدو أنه ولد في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

المطلب الثاني: حياته العلمية

رحلته وشيوخه: قدم الشام مرابطاً، وحدّث ببيروت من ساحل دمشق⁹²، وقد حدث عن عدد من الصحابة والتابعين؛ منهم: أنس بن مالك، وبشير بن الحرّ، وجابر بن عبد الله، وجُبَيْر بن مطعم، وسعد بن أبي وقاص، وأبي الحُبَاب سعيد بن يسار، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر، وصيفي مولى أبي السائب، وعامر بن عبد الله بن الزبير، وأخيه عباد بن أبي سعيد المقبري، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن أبي قتادة، وعبد الرحمن بن بجيد، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وعبد الرحمن بن مهران المدني، وعبيد بن جريح، وعُبَيْد سنوط، وعروة بن الزبير، وعطاء بن ميناء وعطاء مولى ابن أبي أحمد، وعطاء مولى أم صبية، وعمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعمر بن الحكم بن ثوبان، وعمر بن سُلَيْم الرُّقِّي، وعون بن عبد الله بن عتبة، وعياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، والقعقاع بن حكيم، وكعب بن عُجْرة، ومعاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن هُرْمُز، وأبي إسحاق القرشي، وأبي سعيد الخدري، وأبيه أبي سعيد المقبري، وأبي سعيد مولى المَهْرِي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وأبي شريح الخُزاعي، وأبي مرة مولى أم

⁹⁰ أحمد بن علي بن منجويه، رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي (بيروت: دار المعرفة، الطبعة 1، 1407هـ)، 239/1؛ أحمد بن محمد الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق: عبد الله الليثي (بيروت: دار المعرفة، الطبعة 1، 1407هـ)، 290/1؛ يحيى بن شرف النووي، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط.ت)، 219/1.

⁹¹ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 516/5.

⁹² النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 219/1.

هانئ، وأبي هريرة، وعائشة، وأم سلمة،⁹³ وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي: هل سمع المَقْبُرِي من عائشة؟ فقال: لا"، وذكر عبد الحق الإشبيلي أنه لم يسمع من أم سلمة أيضًا⁹⁴، وروى عن جَمْعٍ كبير غيرهم.

تلاميذه: روى عنه جمع غفير من الرواة؛ منهم: إبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وأسامة بن زيد الليثي، وإسحاق بن أبي الفرات، وإسماعيل بن أمية، وإسماعيل بن رافع، وأيوب بن موسى، وأيوب أبو العلاء القصاب، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب الدوسي، وحמיד بن خرص المدني، وخليفة بن غالب الليثي، وداود بن خالد الليثي، وداود بن قيس الفراء، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو حازم سلمة بن دينار المدني، وشعبة بن الحجاج، والضحاك بن عثمان، وطلحة بن أبي سعيد، وابنه عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي، وعبد الله بن عبد العزيز الليثي، وعبد الله بن عمر العمري، وعبد الله بن يونس، وعبد الحميد بن جعفر، وعبد ربّه بن سعيد الأنصاري، وعبد الرحمن بن إسحاق المدني، وعبد الرحمن بن أبي عمرو، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن السراج، وعبيد الله بن عمر العمري، وعبيد بن نسطاس المدني، وعثمان الأخنسي، وعثيم بن نسطاس، وعلي بن عروة، وعمرو بن شعيب وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وعمران بن موسى، وليث بن سعد، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، ومحمد بن عبد الرحمن بن مهران، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن موسى الفطري، ومحمد بن الوليد الرُّبَيْدِي، ومسلم بن أبي مريم، ومعن بن محمد الغفاري، وأبو معشر المدني، وهشام بن سعد، والوليد بن كثير، ويحيى بن حرب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن أبي سليمان المدني، ويحيى بن عمير البزاز، ويعقوب بن زيد بن طلحة وغيرهم⁹⁵.

المطلب الثالث: أقوال العلماء فيه

أثنى العلماء عليه ووثقوه، وممن وثقه من الأئمة: علي بن المديني، ومحمد بن سعد، وأحمد بن عبد الله العجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وعبد الرحمن بن يوسف بن حراش، وزاد ابن حراش بقوله: "ثقة جليل، أثبت الناس فيه الليث بن سعد"⁹⁶، وذكر أحمد أنه ليس به بأس، وأخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما وروى له أصحاب الصحاح، وبين النووي أنهم اتفقوا على توثيقه⁹⁷، وقال عثمان بن

⁹³ المزي، تهذيب الكمال، 467/10-468، الذهبي، تذكرة الحفاظ، 88/1.

⁹⁴ أحمد بن علي بن حجر، تهذيب التهذيب، (الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1326)، 40/4.

⁹⁵ الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، 291/1؛ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم،

239/1.

⁹⁶ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 38/4.

⁹⁷ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 219/1.

سعيد الدارمي: "سألت يحيى بن معين عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه: كيف حديثهما؟ فقال: ليس به بأس، قلت: هو أحب إليك أو سعيد المَقْبُرِي؟ فقال: سعيد أوثق، العلاء ضعيف"⁹⁸، وسعيد المَقْبُرِي من الطبقة الثالثة من أهل المدينة،⁹⁹ وقد قال الذهبي أثناء المقارنة بين حديث الإمام مالك وحديث سفيان بن عيينة: "وهما نظيران في الإتقان، ولكن مالكا أجَلُّ وأعلى، فعنده نافع، وسعيد المَقْبُرِي"¹⁰⁰، فقد جعل الذهبي رواية أحاديث سعيد المَقْبُرِي أحد الأسباب المقدّمة للإمام مالك على ابن عيينة.

وقد وصفه بعض الأئمة بالاختلاط، فقد ذكر الواقدي أنه كان قد كُبر حتى اختلط قبل موته بأربع سنين، وبَيَّن يعقوب بن شيبة أنه تغير وكبر واختلط قبل موته، يقال: بأربع سنين، حتى استثنى بعض المحدثين عنه ما كتب عنه في كبره مما كتب قبله، فكان شعبة يقول: حدثنا سعيد المَقْبُرِي بعدما كُبر، وقال أبو أحمد بن عدي: إنما ذكرت سعيداً المَقْبُرِي لأن شعبة يقول: حدثنا سعيد بعدما كبر، وأرجو أن يكون سعيد من أهل الصدق، وقد قبله الناس، وروى عنه الأئمة والثقات من الناس، وما تكلم فيه أحدٌ إلا بخير، وروى له الجماعة، ولا بد من بيان كلام شعبة أنه روى عن سعيد المَقْبُرِي بعدما كبر لا يؤكد اختلاطه، وإنما مجرد بيان زمن تحديثه عنه توثيقاً لروايته، ولم يرد في أي من كتب العلل تعليل رواية لسعيد المَقْبُرِي بدعوى الاختلاط، ولعل الواقدي ويعقوب بن شيبة فسروا كلام شعبة بأنه روى عن سعيد بعدما كبر على أنه روى عنه بعد اختلاطه وهذا تفسير وحمل للكلام على غير مقصده، خاصة أني لم أقف على رواية لسعيد المَقْبُرِي أعْلَها العلماء لاختلاط أو تغير، وقد وصفه الذهبي بأنه الإمام المحدث الثقة، وأنه من أوعية الحديث، وقال أيضاً: "ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيءٌ منكر"¹⁰¹.

وذكر ابن عساكر أنه قدم الشام مرابطاً، وحدث بساحل بيروت، وأورد أن الخطيب فرق بين سعيد بن أبي سعيد الذي حدث ببغداد وبين المَقْبُرِي، وأنه وهم في ذلك، وردّ ذلك الحافظ ابن حجر بقوله: "ذكر الحافظ سعد الدين الحارثي أن ابن عساكر لم يُصِب في توهم الخطيب، وصدق الحارثي قد جاء في كثير من الروايات عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن سعيد بن أبي سعيد الساحلي عن أنس، والرواية التي وقعت لابن عساكر، وفيها عن ابن جابر عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي كأنها وهَمٌ من أحد الرواة، وهو سليمان بن أحمد الواسطي، فإنه ضعيف جداً، وأن المَقْبُرِي لم يقل أحد أنه يدعى

⁹⁸ المزي، تهذيب الكمال، 470/10.

⁹⁹ ابن سعد، الطبقات، 145.

¹⁰⁰ محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (القاهرة: دار الحديث، د.ط، 1427هـ/2006م)، 416/7.

¹⁰¹ المزي، تهذيب الكمال، 473-471/10؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 88/1؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 516/5، خليل بن كيكلي العائلي، المختلطين، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد (القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة 1، 1417هـ/1996م)، 40-39/1؛ إبراهيم بن محمد سبط بن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، تحقيق: علاء الدين علي رضا (القاهرة: دار الحديث، الطبعة 1، 1988م)، 132/1.

الساحلي، وهذا الساحلي غير معروف، تفرد عنه ابن جابر، وقد روى ابن ماجه في الجهاد عن عيسى بن يونس الرملي، عن محمد بن شعيب بن شابور، عن سعيد بن خالد بن أبي طويل الصيدائي، ويقال: البيروتي، عن أنس حديثاً، فيحتمل أن يكون سعيد بن أبي سعيد الساحلي هو سعيد بن خالد هذا؛ فقد أخرج له ابن ماجه حديثين من رواية ابن شعيب عن ابن جابر عنه، فيحتمل أن يكون ابن جابر سقط في حديث سعيد بن خالد، والله أعلم، وفي الرواة سعيد بن أبي سعيد غير هذا أربعة عشر رجلاً، ذكر أكثرهم الخطيب في المتفق والمفترق¹⁰².

وفاته: اختلف العلماء في ضبط تاريخ وفاته؛ فقال نوح بن حبيب: سعيد بن أبي سعيد، وابن أبي مليكة، وقيس بن سعد، ماتوا سنة سبع عشرة ومئة، وقال الواقدي ويعقوب بن شيبه: مات في أول خلافة هشام بن عبد الملك، وقال محمد بن سعد وأبو بكر بن أبي خيثمة: مات في أول خلافة هشام بن عبد الملك، سنة ثلاث وعشرين ومئة، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: مات سنة خمس وعشرين ومئة، وقال خليفة بن خياط: وفي سنة ست وعشرين ومئة مات عمرو بن دينار بمكة، وسعيد المَقْبُري بالمدينة، قال البخاري: مات بعد نافع، وقال الذهبي: وكان من أبناء التسعين¹⁰³.

والذي يظهر أن اختلاف أقوال العلماء في تحديد سنة وفاته يرجع إلى اختلافهم في طريقة ضبطها بأحداثٍ مختلفة، فبعضهم حدّد بتاريخ خلافة هشام بن عبد الملك، أو بتاريخ وفاة رواقٍ آخرين، ومن المعلوم في كتب التاريخ أن فترة حكم هشام بن عبد الملك كانت بين سنة (105هـ/723 م) و (125هـ/743 م)، للهجرة¹⁰⁴، فذكرُ بعض المؤرخين تاريخ وفاته بأنه في أول خلافة هشام سنة 123، لا يعد في الحقيقة أول خلافته، بل آخر خلافته، وقد ذكر البخاري أنه مات بعد نافع، ونافع مولى ابن عمر مات سنة (117 هـ/ 735 م) للهجرة، وهو ما قاله نوح بن حبيب، فيمكن القول: إنه مات في النصف الثاني من خلافة هشام بن عبد الملك، والله أعلم.

¹⁰² ابن حجر، تهذيب التهذيب، 4/39-40.

¹⁰³ يوسف بن عبد الرحمن المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1400هـ/1980م)، 10، 472؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 5، 516.

¹⁰⁴ خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، (دار العلم للملايين، الطبعة 15، 2002م)، 8/86.



الفصل الأول: الإعلال بعلّة واحدة



المبحث الأول: الإعلال بالزيادة

المطلب الأول: "مسألة رواية النهي عن وصل الشعر رقم 1220"

"وسئل عن حديث أبي سعيد المَقْبُرِي عن معاوية عن النبي صلى الله عليه وسلم: ما من امرأة تجعل في رأسها شعر غيرها إلا كان زورًا.

فقال: يرويه سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، واختلف عنه؛ فرواه زيد بن أسلم عن سعيد المَقْبُرِي، واختلف عنه؛ فرواه إسماعيل بن عيَّاش عن زيد بن أسلم وسعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن معاوية؛ وخالفه مسلم بن خالد، فرواه عن زيد بن أسلم عن سعيد المَقْبُرِي عن معاوية، واختلف عن فُلَيْح؛ فرواه محمد بن بَكَّار عن فُلَيْح عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن معاوية، وخالفه سُرَيْج بن النعمان والمعاوية بن سليمان، فروياه عن فُلَيْح عن سعيد المَقْبُرِي عن معاوية، ولم يذكر أباه، وكذلك رواه بُكَيْر بن الأشَّجَّ عن المَقْبُرِي عن معاوية لم يذكر أباه، ويُشبه أن يكون القول قول من لم يذكر أبا سعيد¹⁰⁵.

مدار الخلاف في هذا الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وفيه اختلاف في زيادة راوٍ وإسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن معاوية

رواه بُكَيْر بن الأشَّجَّ عن سعيد، وأخرج روايته النسائي¹⁰⁶، وأبو عوانة الإسفرائيني¹⁰⁷، وقد ذكر الدارقطني أن سُرَيْج بن النعمان والمعاوية بن سليمان روياه عن فُلَيْح عن سعيد، وأن مسلم بن خالد رواه عن زيد بن أسلم عن سعيد، ولم أجد روايتهما في مصدر آخر سوى العلل.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن معاوية

رواه محمد بن بكار عن فليح عن سعيد به، وأخرجه ابن حبان¹⁰⁸، والطبراني¹⁰⁹، وأبو

¹⁰⁵ علي بن عمر الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي (الرياض: دار طيبة، 1405هـ/ 1985 م)، وتعليق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي (الدمام: دار ابن الجوزي، 1427)، 68/7 (رقم 1220).

¹⁰⁶ أحمد بن شعيب النسائي، المجتبى من السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة 2، 1406هـ/ 1986م)، "الزينة"، 21.

¹⁰⁷ أبو عوانة الإسفرائيني، المستخرج، 17 / 102.

¹⁰⁸ محمد بن حبان البستي، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1408هـ/ 1988م)، 320/12.

¹⁰⁹ سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د. ت)، 345/19.

يعلى¹¹⁰، ورواه إسماعيل بن عياش، عن زيد بن أسلم وسعيد المَقْبُرِي عن أبيه به، وأخرجه أبو يعلى¹¹¹، لكن جاء فيه عن زيد بن أسلم عن سعيد المَقْبُرِي، وليس عن زيد بن أسلم و¹¹²سعيد المَقْبُرِي كما ورد في العلل.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 1: جدول الطرق للمسألة رقم 1220

أبو يعلى	إسماعيل بن عيَّاش	زيد بن أسلم	سعيد المَقْبُرِي	أبيه	معاوية
الدارقطني	مسلم بن خالد	زيد بن أسلم	سعيد المَقْبُرِي	معاوية	
ابن حبان والطبراني وأبو يعلى	محمد بن بكار	فُلَيْح	سعيد المَقْبُرِي	أبيه	معاوية
الدارقطني	سُرَيْج بن النعمان	فُلَيْح	سعيد المَقْبُرِي	معاوية	
	المعافى بن سليمان				
النسائي وأبو عوانة		بُكَيْر بن الأشَجَّ			

المقصد الثالث: تراجم الرواة

لا بد قبل البدء بدراسة الطرق من معرفة تراجم الرواة ومراتبهم في الجرح والتعديل.

أولاً: تراجم الرواة المختلفين على سعيد المَقْبُرِي:

زيد بن أسلم: هو زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة، مولى عمر بن الخطاب القرشي المدني¹¹³، وصفه ابن سعد بأنه ثقة كثير الحديث¹¹⁴، وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم¹¹⁵، كما وثقه يعقوب بن شببة¹¹⁶، توفي سنة ست وثلاثين ومائة¹¹⁷.

فُلَيْح: هو فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة مدني، أبو يحيى¹¹⁸، ضعفه ابن معين وذكر أنه

¹¹⁰ أحمد بن علي أبو يعلى، المسند، تحقيق: حسين سليم أسد (دمشق: دار المأمون، الطبعة 1، 1404هـ/1984م)، 343/13.

¹¹¹ أبو يعلى، المسند، 343/13.

¹¹² الاختلاف الحاصل في زيادة الواو وإسقاط "عن" لعله يرجع إلى اختلاف النسخ أو أنها لم تتضح فأشكلت على الناسخ فأسقطها.

¹¹³ الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، 259/1.

¹¹⁴ محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، تحقيق: زياد محمد منصور (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة 2، 1408هـ)، 315/1.

¹¹⁵ عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم الرازي، الجرح والتعديل، (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1271هـ/ 1952م)، 555/3.

¹¹⁶ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 282/19.

¹¹⁷ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 395/3-397.

¹¹⁸ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 46/7.

لا يحتج بحديثه، ووصفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي بأنه ليس بالقوي، وذكر أبو داود أنه لا يحتج به، وبيّن الدارقطني أنهم يختلفون فيه، وأنه لا بأس به، وقال الذهبي: "قد اعتمد البخاري قليلاً في غير ما حديث وذكرها"¹¹⁹، وقد رجح ابن حجر كونه صدوقاً كثير الخطأ، مات سنة (168 هـ/784 م)¹²⁰، فالخلاصة فيه أنه صدوق يُنتقى من حديثه ما لم يخالف من هو أقوى منه، والله أعلم.

بُكَيْر بن الأشَجَّ: بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَجَّ، أبو عبد الله، وأبو يوسف المخزومي مولاهم، المدني التابعي، اتفقوا على جلالته وتوثيقه¹²¹، وثقه أحمد وابن معين والعجلي والنسائي وآخرون، وقال ابن معين: "ما ينبغي لأحد أن يفضلّه أو يفوقه في الحديث"¹²²، ومات بالمدينة سنة (122 هـ/740 م)¹²³.

ثانياً: تراجم الرواة المختلفين على زيد بن أسلم:

إسماعيل بن عيَّاش: هو إسماعيل بن عيَّاش الحمصي، أبو عتبة العنسي، ذكر يزيد بن هارون أنه ما رأى شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عيَّاش، وبيّن أحمد أن في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز بعض الشيء، وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح، ووصفه ابن معين بأنه ليس به بأس، وضعفه أبو حاتم، وذكر أنه يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"¹²⁴، ووضح البخاري مرتبته بأنه إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر¹²⁵، وقد ذكره ابن رجب الحنبلي بين الثقات الذين لا يذكر أكثرهم غالباً في أكثر كتب الجرح، وقد ضُغِفَ حديثهم في بعض الأوقات أو الأماكن أو عن بعض الشيوخ، وذكر مثلاً لذلك إسماعيل بن عيَّاش، فقال: "إذا حدث عن الشاميين فحديثه عنهم جيد، وإذا حدث عن غيرهم فحديثه مضطرب"¹²⁶، مات في سنة (181 هـ/797 م)¹²⁷.

مسلم بن خالد: مسلم بن خالد المخزومي، أبو خالد الزنجي، المكي، مولى بني مخزوم، فقيه مكة، وثقه ابن معين¹²⁸، وضعفه النسائي¹²⁹، ووصفه ابن المديني بأنه ليس بشيء، وقال أبو حاتم:

¹¹⁹ محمد بن أحمد الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي (بيروت: دار المعرفة، الطبعة 1، 1382 هـ/1963 م)، 366-365/3.

¹²⁰ أحمد بن علي بن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة (سوريا: دار الرشيد، 1406-1986)، 448.

¹²¹ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 134/1-135.

¹²² المزي، تهذيب الكمال، 245/4.

¹²³ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 299/1.

¹²⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 191/2-192.

¹²⁵ الذهبي، ميزان الاعتدال، 241/1.

¹²⁶ ابن رجب، شرح علل الترمذي، 773/2.

¹²⁷ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 325/1.

¹²⁸ يحيى بن معين البغدادي. التاريخ برواية الدوري، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (مكة المكرمة: مركز

"ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، تعرف وتكرر"¹³⁰، وأورد ابن سعد أنه كان كثير الحديث كثير الغلط والخطأ في حديثه، وأنه كان في بدنه نعم الرجل، ولكنه كان يغلط¹³¹، مات سنة (180 هـ / 796 م)¹³²، ويمكن ترجيح مرتبته بأنه صدوق كثير الغلط.

ثانياً: تراجم الرواة المختلفين على قُليح:

محمد بن بكار: محمد بن بكار بن الريان الرّصافي بغدادي، أبو عبد الله¹³³، ذكر ابن معين أنه شيخ لا بأس به¹³⁴، وقال عبد الله بن أحمد: "كان أبي لا يرى بالكتابة عن هؤلاء الشيوخ بأساً، وقد حدثنا عن بعضهم، منهم محمد بن بكار"¹³⁵، ووصفه صالح بن محمد بأنه صدوق يحدث عن الضّعفاء، ووثقه الدارقطني، مات سنة (238 هـ / 852 م)¹³⁶.

سُريج بن النعمان: سُريج بن النعمان بن مروان أبو الحسين، خراساني الأصل بغدادي الدار، وثقه يحيى بن معين والعجلي، ومحمد بن سعد، وأبو داود، وأبو حاتم وغيرهم¹³⁷، وذكره ابن حبان في الثقات¹³⁸، وذكر أبو داود أنه ثقة غلط في أحاديث¹³⁹، مات سنة (217 هـ / 832 م)¹⁴⁰.

المعافي بن سليمان: المعافي بن سليمان الجزري، أبو محمد الرسعني¹⁴¹، ذكره ابن حبان في الثقات¹⁴²، وخرّج الحاكم له أحاديث وصححها¹⁴³، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق، مات سنة (234 هـ / 848 م)¹⁴⁴.

-
- البحث العلمي، الطبعة 1، 1399 هـ / 1979 م)، 60/3.
- ¹²⁹ أحمد بن شعيب النسائي، الضّعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد (حلب: دار الوعي، الطبعة 1، 1396 هـ)، 97.
- ¹³⁰ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 183/8.
- ¹³¹ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 42/6.
- ¹³² ابن حجر، تهذيب التهذيب، 130-129/10.
- ¹³³ أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي (دمشق: دار القادري، الطبعة 1، 1417 هـ / 1997 م)، 1821/3.
- ¹³⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 212/7.
- ¹³⁵ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 76-75/9.
- ¹³⁶ المصدر السابق.
- ¹³⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 305/4؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 300/10.
- ¹³⁸ محمد بن حبان البستي، الثقات، مراقبة: محمد عبد المعيد خان (الهند: دائرة المعارف العثمانية، 1393 هـ / 1973 م)، 306/8.
- ¹³⁹ الذهبي، ميزان الاعتدال، 116/2.
- ¹⁴⁰ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 300/10.
- ¹⁴¹ المزي، تهذيب الكمال، 147-146/28.
- ¹⁴² ابن حبان، الثقات، 199/9.
- ¹⁴³ محمد بن عبد الله الحاكم، المستدرک علی الصحيحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411 هـ / 1990 م)، 98/1، 255، 273، 77/2.
- ¹⁴⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 537.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

بعد دراسة الطرق والرواة المختلفين على سعيد المَقْبُرِي ظهر اختلاف زيد بن أسلم وفُلَيْح وبُكَيْر بن الأشَجَّ على المَقْبُرِي، وقد اختلف إسماعيل بن عياش ومسلم بن خالد في روايتهما عن زيد بن أسلم، كما اختلف المعافى بن سليمان وسُرَيْج بن النعمان معًا عن محمد بن بكار في روايتهما جميعًا عن فُلَيْح.

أما رواية إسماعيل بن عياش عن زيد بن أسلم: فتثبت في ترجمته أنه ثقة في الرواية عن الشاميين يخطئ في غيرهم، وزيد بن أسلم مدني ثقة، وقد خالف إسماعيل مسلم بن خالد وهو صدوق، كما خالف إسماعيل إحدى روايتي فُلَيْح ورواية بُكَيْر بن الأشَجَّ، فترجح رواية مسلم بن خالد على رواية إسماعيل بن عياش.

أما رواية محمد بن بكار عن فُلَيْح: فتبيّن في ترجمة فُلَيْح أنه صدوق كثير الخطأ، ومحمد بن بكار ثقة، وقد روي الحديث بسندين مختلفين عن فُلَيْح، فيحتمل أن يكون فُلَيْح رواه مرتين؛ مرة على الصواب دون زيادة أبي سعيد المَقْبُرِي، ومرة أخطأ فزاد، وروى طلابه عنه الوجهين، وقد تابع المعافى بن سليمان وسُرَيْج بن النعمان في روايتهما عن فُلَيْح عن سعيد المَقْبُرِي مسلم بن خالد وبُكَيْر الأشَجَّ الثقة، وهو ما رجحه الدارقطني، فالعلة في هذا السند تقدح فيه دون المتن؛ لوروده من طريق أخرى أخرجها البخاري من حديث سعيد بن المسيب، قال: قدم معاوية بن أبي سفيان المدينة آخر قدمة، قدمها فخطبنا، فأخرج كبة من شعر، فقال: ما كنت أرى أن أحدًا يفعل هذا غير اليهود، وإن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور، يعني الواصل في الشعر، تابعه غندر، عن شعبة¹⁴⁵، وما أخرجه أحمد من حديث زيد بن أبي عتاب، عن معاوية، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أيما امرأة أدخلت في شعرها من شعر غيرها، فإنما تدخله زورًا"¹⁴⁶. والله أعلم.

المطلب الثاني "مسألة رواية النهي عن الفحش والتفحش والظلم والبخل رقم 1471".

"وسئل عن حديث سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: إياكم والفحش، فإن الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والظلم، فإنه عند الله ظلمة يوم القيامة، وإياكم والبخل، فإنه دعا من قبلكم ... الحديث.

فقال: يرويه ثور بن زيد الدَّيْلِي عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، أو قال: عن أبيه، عن أبي

¹⁴⁵ محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. (بيروت: دار طوق النجاة، 1422)، "أحاديث الأنبياء"، 51.

¹⁴⁶ أحمد ابن حنبل، المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ/ 2001م)، 125/28.

هريرة، وخالفه ابن عجلان؛ فرواه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وهذا أشبه¹⁴⁷.

الخلاف في هذا الحديث في زيادة راوٍ أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبي هريرة أو عن أبيه عن أبي هريرة.

ذكر الدارقطني أن ثور بن زيد الدليّ رواه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أو عن أبيه عن أبي هريرة، ولم أعثّر على هذه الرواية بالشك في مصدر آخر غير علل الدارقطني، وقد أخرج البيهقي الحديث من غير شكٍّ من رواية سليمان بن بلال عن ثور عن سعيد عن أبي هريرة¹⁴⁸.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبي هريرة

رواه ابن عجلان عن سعيد المقبري، وأخرجه أحمد من طريق يحيى القطان وعبيد الله بن عمر¹⁴⁹، والحميدي وابن حبان من طريق سفيان بن عيينة¹⁵⁰، والبخاري والبخاري وابن حبان من طريق عثمان بن محمد ويحيى القطان¹⁵¹، والخرائطي من طريق يعقوب بن عبد الرحمن¹⁵²، والحاكم من طريق الليث¹⁵³، وتمام من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد¹⁵⁴، كلهم عن ابن عجلان عن سعيد به، وتابعهم في الرواية عن ابن عجلان أبو خالد الأحمر سليمان بن حبان، في رواية أخرجه الطبري¹⁵⁵.

وجه آخر لم يذكره الدارقطني:

الوجه الثالث: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة

¹⁴⁷ الدارقطني، *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*، 151/8-152 (1471).

¹⁴⁸ أحمد بن الحسين، *الآداب*، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة 1، 1408هـ/1988م)، 35.

¹⁴⁹ أحمد، *المسند*، 349/15-350.

¹⁵⁰ عبد الله بن الزبير الحميدي، *المسند*، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني (دمشق: دار السقا، 1996)، 290/2؛ ابن حبان، *الصحيح*، 141/14.

¹⁵¹ أحمد بن عمرو البزار، *البحر الزخار*، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرون (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1988)، 152/15-154؛ محمد بن إسماعيل، *الأدب المفرد*، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري (الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة 1، 1419هـ/1998م)، 171.

¹⁵² محمد بن جعفر، *مساوئ الأخلاق ومذمومها*، تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي (جدة: مكتبة السوادي، الطبعة 1، 1413هـ/1993م)، 278.

¹⁵³ الحاكم، *المستدرک*، 56/1.

¹⁵⁴ تمام بن محمد، *الفوائد*، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 1، 1412هـ)، 29/2.

¹⁵⁵ محمد بن جرير، *تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار*، تحقيق: محمود محمد شاكر (القاهرة: مطبعة المدني، د.ط.ت.)، 105/1.

روى هذا الوجه أبو رافع إسماعيل بن رافع عن سعيد المقبري به وأخرجه البخاري¹⁵⁶.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 2: جدول الطرق للمسألة رقم 1471

البیهقي	سليمان بن بلال	ثور	سعيد المقبري	أبي هريرة
الدارقطني		ثور	سعيد المقبري	عن أبي هريرة أو عن أبيه
البخاري		أبو رافع	سعيد المقبري	أبيه
أحمد	يحيى القطان	ابن عجلان	سعيد المقبري	أبي هريرة
أحمد	عبيد الله			
أحمد وابن حبان	سفيان			
البخاري واليزار	عثمان بن محمد ويحيى القطان			
الحاكم	الليث			
الخرائطي	يعقوب بن عبد الرحمن			
تمام	الضحاك بن مخلد			
الطبري	أبو خالد الأحمر			

المقصد الثالث: تراجم الرواة

ثور بن زيد: ثور بن زيد الديلي، وثقه ابن معين وأبو زرعة، وقال عنه أبو حاتم: صالح الحديث¹⁵⁷، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، مات سنة (135 هـ/752 م)¹⁵⁸.

ابن عجلان: هو محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني، كان عابداً فقيهاً مفتياً¹⁵⁹، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق وسط، وقال عنه يحيى القطان: "كان سعيد المقبري يُحَدِّث عن أبي هريرة وعن أبيه عن أبي هريرة وعن رجل عن أبي هريرة، فاختلفت عليه فجعلها كلها عن أبي هريرة"¹⁶⁰، وسئل أحمد: ابن أبي ذئب أحب إليك عن المقبري، أو ابن عجلان؟ قال: "ابن عجلان اختلط عليه سماعه من سماع أبيه، الليث أحب إليّ منهم في المقبري"¹⁶¹، وذكر ابن معين أن ابن أبي ذئب أثبت في سعيد المقبري من ابن عجلان، وورد عنه أيضاً قوله: "ابن أبي ذئب

¹⁵⁶ البخاري، الأدب المفرد، 166.

¹⁵⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 468/2.

¹⁵⁸ ابن حبان، الثقات، 128/6 - 129؛ عمر بن أحمد البغدادي، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي (الكويت: دار السلفية، الطبعة 1، 1404 هـ/1984 م)، 53.

¹⁵⁹ المزي، تهذيب الكمال، 105-101/26.

¹⁶⁰ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 342-341/9.

¹⁶¹ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 215/7.

أثبت من ابن عجلان في حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، اختلطت على ابن عجلان فأرسلها¹⁶²، وسئل أبو حاتم عن ابن أبي ذئب ومحمد بن عجلان في المقبري، فوضح مرتبتهما بقوله: "ما أقربهما"¹⁶³، وقال أبو زرعة في حديث اختلف فيه ابن أبي ذئب والضحاك بن عثمان مع ابن عجلان: "حديث ابن أبي ذئب أصح؛ لأنه أحفظهم"¹⁶⁴، وخرج مسلم حديثه مقروئاً، مات سنة (148 هـ/ 765 م)¹⁶⁵.

والخلاصة فيه: أنه ثقة اختلطت عليه أحاديث المقبري¹⁶⁶، فلا يقبل من رواياته عن سعيد المقبري إلا ما وافقه فيه غيره من الرواة الثقات، أما ما خالف فيه من هو أوثق منه فتضعف فيه روايته. أبو رافع: هو إسماعيل بن رافع، أبو رافع المدني، ضعفه جماعة من العلماء، ذكر أحمد أنه ضعيف الحديث، ووصفه ابن معين بأنه ليس بشيء وأنه ضعيف، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث"¹⁶⁷، وذكر ابن حبان أنه كان رجلاً صالحاً، إلا أنه يقلب الأخبار، حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي تسبق إلى القلب أنه كان كالمتعمد لها، وقال عمرو بن علي: "لم أسمع يحيى ولا عبد الرحمن يحدثان عن إسماعيل بن رافع بشيء قط"¹⁶⁸، وذكره ابن شاهين والدارقطني في الضعفاء¹⁶⁹.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

بعد دراسة الطرق والاختلاف الحاصل على سعيد المقبري تبين أن إحدى روايات ثور بن زيد جاءت على الشك في إضافة أبي سعيد المقبري، وجاءت رواية أخرى لثور من طريق سليمان بن بلال وافق فيها رواية ابن عجلان دون زيادة والد سعيد المقبري، ووجدت متابعة لثور في إضافة أبي سعيد المقبري، رواها أبو رافع إسماعيل بن رافع، لكنه ضعيف منكر الحديث، فالراجح -والله أعلم- أن رواية ابن عجلان التي رجحها الدارقطني هي الصحيحة؛ لأن جمعاً من الثقات الرواة عن ابن عجلان -ومنهم يحيى القطان والليث وسفيان ابن عيينة- روه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة دون ذكر أبي سعيد، ورواية ثور بالشك التي أعلها الدارقطني لم أجدها في مصدر آخر، لكنني وجدت رواية

¹⁶² ابن أبي حاتم، علل الحديث، 549/2-550؛ المزي، تهذيب الكمال، 635/25-639.

¹⁶³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 314/7.

¹⁶⁴ ابن أبي حاتم، علل الحديث، 547/2.

¹⁶⁵ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، طبقات الحفاظ، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1403هـ)، 79.

¹⁶⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب، 496.

¹⁶⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 168/2-169.

¹⁶⁸ ابن حبان، المجروحين، 124/1.

¹⁶⁹ عمر بن أحمد بن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشغري (د.د، الطبعة 1، 1409هـ/1989م)، 52؛ الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، 256/1.

لسليمان بن بلال عن ثور وافق فيها رواية ابن عجلان، وسليمان بن بلال ثقة¹⁷⁰، فلعل الخطأ من ثور نفسه؛ رواه مرة كما سمعه ونقله عنه سليمان بن بلال، وشك مرة أخرى، وقد يكون الوهم من الراوي عن ثور، لكن لم أجد مصدراً يذكره، وإعلال الدارقطني يوحي أن الوهم من ثور نفسه، أما متابعة أبي رافع لثور في إضافة أبي سعيد المَقْبُرِي فلا تصلح للتقوية؛ لأن أبا رافع ضعيف منكر الحديث.

ومما يلفت الانتباه هنا أن ابن عجلان على الرغم من كونه تغير واختلطت عليه روايات سعيد المَقْبُرِي فما رواه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أو عن سعيد عن رجل عن أبي هريرة جعله كله عن أبي هريرة، رجح الدارقطني روايته؛ لعدم وجود مخالفة رواية ثقات له، ولأن جمعاً من الرواة الثقات عن ابن عجلان روهه بطريقة واحدة دون اختلاف، وهذا يدل على ضبط ابن عجلان للحديث وعدم اختلاطه فيه، وقد صحح روايته الحاكم وابن حبان، ورواها البخاري في الأدب المفرد، وللحديث شاهد بلفظ مختصر من حديث ابن عمر، بلفظ: "الظلم ظلمات يوم القيامة"¹⁷¹، فالعلة الحاصلة في السند تقدر فيه دون المتن؛ لوروده من طرق محفوظة.

المطلب الثالث: "مسألة رواية إسلام ثمامة واغتساله رقم 1481".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة: أن ثمامة أسلم، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل، فقال: اختلف فيه عن سعيد؛ فرواه عبيد الله وعبد الله ابنا عمر وعبد الحميد بن جعفر والليث بن سعد وعُمارة بن غَزِيَّة عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، واختلف عن عُمارة بن غَزِيَّة؛ فرواه إسماعيل بن جعفر عن عُمارة عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وخالفه عبد العزيز بن عمران فرواه عن عُمارة عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وكذلك روي عن محمد بن إسحاق عن سعيد المَقْبُرِي، والصواب: عن سعيد عن أبي هريرة"¹⁷².

الخلاف في زيادة راوٍ أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

أخرج هذا الحديث من طريق الليث البخاري ومسلم¹⁷³، وأخرجه من طريق عبد الحميد بن

¹⁷⁰ ابن حجر، تقريب التهذيب، 250.

¹⁷¹ البخاري، "المظالم والغصب" 9.

¹⁷² الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 161/8-162 (رقم 1481).

¹⁷³ البخاري، "المغازي" 74؛ مسلم، "الجهاد والسير" 59.

جعفر مسلم¹⁷⁴، وأخرجه من طريق عبد الله بن عمر أحمد وابن خزيمة¹⁷⁵، وأخرجه من طريق عبيد الله بن عمر البزار وابن خزيمة¹⁷⁶، وأخرجه ابن المنذر من طريق ابن عجلان¹⁷⁷، وأخرجه من طريق ابن إسحاق البيهقي¹⁷⁸، ولم أجد مصدرًا آخر لطريق عمارة بن غزية.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة

أخرج ابن شبة هذا الطريق من حديث عبد العزيز بن عمران عن عمارة بن غزية¹⁷⁹، وأخرجه ابن قانع من طريق ابن عجلان¹⁸⁰، وابن المنذر من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري¹⁸¹، والبيهقي من طريق محمد بن إسحاق¹⁸²، أربعتهم عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 3: جدول الطرق للمسألة رقم 1481

أبي هريرة	سعيد المقبري	عبيد الله بن عمر		البزار وابن خزيمة	
		عبد الله بن عمر		أحمد وابن خزيمة	
		عبد الحميد بن جعفر		مسلم	
		الليث		البخاري ومسلم	
		محمد بن إسحاق		البيهقي	
		عمارة بن غزية	إسماعيل بن جعفر	الدارقطني	
		ابن عجلان	ابن المنذر		
أبي هريرة	أبيه	سعيد المقبري	ابن عجلان	ابن قانع	
			عمارة بن	عبد العزيز بن	ابن شبة

¹⁷⁴ مسلم بن الحجاج النيسابوري، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، د. ت.)، "الجهاد والسير" 60.

¹⁷⁵ أحمد، **المسند**، 188/16؛ ابن خزيمة، **الصحيح**، 125/1.

¹⁷⁶ البزار، **المسند**، 141/15؛ ابن خزيمة، **الصحيح**، 125/1.

¹⁷⁷ محمد بن إبراهيم، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف (الرياض: دار طيبة، الطبعة 1، 1405هـ/1985م)، 234/11.

¹⁷⁸ أحمد بن الحسين البيهقي، **السنن الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ/2003م)، 112/9.

¹⁷⁹ عمر بن زيد بن شبة، **تاريخ المدينة**، تحقيق: فهد محمد شلتوت (طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، جدة، د. ط، 1399هـ)، 438/2.

¹⁸⁰ عبد الباقي بن قانع البغدادي، **معجم الصحابة**، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة 1، 1418هـ)، 131/1.

¹⁸¹ ابن المنذر، **الأوسط**، 235/11.

¹⁸² أحمد بن الحسين البيهقي، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1405هـ)، 81/4.

			غزية	عمران	
			ابراهيم بن محمد		ابن المنذر
			محمد بن إسحاق		البيهقي

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أولاً: الرواة عن سعيد المَقْبُرِي

عبيد الله بن عمر: هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العدوي، العمري، المدني، أبو عثمان، أحد الفقهاء السبعة، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين¹⁸³، وذكر أحمد أن أصح الناس حديثاً عن سعيد المَقْبُرِي ليث بن سعد، وأن عبيد الله بن عمر يُقَدَّم في سعيد¹⁸⁴، وقال ابن حبان: "من أشرف قريش وأفاضل أهل المدينة ومتقنيهم، مات سنة (145 هـ / 762 م)"¹⁸⁵.

عبد الله بن عمر: هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العمري، أبو عبد الرحمن مدني، ذكر أحمد أنه صالح لا بأس به وأنه قد روى عنه، ولكن ليس مثل عبيد الله، ووصفه ابن معين بأنه صويلح، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"¹⁸⁶، وضعفه ابن معين ويحيى القطان¹⁸⁷، وقال ابن حبان: "كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار، فرفع المناكير في روايته، فلما فُحِّش خطؤه استحق الترك"¹⁸⁸، ورجح ابن حجر كونه ضعيفاً عابداً، مات سنة (171 هـ / 787 م)"¹⁸⁹.

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة اختلطت عليه أحاديث سعيد المَقْبُرِي.

عبد الحميد بن جعفر: هو عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، أبو الفضل، وثقه ابن سعد ووصفه بأنه كثير الحديث¹⁹⁰، وذكر أحمد وابن معين أنه ثقة ليس به بأس، وكان الثوري يضعفه، وأورد يحيى القطان أن سفيان الثوري كان يحمل عليه، وأن سفيان لا يدري ما كان شأنه وشأنه، وذكر أحمد أن يحيى بن سعيد يقول: كان سفيان يضعفه من أجل القدر¹⁹¹، وبين أبو حاتم أن محله الصدق، وذكره ابن حبان

¹⁸³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 327/5.

¹⁸⁴ أحمد ابن حنبل الشيباني، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس (الرياض: دار الخاني،

1422هـ / 2001م)، 334/1.

¹⁸⁵ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 212.

¹⁸⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 110-109/5.

¹⁸⁷ البخاري، الضعفاء الصغير، 65؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 233/5.

¹⁸⁸ ابن حبان، المجروحين، 7/2.

¹⁸⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 314.

¹⁹⁰ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 400/1.

¹⁹¹ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 112-111/6.

في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"¹⁹²، ويمكن ترجيح مرتبته بأنه صدوق ربما أخطأ، ويعود ترجيح كونه صدوقاً ربما أخطأ لأن هناك أحاديث كثيرة رواها وأعلها أبو حاتم والدارقطني¹⁹³، فهذا يدل على ضعفه في ضبطه، والله أعلم. مات سنة (153 هـ / 770 م)¹⁹⁴.

الليث: الليث بن سعد الفهمي، أبو الحارث ولد سنة أربع وتسعين، وصفه أحمد بأنه كثير العلم صحيح الحديث¹⁹⁵، وقال ابن حبان: "اتفق العلماء على توثيقه وعلمه وضبطه وورعه وسخائه وفضله"¹⁹⁶، وقد ذكر النووي إجماع العلماء على جلالته وإمامته وعلو مكانته في الفقه والحديث، وأنه إمام أهل مصر في زمنه¹⁹⁷، وقال ابن معين أيضاً: "الليث بن سعد أثبت من روى عن المَقْبُرِي"¹⁹⁸، وقال أيضاً: "الليث أحب إلي من يحيى بن أيوب، ويحيى ثقة"¹⁹⁹، وقال ابن المديني: "الليث وابن أبي ذئب ثبَتان في حديث سعيد المَقْبُرِي"²⁰⁰، وقد وصفه ابن حراش بأنه أثبت الناس في سعيد المَقْبُرِي²⁰¹، ووصفه أحمد بأنه أصح الناس حديثاً عن سعيد المَقْبُرِي، وأنه يفصل ما روى عن أبي هريرة وما روى عن أبيه عن أبي هريرة، وأنه ثبت في حديثه جداً²⁰²، وسئل أحمد: ابن أبي ذئب أحب إليك عن المَقْبُرِي، أو ابن عجلان؟ قال: "ابن عجلان اختلط عليه سماعه من سماع أبيه، الليث أحب إلي منهم في المَقْبُرِي"²⁰³، وقال أبو حاتم الرازي: "عبد الحميد بن بهرام في شهر مثل الليث بن سعد في سعيد المَقْبُرِي، أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روى عن شهر أحسن منها"²⁰⁴، وقال الدارقطني: "الليث من أثبت الناس في حديث سعيد المَقْبُرِي"²⁰⁵، ومات سنة (175 هـ / 791 م)²⁰⁶.

محمد بن إسحاق: هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خِيار، المدني، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله

¹⁹² ابن حبان، الثقات، 122/7.
¹⁹³ انظر على سبيل المثال: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، رقم 1123، 1468، 1631، 2053، 2132؛ ابن أبي حاتم، علل الحديث، رقم 370، 827، 1653.
¹⁹⁴ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 400/1.
¹⁹⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 179/7.
¹⁹⁶ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 303.
¹⁹⁷ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 74/2.
¹⁹⁸ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 180/7.
¹⁹⁹ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 215/7.
²⁰⁰ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 670/2.
²⁰¹ انظر: المزي، تهذيب الكمال، 470/10.
²⁰² أحمد، العلل ومعرفة الرجال، 350/1.
²⁰³ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 215/7.
²⁰⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 9/6؛ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 873/2-874. والمثبت في المتن مأخوذ من علل ابن رجب لكونه أحسن سياقاً.
²⁰⁵ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 80/4 (رقم 440).
²⁰⁶ السيوطي، طبقات الحفاظ، 102/1.

القرشي المطلبى، ذكر ابن معين أنه كان ثقة، ولكنه ليس بحجة²⁰⁷، وقال أبو زرعة: "قد أجمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه، وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقًا وخيرًا"²⁰⁸، وذكر النسائي أنه ليس بالقوي²⁰⁹، وقال ابن حجر: "صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شرٍ منهم، وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما"²¹⁰، وقال أيضًا: "إمام المغازي، صدوق يدلّس، ورُمي بالنشئ والقدر"²¹¹.

عمارة بن غزية: هو عمارة بن غزية ابن الحارث، ذكر ابن سعد أنه كان ثقة كثير الحديث²¹²، ووثقه أحمد وأبو زرعة، وذكر ابن معين أنه صالح، وقال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس، كان صدوقًا"²¹³، مات سنة (140 هـ/757 م)²¹⁴.

إبراهيم بن محمد: هو إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري، أثنى عليه ابن عيينة، ووثقه أبو حاتم وابن معين²¹⁵، وذكر ابن حبان أنه كان من أهل العلم والحفظ والعبادة، مات سنة (186 هـ/802 م)²¹⁶.

ثانيًا: الرواة المختلفين على عمارة بن غزية

إسماعيل بن جعفر: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، قارئ أهل المدينة، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة²¹⁷، مات سنة (180 هـ/796 م)²¹⁸.

عبد العزيز بن عمران: هو عبد العزيز بن عمران، أبو ثابت المدني، وصفه البخاري بأنه منكر الحديث ولا يكتب حديثه²¹⁹، وذكر النسائي أنه متروك الحديث²²⁰، وبين ابن معين أنه ليس بثقة، ووصفه أبو حاتم بكونه متروك الحديث وضعيف الحديث ومنكر الحديث جدًّا، وقال أحمد: "ما كتبت عنه

²⁰⁷ ابن معين، التاريخ برواية الدوري، 225/3.

²⁰⁸ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 42/9.

²⁰⁹ الذهبي، ميزان الاعتدال، 469/3.

²¹⁰ ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، 51.

²¹¹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 467.

²¹² ابن سعد، الطبقات الكبرى، 295.

²¹³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 368/6.

²¹⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 409.

²¹⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 129/2.

²¹⁶ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 289.

²¹⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 163/2.

²¹⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 106.

²¹⁹ البخاري، الضعفاء الصغير، 88.

²²⁰ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 72.

شيئاً²²¹، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين²²²، وقال ابن حجر: "متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه، وكان عارفاً بالأنساب، مات سنة (197 هـ / 813 م) "²²³.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبيّن بعد جمع الطرق ودراستها ومقارنة الروايات ببعضها أن الوجه الراجح هو طريق سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية الليث وعبيد الله بن عمر الثقات الحديث عن سعيد عن أبي هريرة، ويعد الليث أوثق الناس في سعيد، كما أن عبيد الله بن عمر ثقة يُقَدَّم في سعيد المَقْبُرِي وقد روياه على هذا الوجه.
2. متابعة عبد الله بن عمر وابن عجلان ومحمد بن إسحاق وعبد الحميد بن جعفر لرواية الليث وعبيد الله بن عمر، وهؤلاء الرواة وإن تُكَلِّم في ضبطهم وحفظهم إلا أن رواياتهم تصلح للاعتبار، خاصة أنهم لم يخالفوا مَنْ هو أوثق منهم.
3. رواية إسماعيل بن جعفر الثقة عن عُمارة بن غزية على الوجه الأول، وعُمارة وإسماعيل ثقتان ضابطان.
4. مخالفة عبد العزيز بن عمران -وهو ضعيف متروك- لإسماعيل بن جعفر الثقة في الرواية عن عُمارة بن غزية، وقد ذكر علماء الجرح والتعديل أنه ضعيف متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه، فاشتد غلظه.
5. إن طريق سعيد عن أبيه عن أبي هريرة جادة معروفة مسلوكة، يَهَم كثير من الرواة ويسلكونها، وقد أخطأ عبد العزيز فروى الحديث بها.
6. رواية البخاري ومسلم الحديث من طريق سعيد عن أبي هريرة.
7. اختلاط ابن عجلان في رواياته عن سعيد المَقْبُرِي؛ فقد روي الحديث عنه على الوجهين، فيمكن أن يكون رواه مرة على النحو الصحيح وأخطأ مرة أخرى، أما رواية إبراهيم بن محمد الفزاري عن سعيد بزيادة أبيه؛ فإن إبراهيم ثقة، ولكن الليث وعبيد الله بن عمر أوثق منه وأقوى في سعيد المَقْبُرِي، فنُقِبَل روايتهم، وتُعَدّ روايته شاذة، وقد يكون الوهم ممن دونه، وأما رواية محمد بن إسحاق عن سعيد بزيادة أبيه؛ فمحمد صدوق وقد خالف الثقات الضابطين، فتعد روايته مرجوحة شاذة، وعليه فالعلة في هذا الحديث تقدح في السند ولا تقدح في متنه؛

²²¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 390/5-391.

²²² الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، 162/2.

²²³ ابن حجر، تقريب التهذيب، 358.

لوروده من طرق أخرى صحيحة، والله أعلم.

المطلب الرابع: "مسألة رواية التحلل من المظالم رقم 2049".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كانت له عند أخيه مظلمة في عرضه أو ماله فليتحلل قبل أن يؤخذ منه لا دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإلا أخذت من سيئاته فجعلت عليه.

فقال: يرويه ابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ورواه مالك بن أنس، واختلف عنه؛ فرواه إبراهيم بن طهمان وإسماعيل بن عياش وخالد بن حُمَيْد وصدقة بن عبد الله وابن وهب ويحيى القطان ومعن بن عيسى وابن أبي أويس وعبد العزيز بن يحيى عن مالك عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وليس في الموطأ، وكذلك رواه زيد بن أبي أنيسة عن مالك، واختلف عن زيد؛ فرواه أبو عبد الرحيم عن زيد عن مالك عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وخالفهما أبو خالد الدالاني، رواه عن زيد بن أبي أنيسة عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ولم يذكر فيه مالكا، ورواه إسحاق بن محمد الفروي عن مالك عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وزاد عليهم في الإسناد أبا سعيد المَقْبُرِي، وزيادته مقبولة؛ لأن الذين تقدم ذكرهم أثبت منه²²⁴.

حدثنا علي بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان القطان، حدثني يحيى بن سعيد القطان، عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من كانت له مظلمة قبل أخيه في مالٍ أو عرض فليأتها فليستحلها منه قبل أن يؤخذ ليس ثم دينار ولا درهم؛ إن كانت حسنات أخذت من حسناته فأعطيها هذا، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات هذا فألقي عليه.

حدثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى عن مالك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، نحوه، قال علي: فذكرته لعبد الرحمن، فقال: ليس هو في كتاب مالك ويحيى بن يحيى، قال علي: فسألت عنه معنًا، فقال: هو عند مالك، حدثه به ثم تركه²²⁵.

الخلاف في زيادة راو أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

²²⁴ كأن سقطا وقع في هذه الجملة فالسياق يقتضي كون زيادته غير مقبولة نظراً لكونه مخالفا لجماعة من الثقات والمتفرد واحد ضَعُف.
²²⁵ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 358-356/10 (رقم 2049).

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبي هريرة

رواه ابن أبي ذئب، وعبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري به، وأخرجه من طريق ابن أبي ذئب: البخاري من طريق آدم بن أبي إياس²²⁶، وأحمد من طريق الحجاج بن محمد²²⁷، وابن حبان من طريق روح بن عباد²²⁸، وأبو داود الطيالسي عن ابن أبي ذئب²²⁹، وعلي بن الجعد عن ابن أبي ذئب، ومن طريق يزيد بن هارون²³⁰، والطحاوي من طريق ابن وهب²³¹، والخرائطي من طريق صدقة بن خالد²³²، والبيهقي من طريق عاصم بن علي²³³، ولم أقف على طريق عبد الرحمن بن إسحاق في مصدر آخر سوى العلل، وتابع ابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن إسحاق في الرواية عن سعيد، عبد الله بن سعيد المقبري في رواية أخرجه الطبري²³⁴، وعبيد الله بن عمر العُمري في رواية أخرجه أبو داود الطيالسي²³⁵.

وهناك متابعات رواها إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن عياش، وخالد بن حميد، وصدقة بن عبد الله، وابن وهب، ويحيى القطان، ومعن بن عيسى، وابن أبي أويس، وعبد العزيز بن يحيى، وزيد بن أبي أنيسة، عن مالك، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

أخرجه من طريق ابن أبي أويس: البخاري²³⁶ ولم أجد رواية صدقة عن مالك في مصدر آخر سوى العلل، وإنما وجدتها عند ابن منده بالشك عن ابن أبي ذئب أو مالك²³⁷، وأخرجه من طريق خالد بن حميد: الطبراني²³⁸، ومن طريق ابن وهب: الطحاوي²³⁹، ومن طريق القطان: أحمد والبخاري²⁴⁰،

²²⁶ البخاري، "المظالم والغصب"، 11.

²²⁷ أحمد، المسند، 377/15.

²²⁸ ابن حبان، الصحيح، 361/16.

²²⁹ سليمان بن داود الطيالسي، المسند، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي (مصر: دار هجر، 1419هـ/

1999م)، 83/4.

²³⁰ علي بن الجعد، المسند، 406، 416.

²³¹ أحمد بن محمد، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط (مؤسسة الرسالة، الطبعة 1،

1415هـ/1494م)، 177/1.

²³² الخرائطي، مساوئ الأخلاق، 277.

²³³ أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف

على تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار أحمد الندوي (الرياض: مكتبة الرشد، بالتعاون مع الهند: الدار السلفية، الطبعة 1،

1423هـ/2003م)، 537/9.

²³⁴ محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر (بيروت: مؤسسة الرسالة،

1420هـ/2000م)، 29/1.

²³⁵ أبو داود الطيالسي، المسند، 88/4.

²³⁶ البخاري، "الرقاق"، 48.

²³⁷ محمد بن إسحاق العبدى، مجالس من أمالي ابن منده، (د.ن. د.ت.)، 429.

²³⁸ الطبراني، مسند الشاميين، 273/2.

²³⁹ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 177/1.

²⁴⁰ البزار، المسند، 173/8.

ومن طريق زيد بن أبي أنيسة: الطبراني²⁴¹، ولم أجد طرق إبراهيم بن طهمان وإسماعيل بن عياش ومعن بن عيسى وعبد العزيز بن يحيى في مصدر آخر سوى العلل، ورواه أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المقبري عن أبي هريرة، وأخرجه الترمذي²⁴².

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة

رواه إسحاق بن محمد الفروي عن مالك عن المقبري به، وأخرجه الطبري²⁴³، وتابع إسحاق زيد بن أبي أنيسة عند ابن حبان من رواية محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد به²⁴⁴، وعبد العزيز بن يحيى من رواية يحيى بن أيوب بن بادي العلاف عنه عند ابن عبد البر²⁴⁵.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 4: جدول الطرق للمسألة رقم 2049

أبو داود الطيالسي	عبيد العمري	سعيد المقبري	أبي هريرة
	عبد الرحمن بن إسحاق		
	عبد الله بن سعيد		
	آدم بن أبي إياس		
	الحجاج بن محمد		
	روح بن عباد		
	أبو داود الطيالسي		
	علي بن الجعد		
	يزيد بن هارون		
	ابن وهب		

²⁴¹ سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم (القاهرة: دار الحرمين، د. ط، د. ت.)، 190/2.

²⁴² الترمذي، "صفة يوم القيامة"، 2.

²⁴³ الطبري، جامع البيان، 29/1.

²⁴⁴ ابن حبان، الصحيح، 362/16.

²⁴⁵ يوسف بن عبد الله القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، د. ط، 1387هـ)، 42/20.

				الخرائطي		صدقة بن خالد	
				البیهقي		عاصم بن علي	
				البخاري		ابن أبي أويس	
				الطبراني		خالد بن حميد	
				الطحاوي		ابن وهب	
				أحمد والبزار		القطان	
				الدارقطني		ابراهيم بن طهمان	
				الدارقطني		اسماعيل بن عياش	
				الدارقطني		معن بن عيسى	
				الدارقطني		عبد العزيز بن يحيى	
				ابن منده		ابن أبي ذئب	
				الطبراني		زيد بن أبي أنيسة	
				الدارقطني		صدقة بن عبد الله	
				ابن منده		صدقة بن عبد الله	مالك أو ابن أبي ذئب
				الطبراني	أبو عبد الرحيم	زيد بن أبي أنيسة	مالك
				الترمذي		أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن	زيد بن أبي أنيسة
				الطبري		إسحاق بن محمد الفروي	مالك
				ابن حبان	أبو عبد الرحيم (خالد بن)	زيد بن أبي أنيسة	
أبي هريرة		أبيه	سعيد المقبري				

					أبي يزيد)	
				عبد العزیز بن یحیی	یحیی بن أبوب	ابن عبد البر

المقصد الثالث: تراجم الرواة

مالك بن أنس: هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، من أتباع التابعين وجُلة الفقهاء ممن كثرت عنايته بالسنن²⁴⁶، أجمع العلماء على إمامته، وعِظَم سيادته، وتوقيره، والإذعان له في الحفظ والتثبيت، قال أحمد بن حنبل وابن معين وابن المديني: "أثبت أصحاب الزهري مالك"²⁴⁷، توفي سنة (179 هـ/ 795 م)²⁴⁸.

عبد الرحمن بن إسحاق: هو عبد الرحمن، ويقال: عباد بن إسحاق بن عبد الله، القرشي المدني، مولى بني عامر بن لؤي²⁴⁹، وقال أبو حاتم عنه: "يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن إسحاق صاحب المغازي، وهو حسن الحديث، وليس بثبت ولا قوي"²⁵⁰، وقال ابن عدي: "وفي حديثه بعض ما ينكر ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث، كما قال ابن حنبل"²⁵¹، وقال البخاري: "وليس هذا ممن يعتد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه، وكان عبد الرحمن ممن يحتمل في بعض"²⁵²، وقال الدارقطني: "يرمى بالقدر، ضعيف الحديث"²⁵³، وذكر ابن حجر كونه صدوقاً قد رمي بالقدر²⁵⁴، والراجح أنه صدوق له أوهام، تصلح أحاديثه للاعتبار، ولا يقوى تفرده، خاصة إن خالف الثقات، فقد أُعلت له أحاديث كثيرة خالف فيها الثقات أو تفرد فيها²⁵⁵.

ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي، أبو الحارث المدني المخزومي، واسم أبي ذئب: هشام بن سعيد، أحد بني عامر بن لؤي²⁵⁶، ولد سنة الجحاف، سنة ثمانين²⁵⁷، روى عن جمعٍ غفير، وروى عنه خلق كثير²⁵⁸، ذكره ابن سعد في الطبقة الخامسة من أهل

²⁴⁶ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 223.

²⁴⁷ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 76/2.

²⁴⁸ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 223.

²⁴⁹ المزي، تهذيب الكمال، 519/16.

²⁵⁰ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 213/5.

²⁵¹ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 495/5.

²⁵² محمد بن إسماعيل البخاري، جزء القراءة خلف الإمام، تحقيق: فضل الرحمن الثوري (المكتبة السلفية،

الطبعة 1، 1400 هـ/1980 م)، 36.

²⁵³ الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، 162/2.

²⁵⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 336.

²⁵⁵ انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث، حديث رقم 216، 617، 970، 1340، الدارقطني، العلل الواردة في

الأحاديث النبوية، حديث رقم 1344، 1461، 1473، 2270، 2275، 2656 وغيرها.

²⁵⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 314/7؛ المزي، تهذيب الكمال، 630/25..

²⁵⁷ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 412/1؛ محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الكبير، 153/1.

المدينة، وأورد أنه كان يفتي بالمدينة، وكان عالماً ثقة فقيهاً ورعاً فاضلاً، وكان يُرمَى بالقدر²⁵⁹، وثقه جماعة من العلماء؛ منهم أحمد بقوله: "ابن أبي ذئب كان ثقة صدوقاً، أفضل من مالك بن أنس، إلا أن مالكا أشد تنقيةً للرجال منه، ابن أبي ذئب كان لا يبالي عن من يحدث"²⁶⁰.

وثقه ابن المديني وأبو زرعة، وبَيَّن أبو حاتم أنه ثقة، أوثق من أسامة بن زيد²⁶¹، وذكر ابن معين أن ابن أبي ذئب أثبت في سعيد المقبري من ابن عجلان، وورد عنه أيضاً قوله: "ابن أبي ذئب أثبت من ابن عجلان في حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، اختلطت على ابن عجلان فأرسلها"²⁶²، وسئل أبو حاتم عن ابن أبي ذئب ومحمد بن عجلان في المقبري، فوضح مرتبتهما بقوله: "ما أقربهما"²⁶³، وسئل أحمد عن المفاضلة بين ابن عجلان وابن أبي ذئب، فقال: "كلا الرجلين ثقة، ما فيهما إلا ثقة"²⁶⁴.

وقد سئل ابن معين: أيهما أثبت؛ ليث بن سعد أو ابن أبي ذئب في سعيد المقبري؟ قال: "كلاهما ثبت"²⁶⁵، وقال ابن المديني: "الليث وابن أبي ذئب ثبтан في حديث سعيد المقبري"²⁶⁶، وبَيَّن علي بن المديني أن ابن أبي ذئب أثبت في سعيد المقبري من ابن عجلان، وأنه ليس أحد أثبت في سعيد المقبري من ابن أبي ذئب وليث بن سعد ومحمد بن إسحاق، هؤلاء الثلاث يسندون أحاديث حسان بن عجلان، كان يخطيء فيها²⁶⁷. وقد ذكره ابن رجب الحنبلي في شرحه علل الترمذي في القسم الثاني في ذكر قوم من الثقات، لا يذكر أكثرهم غالباً في أكثر كتب الجرح، وقد ضعف حديثهم إما في بعض الأوقات، أو في بعض الأماكن، أو عن بعض الشيوخ، وذكره في الضرب الثالث من حدث عنه أهل مصر أو إقليم فحفظوا حديثه، وحدث عنه غيرهم فلم يقيموا حديثه، فقال: "ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني الفقيه الإمام الرباني، ذكر مسلم في كتاب التمييز أن سماع الحجازيين منه، يعني أنه صحيح، قال: وفي حديث العراقيين عنه وهم كبير، قال: ولعله كان يُلقن فيتلقن، يعني بالعراق، وذكر أن ذكر الاستسعاء في العتق في حديث ابن عمر إنما رواه عن ابن أبي ذئب ابن أبي بكير، قال: وسماعه منه

²⁵⁸ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 515/3؛ المزي، تهذيب الكمال، 633-631/25.

²⁵⁹ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 420/1.

²⁶⁰ المزي، تهذيب الكمال، 634/25.

²⁶¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 314/7..

²⁶² ابن أبي حاتم، علل الحديث، 550-549/2؛ المزي، تهذيب الكمال، 639-635/25.

²⁶³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 314/7.

²⁶⁴ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 515/3.

²⁶⁵ ابن معين، التاريخ برواية الدوري، 246/3.

²⁶⁶ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 670/2.

²⁶⁷ ابن معين، التاريخ برواية ابن محرز، 207-206/2.

بالعراق فيما نرى، وأما ابن أبي فُذَيْك فلم يذكر عنه السعاية، وهو سماع الحجازيين²⁶⁸، مات سنة (159 هـ/776 م)، وهو يومئذ ابن تسع وسبعين سنة²⁶⁹.

عبيد الله بن عمر: تقدمت ترجمته وهو ثقة يقدم في سعيد المقبري.

عبد الله بن سعيد المقبري: هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، الليثي المدني، أبو عباد، قال يحيى القطان: "استبان لي كذبه في مجلس"²⁷⁰، ووصفه النسائي بمتروك الحديث²⁷¹، وذكر أحمد أنه منكر الحديث ومتروك الحديث، ونعته أبو حاتم بكونه ليس بقوي، ووصفه أبو زرعة بأنه ضعيف الحديث، ليس يوقف منه على شيء²⁷².

زيد بن أبي أنيسة: فهو زيد بن أبي أنيسة الجزري، أبو أسامة، وثقه ابن معين²⁷³، ووثقه ابن حبان²⁷⁴، وذكر العقيلي عن أحمد قوله: "حديثه حسن مقارب، وإن فيها لبعض النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث"²⁷⁵، ووثقه ابن سعد، ووصفه بكثرة الحديث، توفي سنة (125 هـ/743 م) وقيل غير ذلك²⁷⁶، ووثقه ابن حجر، وبين أن له أفراداً²⁷⁷.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه جماعة من الثقات عن مالك وابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة، وتابع مالكا وابن أبي ذئب في روايتهما هذه: عبد الرحمن بن إسحاق وعبيد الله بن عمر العمري وعبد الله بن سعيد المقبري، أما إسحاق الفروي وعبد العزيز بن يحيى وزيد بن أبي أنيسة في إحدى رواياته؛ فرووه عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، زادوا أبا سعيد في السند، وقد روى ابن عبد البر الحديث بسنده، وقال: "رواه جماعة عن مالك وعن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة، لم يقولوا: عن أبيه، وإنما قال فيه: عن أبيه يحيى بن أيوب العلاف وحده، والله أعلم"²⁷⁸.

²⁶⁸ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 779/2-780.

²⁶⁹ البخاري، التاريخ الكبير، 153/1؛ المزي، تهذيب الكمال، 643/25.

²⁷⁰ محمد بن إسماعيل البخاري، الضعفاء الصغير، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العيين (مكتبة ابن عباس،

الطبعة 1، 1426 هـ/2005 م)، 79.

²⁷¹ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 64.

²⁷² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 71/5.

²⁷³ ابن معين، التاريخ برواية الدوري، 411/4.

²⁷⁴ ابن حبان، الثقات، 315/6.

²⁷⁵ محمد بن عمرو المكي، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلنجي (بيروت: دار الكتب العلمية،

الطبعة 1، 1404 هـ/1984 م)، 74/2.

²⁷⁶ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 481/7.

²⁷⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 222.

²⁷⁸ ابن عبد البر، التمهيد، 42/20.

وقد تبين بعد دراسة مراتب الرواة في الجرح والتعديل: أن رواية الجماعة من الثقات عن مالك وابن أبي ذئب هي الصحيحة؛ للقرائن والمرجمات الآتية:

1. كون ابن أبي ذئب ومالك من الثقات في الرواية عن سعيد المقبري، وقد قيل في ابن أبي ذئب أنه أوثق الرواة عنه، وقد رواه عنهما جمع كبير من الثقات أيضاً على هذا الوجه، مما يدل على ضبطهما وضبط الرواة عنهما.

2. إخراج البخاري الحديث من طريق مالك وابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة.

3. رواية إسحاق الفروي وزيد بن أبي أنيسة وعبد العزيز بن يحيى الحديث عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مخالفة لرواية الثقات الرواة عن مالك، فقد ذكر العقيلي أن إسحاق بن محمد الفروي روى عن مالك أحاديث كثيرة لا يتابع عليها، وأنه كُفَّ فكان يُلقن، وأنه روى غير حديث عن مالك لا يتابع عليه²⁷⁹، وبين النسائي أنه ليس بثقة²⁸⁰، ووصفه أبو حاتم بأنه كان صدوقاً، ولكنه ذهب بصره فربما لُقِّن الحديث، وكتبه صحيحاً²⁸¹، أما زيد بن أبي أنيسة وعبد العزيز بن يحيى فكلاهما ثقة، لكنهما خالفاً للثقات، فتعد روايتهما شاذة، وقد يكون الخطأ ممن دونهما من الرواة، والله أعلم.

وقد جاءت ثلاث روايات مختلفة عن زيد بن أبي أنيسة:

أولها: رواها عن مالك عن سعيد عن أبي هريرة.

وثانيها: رواها أبو خالد يزيد بن عبد الرحمن عن زيد عن سعيد عن أبي هريرة، بإسقاط مالك من السند.

وثالثها برواية أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد عن زيد عن مالك سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، بزيادة أبي سعيد المقبري.

أما الطريق الأولى لزيد فقد تابعه عن مالك فيها جمع من الثقات، أما الثاني فالراوي عن زيد أبو خالد، وهو يزيد بن عبد الرحمن الدالاني الأسدي الكوفي، وصفه أبو حاتم بأنه صدوق²⁸²، وذكر ابن عدي أن له أحاديث صالحة، وأن في حديثه لين، إلا أنه مع لينه يكتب حديثه²⁸³، فقد أسقط مالكاً بين زيد وسعيد المقبري من السند، فتعد روايته مرجوحة، أما الطريق الثالث فالراوي عن زيد أبو عبد الرحيم

²⁷⁹ العقيلي، الضعفاء الكبير، 106/1.

²⁸⁰ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 18.

²⁸¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 233/2.

²⁸² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 277/9.

²⁸³ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 168/9.

خالد بن أبي يزيد، وهو ثقة²⁸⁴، فيغلب على الظن أن الوهم من زيد نفسه لا من الراوي عنه، فقد زاد زيد في السند أبا سعيد المَقْبُرِي، وقد ذكر في ترجمته أن له أفراداً، ورجح أحمد كون حديثه حسناً مقارباً، وإن كان فيه بعض النكرة.

أما صدقة بن عبد الله فقد روى الحديث، وقال: عن مالك أو ابن أبي ذئب، شك في الرواية، وصدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية ضعيف²⁸⁵، ولا يؤثر ذلك في إعلال الحديث؛ لكون الحديث جاء عنهما، وكلاهما ثقة، وعليه فالعلة في هذه الرواية حاصلة في السند، وهي تقدح فيه دون المتن؛ لوروده من طرق ثابتة صحيحة، والله أعلم.

المطلب الخامس: "مسألة رواية النهي عن سب الوجه رقم 2060"

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قاتل فليقتل الوجه، ولا يقولن: قبح الله وجهك؛ فإن الله خلق آدم على صورته.

فقال: اختلف فيه على المَقْبُرِي؛ فرواه محمد بن موسى الفطري -مديني صالح- عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وخالفه محمد بن عجلان وعبد الله بن سعيد وأسماء بن زيد الليثي؛ فرووه عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ولم يقولوا: عن أبيه، والأشبه بالصواب قول من لم يقل: عن أبيه، ثنا ابن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، وثنا نَهْشَل بن دارم، قال: ثنا عمر بن شَبَّة، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا ضرب أحدكم فليَجْتَنِب الوجه، ولا يقولن: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك؛ فإن الله تعالى خلق آدم على صورته. قال نهشل: عن سعيد²⁸⁶.

الاختلاف في زيادة راوٍ أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخرج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة

رواه محمد بن موسى الفطري عن المَقْبُرِي به، ولم أقف على مصدر آخر خرجه سوى الدارقطني في علله.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

²⁸⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 192.

²⁸⁵ المصدر السابق، 275.

²⁸⁶ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 373-372/10 (رقم 2060).

رواه محمد بن عجلان وعبد الله بن سعيد وأسامة بن زيد الليثي عن المَقْبُرِي به، وأخرجه من طريق ابن عجلان البخاري وابن حبان من طريق سفيان بن عيينة²⁸⁷، وأخرجه ابن خزيمة من طريق الليث²⁸⁸، كما رواه أحمد وابن خزيمة وابن بشران من طريق يحيى بن سعيد²⁸⁹، كلهم عن ابن عجلان عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وأخرجه من طريق أسامة بن زيد الليثي: ابن بطة العُكْبَرِي²⁹⁰، ولم أعر على رواية عبد الله بن سعيد في مصادر أخرى، وتابعهم في الرواية عن سعيد أبو معشر في رواية أخرجه أحمد²⁹¹.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 5: جدول الطرق للمسألة رقم 2060

أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	محمد بن موسى الفطري	الدارقطني
أبي هريرة		سعيد المَقْبُرِي	ابن عجلان	سفيان بن عيينة
				ابن خزيمة
				أحمد وابن خزيمة وابن بشران
			عبد الله بن سعيد	الدارقطني
			أسامة بن زيد الليثي	ابن بطة العُكْبَرِي
			أبو معشر	عبد الله بن أحمد

المقصد الثالث: تراجم الرواة

محمد بن موسى الفطري: هو محمد بن موسى الفطري، وصفه أبو حاتم بكونه صدوقاً صالح الحديث²⁹²، ووثقه الترمذي²⁹³، وذكر ابن حجر أنه صدوق رمي بالتشيع²⁹⁴.

²⁸⁷ البخاري، الأدب المفرد، 71 موقفاً على أبي هريرة؛ ابن حبان، الصحيح، 18/13.
²⁸⁸ محمد بن إسحاق بن خزيمة، التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان (الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 5، 1414هـ/1994م)، 81/1.
²⁸⁹ أحمد، المسند، 382/12؛ ابن خزيمة، التوحيد، 81/1؛ ابن بشران، الأمالي، 232.
²⁹⁰ عبيد الله بن محمد بن بطة، الإبانة الكبرى، تحقيق: رضا معطي وآخرون (الرياض: دار الراية، ج1+2: الطبعة 2، 1415هـ/1994م، ج3+4: الطبعة 1، 1415هـ، ج5: الطبعة 2، 1418هـ، ج6: الطبعة 1، 1415هـ، ج7: الطبعة 1، 1418هـ، ج8+9: الطبعة 1، 1426هـ/2005م)، 259/3.
²⁹¹ أحمد بن محمد الشيباني، السنة، تحقيق: محمد سعيد سالم القحطاني (الدمام: دار ابن القيم، الطبعة 1، 1406هـ)، 536/2؛ ابن بطة، الإبانة الكبرى، 258/7.
²⁹² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 82/8.
²⁹³ الذهبي، ميزان الاعتدال، 50/4.
²⁹⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 509.

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

عبد الله بن سعيد: تقدمت ترجمته وهو ضعيف متروك الحديث.

أسامة بن زيد: هو أسامة بن زيد الليثي، اختلفت أقوال علماء الجرح والتعديل فيه؛ فوثقه ابن معين، وذكر أبو حاتم أنه يكتب حديثه ولا يحتج به، كما ذكر أبو حاتم أن ابن أبي ذئب ثقة، وأنه أوثق من أسامة بن زيد²⁹⁵، وقال أحمد: "ليس بشيء"²⁹⁶، وكان يحيى القطان يضعفه، ووصفه النسائي بأنه ليس بثقة²⁹⁷، وقال ابن عدي: "حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به"²⁹⁸، ورجح ابن حجر كونه صدوقاً يهيم، وهو ما أرجحه في خلاصة حاله، مات سنة (153 هـ / 770 م)²⁹⁹.

أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن، أبو معشر السندي مدني، وصفه البخاري بمنكر الحديث، وكان ابن مهدي يقول: "كان أبو معشر تعرف وتكرر"³⁰⁰، وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن أبي معشر ويضعفه، ويضحك إذا ذكره، وذكر أحمد أنه كان صدوقاً لكنه لا يقيم الإسناد، وأنه ليس بذاك، وقال ابن معين: "ليس بقوي في الحديث"³⁰¹، وقال ابن حبان: "كان ممن اختلط في آخره عمره، وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به، فكثر المناكير في روايته من قبل اختلاطه، فبطل الاحتجاج به، مات سنة (170 هـ / 786 م)"³⁰²، وقال ابن رجب فيما روى أبو معشر عن سعيد المقبري: "وأما ما روى عن المقبري وعن نافع وهشام فهو فيه ضعيف، فلا يكتب"³⁰³.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد جمع الطرق ومقارنتها ببعضها ودراستها أن طريق الجماعة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة هي المحفوظة؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. روى الحديث عن ابن عجلان على وجه واحد ثلاثة رواة ثقات، هم: سفيان بن عيينة، والليث بن سعد، ويحيى بن سعيد القطان، مما يدل على ضبطهم وضبط ابن عجلان هذا الحديث وعدم اضطرابه فيه.
2. متابعة أسامة بن زيد الليثي وأبو معشر ابن عجلان في روايته عن سعيد عن أبي هريرة، وأسامة

²⁹⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 314/7..

²⁹⁶ المصدر السابق، 285/2.

²⁹⁷ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 19.

²⁹⁸ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 78/2.

²⁹⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 98.

³⁰⁰ البخاري، الضعفاء الصغير، 135.

³⁰¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 494/8.

³⁰² ابن حبان، المجروحين، 60/3.

³⁰³ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 805/2.

وأبو معشر وإن تُكَلِّم في ضبطهما وضُغفاً إلا أنهما وافقا من هو أقوى منهما في سعيد المَقْبُرِي، وهو ابن عَجَلان.

3. قول ابن منده بعد تخريجه الحديث من طريق الليث عن ابن عَجَلان: "هذا إسناد مشهور متصل صحيح، وابن عَجَلان أخرج عنه مسلم والنسائي والجماعة، إلا البخاري، ومعناه صحيح" ³⁰⁴.

4. قول ابن بشران عقب إخراج الحديث: "هذا حديث محفوظ من حديث ابن عَجَلان عن سعيد، وهو إسناد كلهم ثقات" ³⁰⁵.

5. طريق سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة جادة معروفة يسهل سلوكها، فرواية محمد بن موسى الفطري الحديث منها تشير إلى وهمه فيها، وقد تفرد فيها وخالف من هو أوثق منه، أما الرواة الآخرون فقد خالفوا الجادة وضبطوا، فرووا الحديث عن سعيد عن أبي هريرة.

6. ذكر الدارقطني متابعة عبد الله بن سعيد لابن عَجَلان في رواية الحديث عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وعبد الله بن سعيد متروك لا تفيد روايته في المتابعات أو في تقوية الحديث، وإنما كان علماء العلل يذكرون الروايات من باب ضبط ما ورد من طرق للحديث، لمعرفة مخرجه وضبط طرقه، دون النظر في ضعفها.

والحاصل: أن العلة في هذا الحديث في سند محمد بن موسى الفطري، وهي تقدح فيه دون المتن؛ لوروده من طرق صحيحة أخرى، ولحديث المَقْبُرِي هذا متابعات وشواهد، من المتابعات: ما رواه البخاري من حديث همام، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه" ³⁰⁶، وبهذا اللفظ رواه مسلم من حديث الأعرج عن أبي هريرة ³⁰⁷، كما أخرجه مسلم من طريق أبي أيوب عن أبي هريرة، بلفظ: "إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته" ³⁰⁸.

³⁰⁴ محمد بن إسحاق العبدى بن منده، التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، تحقيق: علي بن محمد ناصر الفقيهي (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، سوريا: دار العلوم والحكم، الطبعة 1، 1423هـ، 2002م)، 223.

³⁰⁵ ابن بشران، الأمالي، 232.

³⁰⁶ البخاري، "العتق"، 20 (رقم 2559).

³⁰⁷ مسلم، "البر والصلة والآداب"، 112.

³⁰⁸ مسلم، "البر والصلة والآداب"، 115.

المبحث الثاني: الإعلال بالإسقاط

المطلب الأول: "مسألة رواية النهي عن الإيذاء بالنعلين رقم 1469".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحداً، لِيَجْعَلَهُمَا تحت رجله، أو لِيُصَلَّ فيهما، فقال: اختلف فيه عن سعيد المَقْبُرِي؛ فرواه عياض بن عبد الله عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ورواه الأوزاعي عن الزُّبَيْدِي عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، واختلف عن الأوزاعي؛ فرواه ابن أبي العشرين وعمرو بن أبي سلمة وبشر بن بكر ومحمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزُّبَيْدِي عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة ورواه...³⁰⁹، عن الأوزاعي عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، لم يذكر الزُّبَيْدِي، وكذلك رواه ابن سمعان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وأيد قول من قال: عن المَقْبُرِي عن أبيه"³¹⁰.

الخلاف في زيادة راوٍ أو إسقاطه

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

أخرج هذا الطريق ابن وهب³¹¹ وابن خزيمة³¹²، وابن حبان³¹³، والحاكم³¹⁴، من طريق عياض بن عبد الله، وأخرجه الطبراني من طريق ابن عجلان³¹⁵، وابن ماجه من طريق عبد الله بن سعيد³¹⁶، ورواه عبد الرزاق من طريق ابن سمعان³¹⁷، وابن المقرئ من طريق إبراهيم بن الفضل المخزومي³¹⁸، كلهم عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة.

³⁰⁹ ذكر المحقق أنه بعد كلمة رواه بياض في إحدى النسخ وفي نسخة أخرى رواه عن الأوزاعي.

³¹⁰ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 149/8-150 (1469).

³¹¹ عبد الله بن وهب، الجامع، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد (دار الوفاء، الطبعة 1،

1425هـ/2005م)، 251.

³¹² محمد بن إسحاق بن خزيمة، الصحيح، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي (بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة

3، 1424هـ/2003م)، 105/2.

³¹³ ابن حبان، الصحيح، 558/5.

³¹⁴ الحاكم، المستدرک، 390/1.

³¹⁵ سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الصغير، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمير (بيروت: المكتب

الإسلامي، عمان: دار عمار، الطبعة 1، 1405هـ/1985م)، 61/2.

³¹⁶ محمد بن يزيد القزويني بن ماجه، السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب العربية، د. ط.

ت.)، "إقامة الصلاة والسنة فيها"، 205.

³¹⁷ عبد الرزاق، المصنف، 389/1.

³¹⁸ محمد بن إبراهيم بن المقرئ، المعجم، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد (الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة

1، 1419هـ/1998م)، 93.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة

أخرج هذا الطريق الحربي من طريق روح بن القاسم عن ابن سمعان عن سعيد³¹⁹، وأخرجه من طريق بقية وشعيب بن إسحاق عن الأوزاعي عن الزُّبَيْدِي عن سعيد به أبو داود³²⁰، والطبراني من طريق ابن أبي العشرين³²¹، وابن حبان من طريق بشر بن بكر³²²، كلهم عن الأوزاعي عن الزُّبَيْدِي عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة. وأخرجه ابن الجعد من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد³²³، أما طرق محمد بن كثير وعمر بن أبي سلمة عن الأوزاعي عن الزُّبَيْدِي عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وطريق الأوزاعي عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة فلم أجدها في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 6: جدول الطرق للمسألة رقم 1469

أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	عياض بن عبد الله	ابن وهب وابن خزيمة وابن حبان والحاكم	
		محمد بن عجلان	الأوزاعي	محمد بن كثير
		عبد الله بن سعيد		ابن ماجه
		ابن سمعان		عبد الرزاق
أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	ابراهيم بن الفضل	ابن المقرئ
			ابن سمعان	الحربي
			الزُّبَيْدِي	أبو داود
				بقية وشعيب بن إسحاق
				الطبراني
				الدارقطني
				عمر بن أبي سلمة
				بشر بن بكر
			الأوزاعي	الدارقطني
			ابن أبي ذئب	مسند ابن الجعد

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أولاً: تراجم الرواة عن سعيد المَقْبُرِي

³¹⁹ علي بن عمر الحربي، الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد (الرياض: الوطن، الطبعة 1، 1420هـ/1999م)، 54.

³²⁰ سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، السنن، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد (صيدا وبيروت: المكتبة العصرية، د.ط.ت.)، "الصلة"، 90.

³²¹ سليمان بن أحمد الطبراني، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1405هـ/1984م)، 74/3.

³²² ابن حبان، الصحيح، 557/5.

³²³ علي بن الجعد، المسند، تحقيق: عامر أحمد حيدر (بيروت: مؤسسة نادر، الطبعة 1، 1410هـ/1990م)، 416.

عياض بن عبد الله: هو عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن، القرشي المدني³²⁴، وصفه أبو حاتم بأنه غير قوي³²⁵، وذكره ابن حبان في الثقات³²⁶، وذكر الذهبي أنه وثق³²⁷، وقال ابن حجر: "فيه لين"³²⁸.

محمد بن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

عبد الله بن سعيد: هو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، تقدمت ترجمته، وهو ضعيف جداً، متروك الحديث.

إبراهيم بن الفضل: هو إبراهيم بن الفضل، أبو إسحاق المخزومي، ضعفه عدد كبير منهم النقاد؛ منهم أحمد وابن معين وأبو زرعة، ووصفه أبو حاتم بضعيف الحديث ومنكر الحديث³²⁹، وبين البخاري أنه منكر الحديث عن المقبري³³⁰، ووصفه ابن حبان بفاحش الخطأ³³¹، وذكر ابن عدي أنه لم ير أوحش من حديثه، وأنه مع ضعفه يكتب حديثه ولا يجوز الاحتجاج به³³²، ورجح ابن حجر كونه متروكاً³³³.

ابن سمعان: هو عبد الله بن زياد بن سمعان، مولى أم سلمة، مدني، كذبه مالك، ووصفه أحمد بمتروك الحديث، وكان إبراهيم بن سعد يرميه بالكذب، وقال ابن معين: "ضعيف، ليس بشيء"³³⁴، وقال الدارقطني: "متروك"³³⁵.

الزبيدي: هو محمد بن الوليد الزبيدي، الحمصي، أبو الهذيل، وثقه أبو زرعة³³⁶، وقال ابن حبان: "من جلة الحمصيين والحفاظ المتقنين"³³⁷، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري، مات سنة (146 هـ/763 م) وقيل غير ذلك"³³⁸.

³²⁴ المزي، تهذيب الكمال، 569/22-570.

³²⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 409/6.

³²⁶ ابن حبان، الثقات، 283/7.

³²⁷ الذهبي، ميزان الاعتدال، 307/3.

³²⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 437.

³²⁹ المصدر السابق، 122/2.

³³⁰ البخاري، التاريخ الكبير، مراقبة: محمد عبد المعيد خان (الهند: دائرة المعارف العثمانية، د. ط، د. ت.)،

311/1.

³³¹ ابن حبان، المجروحين، 105/1.

³³² ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 377/1.

³³³ ابن حجر، تقريب التهذيب، 92.

³³⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 61/5.

³³⁵ الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، 159/2.

³³⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 111-112/8.

³³⁷ محمد بن حبان البستي، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه: مرزوق على إبراهيم

(المنصورة: دار الوفاء، الطبعة 1، 1411 هـ/1991 م)، 288.

³³⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 511.

الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن يَحْمَد الأوزاعي، أبو عمرو، اتفق الأئمة والحفاظ على علمه وضبطه وفضله، مات سنة (157 هـ/ 774 م)³³⁹.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته وهو من أوثق الرواة عن سعيد المقبري.

ثانيًا: تراجم الرواة عن ابن سمعان

عبد الرزاق: عبد الرزاق بن هَمَّام بن نافع الجُميري مولا هم، اليماني، أبو بكر الصنعاني³⁴⁰، وثَّقه جماهير العلماء وأثنوا عليه، قال أحمد: "عَمِيَ في آخر عمره، وكان يُلقَّن فيتلَقَّن، فسماع من سمع منه بعد المئتين لا شيء"³⁴¹، قال ابن حجر: "ثقة حافظ مصنف شهير، عَمِيَ في آخر عمره، فتغير، وكان ينتشيع، مات سنة (211 هـ/ 826 م)"³⁴².

روح بن القاسم: هو روح بن القاسم الحافظ التميمي العنبري، أبو غياث، وثَّقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان وآخرون، مات سنة (141 هـ/ 758 م)³⁴³.

ثالثًا: تراجم الرواة عن الأوزاعي

بقية: هو بقية بن الوليد بن صائد بن كعب، أبو يَحْمَد الحمصي، سئل ابن معين عن بقية ومحمد بن حرب، فقال: "ثقة وثقة"³⁴⁴، وقال أيضًا: "إذا لم يُسمِّ بقيةً شيخه وكنَّاه فاعلم أنه لا يساوي شيئاً"³⁴⁵، وقال ابن عدي: "ولبقية حديثٌ صالحٌ غير ما ذكرناه، ففي بعض رواياته يخالف الثقات، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثَبَّت، وإذا روى عن غيرهم خَلَط كإسماعيل بن عياش، إذا روى عن الشاميين فهو ثَبَّت، وإذا روى عن أهل الحجاز والعراق خالف الثقات في روايته عنهم"³⁴⁶، وذكر ابن حبان أنه كان ثقة مأمونًا، لكنه كان يُدلس عن الثقات، فيروي بالتدليس عن الثقات ما أخذه من الضعفاء، وبَيَّن أنه امتحن بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه، فالتزق ذلك كله به³⁴⁷.

وقال ابن حجر: صدوقٌ كثير التدليس عن الضعفاء³⁴⁸، وقال أيضًا: كان كثير التدليس عن

³³⁹ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 285-286؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 35/147-228؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 1/298-300.

³⁴⁰ المزي، تهذيب الكمال، 18/52-54.

³⁴¹ العلاني، المختلطين، 74.

³⁴² ابن حجر، تقريب التهذيب، 354.

³⁴³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 3/495؛ ابن حبان، الثقات، 6/305.

³⁴⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 7/237.

³⁴⁵ الذهبي، ميزان الاعتدال، 1/337.

³⁴⁶ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 2/276.

³⁴⁷ ابن حبان، المجروحين، 1/201.

³⁴⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 126.

الضعفاء والمجهولين³⁴⁹، واعترض على ذلك مؤلفاً التحرير، وقالوا: بل ضعيف، وعللوا ذلك بكونه يدلّس تدليس التسوية، ونقلوا قول أبي الحسن القطان في أنّ فاعل ذلك ومستتيحه فاسد العدالة، وذكروا قول الذهبي في ثبوت ذلك على بقية وصحته عنه.

وبعد البحث والدارسة ظهر لي أن الراجح وصف ابن حجر له بكونه صدوقاً كثير التدليس؛ وذلك لأن جماهير المحدثين لم يصفوا مُدَلِّسي التسوية بالضعف لمجرد تدليسهم - وإن كان تدليس تسوية- رغم نفورهم من التدليس وكراهيتهم له، وكان منهجهم التوقف في قبول رواية المدلسين على اختلاف أنواعهم، ما لم يثبت سماعهم أو يَحْتَفَّ بقريضة تفيد الاتصال، أما إن كان المدلس ضعيفاً لأسباب أخرى سوى التدليس؛ فإنه يضعف بسببها لا بسبب تدليسه فقط³⁵⁰، وقد ذكر الذهبي أن الوليد بن مسلم وجماعة من الكبار كانوا من مدلّسي تدليس التسوية، قلت: ومع ذلك لم يوصفوا بالضعف، وقد عقب الشيخ شعيب والدكتور بشار معروف على ابن حجر في مرتبة بقية بن الوليد، ولكنهم لم يعقبوا على وصف ابن حجر الوليد بن مسلم بكونه ثقة كثير التدليس والتسوية³⁵¹، ولم يصفوا الوليد بن مسلم بالضعف رغم أن الذهبي الذي احتجوا بكلامه في بقية أوردهما في سياق واحد.

شعيب بن إسحاق: شعيب بن إسحاق الدمشقي، وثقه ابن معين وأحمد، وقال أبو حاتم: صدوق³⁵²، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "مات سنة (189 هـ/ 805 م)"³⁵³.

ابن أبي العشرين: عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، الشامي أبو سعيد، كاتب الأوزاعي، وثقه أحمد وأبو زرعة، وذكر أبو حاتم أنه كان كاتب ديوان، وأنه لم يكن صاحب حديث³⁵⁴، وقال البخاري: "ربما يخالف في حديثه"³⁵⁵، وذكر النسائي أنه ليس بالقوي³⁵⁶، ورجح ابن حجر كونه صدوقاً ربما أخطأ³⁵⁷، واعترض عليه مؤلفا التحرير، ورجحوا كونه ثقة؛ لما ورد فيه من توثيق العلماء، وأن قول البخاري فيه: "ربما يخالف في حديثه" يفيد القلة، وأنه لم يرد فيه تضعيف، سوى قول النسائي ليس بالقوي³⁵⁸.

³⁴⁹ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق: عاصم بن عبد الله (عمان: مكتبة المنار، الطبعة 1، 1403هـ/1983م)، 49.

³⁵⁰ انظر: حماد بن محمد، التدليس والمدلسون، (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، د.ط.ت.)، 95/2.

³⁵¹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 585.

³⁵² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 341/4.

³⁵³ ابن حبان، الثقات، 439/6.

³⁵⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 11/6.

³⁵⁵ البخاري، التاريخ الكبير، 45/6.

³⁵⁶ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 72.

³⁵⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 333.

³⁵⁸ بشار عواد معروف و شعيب الأرناؤوط، تحرير تقريب التهذيب، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1،

والذي ظهر لي من خلال البحث أن ترجيح ابن حجر هو الأقرب؛ لأن علماء العلل أعلوا أحاديث عديدة رواها عبد الحميد عن الأوزاعي وخالف فيها رواة آخرين³⁵⁹.

محمد بن كثير: هو محمد بن كثير، أبو يوسف المصيصي، ضعفه أحمد،³⁶⁰ وقال أيضًا: "هو منكر الحديث، أو قال: يروى أشياء منكراً"³⁶¹، ووصفه ابن معين بأنه صدوق، وذكر النسائي وغيره أنه ليس بالقوي، وبين البخاري أنه لئِن جَدًّا³⁶²، ويمكن ترجيح مرتبته بأنه ضعيف تصلح رواياته للاعتبار، توفي في بضعة عشر ومائتين³⁶³.

عمرو بن أبي سلمة: هو عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص الدمشقي، ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"³⁶⁴، وقال العقيلي: "في حديثه وهم"³⁶⁵، وذكره ابن حبان في الثقات³⁶⁶، وقال الحافظ الوليد بن بكر الأندلسي: "عمرو بن أبي سلمة أحد أئمة الحديث من نمط ابن وهب يُعَوَّل في أكثر قوله على مالك"³⁶⁷، وقال أحمد بن صالح: "كان حسن المذهب، وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي، وشيء عرضه عليه، وشيء أجاز له، فكان يقول فيما سمع: حدثنا الأوزاعي، ويقول في الباقي: الأوزاعي"³⁶⁸، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق له أوهام، مات سنة (213 هـ / 828 م)³⁶⁹.

بشر بن بكر: هو بشر بن بكر التنيسي، وثقه أبو زرعة، وقال عنه أبو حاتم: "ما به بأس"³⁷⁰، وقال الدارقطني: "ثقة"³⁷¹، مات سنة (205 هـ / 820 م)³⁷².

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

-
- 1417هـ/1997م)، 298-297/2.
- ³⁵⁹ انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث، 484/1، 513/1، 239/2، 424-422/2، 544/2، 570/2، 621/2، 472/5؛ الدارقطني: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 275/7.
- ³⁶⁰ البخاري، التاريخ الكبير، 218/1.
- ³⁶¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 69/8.
- ³⁶² الذهبي، ميزان الاعتدال، 19/4.
- ³⁶³ ابن حجر، تقريب التهذيب، 501.
- ³⁶⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 235/6.
- ³⁶⁵ العقيلي، الضعفاء، 272/3.
- ³⁶⁶ ابن حبان، الثقات، 482/8.
- ³⁶⁷ الذهبي، ميزان الاعتدال، 263/3.
- ³⁶⁸ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 67/46.
- ³⁶⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 422.
- ³⁷⁰ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 352/2.
- ³⁷¹ محمد بن الحسين السلمي، السؤالات، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي (الطبعة 1، 1427هـ)، 131.
- ³⁷² سليمان بن خلف الباجي، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابة حسين (الرياض: دار اللواء، الطبعة 1، 1406هـ/1986م)، 419/1.

ظهر بعد دراسة الطرق ومقارنتها ببعضها ومعرفة مراتب الرواة: أن طريق سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة هي الطريق الراجحة؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية ابن أبي ذئب لهذا الطريق، وهو من أثبت الناس في الرواية عن سعيد المَقْبُرِي.
2. رواية الزُّبَيْدِي لهذا الوجه أيضاً، وقد روى عن الزُّبَيْدِي الأوزاعي، ورواه عن الأوزاعي عدد من الرواة ممن وثِّقوا أو قيل فيهم: صدوق، وضعف بعضهم، لكن روايتهم تصلح للمتابعات، وقد تابعت رواية الثقات ولم تخالفها.
3. رواية الأوزاعي ومتابعته رواية ابن أبي ذئب ورواية الزُّبَيْدِي، والأوزاعي ثقة متفق عليه، وروايته عن سعيد المَقْبُرِي ثابتة، ويكون الأوزاعي قد روى الحديث عن سعيد مباشرة وبواسطة راوٍ آخر.

4. إن وجه سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة رواه عياض بن عبد الله، وهو لَيِّن، ورواه ابن عجلان وهو ثقة اختلطت عليه روايات المَقْبُرِي وأبي هريرة، كما رواه عبد الله بن سعيد وعبد الله بن زياد بن سمعان، وهما متروكان، ورواه إبراهيم بن الفضل، وهو شديد الضعف، ووُصِف بأنه متروك.

وقد ذكر الدارقطني أن عبد الله بن سمعان روى الحديث، ووافق رواية الزُّبَيْدِي والأوزاعي عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وابن سمعان متروك الحديث لا تصلح أحاديثه للتقوية أو الاعتبار، وإنما كان المحدثون يذكرون رواية المتروكين والكذابين لثُعرَف مخارج رواياتهم وما وافقوا فيها مما خالفوا.

ولحديث أبي هريرة مخرج آخر رواه يوسف بن ماهك عن أبي هريرة بلفظ: "إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه، ولا عن يساره، فتكون عن يمين غيره، إلا أن لا يكون عن يساره أحد، وليضعهما بين رجليه"³⁷³.

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك رواه البخاري³⁷⁴ والترمذي، وقال الترمذي: "وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن أبي حبيبة، وعبد الله بن عمرو، وعمرو بن حريث، وشداد بن أوس، وأوس الثقفي، وأبي هريرة، وعطاء، رجل من بني شيبه، حديث أنس حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم"³⁷⁵، فالعلة في هذا الحديث في السند تقدح فيه ولا تقدح في المتن؛ لوروده من طرق أخرى صحيحة، والله أعلم.

³⁷³ أبو داود، "الصلاة" 90.

³⁷⁴ البخاري، "الصلاة" 24.

³⁷⁵ محمد بن عيسى، السنن، تحقيق وتعليق: (ج1+2) أحمد محمد شاكر، (ج3) محمد فؤاد عبد الباقي، (ج4+5) إبراهيم عطوة عوض (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة 2، 1395هـ/1975م)، "الصلاة" 178.

المطلب الثاني: "مسألة رواية أدب النوم رقم 2044".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذ آوى أحدكم إلى فراشه فليَنفُضْهُ، ثم يستقبل القبلة، ثم ليقل: باسمك يا رب وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لنا، وإن أرسلتها فاحفظني بما تحفظ به عبادك الصالحين.

فقال: يرويه عبيد الله بن عمر³⁷⁶ وإسماعيل بن أمية ومحمد بن عجلان والضحاك بن عثمان عن سعيد، فأما عبيد الله بن عمر فاختلف عنه؛ فرواه حماد بن زيد ومعمّر [و]³⁷⁷ ابن المبارك وبشر بن الفضل وهشام بن حسان وعَبَّاد بن عَبَّاد وعبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبي هريرة، وخالفهم زهير بن معاوية وأبو بدر شجاع بن الوليد ويحيى بن سعيد الأموي وجعفر الأحمر وهريم بن سفيان وعبد الله بن رجاء المكي، فرووه عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

وأما إسماعيل بن أمية، فاختلف عنه أيضاً؛ فرواه إسماعيل بن عياش وعبد الله بن رجاء المكي عن إسماعيل عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وخالفهم يحيى بن سليم الطائفي؛ رواه عن إسماعيل عن سعيد عن أبي هريرة، وكذلك رواه ابن عجلان والضحاك بن عثمان عن سعيد عن أبي هريرة، لم يذكر فيه أبا سعيد وكذلك رواه مالك بن أنس، وعبد الله بن عمر العمري عن سعيد، عن أبي هريرة: حدثنا إبراهيم بن حماد، ثنا أبو موسى، وثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، ثنا عمر بن شبة، وثنا ابن مبشر ويعقوب بن محمد بن عبد الوهاب، قالوا: ثنا حفص بن عمر، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا آوى أحدكم إلى فراشه فليَنفُضْهُ، ثم ليَنفُضْ بها فراشه، ثم ليتوسّد يمينه، ثم ليقل: باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه، اللهم إن أمسكتها فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ عبادك الصالحين، المعنى واحد³⁷⁸.

الخلاف في زيادة راو أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخرّيج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد عن أبي هريرة

رواه ابن عجلان والضحاك بن عثمان ومالك بن أنس وعبد الله بن عمر عن سعيد به، وأخرجه من طريق ابن عجلان: البخاري معلقاً³⁷⁹، والترمذي وآخرون³⁸⁰، وأخرجه من طريق مالك

³⁷⁶ ذكر المحقق أنه في الأصل عبد الله وأن التصويب من مصادر أخرى.

³⁷⁷ وضعها المحقق بين قوسين، ولعله زادها بناء على ما يقتضيه سياق السؤال.

³⁷⁸ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 339/10-344 (رقم 2044).

³⁷⁹ البخاري، "التوحيد"، 13.

البخاري³⁸¹، وأخرجه من طريق عبد الله بن عمر أحمد³⁸²، كلهم عن سعيد عن أبي هريرة به، ولم أجد طريق الضحاك في مصدر أخرى سوى علل الدارقطني.

وقد تابع هؤلاء الرواة في الرواية عن سعيد عن أبي هريرة كل من حماد بن زيد ومعمّر وابن المبارك وبشر بن المفضل وهشام بن حسان وعباد بن عباد وعبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه من طريق حماد: الدارمي³⁸³، ومن طريق معمر أحمد³⁸⁴، ومن طريق ابن المبارك: النسائي³⁸⁵، ومن طريق بشر: البخاري تعليقاً³⁸⁶، ومن طريق هشام: عبد الخالق بن أسد³⁸⁷، ومن طريق ابن نمير: ابن ماجه³⁸⁸، ولم أجد من طريق عباد في مصدر آخر سوى العلل، وقد تابع هؤلاء الرواة في الرواية عن عبيد الله بهذا السند كل من: يحيى بن سعيد القطان عند البخاري تعليقاً، والنسائي³⁸⁹، والمعتمر بن سليمان عند النسائي³⁹⁰، وسعيد بن أبي مريم عند الطبراني³⁹¹.

كما تابعهم في الرواية عن سعيد عن أبي هريرة: يحيى بن سليم الطائفي في رواية رواها عن إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبي هريرة، وأخرجها الخطيب البغدادي³⁹².

الوجه الثاني: سعيد عن أبيه عن أبي هريرة

رواه زهير بن معاوية وأبو بدر شجاع بن الوليد ويحيى بن سعيد الأموي وجعفر الأحمر وهريم بن سفيان وعبد الله بن رجاء المكي، عن عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

³⁸⁰ الترمذي، "الدعوات"، 20.
³⁸¹ البخاري، "التوحيد"، 13.
³⁸² أحمد، المسند، 322/13.
³⁸³ عبد الله بن عبد الرحمن، سنن الدارمي، تحقيق: نبيل هاشم الغمري (بيروت: دار البشائر، ط1، 1434هـ/2013م)، "الاستئذان" 51.
³⁸⁴ أحمد، المسند، 218/13.
³⁸⁵ أحمد بن شعيب، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1421هـ/2001م)، 292/9.
³⁸⁶ البخاري، "الدعوات"، 12.
³⁸⁷ عبد الخالق بن أسد، المعجم، تحقيق: نبيل سعد الدين جزّار (دار البشائر الإسلامية، الطبعة 1، 1434هـ/2013م)، 227.
³⁸⁸ ابن ماجه، "الدعاء"، 15.
³⁸⁹ البخاري، "التوحيد"، 13، النسائي، السنن الكبرى، 292/9.
³⁹⁰ النسائي، السنن الكبرى، 292/9.
³⁹¹ سليمان بن أحمد، الدعاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1413هـ)، 103.
³⁹² الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 18/8.

أخرجه من طريق زهير: البخاري³⁹³، ومن طريق يحيى بن سعيد الأموي: أحمد³⁹⁴، أما طريق شجاع وجعفر وهريم وعبد الله بن رجاء فلم أجدها في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، وتابعهم في الرواية عن عبيد الله بهذا السند كل من: عبدة بن سليمان في رواية أخرجه مسلم³⁹⁵، وأنس بن عياض عند البخاري تعليقاً، ومسلم³⁹⁶، وإسماعيل بن زكريا عند البخاري تعليقاً³⁹⁷، وحماد بن أسامة عند الطبراني³⁹⁸، وروى عبد الله بن رجاء هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، عن إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرج روايته ابن أبي الفوارس في الجزء الأول من الفوائد المنتقاة³⁹⁹.

وتابعهم في الرواية عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة: إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن رجاء المكي، عن إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرجه من طريق ابن عياش: الخرائطي⁴⁰⁰، أما طريق عبد الله بن رجاء فلم أجده في مصدر آخر سوى العلل.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 7: جدول الطرق للمسألة رقم 2044

أبي هريرة	سعيد المقبري	ابن عجلان	البخاري والترمذي
		عبد الله بن عمر	أحمد
		مالك بن أنس	البخاري
		إسماعيل بن أمية	الخطيب البغدادي
		الضحاك بن عثمان	الدارقطني
		عبيد الله بن عمر	الدارمي
			ابن ماجه
			الدارقطني
			البخاري
			النسائي
			أحمد
			عبد الخالق بن أسد
			البخاري والنسائي

³⁹³ البخاري، "الدعوات"، 12.

³⁹⁴ أحمد، المسند، 282/15.

³⁹⁵ مسلم، "الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار"، 64.

³⁹⁶ البخاري، "الدعوات"، 12؛ مسلم، "الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار"، 64.

³⁹⁷ البخاري، "الدعوات"، 12.

³⁹⁸ الطبراني، الدعاء، 103.

³⁹⁹ أبو الفتح ابن أبي الفوارس، الجزء الأول من الفوائد المنتقاة، تحقيق: قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجة

(مصر: شركة أفق للبرمجيات، 2004)، 86.

⁴⁰⁰ محمد بن جعفر، مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري (القاهرة: دار

الافاق العربية، الطبعة 1، 1419هـ/1999م)، 309.

أبي هريرة	أبيه	سعيد المقبري	عبيد الله بن عمر	النسائي	المعتمر بن سليمان
				الطبراني	سعيد بن أبي مريم
				الدارقطني	بدر شجاع بن الوليد
				الدارقطني	عبد الله بن رجاء المكي
				الدارقطني	هريم بن سفيان
				الدارقطني	جعفر الأحمر
				أحمد	يحيى بن سعيد الأموي
				البخاري	زهير بن معاوية
				مسلم	عبد بن سليمان
				البخاري ومسلم	أنس بن عياض
				البخاري	إسماعيل بن زكريا
				الطبراني	حماد بن أسامة
			إسماعيل بن أمية	الخرائطي	إسماعيل بن عياش
				الدارقطني	عبد الله بن رجاء
				أبو الفوارس	عبد الله بن رجاء

المقصد الثالث: تراجم الرواة

ابن عجلان: تقدمت ترجمته وهو ثقة اختلطت عليه روايات سعيد المقبري.

مالك: تقدمت ترجمته وهو متفق على إمامته.

إسماعيل بن أمية: هو إسماعيل بن أمية، القرشي الأموي، وثقه ابن معين وأبو زرعة، كما وثقه أحمد، وقدمه على أيوب بن موسى⁴⁰¹، ووثقه العجلي⁴⁰²، وقال ابن حبان: "كان ثبًا، مات سنة (139 هـ/756 م)"⁴⁰³.

عبد الله بن عمر: سبقت ترجمته وهو ضعيف.

عبيد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ثقة متقن يُقدّم في سعيد المقبري.

الضحاك بن عثمان: هو الضحاك بن عثمان بن عبد الله، أبو عثمان الأسدي المدني، يعرف بالجزامي⁴⁰⁴، اختلف العلماء في توثيقه، فوثقه أحمد وابن معين، وذكر أبو زرعة أنه ليس بقوي، وبين أبو حاتم مرتبته بأنه يكتب حديثه ولا يحتج به⁴⁰⁵، كما وثقه مصعب الزبيري وأبو داود وابن المديني وابن بكير، ووصفه ابن نمير بأنه لا بأس به، جائز الحديث، وذكر ابن عبد البر أنه كان كثير الخطأ،

⁴⁰¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 159/2.

⁴⁰² العجلي، الثقات، 64.

⁴⁰³ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 229.

⁴⁰⁴ الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، 1233/2.

⁴⁰⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 460/4.

وأنه ليس بحجة، مات سنة (153 هـ/ 770 م)⁴⁰⁶، فالراجح فيه والله أعلم أنه صدوق يخطئ.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تَبَيَّنَ بعد جمع الطرق ومقارنتها ببعضها أن مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عنه جمع من الثقات، وهم: مالك وابن عجلان والضحاك بن عثمان وعبيد الله بن عمر من رواية جمع عنه، وإسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبي هريرة، ورواه عبيد الله بن عمر من رواية جمع آخر من الثقات عنه، وإسماعيل بن أمية كلاهما عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وبعد النظر في الطرق والأسانيد ظهر أن كِلَا الطريقتين محفوظ صحيح؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية الحديث من الطريق الأول عن جمع من الثقات، وهم: مالك وابن عجلان وعبيد الله بن عمر وإسماعيل بن أمية والضحاك بن عثمان.
2. رواية الحديث من الطريق الثاني عن عبيد الله بن عمر وإسماعيل بن أمية، وهما من الثقات.
3. مجيء الحديث عن طريق عبيد الله بن عمر على الوجهين وقد رواه عن عبيد الله جمع من الثقات في كل وجه، مما يدل على ضبط عبيد الله بن عمر لراويته، وأنه تلقاه من سعيد بالوجهين، وقد قيل في ترجمة عبيد الله أنه يقدم في سعيد المَقْبُرِي.
4. رواية البخاري الوجهين في صحيحه من طرق عديدة، وإخراج مسلم للوجه الثاني بزيادة أبي سعيد المَقْبُرِي.

5. سعيد المَقْبُرِي من المكثرين، وقد روى عن أبيه وعن أبي هريرة مباشرة.

فالعلة في هذا الحديث في السند، ولا تقدر فيه ولا في المتن؛ لثبوته وصحته من الوجهين، والله أعلم.

المطلب الثالث: "مسألة رواية الرجل الذي لم يحسن صلاته رقم 2050".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد ودخل رجل، فصلّى ركعتين، فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ارجع فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ... الحديث.

فقال: يرويه عبيد الله بن عمر، واختلف عنه؛ فرواه يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، قال ذلك عنه: مُسَدَّد وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل والمُقَدِّمي وعمر بن علي، وخالفهم بُنْدَار؛ فرواه عن يحيى القطان عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة، لم يقل: عن أبيه.

⁴⁰⁶ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 447/4.

ورواه عيسى بن يونس وابن نمير وأبو أسامة وعبد الرحيم بن سليمان وعبد الأعلى بن [عبد]⁴⁰⁷ الأعلى وأبو ضمرة وعبد الوهاب الثقفي ومحمد بن قُليح بن سليمان ويحيى بن سعيد الأموي عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة.

وكذلك رواه عبد الله بن عمر أخو عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة، وهو المحفوظ، حدثنا ابن صاعد، ثنا عمرو بن علي، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وثنا جعفر بن محمد الصيدلي وعلي بن عبد الله بن مبشر ويعقوب بن محمد بن عبد الوهاب، قالوا: ثنا حفص بن عمرو الرِّبالي، وحدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، حدثنا عمر بن شَبَّة، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقال عبد الرحمن: عن حفص، قال: حدثني ابن سعيد بن أبي سعيد، وقالوا كلهم: عن أبيه عن أبي هريرة: أن رجلاً دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد ... الحديث.

وحدثنا ابن صاعد، ثنا بُندار إملاء علينا من كتابه مما جمعه من حديث عبيد الله بن عمر، ثنا يحيى، عن عبيد الله، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، فذكر نحوه⁴⁰⁸.

الخلاف في زيادة راو أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة

رواه يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري به، ورواه عن يحيى بهذا الطريق كلٌّ من: مُسَدَّد وعلي بن المديني وأحمد بن حنبل والمُقَدَّمي وعمرو بن علي، أخرجه من طريق مُسَدَّد: البخاري⁴⁰⁹، ومن طريق ابن المديني: أبي نعيم⁴¹⁰ وأحمد⁴¹¹، ومن طريق محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي: البيهقي⁴¹²، ولم أجد من طريق عمرو في مصدر آخر سوى الدارقطني.

وتابعهم في الرواية عن يحيى القطان: عبد الرحمن بن بشر وأحمد بن عبدة ويحيى بن حكيم المُقَوِّم عند ابن خزيمة⁴¹³، ومحمد بن بشار عند البخاري والترمذي⁴¹⁴، ومحمد بن المثنى عند مسلم⁴¹⁵،

⁴⁰⁷ كتبت هذه الكلمة بخط اليد.

⁴⁰⁸ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 361-358/10 (رقم 2050).

⁴⁰⁹ البخاري، "الأذان"، 121.

⁴¹⁰ أحمد بن عبد الله الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (مصر: دار السعادة، ثم تم تصويرها في:

بيروت: دار الكتاب العربي، بيروت: دار الفكر، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، 1394هـ/1974م)، 382/8.

⁴¹¹ أحمد، المسند، 400/15.

⁴¹² البيهقي، السنن الكبرى، 90/2.

⁴¹³ ابن خزيمة، الصحيح، 264/1.

ومحمد بن خالد عند البيهقي⁴¹⁶، والعباس بن الوليد وعبيد الله بن عمر الجُثَمي القواريري عند أبي يعلى⁴¹⁷، وعمر بن أبي معاذ ابن شبة عند أبي عوانة⁴¹⁸، وعبد الله بن هاشم عند السراج⁴¹⁹.

وتابع يحيى بن سعيد القطان: أنس بن عياض عند أبي داود⁴²⁰، وحماد بن أسامة عند البيهقي⁴²¹، وعبد الله بن نمير عند أبي نعيم⁴²².

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبي هريرة

رواه بُندار عن يحيى القطان عن عبيد الله عن سعيد به، وأخرجه من طريق محمد بن بشار بُندار: ابن حبان⁴²³، ومُسَدَّد بن مُسْرَهْد عند ابن حزم⁴²⁴، ومحمد بن المثنى عند ابن عبد البر⁴²⁵.

وتابع يحيى القطان في روايته عن عبيد الله بهذا الوجه كلُّ من: عيسى بن يونس، وابن نمير، وأبو أسامة، وعبد الرحيم بن سليمان، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأبو ضمرة، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن فليح بن سليمان، ويحيى بن سعيد الأموي، عن عبيد الله، عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه من طريق عيسى بن يونس: ابن خزيمة⁴²⁶، ومن طريق ابن نمير: البخاري ومسلم⁴²⁷، ومن طريق أبي أسامة حماد بن أسامة: البخاري ومسلم⁴²⁸، من طريق عبد الرحيم: أبو عوانة⁴²⁹، ومن طريق عقبة بن خالد السكوني: أبو عوانة⁴³⁰.

⁴¹⁴ البخاري، "الأذان"، 95؛ الترمذي، "الصلاة"، 111.

⁴¹⁵ مسلم، "الصلاة"، 45.

⁴¹⁶ البيهقي، السنن الكبرى، 55/2.

⁴¹⁷ أبو يعلى، المسند، 449، 497/11.

⁴¹⁸ يعقوب بن إسحاق أبو عوانة، المستخرج، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي (بيروت: دار المعرفة، 1419هـ/1998م)، 433/1.

⁴¹⁹ محمد بن إسحاق السراج، حديث السراج، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان (مصر: دار الفاروق، 1425هـ/2004م)، 210/3.

⁴²⁰ أبو داود، "الصلاة"، 121.

⁴²¹ أحمد بن الحسين، معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي أمين قلنجي (كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، دمشق وبيروت: دار قتيبة، حلب ودمشق: دار الوعي، المنصورة: دار الوفاء، الطبعة 1، 1412هـ/1991م)، 320/3.

⁴²² أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن إسماعيل الشافعي (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1417هـ/1996م)، 20/2.

⁴²³ ابن حبان، الصحيح، 212/5.

⁴²⁴ علي بن أحمد الأندلسي، المحلى بالآثار، (بيروت: دار الفكر، د.ط.ت)، 266-265/2.

⁴²⁵ ابن عبد البر، التمهيد، 86/7.

⁴²⁶ ابن خزيمة، الصحيح، 260/1.

⁴²⁷ البخاري، "الاستئذان"، 18؛ مسلم، "الصلاة"، 46.

⁴²⁸ البخاري، "الأيمان والنذور"، 15؛ مسلم، "الصلاة"، 46.

⁴²⁹ أبو عوانة، المستخرج، 425/1.

⁴³⁰ المصدر السابق، 425/1.

ولم أجد من أخرجه من طريق عبد الأعلى وعبد الوهاب ومحمد بن فليح ويحيى بن سعيد الأموي في مصدر آخر سوى الدارقطني.

وتابع عبيد الله في روايته عن سعيد المقبري: عبد الله بن عمر، وأخرج روايته ابن وهب⁴³¹، ومحمد بن أبي ذئب عند الطيالسي⁴³²، ويحيى بن عمير عند أبي يعلى⁴³³.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 8: جدول الطرق للمسألة رقم 2050

أولاً: طرق سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة

أبي هريرة	أبيه	سعيد المقبري	عبيد الله بن عمر	يحيى القطان	مُسَدَّد	البخاري
					عمرو بن علي	الدارقطني
					المُقَدَّمي محمد بن أبي بكر	البيهقي
					أحمد بن حنبل	أحمد
					علي بن المديني	أبو نعيم
					عبد الرحمن بن بشر وأحمد بن عبدة ويحيى بن حكيم المَقُوم	ابن خزيمة
					محمد بن بشار	البخاري والترمذي
					محمد بن المثنى	مسلم
					ومحمد بن خلاد	البيهقي
					العباس بن الوليد وعبيد الله بن عمر الجُشَمي	أبو يعلى

⁴³¹ ابن وهب، الجامع، 230.

⁴³² أبو داود الطيالسي، المسند، 83/4.

⁴³³ أبو يعلى، المسند، 492/11.

					القواريري	
					و عمر بن أبي معاذ ابن شبة	أبو عوانة
					عبد الله بن هاشم	السراج
				أنس بن عياض	أبو داود	
				حماد بن أسامة	البيهقي	
				عبد الله بن نمير	أبو نعيم	

ثانيًا: طرق سعيد عن أبي هريرة

	أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	عبيد الله	يحيى القطان	محمد بن بشار	ابن حبان
					مسدد	ابن حزم
					محمد بن المثنى	ابن عبد البر
				عيسى بن يونس	ابن خزيمة	
				محمد بن فليح بن سليمان	الدارقطني	
				عبد الوهاب الثقفي	الدارقطني	
				يحيى بن سعيد الأموي	الدارقطني	
				أبو ضمرة	أبو داود	
				عبد الأعلى بن عبد الأعلى	الدارقطني	
				أبو أسامة	البخاري ومسلم	
				عبد الرحيم بن سليمان	أبو عوانة	
				ابن نمير	البخاري ومسلم	
				عقبة بن خالد	أبو عوانة	
			عبد الله بن عمر	ابن وهب		
			محمد بن أبي ذئب	الطيالسي		
			يحيى بن عمير	أبو يعلى		

المقصد الثالث: تراجم الرواة

عبد الله بن عمر: سبقت ترجمته، وهو ثقة يقدم في سعيد المقبري.

عبد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

محمد بن أبي ذئب: مرت ترجمته، وهو ثقة من أوثق الرواة عن سعيد المقبري.

يحيى بن عمير: هو يحيى بن عمير البزاز، أبو زكريا، المدني، ذكر أبو حاتم أنه صالح

الحديث⁴³⁴، وذكره ابن حبان في الثقات⁴³⁵.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المَقْبُري، وقد رواه عبيد الله بن عمر من طريق جمع من الرواة عنه وعبد الله بن عمر ومحمد بن أبي ذئب ويحيى بن عمير عن سعيد عن أبي هريرة مباشرة، ورواه يحيى بن سعيد القطان من طريق جمع من الرواة عنه، وحماد بن أسامة وابن نمير وأنس بن عياض كلهم عن عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وقد اختلف المحدثون والنقاد في تصحيح أحد الوجهين؛ فرجح الدارقطني الطريق الذي لم يزد أبا سعيد بقوله: "وهو المحفوظ"، وألمح ابن خزيمة إلى صحة هذا الطريق أيضًا، حيث قال: "لم يقل أحد مما روى هذا الخبر: عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد، عن أبيه غير يحيى بن سعيد، إنما قالوا: عن سعيد، عن أبي هريرة"⁴³⁶، فيما ذهب الترمذي وتابعه الطوسي إلى صحة طريق يحيى القطان الذي جاء بزيادة أبي سعيد المَقْبُري، فقال الترمذي بعد إيراد الخلاف على عبيد الله بن عمر: "ورواية يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أصح"⁴³⁷، وبَيَّن الترمذي أن سعيدًا سمع من أبي هريرة ومن أبيه عن أبي هريرة.

والذي ترجح نتيجة البحث صحة الوجهين؛ للمرجحات والقرائن الآتية:

1. عدم تفرد يحيى القطان بالرواية عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، كما ذكر ابن خزيمة وابن حجر ذلك، فقد قال ابن حجر: "وقد خالف يحيى القطان أصحاب عبيد الله كلهم"⁴³⁸، بل تابع يحيى القطان على هذا النحو جمع من الرواة الثقات، هم: أنس بن عياض، وحماد بن أسامة، وعبد الله بن نمير، فابن حجر لم يجزم بصحة الوجهين، وأشار إلى احتمال صحتها بقوله: "ويحيى حافظ، ويشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين، والله أعلم"⁴³⁹، وذكر أن الترمذي رجح طريق يحيى القطان الذي فيه الزيادة، وأحال ابن حجر إلى مسألة مشابهة من المسائل التي انتقد فيها الدارقطني البخاري في إخراج حديثًا بطريقين مختلفين؛ أحدهما رواه الأعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس، والآخر رواه منصور عن مجاهد عن ابن عباس، بإسقاط طاووس منه، وبَيَّن ابن حجر صحة الطريقين بقوله: "وهذا في التحقيق ليس بعلّة؛ لأن مجاهدًا لم يوصف بالتدليس، وسماعه من ابن عباس صحيح في جملة من الأحاديث،

⁴³⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 178/9.

⁴³⁵ ابن حبان، الثقات، 601/7.

⁴³⁶ ابن خزيمة، الصحيح، 299/1.

⁴³⁷ الترمذي، "الصلاة"، 111.

⁴³⁸ ابن حجر، فتح الباري، 352/1.

⁴³⁹ المصدر السابق.

ومنصور عندهم أتقن من الأعمش، مع أن الأعمش أيضاً من الحفاظ، فالحديث كيفما دار على ثقة، والإسناد كيفما دار كان متصلاً، فمثل هذا لا يقدح في صحة الحديث إذا لم يكن راويه مدلساً، وقد أكثر الشيخان من تخريج مثل هذا، ولم يستوعب الدارقطني انتقاده، والله الموفق⁴⁴⁰.

2. مجيء الحديث عن يحيى القطان على الوجهين؛ فقد رواه عنه بزيادة أبي سعيد جمع كبير من الثقات، منهم: مسدد ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى، وهؤلاء الثلاثة رواه أيضاً دون زيادة أبي سعيد المَقْبُرِي، مما يدل على ضبط يحيى حديثه، وضبط الرواة عن يحيى الحديث على الوجهين.

3. متابعة جمع من الثقات ليحيى القطان في الوجهين.

4. إخراج البخاري ومسلم الحديث من الوجهين في مواضع متعددة في صحيحهما.

5. كون عبيد الله بن عمر ثقة يقدم في سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عنه على الوجهين.

فالعلة في هذا الحديث في السند لا تقدح فيه ولا في المتن؛ لأن الحديث ثابت من الوجهين، وقد ثبت سماع سعيد المَقْبُرِي لأبي هريرة، ولم يذكر في المدلسين.

المطلب الرابع: "مسألة رواية النهي عن خروج المرأة من غير محرم، رقم 2051".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا نساء المسلمات، لا يَخْرُجَنَّ امرأة مسيرة ليلة إلا ومعها ذو محرم، ولا يحقرَنَّ جارةً بجارتها ولو بفرسين شاة⁴⁴¹."

فقال: اختلف فيه على المَقْبُرِي؛ فرواه كثير بن زيد، واختلف فيه؛ فقال سفيان بن حمزة: عن كثير عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وخالفه أبو أحمد الزبيري؛ فرواه عن كثير عن سعيد عن أبي هريرة، واختلف عن ابن أبي ذئب؛ فرواه عمار بن عبد الجبار عن ابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وخالفه يحيى القطان؛ فرواه عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وكذلك رواه ابن عجلان وأبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة، وقال الليث: عن سعيد عن أبيه

⁴⁴⁰ المصدر السابق.

⁴⁴¹ الْفَرْسَيْنُ: عظم قليل اللحم، وهو خف البعير، كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة فيقال: فَرْسَيْنِ شاة، والذي للشاة هو الظِّلْف. والنون زائدة، وقيل: أصلية. المبارك بن محمد، *النهاية في غريب الحديث والأثر*، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي (بيروت: المكتبة العلمية، د. ط، 1399هـ/1979م)، 429/3؛ وجاء في بعض الروايات بلفظ: "ردوا المسكين ولو بظِّلْفٍ مُخَرَّقٍ"، مالك، "صفة النبي صلى الله عليه وسلم" 715؛ ولفظ: "ولو كُرَاعَ شاةٍ مُخَرَّقًا"، أحمد، *المسند*، 157/27. والمقصود من الحديث ما ذكره ابن حجر: عدم احتقار القليل والتصدق به وقبوله. انظر: ابن حجر، *فتح الباري*، 198/5.

عن أبي هريرة، وهو الصواب"442.

الاختلاف في زيادة راوٍ أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد عن أبيه عن أبي هريرة

ذكر الدارقطني أن سفيان بن حمزة رواه عن كثير عن سعيد به، ولم أجد من أخرج هذه الرواية غير الدارقطني، وقد تابع سفيان بن حمزة أبو علي بن الحنفى في رواية ذكرها الدارقطني443.

ولهذا الوجه متابعة أوردها الدارقطني من طريق عمار بن عبد الجبار، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري به، ولم أجد في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، لكنني وجدت روايات متبعة لرواية عمار عن ابن أبي ذئب، فقد تابعه آدم في رواية أخرجها البخاري444، ووكيع في رواية أخرجها أحمد445، ويحيى بن سعيد من رواية زهير بن حرب عنه أخرجها مسلم446، وشبابة بن سوار من رواية زياد بن أيوب عنه أخرجها ابن الجعد447، ويزيد بن هارون في رواية أخرجها أحمد448، وعاصم بن علي في رواية أخرجها البخاري449، وعبد الله بن يوسف في رواية أخرجها البخاري450، وابن المبارك في رواية أخرجها الحسين بن حرب451، وعثمان بن عمر وأخرج روايته ابن حبان452، وموسى بن داود وعلي بن حرب عن وكيع عند الدارقطني453.

كما تابع الليث كثير بن زيد وابن أبي ذئب في روايتهما عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرج هذا الطريق مسلم من طريق قتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى454، وأخرجه أحمد من طريق هاشم وحجاج455، والخرائطي من طريق سعيد بن شريحيل456، والبيهقي من طريق سعيد بن سليمان457،

442 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 362/10 (رقم 2051).

443 المصدر السابق، 336/10 (رقم 2042).

444 البخاري، "الجمعة"، 140.

445 أحمد، المسند، 462/15.

446 مسلم، "الحج"، 420.

447 ابن الجعد، المسند، 416/1.

448 أحمد، المسند، 338/16.

449 البخاري، "الهيئة"، 1.

450 البخاري، "الأدب"، 30.

451 الحسين بن الحسن المروزي، البر والصلة، تحقيق: محمد سعيد بخاري (الرياض: دار الوطن، الطبعة 1،

1419هـ)، 116.

452 ابن حبان، الصحيح، 437/6.

453 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 334/10.

454 مسلم "الكسوف"، 90.

455 أحمد، المسند، 428/13 - 254/16.

والبغوي من طريق عبد الله بن يوسف⁴⁵⁸، كلهم عن الليث به، وتابعهم مالك في رواية أخرجها مسلم من طريق يحيى بن يحيى⁴⁵⁹، وأخرجه الترمذي وأبو داود من طريق بشر بن عمر⁴⁶⁰، ورواه أيضًا من هذا الطريق عبد الله بن نافع الصائغ وإسحاق الفزاري، وذكر الدارقطني روايتهما⁴⁶¹، كلهم عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، ولهم متابعة أخرى من طريق وهيب عن ابن عجلان، عن سعيد به، أخرجها ابن خزيمة⁴⁶² والحاكم⁴⁶³.

الوجه الثاني: سعيد عن أبي هريرة

رواه أبو أحمد الزبيري عن كثير، ولم أعثر عليها في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، وله متابعة أوردها الدارقطني من رواية يحيى القطان عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، ولم أعثر على هذه الرواية في مصدر آخر غير علل الدارقطني، وقد تابع يحيى القطان في هذه الرواية شبابة بن سوار، وأخرجها ابن ماجه⁴⁶⁴ وموسى بن داود في رواية ذكرها الدارقطني⁴⁶⁵، وله متابعة أخرى من رواية ابن عجلان وأبو معشر، عن سعيد به، أخرج طريق ابن عجلان الحميدي من طريق ابن عيينة⁴⁶⁶، وقاضي مارستان من طريق يحيى بن سعيد القطان⁴⁶⁷، وذكره الدارقطني من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن ابن عجلان⁴⁶⁸، وذكر طريق أبي معشر البغوي⁴⁶⁹.

ولهذا الوجه متابعة أيضًا من طريق مالك عن سعيد عن أبي هريرة، رواها مالك⁴⁷⁰، وأخرجها الشافعي عن مالك بنفس السند⁴⁷¹، ورواه عن مالك أيضًا أحمد بن أبي بكر، وأخرج روايته ابن حبان⁴⁷²، وابن وهب، وأخرج روايته ابن خزيمة⁴⁷³ وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن محمد

⁴⁵⁶ الخرائطي، مكارم الأخلاق، 96.

⁴⁵⁷ البيهقي، شعب الإيمان، 109/5.

⁴⁵⁸ الحسين بن مسعود، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش (دمشق وبيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة 2، 1403هـ/1983م)، 141/6.

⁴⁵⁹ مسلم، "الحج"، 421.

⁴⁶⁰ الترمذي، "الرضاع"، 15؛ أبو داود، "المناسك"، 2.

⁴⁶¹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 335/10.

⁴⁶² ابن خزيمة، الصحيح، 135/4.

⁴⁶³ الحاكم، المستدرک، 609/1.

⁴⁶⁴ ابن ماجه، "المناسك"، 7.

⁴⁶⁵ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 334/10 (رقم 2042).

⁴⁶⁶ الحميدي، المسند، 216/2.

⁴⁶⁷ قاضي مارستان، أحاديث الشيوخ الثقات، 816/2.

⁴⁶⁸ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 333/10.

⁴⁶⁹ البغوي، شرح السنة، 141/6.

⁴⁷⁰ مالك، "الاستئذان"، 806.

⁴⁷¹ الشافعي، المسند، 171.

⁴⁷² ابن حبان، الصحيح، 437/6.

التفيلي وعثمان بن عمر في رواية أخرجها أبو داود⁴⁷⁴، وابن معن وابن المبارك وأبو مصعب عند الدارقطني⁴⁷⁵.

كما تابعهم وكيع عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة، وأخرج هذا الطريق ابن الجعد⁴⁷⁶، وله متابعة من طريق الليث عن سعيد عن أبي هريرة أخرجها ابن زنجويه⁴⁷⁷، وتابعه أبو النضر، وأخرج الحارث روايته⁴⁷⁸، وتابعهم سهيل عن سعيد المَقْبُرِي به، وأخرج هذا الطريق ابن خزيمة⁴⁷⁹.

الوجه الثالث: أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أمه، عن أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه⁴⁸⁰.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 9: جدول الطرق للمسألة رقم 2051

أولاً: طرق ابن أبي ذئب

أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	عمار بن عبد الجبار	الدارقطني	
				آدم بن أبي إياس	البخاري	
				عبد الله بن يوسف	البخاري	
				عاصم بن علي	البخاري	
				يحيى القطان	زهير بن حرب	مسلم
				بازيد بن هارون	أحمد	
				عثمان بن عمر	ابن حبان	

⁴⁷³ ابن خزيمة، الصحيح، 1207/2.

⁴⁷⁴ أبو داود، "المناسك"، 2.

⁴⁷⁵ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 334/10.

⁴⁷⁶ ابن الجعد، المسند، 415.

⁴⁷⁷ حميد بن مخلد بن زنجويه، الأموال، تحقيق: شاكِر ذيب فياض (السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة 1، 1406هـ/1986م)، 1141.

⁴⁷⁸ علي بن أبي بكر الهيثمي، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري (المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسير النبوية، الطبعة 1، 1413هـ/1992م)، 394/1.

⁴⁷⁹ ابن خزيمة، الصحيح، 135/4.

⁴⁸⁰ عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت (الرياض: مكتبة الرشد، 1409)، 640/8.

				ابن المبارك	الحسين بن حرب	
أبي هريرة			سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	الدارقطني	
					الدارقطني	
					ابن ماجه	أبو بكر بن أبي شيبة
بشطي الحديث	أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	زياد بن أيوب	شبابه بن سوار
أبي هريرة			سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	وكيع	جدي (عبيد الجَوْهَرِي البغدادي)
	أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	وكيع	أحمد
					موسى بن داود علي بن حرب	الدارقطني
	أبي هريرة	أمه	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	وكيع	ابن أبي شيبة

ثانيًا: طرق الليث بن سعد

أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	الليث	قتيبة بن سعيد و يحيى بن يحيى	مسلم
				هاشم بن القاسم	أحمد
				حجاج	أحمد
				سعيد بن شرحبيل	الخرائطي
				سعيد بن سليمان	البيهقي
				عبد الله بن يوسف	البغوي
أبي هريرة		سعيد المَقْبُرِي	الليث	عبد الله بن صالح	ابن رَجُويه
				هاشم بن القاسم	الحارث

ثالثًا: طرق مالك بن أنس

أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	مالك	بشر بن عمر	الترمذي وأبو دواد
				يحيى بن يحيى	مسلم
				عبد الله بن نافع	الدارقطني

			الصائغ	
			إسحاق الفزاري	الدارقطني
			مالك	
			الشافعي	الشافعي
			عبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن محمد الثَّقَلِي وعثمان بن عمر	أبو داود
			عبد الله بن وهب	ابن خزيمة
			أحمد بن أبي بكر	ابن حبان
			أبي مصعب الزهري	الدارقطني
			ابن معن	الدارقطني
			ابن المبارك	الدارقطني
أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	مالك		

رابعاً: طرق كثير بن زيد

أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	كثير بن زيد	سفيان بن حمزة	الدارقطني
				أبو علي الحنفي	الدارقطني
	أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	كثير بن زيد	أبو أحمد الزبيري	الدارقطني

خامساً: طرق ابن عجلان

أبي هريرة			سعيد المَقْبُرِي	ابن عَجَلان	يحيى بن سعيد	قاضي مارستان
					سفيان بن عيننة	الحميدي
					أبو عاصم	الدارقطني
بشطري الحديث	أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	ابن عَجَلان	وهيب	ابن خزيمة والحاكم

سادساً: طرق أبي معشر وسهيل

أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	أبو معشر	البغوي
		سهيل	ابن خزيمة

المقصد الثالث: تراجم الرواة

لا بد قبل البدء بدراسة الطرق من معرفة أحوال الرواة المختلفين ومراتبهم في الجرح والتعديل.

أولاً: الرواة على سعيد المَقْبُرِي

الليث: تقدمت ترجمته، وهو ثقة، وأثبت الناس في سعيد المَقْبُرِي.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أثبت الرواة عن سعيد المَقْبُرِي.

مالك: تقدمت ترجمته، وهو ثقة مجمع على إمامته وضبطه.

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المَقْبُرِي.

سهيل: سهيل ابن أبي صالح ذكوان السَّمان، أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، مات في خلافة المنصور⁴⁸¹.

كثير بن زيد: كثير بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني، صدوق يخطيء، مات في آخر خلافة المنصور⁴⁸².

أبو معشر: تقدمت ترجمته وهو ضعيف.

ثانياً: الرواة المختلفون على ابن أبي ذئب

عمار بن عبد الجبار: عمار بن عبد الجبار، المروزي، أبو الحسن⁴⁸³، وصفه أبو حاتم بأنه صدوق، وقال أبو زرعة: "لا بأس به، مات سنة (211 هـ/ 826 م)"⁴⁸⁴.

يحيى القطان: يحيى بن سعيد القطان، ويكنى أبا سعيد، وبَيَّن ابن سعد أنه كان ثقة مأموناً رفيحاً وحجة⁴⁸⁵، اتفق أهل الحديث على ضبطه وحفظه وتوثيقه⁴⁸⁶، مات سنة (198 هـ/ 814 م)⁴⁸⁷.

آدم: آدم بن أبي إياس، عبد الرحمن العسقلاني، أصله خراساني، أبو الحسن، نشأ في بغداد، ثقة، مات سنة (221 هـ/ 836 م)⁴⁸⁸.

يزيد بن هارون: يزيد بن هارون بن زاذان، ويقال: ابن زاذي، من واسط، قال ابن منجويه:

⁴⁸¹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 259.

⁴⁸² المصدر السابق، 459.

⁴⁸³ ابن حبان، الثقات، 518/8.

⁴⁸⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 394/6.

⁴⁸⁵ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 293/7.

⁴⁸⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 233/1.

⁴⁸⁷ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 255.

⁴⁸⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 86.

"كان من خيار علمائها ممن يحفظ حديثه"⁴⁸⁹، وهو إمام ثقة ضابط، وثقه جماهير العلماء، منهم: أحمد وابن معين وابن المديني وآخرون، وقال أحمد: "ثقة إمام صدوق في الحديث، لا يُسأل عن مثله"⁴⁹⁰، مات سنة (206 هـ / 821 م)⁴⁹¹.

شَبَابَةُ بن سَوَّار: شَبَابَةُ بن سَوَّار المدائني، وثقه ابن شاهين وابن حجر، مات سنة (205 هـ / 820 م)⁴⁹².

وكيع: هو وكيع بن الجراح بن مليح، أبو سفيان الرؤاسي الكوفي، الإمام في الحديث وغيره، وهو من تابعي التابعين، اشتهر بحفظه وضبطه، وقد وثقه جماهير العلماء، وصفه أحمد بأنه مطبوع الحفظ، وقال سهل بن عثمان: "ما رأيت أحفظ من وكيع"⁴⁹³، وقد سئل ابن معين عن أثبت أصحاب الثوري، فقال: "هم خمسة: يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، فأما الفريابي، وأبو حذيفة، وقبيصة، وعبيد الله، وأبو عاصم، وأبو أحمد الزبيري، وعبد الرزاق وطبقته؛ فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض، وهم ثقات كلهم، دون أولئك في الضبط والمعرفة"⁴⁹⁴، توفي سنة (197 هـ / 813 م)⁴⁹⁵.

عبد الله بن يوسف: هو عبد الله بن يوسف التَّنَّيْسِي، أبو محمد الكلاعي، وثقه جمع كبير، منهم: ابن حبان وابن حجر، وبين ابن حجر أنه أثبت الناس في الموطأ، مات سنة (218 هـ / 833 م)⁴⁹⁶.

عاصم بن علي: عاصم بن علي بن عاصم، أبو الحسن التيمي، وصفه ابن حجر بأنه صدوق ربما وهم، مات سنة (221 هـ / 836 م)⁴⁹⁷.

عثمان بن عمر: عثمان بن عمر بن فارس، بصري، وثقه ابن حجر، وقيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه، مات سنة (209 هـ / 824 م)⁴⁹⁸.

ابن المبارك: عبد الله بن المبارك المروزي، متفق على توثيقه وفضله، مات سنة (181 هـ /

⁴⁸⁹ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، 365/2.

⁴⁹⁰ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 295/9.

⁴⁹¹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 606.

⁴⁹² ابن شاهين، الثقات، 114؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، 263.

⁴⁹³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 221/1.

⁴⁹⁴ المصدر السابق، 722/2.

⁴⁹⁵ خليل بن أبيك الصفي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى (بيروت: دار إحياء

التراث، د. ط، 1420 هـ / 2000 م)، 261/27.

⁴⁹⁶ ابن حبان، الثقات، 349/8؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، 330.

⁴⁹⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 286.

⁴⁹⁸ المصدر السابق، 385.

موسى بن داود: موسى بن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، وصفه ابن حجر بأنه صدوق له أو هام، مات سنة (217 هـ/ 832 م) 500.

ثالثًا: الرواة المختلفون على كثير بن زيد

سفيان بن حمزة: سفيان بن حمزة بن فروة الأسلمي، أبو طلحة المدني، صدوق من الثامنة 501.

أبو أحمد الزبيري: هو محمد بن عبد الله ابن الزبير الأسدي، أبو أحمد الزبيري الكوفي، ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري، مات سنة (203 هـ/ 818 م) 502.

أبو علي الحنفي: عبيد الله ابن عبد المجيد الحنفي، أبو علي البصري، صدوق، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه، مات سنة (209 هـ/ 824 م) 503.

رابعًا: الرواة المختلفون على الليث

قتيبة بن سعيد: هو قتيبة بن سعيد بن جميل، أبو رجاء البغلاني، ثقة ثبت، مات سنة (240 هـ/ 854 م) 504.

يحيى بن يحيى: هو يحيى بن يحيى التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت إمام، مات سنة (226 هـ/ 841 م) 505.

هاشم: هاشم بن القاسم الليثي مولا هم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، مات سنة (207 هـ/ 822 م) 506.

حجاج: هو حجاج بن محمد المصيصي، أصله ترمذي، سمع ابن جريج وشعبة 507، وثقه العلماء وأنثوا عليه، فقد وثقه ابن المديني، ووصفه أبو حاتم بأنه صدوق، وقال أحمد: "ما كان أضبط حجاجًا وأصح حديثه وأشدّ تعاذه للحروف"، ورجح ابن معين رواية حجاج على رواية أبي عاصم في

499 المصدر السابق، 320.

500 المصدر السابق، 550.

501 المصدر السابق، 244.

502 المصدر السابق، 487.

503 المصدر السابق، 373.

504 المصدر السابق، 454.

505 المصدر السابق، 598.

506 المصدر السابق، 570.

507 البخاري، التاريخ الكبير، 380/2.

ابن جريج⁵⁰⁸، ووثقه العجلي وابن حبان وآخرون⁵⁰⁹، وقد اختلط في آخر عمره وتغير، مات سنة (206 هـ/ 821 م)⁵¹⁰.

سعيد بن شرحبيل: سعيد بن شرحبيل الكندي الكوفي، صدوق، مات سنة (212 هـ/ 827 م)⁵¹¹.

عبد الله بن يوسف: تقدمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ.

عبد الله بن صالح: عبد الله ابن صالح الجُهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة (222 هـ/ 837 م)⁵¹².

خامساً: الرواة المختلفون على مالك

بشر بن عمر: بشر بن عمر الزهراني، الأزدي أبو محمد البصري، ثقة، مات سنة (207 هـ/ 822 م)⁵¹³.

يحيى بن يحيى: تقدمت ترجمته في هذا الحديث، وهو يحيى بن يحيى التميمي، أبو زكريا النيسابوري، ثقة ثبت.

عبد الله بن نافع: عبد الله بن نافع الصائغ، أبو محمد، قال ابن حبان: "كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ"⁵¹⁴، وقال ابن سعد: "كان قد لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً، لا يقدم عليه أحداً، وهو دون معن"⁵¹⁵، ووثقه ابن معين، ووصفه أبو حاتم بأنه ليس بالحافظ، لين تعرف حفظه وتذكر، وكتابه أصح، وذكر أبو زرعة أنه لا بأس به⁵¹⁶، وقال البخاري: "يُعرف حفظه ويُتكر، وكتابه أصح"⁵¹⁷، وقال أيضاً: "في حفظه شيء"⁵¹⁸، وبين ابن عدي أنه قد روى عن مالك غرائب، وروى عن غيره من أهل المدينة، وأنه في رواياته مستقيم الحديث⁵¹⁹، ورجح ابن حجر كونه ثقة صحيح الكتاب،

⁵⁰⁸ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 166/3.

⁵⁰⁹ العجلي، الثقات، 108؛ ابن حبان، الثقات، 201/8.

⁵¹⁰ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 142/9؛ العلاءي، المختلطين، 19؛ سبط ابن العجمي، الاغتيال بمن رمي من الرواة بالاختلاط، 83.

⁵¹¹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 237.

⁵¹² المصدر السابق، 308.

⁵¹³ المصدر السابق، 123.

⁵¹⁴ ابن حبان، الثقات، 348.

⁵¹⁵ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 503/5.

⁵¹⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 184/5.

⁵¹⁷ البخاري، التاريخ الكبير، 213/5.

⁵¹⁸ محمد بن إسماعيل البخاري، التاريخ الأوسط، تحقيق: محمود إبراهيم زايد (حلب: دار الوعي، القاهرة: مكتبة دار التراث، الطبعة 1، 1397 هـ/1977 م)، 309/2.

⁵¹⁹ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 399/5.

في حفظه لين، مات سنة (206 هـ / 821 م)⁵²⁰.

أبو إسحاق الفزاري: هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، الإمام أبو إسحاق، ثقة حافظ له تصانيف، مات سنة (185 هـ / 801 م)⁵²¹.

الشافعي: هو محمد بن إدريس، أبو عبد الله الشافعي، متفق على توثيقه وإمامته، وصفه ابن حجر بأنه المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، مات سنة (204 هـ / 819 م)⁵²².

عبد الله بن مسلمة: عبد الله بن مسلمة القعنبي، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا، مات في سنة (221 هـ / 836 م)⁵²³.

عبد الله بن محمد النّفيلي: هو عبد الله بن محمد، أبو جعفر النّفيلي الحرّاني، ثقة حافظ، مات سنة (234 هـ / 848 م)⁵²⁴.

عبد الله بن وهب: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد المصري، ثقة حافظ، مات (197 هـ / 813 م)⁵²⁵.

أحمد بن أبي بكر: أحمد بن أبي بكر، أبو مصعب الزّهرري المدني الفقيه، وصفه ابن حجر بأنه صدوق، مات سنة (242 هـ / 856 م)⁵²⁶.

معن: معن بن عيسى الأشجعي، أبو يحيى المدني القزّاز، ثقة ثبت، وصفه أبو حاتم بأنه أثبت أصحاب مالك، مات سنة (198 هـ / 814 م)⁵²⁷.

ابن المبارك: تقدمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقت ثبت متقن.

سادسًا: الرواة المختلفون على ابن عجلان

يحيى بن سعيد: هو يحيى بن سعيد القطان، تقدمت ترجمته في هذا الحديث، وهو ثقة ثبت.

سفيان: هو سفيان بن عيينة بن ميمون الحافظ، أبو محمد الكوفي، أجمع العلماء على توثيقه وضبطه وسعة علمه، وأثنى عليه جماهير الأئمة والنقاد، إلا أنه كان يدلس، قال الذهبي: "وقد كان سفيان

⁵²⁰ ابن حجر، **تقريب التهذيب**، 326.

⁵²¹ المصدر السابق، 92.

⁵²² المصدر السابق، 467.

⁵²³ المصدر السابق، 323.

⁵²⁴ المصدر السابق، 321.

⁵²⁵ المصدر السابق، 328.

⁵²⁶ المصدر السابق، 78.

⁵²⁷ المصدر السابق، 542.

مشهورًا بالتدليس، عمد إلى أحاديث رفعت إليه من حديث الزهري، فيحذف اسم من حدثه ويدلسها، إلا أنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده⁵²⁸، مات سنة (198 هـ / 814 م)⁵²⁹.

أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم النبيل، البصري، ثقة ثبت، مات سنة (212 هـ / 828 م)⁵³⁰.

وهيب: وهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر البصري، ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة، مات سنة (165 هـ / 782 م)⁵³¹.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

ذكر الدارقطني حديث سعيد المَقْبُرِي هذا في موضعين في علله؛ أحدهما هذا، والآخر رقم 2042، وقد بين في الحديث الأول الذي تمت دراسته هنا وقوع الاختلاف في زيادة أبي سعيد المَقْبُرِي أو إسقاطه، وعرض في الحديث الآخر الاختلاف في وقفه ورفعته عن ابن عجلان، وفي زيادة أبي سعيد المَقْبُرِي في السند، وفي ذكر رواية سهيل بن أبي صالح، وذكر الاختلاف على يونس بن عبيد والأعمش، وأكتفي هنا بالكلام عن الاختلاف الحاصل على سعيد المَقْبُرِي في زيادة أبي سعيد المَقْبُرِي، وهو موضوع البحث.

مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عنه ابن أبي ذئب والليث ومالك وابن عجلان وكثير بن زيد وسهيل وأبو معشر، أما ابن أبي ذئب؛ فقد رواه عنه جمع من الثقات، عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه جماعة من الرواة الثقات أيضًا عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة.

ورواية الليث رواها عنه جماعة من الثقات، عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه عبد الله بن صالح وهاشم بن القاسم عن الليث عن سعيد عن أبي هريرة.

ورواه عن مالك جماعة من الثقات، عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه جماعة ثقات آخرون عن مالك عن سعيد عن أبي هريرة.

أما كثير بن زيد؛ فقد روى الحديث عنه سفيان بن حمزة وأبو علي الحنفي عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه أبو أحمد الزبيري عن كثير عن سعيد عن أبي هريرة.

وأما حديث ابن عجلان؛ فرواه عنه يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن عيينة وأبو عاصم عن

⁵²⁸ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 420/7.

⁵²⁹ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 225/1.

⁵³⁰ ابن حجر، تقريب التهذيب، 280.

⁵³¹ المصدر السابق، 586.

سعيد عن أبي هريرة، ورواه وهيب عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، كما روى الحديث أبو معشر وسهيل عن سعيد عن أبي هريرة.

وقد اختلفت آراء العلماء في تصحيح أحد الطريقين؛ فذهب ابن خزيمة والدارقطني في العلل إلى ترجيح من ذكر في روايته أبا سعيد المَقْبُرِي، قال ابن خزيمة: "هو صحيح عن أبيه عن أبي هريرة، رواه الليث بن سعد وابن عجلان وابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، قد خرجته في كتاب الكبير"⁵³²، وقال الدارقطني: "وقال الليث: عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو الصواب"⁵³³.

وقد روى البخاري ومسلم الحديث في صحيحيهما من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وذكر البخاري عقب تخريجه حديث ابن أبي ذئب سندًا معلقًا، وهو متابعة لابن أبي ذئب عن سعيد دون زيادة أبي سعيد، فقال: "تابعه يحيى بن أبي كثير، وسهيل، ومالك عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة"⁵³⁴، ورواه مسلم أيضًا من طريق الليث ومالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وألمح ابن حجر إلى احتمال ترجيح البخاري الرواية التي جزم بها، وهي رواية ابن أبي ذئب عن سعيد بزيادة أبيه في السند، وأشار إلى كونها زيادة ثقة، وهي مقبولة، لا سيما إذا كان حافظًا، وذكر اتفاق الليث وابن أبي ذئب على ذلك⁵³⁵.

وقد ذكر الدارقطني رواية ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه ضمن الروايات التي انتقدها على البخاري، فقال: "وأخرجنا جميعًا حديث ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يحل لامرأة تسافر وليس معها محرم"، الحديث، وزاد مسلم عن ليث عن سعيد مثله، فقال: "وقد رواه مالك ويحيى بن أبي كثير وسهيل عن سعيد عن أبي هريرة"⁵³⁶.

وذهب ابن حبان إلى تصحيح الطريقين، فقال: "سمع هذا الخبر سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وسمعه من أبيه عن أبي هريرة، فالطريقان جميعًا محفوظان"⁵³⁷.

وعلق البزار على حديث رواه وهيب عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: "يا نساء المسلمين، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة" بقوله: "وهذا الحديث إنما يحفظ من حديث ابن أبي ذئب عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وأما ابن عجلان فلا يحفظ عنه عن سعيد،

⁵³² ابن خزيمة، الصحيح، 1207/2.

⁵³³ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 362/10 (رقم 2051).

⁵³⁴ البخاري، "الجمعة"، 139.

⁵³⁵ ابن حجر، فتح الباري، 568/2.

⁵³⁶ علي بن عمر الدارقطني، الإلزامات والتتبع، دراسة وتحقيق: مقبل بن هادي الوداعي (بيروت: دار الكتب

العلمية، الطبعة 2، 1405هـ/1985م)، 134.

⁵³⁷ ابن حبان، الصحيح، 438/6.

عن أبيه⁵³⁸، وأعل رواية أخرى لابن عجلان لحديث: "لا تسافر المرأة ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم" بقوله: "وحديث ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة مضطرب؛ لأنه اختلط عليه ما رواه عن سعيد عن أبي هريرة، وما رواه عن سعيد عن أبيه، فروى ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ثلاثة أحاديث مضطربة، هذا منها"⁵³⁹.

وقد رجح ابن حجر في معرض حديثه عن الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على البخاري عدم تأثير هذا القدح، وألمح إلى صحة الطريقتين، فقال: "لم يهمل البخاري حكاية هذا الاختلاف، بل ذكره عقب حديث ابن أبي ذئب، والجواب عن هذا الاختلاف كالجواب في الحديث الثاني؛ فإن سعيداً المَقْبُرِي سمع من أبيه عن أبي هريرة، وسمع من أبي هريرة، فلا يكون هذا الاختلاف قاذحاً، وقد اختلف فيه على مالك؛ فرواه ابن خزيمة في صحيحه من حديث بشر بن عمر عنه عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وقال بعده: لم يقل أحد من أصحاب مالك في هذا الحديث: عن سعيد عن أبيه، غير بشر بن عمر، وقد أخرجه أبو عوانة في صحيحه من حديث بشر بن عمر أيضاً، وصحح ابن حبان الطريقتين معاً، والله أعلم"⁵⁴⁰.

والذي ترجح نتيجة البحث صحة الطريقتين؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية جمع من الثقات عن ابن أبي ذئب والليث بكلا الطريقتين، والليث وابن أبي ذئب أوثق الناس في أحاديث سعيد المَقْبُرِي.
2. متابعة مالك وابن عجلان رواية الليث وابن أبي ذئب في طرق كثيرة عنهما على الوجهين.
3. ترجيح ابن حبان صحة الطريقتين.
4. تصحيح ابن حبان وابن خزيمة الحديث عن مالك عن سعيد دون ذكر أبيه.
5. إكثار سعيد المَقْبُرِي في الرواية عن أبيه وعن أبي هريرة، فلعله أخذ الحديث منهما وحدث به مرة عن أبيه ومرة عن أبي هريرة.

وعلى كل حال فهذه -على فرض صحة تعليل الدارقطني- علة في السند لا تقدح فيه ولا في المتن؛ لوروده من طرق صحيحة كثيرة أخرى، أخرجها البخاري ومسلم، والله أعلم.

المقصد الخامس: مسائل متفرقة

رواية ابن أبي شيبه المخالفة:

⁵³⁸ البزار، المسند، 132/15.

⁵³⁹ المصدر السابق، 129/15.

⁵⁴⁰ ابن حجر، فتح الباري، 354/1.

روى ابن أبي شيبة الحديث عن وكيع عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أمه، فقال: "عن أمه" بدل "أبيه"، وخالف الإمام أحمد بن حنبل وعلي بن حرب الطائي الصدوق⁵⁴¹، فقد روياه عن وكيع عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه، فرواية ابن أبي شيبة وإن كان ثقة⁵⁴² تُعدُّ شاذة؛ لمخالفتها رواية الثقات، ويحتمل أن تكون خطأ من النساخ، والله أعلم.

اختصار متن الحديث وتقطيعه:

سئل الدارقطني عن هذا الحديث وذكر فيه شطران: النهي عن سفر المرأة، والنهي عن احتقار الجارة هدية جارتها، وعند تخريج الحديث وجدت أكثر الروايات اقتصرَت على النهي عن سفر المرأة دون محرم، لكنني وجدت رواية ليزيد بن هارون وشبابة بن سوار عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وذكروا في روايتهما شطري الحديث، كما عثرت على روايتين رواهما وهيب عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وذكر فيهما شطرا الحديث في روايتين منفصلتين، وهذا الخلاف لا يضر، ويعود إلى جواز اختصار الحديث وتقطيعه، والله أعلم.

الاختلاف في تعيين مدة السفر المنهي عنه دون محرم:

اختلفت ألفاظ الحديث في النهي عن سفر المرأة؛ ففي بعضها النهي عن سفر المرأة بالمطلق، أو مسافة يوم أو ليلة أو يومين أو ثلاثة أو بريداً، وقد أخرج البيهقي تلك الروايات المختلفة في ألفاظها، وفسر ذلك الاختلاف بقوله: "وهذه الرواية في الثلاثة واليومين واليوم صحيحة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المرأة تسافر ثلاثاً من غير محرم؟ فقال: "لا"، وسئل عنها تسافر يومين من غير محرم؟ فقال: "لا"، ويوماً؟ فقال: "لا"، فأدى كل واحد منهم ما حفظ، ولا يكون عدد من هذه الأعداد حداً للسفر، وبالله التوفيق"، وقال أيضاً: "وهذه الروايات عن أبي هريرة كلها متفقة في متن الحديث؛ لأن من قال: يوماً أراد به بليته، ومن قال: ليلة، أراد بيومها"⁵⁴³.

وقد تابع البيهقي في تفسيره هذا ابن عبد البر، بعد بيان الاختلاف الكثير في ألفاظ الحديث⁵⁴⁴.

وللحديث شواهد كثيرة؛ منها: حديث أبي سعيد الخدري⁵⁴⁵، وحديث ابن عمر⁵⁴⁶، وحديث ابن

⁵⁴¹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 399.

⁵⁴² المصدر السابق، 320.

⁵⁴³ البيهقي، السنن الكبرى، 199/3.

⁵⁴⁴ ابن عبد البر، التمهيد، 55/21.

⁵⁴⁵ البخاري، "الصوم"، 56؛ مسلم، "الحج"، 417.

⁵⁴⁶ البخاري، "الجمعة"، 139؛ مسلم، "الحج"، 413.

المطلب الخامس: "مسألة رواية صفة صلاة الجنابة، رقم 2052".

"وسئل عن حديث المَقْبُري عن أبي هريرة في صفة صلاة الجنابة والدعاء فيها، وفيه: كان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسولك، أنت أعلم به، اللهم إن كان محسنًا فتجاوز عنه، اللهم لا تحرمنا أجره... الحديث، فقال: يرويه مالك بن أنس ويحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد المَقْبُري [عن أبيه]⁵⁴⁸، عن أبي هريرة، قاله سعيد بن يحيى بن سعيد، وخالفه زهير بن معاوية ويحيى القطان روياه عن يحيى بن سعيد عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة، ولم يذكر فيه أبا سعيد، ورواه ابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة، وأسندته عن النبي صلى الله عليه وسلم، والمحفوظ ما قاله مالك⁵⁴⁹."

الخلاف في زيادة راو أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد عن أبيه عن أبي هريرة

رواه مالك بن أنس ويحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد المَقْبُري به، وأخرج هذا الطريق مالك عن سعيد عن أبيه من قول أبي هريرة⁵⁵⁰، ولم أجد طريق يحيى بن سعيد الأنصاري في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة

رواه زهير بن معاوية ويحيى القطان عن يحيى بن سعيد عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة، ولم أعر على مصدر آخر لرواية زهير بن معاوية سوى علل الدارقطني، أما رواية يحيى القطان فأخرجها البيهقي من طريق شعبة بن الحجاج⁵⁵¹، والطبري من رواية يزيد بن عبد الله بن الهاد⁵⁵²، وقد تابع زهيرًا ويحيى القطان عبدة بن سليمان في رواية أخرجها ابن أبي شيبة⁵⁵³، وقد جاء الحديث موقوفًا من كلام أبي هريرة في هذه الطرق.

⁵⁴⁷ مسلم، "الحج"، 424.

⁵⁴⁸ ذكر المحقق أن عبارة "عن أبيه" ساقطة من الأصل. قلت: إن سياق الاختلاف يقتضي ذكرها؛ إذ الخلاف في زيادة راو في السند.

⁵⁴⁹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 362/10-363 (رقم 2052).

⁵⁵⁰ مالك، "الجنائز"، 775.

⁵⁵¹ البيهقي، السنن الكبرى، 65/4.

⁵⁵² الطبري، تهذيب الآثار، 189.

⁵⁵³ ابن أبي شيبة، المصنف، 252/7.

وقد تابع ابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن إسحاق يحيى بن سعيد الأنصاري في روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً، أما رواية ابن أبي ذئب فلم أجدها في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، وأما طريق عبد الرحمن بن إسحاق فأخرجه ابن حبان⁵⁵⁴، والطبراني⁵⁵⁵.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 10: جدول الطرق للمسألة رقم 2052

مالك			مالك	سعيد المقبري	أبيه	أبي هريرة	موقوفا
الدارقطني		سعيد بن يحيى بن سعيد	يحيى بن سعيد الأنصاري	سعيد المقبري	أبيه	أبي هريرة	
الدارقطني		زهير بن معاوية					
ابن أبي شيبة		عبد بن سليمان					
البيهقي	شعبة	يحيى القطان	يحيى بن سعيد الأنصاري	سعيد المقبري	أبي هريرة		موقوفا
الطبري		يزيد بن الهاد					
الدارقطني			ابن أبي ذئب				
ابن حبان والطبراني			عبد الرحمن بن إسحاق	سعيد المقبري	أبي هريرة		مرفوعا

المقصد الثالث: تراجم الرواة

الرواة عن سعيد المقبري:

مالك: هو مالك بن أنس الإمام المشهور، تقدمت ترجمته، وهو إمام حافظ ثقة ثبت.

يحيى بن سعيد الأنصاري: يحيى بن سعيد الأنصاري، مديني، أبو سعيد، وثقه جماهير الأئمة والحفاظ، وصفه الثوري بأنه من حفاظ الناس، وقال ابن عيينة: "محدثوا الحجاز: ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جريج يحيون بالحديث على وجهه"⁵⁵⁶، مات سنة (144 هـ/761 م)، وروى له الجماعة⁵⁵⁷.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أثبت الرواة عن سعيد المقبري.

⁵⁵⁴ ابن حبان، الصحيح، 342/7.

⁵⁵⁵ الطبراني، الدعاء، 357.

⁵⁵⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 148/9؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 153/2-154.

⁵⁵⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 591.

عبد الرحمن بن إسحاق: تقدمت ترجمته وهو صدوق له أوهام.

الرواة عن يحيى بن سعيد الأنصاري:

سعيد بن يحيى بن سعيد: هو سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، وصفه أبو حاتم بأنه صدوق⁵⁵⁸، ووثقه النسائي⁵⁵⁹، وقال ابن حجر: "ثقة ربما أخطأ، مات سنة (249 هـ / 863 م)⁵⁶⁰."

زهير بن معاوية: زهير بن معاوية، أبو خيثمة الجعفي الكوفي⁵⁶¹، وثقه جماعة من العلماء؛ منهم: ابن عيينة وأحمد ومعاذ بن معاذ وغيرهم، وقال أبو زرعة الرازي: "زهير بن معاوية ثقة، إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط"⁵⁶²، وقال الذهبي: "ما اختلط أبو إسحاق أبدًا، وإنما يعني بذلك التغير ونقص الحفظ، مات سنة (173 هـ / 789 م)⁵⁶³."

عبد بن سليمان: هو عبد بن سليمان الكلابي أبو محمد، قال أحمد: "ثقة ثقة وزيادة"⁵⁶⁴، ووثقه العجلي وابن معين وابن سعد، مات سنة (187 هـ / 803 م)⁵⁶⁵.

يحيى القطان: تقدمت ترجمته، وهو ثقة متفق على ضبطه وإمامته.

يزيد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، قال ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث"⁵⁶⁶، وثقه ابن معين، وقال أحمد: "لا أعلم به بأساً"⁵⁶⁷، مات سنة (139 هـ / 756 م)⁵⁶⁸.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

بعد جمع الطرق ومقارنتها ببعضها ودراستها تبيّن أن مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه عنه مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري، من رواية سعيد بن يحيى بن سعيد القطان عنه عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه أربعة من الثقات هم: زهير بن معاوية، وعبد بن سليمان، ويحيى القطان، ويزيد بن عبد الله بن الهاد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، دون إضافة أبي سعيد المقبري، وقد تابع هذه الرواية كل من ابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن

⁵⁵⁸ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 74/4.

⁵⁵⁹ المزي، تهذيب الكمال، 106/11.

⁵⁶⁰ ابن حجر، تقريب التهذيب، 242.

⁵⁶¹ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 171/1.

⁵⁶² الباجي، التعليل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، 596/2.

⁵⁶³ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 171/1.

⁵⁶⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 89/6.

⁵⁶⁵ المزي، تهذيب الكمال، 533/18.

⁵⁶⁶ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 277.

⁵⁶⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 275/9.

⁵⁶⁸ ابن حبان، الثقات، 617/7.

إسحاق.

وقد رجح الدارقطني رواية مالك وسعيد بن يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الأنصاري التي أضافت أبا سعيد المَقْبُرِي على الروايات الأخرى، وقال: المحفوظ ما قاله مالك، ولم يبين سبب ترجيحه، رغم أن ابن أبي ذئب -من أوثق الرواة عن سعيد المَقْبُرِي- رواه دون إضافة أبي سعيد المَقْبُرِي، وقد تابعه عبد الرحمن بن إسحاق ويحيى بن سعيد الأنصاري في رواية أخرى، فلعل الدارقطني اطلع على علة في السند لم يصرح بها، ولم أجد رغم البحث الواسع في كتب العلل والتخريج والشروح من علق على هذا الحديث، أو وضع العلة التي أوردها الدارقطني.

وقد ترجح نتيجة البحث أن الطريقتين محفوظان؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري من طريق سعيد بن يحيى الحديث بإضافة أبي سعيد المَقْبُرِي، ومالك من الرواة الثقات عن سعيد، وقد تابعه يحيى بن سعيد الأنصاري في إحدى الروايات عنه.
 2. رواية أربعة من الرواة الثقات الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد المَقْبُرِي دون إضافة أبي سعيد المَقْبُرِي، ويحيى بن سعيد الأنصاري ثقة، وقد رواه عنه الثقات على هذا النحو، مما يدل على ضبطه روايته وضبط الرواة عنه.
 3. متابعة ابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن إسحاق يحيى بن سعيد الأنصاري في الرواية عن سعيد دون زيادة أبي سعيد المَقْبُرِي، وابن أبي ذئب من أوثق الرواة عن سعيد المَقْبُرِي، وعبد الرحمن بن إسحاق صدوق، وقد تابع الثقات في روايته.
 4. كون سعيد المَقْبُرِي من المكثرين في الرواية عن أبيه وعن أبي هريرة، فيحتمل سماعه الحديث منهما، فرواه مرة عن أبيه عن أبي هريرة، ومرة عن أبي هريرة مباشرة.
- وعليه فالعلة في سند هذا الحديث لا تقدر فيه ولا في سنده، ويكون الحديث محفوظاً من الطريقتين، والله أعلم.

المقصد الخامس: مسألة الرفع والوقف

جاء الحديث من طريق مالك ويحيى بن سعيد الأنصاري موقوفاً، وجاء مرفوعاً من طرق ابن أبي ذئب وعبد الرحمن بن إسحاق، والناظر لموضوع الحديث يلاحظ أن المتن مما لا يقال بالرأي، فالراجح الرفع وإن جاء موقوفاً في بعض الطرق؛ فقد كان من عادة الصحابة أحياناً رواية الحديث

بصيغة الوقف وعدم رفع الحديث لأسباب مختلفة⁵⁶⁹، وقد ساق الدارقطني الحديث في معرض حديثه عن الاختلاف في زيادة أبي سعيد المقبري في السند، ولم يتطرق لمسألة الرفع والوقف والترجيح بينهما.

المطلب السادس: "مسألة رواية العطاس والتثاؤب رقم 2056"

"وسئل عن حديث المقبري، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا تثاءب أحدكم فلا يقل: آه؛ فإن الشيطان يضحك منه.

فقال: اختلف فيه على المقبري؛ فرواه محمد بن عجلان وعبد الرحمن بن إسحاق وابن جريج وأبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وخالفه ابن أبي ذئب وابن سمعان؛ فروياه عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، ويشبه أن يكون ابن أبي ذئب قد حفظه: حدثنا ابن مبشر، ثنا محمد بن وزير، ثنا إسحاق الأزرق عن سفيان عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله يحب العطاس ويكره أو يئغض التثاؤب، فإذا قال أحدكم: هاه هاه، إنما ذلكم الشيطان يضحك في جوفه"⁵⁷⁰.

الاختلاف في زيادة راوٍ أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبي هريرة

رواه محمد بن عجلان وعبد الرحمن بن إسحاق وابن جريج وأبو معشر عن سعيد المقبري به، وأخرجه من طريق ابن عجلان الترمذي وابن خزيمة⁵⁷¹، وأخرجه من طريق عبد الرحمن بن إسحاق: ابن خزيمة⁵⁷²، وأخرجه من طريق أبي معشر: ابن أبي شيبة⁵⁷³، أما رواية ابن جريج فلم أجدها في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، وتابع هؤلاء الرواة في الرواية عن سعيد بهذا السند عبد الله بن سعيد المقبري في رواية أخرجه ابن ماجه⁵⁷⁴.

وقد جاءت روايات عن ابن أبي ذئب متابعة لهذا الوجه أخرجه ابن الجعد من طريق يزيد بن هارون⁵⁷⁵، والنسائي من طريق القاسم بن يزيد الجرّمي⁵⁷⁶، وابن حبان من طريق عيسى بن يونس⁵⁷⁷،

⁵⁶⁹ منها الرواية في معرض التعليم والفتيا أو خشية الخطأ أو الوقوع في حديث النهي عن الكذب.

⁵⁷⁰ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 369-367/10 (رقم 2056).

⁵⁷¹ الترمذي، "الأدب"، 7؛ ابن خزيمة، الصحيح، 61/2.

⁵⁷² ابن خزيمة، الصحيح، 61/2.

⁵⁷³ ابن أبي شيبة، المصنف، 319/5.

⁵⁷⁴ ابن ماجه، "إقامة الصلاة والسنة فيها"، 42.

⁵⁷⁵ ابن الجعد، المسند، 415.

والبغوي من طريق أسد بن موسى⁵⁷⁸.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة

رواه ابن أبي ذئب وابن سمعان عن المقبري، وأخرجه من طريق ابن أبي ذئب البخاري من طريق عاصم بن علي⁵⁷⁹، ومن طريق آدم بن أبي إياس⁵⁸⁰، والترمذي وأبو داود من طريق يزيد بن هارون⁵⁸¹، وأحمد من طريق حجاج ويحيى القطان⁵⁸²، والحاكم من طريق أبي عامر العقدي⁵⁸³، والبيهقي من طريق أبي داود الطيالسي⁵⁸⁴، أما طريق ابن سمعان فلم أجدها في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 11: جدول الطرق للمسألة رقم 2056

أبي هريرة	سعيد المقبري	الترمذي وابن خزيمة		ابن عجلان
		الدارقطني		ابن جريح
		ابن خزيمة		عبد الرحمن بن إسحاق
		ابن أبي شيبة		أبو معشر
		ابن ماجه		عبد الله بن سعيد
		ابن الجعد	جدي عبيد	يزيد بن هارون
		النسائي		ابن أبي ذئب
		ابن حبان		القاسم بن يزيد الجزمي
		البغوي		عيسى بن يونس
		البخاري		أسد بن موسى
أبي هريرة	أبيه	سعيد	ابن أبي ذئب	عاصم بن علي
				آدم بن أبي إياس

⁵⁷⁶ النسائي، السنن الكبرى، 91/9.

⁵⁷⁷ ابن حبان، الصحيح، 359/2.

⁵⁷⁸ البغوي، شرح السنة، 306/12.

⁵⁷⁹ البخاري، "بدء الخلق"، 11.

⁵⁸⁰ البخاري، "الأدب"، 126.

⁵⁸¹ الترمذي، "الأدب"، 7؛ أبو داود، "الأدب"، 96.

⁵⁸² أحمد، المسند، 325-324/15.

⁵⁸³ الحاكم، المستدرک، 294/4.

⁵⁸⁴ البيهقي، الآداب، 107.

		المَقْبُرِي		يزيد بن هارون	الحسن بن علي الخلال	الترمذي وأبو داود
				حجاج بن محمد		أحمد
				أبو عامر العقدي		الحاكم
				يحيى القطان		أحمد
				أبو داود الطيالسي	يونس بن حبيب	البيهقي
				ابن سمعان		الدارقطني

المقصد الثالث: تراجم الرواة

محمد بن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المَقْبُرِي.

عبد الرحمن بن إسحاق: تقدمت ترجمته، وهو صدوق له أوهام.

ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، يكنى بأبي الوليد، ويقال: أبو خالد⁵⁸⁵، من فقهاء أهل مكة وقرائها، وقد جمع وصنف وحفظ وذاكر، وكان يُدلس⁵⁸⁶، وأقوال العلماء في الثناء عليه أكثر من أن تُحصر⁵⁸⁷، ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة بين المدلسين، وقال: "مشهور بالعلم والثبت، كثير الحديث، وصفه النسائي وغيره بالتدليس، قال الدارقطني: "شر التدليس تدليس ابن جريج؛ فإنه قبيح التدليس، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح"⁵⁸⁸، مات سنة (150 هـ/767 م)⁵⁸⁹، فالخلاصة فيه: أنه ثقة يُدلس، فلا تقبل منه رواية بصيغة العننة ما لم يثبت سماعه منها بطريق آخر.

أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أثبت الرواة عن سعيد المَقْبُرِي.

ابن سمعان: هو عبد الله بن زياد بن سمعان، تقدمت ترجمته، وهو متروك.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

ظهر بعد جمع الطرق ومقارنتها ببعضها أن مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عنه أبو معشر وابن جريج وابن عجلان وعبد الرحمن بن إسحاق وعبد الله بن سعيد عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، تابع هؤلاء الرواة في الرواية من هذا الطريق جمع من الرواة الثقات، هم: يزيد بن هارون

⁵⁸⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 356/5.

⁵⁸⁶ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 230.

⁵⁸⁷ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 297/2.

⁵⁸⁸ ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، 41.

⁵⁸⁹ ابن حبان، الثقات، 93/7.

والقاسم بن يزيد وعيسى بن يونس⁵⁹⁰ وأسد بن موسى الصدوق⁵⁹¹، روه جميعاً عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

ورواه جمع آخر من الرواة الثقات هم يزيد بن هارون وحجاج بن محمد ويحيى القطان وعاصم بن علي وأبو عمر العقدي وآدم بن أبي إياس وأبو داود الطيالسي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وقد تابع ابنُ سمعان هؤلاء الرواة في الرواية عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

وقد رجح الدارقطني طريق سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وقال: "ويشبه أن يكون ابن أبي ذئب قد حفظه"، ووافقه على ذلك الترمذي، فقال: "هذا حديث صحيح، وهذا أصح عندي من حديث ابن عجلان، وابن أبي ذئب أحفظ لحديث سعيد المقبري وأثبت من محمد بن عجلان، سمعت أبا بكر العطار البصري يذكر عن علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: قال محمد بن عجلان: أحاديث سعيد المقبري روى بعضها سعيد عن أبي هريرة، وروي بعضها عن سعيد عن رجل عن أبي هريرة، فاختلطت علي، فجعلتها عن سعيد عن أبي هريرة"⁵⁹²، وأكد الحافظ ابن حجر ذلك بقوله: "ورجح الترمذي رواية من قال: عن أبيه، وهو المعتمد"⁵⁹³، وقد روى جمع من الرواة الثقات الحديث عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، كما مرّ.

وبناءً عليه ترجّح نتيجة البحث أن طريق ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة هي المحفوظة؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية الحديث من طريق ابن أبي ذئب، وهو من أوثق الرواة عن سعيد المقبري، وأوثق من ابن عجلان ومن الرواة الآخرين.
2. روى الحديث عن ابن أبي ذئب جمع من الثقات المتقنين، ومنهم: آدم بن أبي إياس، وعاصم بن علي، ويحيى القطان وحجاج بن محمد وآخرون.
3. كون الرواة من طريق سعيد عن أبي هريرة ممن انتقدوا في حفظهم وضبطهم؛ فابن عجلان اختلطت عليه أحاديث المقبري وأبو معشر، وعبد الله بن سعيد من الضعفاء، وابن جريج مدلس، ولم أقف على روايته، وعبد الرحمن بن إسحاق صدوق له أوهام.
4. رواية البخاري الحديث من طريق سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، واقتصره عليه.

⁵⁹⁰ ابن حجر، تقريب التهذيب، 606، 452، 441.

⁵⁹¹ المصدر السابق، 104.

⁵⁹² الترمذي، "الأدب"، 7.

⁵⁹³ ابن حجر، فتح الباري، 607/10.

5. كون رواية عيسى بن يونس ويزيد بن هارون والقاسم بن يزيد الجَرَمي وأسد بن موسى عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة من الأسانيد المنتقدة، فقد ذكر ابن رجب الحنبلي أن رواية العراقيين عن ابن أبي ذئب فيها وَهْمٌ كبير؛ فعيسى بن يونس كوفي⁵⁹⁴، ويزيد بن هارون واسطي⁵⁹⁵، والقاسم بن يزيد الجرمي مَوْصلي⁵⁹⁶، وأسد بن موسى أموي مصري، صدوق يُعْرَب⁵⁹⁷ وقد ذكر ابن رجب الحنبلي ابن أبي ذئب في القسم الثاني في ذكر قوم من الثقات لا يذكر أكثرهم غالبًا في أكثر كتب الجرح، وقد ضعف حديثهم إما في بعض الأوقات، أو في بعض الأماكن، أو عن بعض الشيوخ، وذكره في الضرب الثالث من حدث عنه أهل مصر أو إقليم فحفظوا حديثه، وحدث عنه غيرهم فلم يقيموا حديثه، وبين أن ابن أبي ذئب من هؤلاء، مستندًا على إيراد مسلم له في كتاب التمييز، وبيانه: أن سماع الحجازيين منه صحيح، وأن في حديث العراقيين عنه وَهْمٌ كبيرٌ، وأنه ربما كان يُلقن فيتلَقن⁵⁹⁸.

ويجب التنبيه على أن الدارقطني ذكر رواية ابن أبي ذئب وابن سمعان، ورجح رواية ابن أبي ذئب، وابن سمعان متروك لا تفيد روايته في ترجيح طريق، وإن وافق الثقات، فقد جاءت رواية ابن سمعان في معرض الحديث عن العلل -بمعناها الواسع- وروايته لا تفيد الترجيح؛ فابن سمعان متروك، لكن علماء العلل يذكرون الطرق على سبيل الاستقصاء والاعتبار لمعرفة طرق الحديث ومخرجه ومواضع العلة ومنشئها، وإن كان لا يفيد في الترجيح أو تقوية بعض الطرق.

والعلة التي ذكرها الدارقطني في هذا الحديث في السند تقدر فيه ولا تؤثر في صحة متن الحديث؛ فهو ثابت في صحيح البخاري⁵⁹⁹، وله متابعة عند مسلم من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، بلفظ: "إذا تئاءب أحدكم في الصلاة فَلْيُكْظَمْ ما استطاع؛ فإن الشيطان يدخل"⁶⁰⁰.

المطلب السابع: "مسألة رواية زنى الأمة رقم 2063"

"وسئل عن حديث المَقْبُري، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا زنت أمة

⁵⁹⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 291/6.

⁵⁹⁵ المصدر السابق، 295/9.

⁵⁹⁶ المصدر السابق، 123/7.

⁵⁹⁷ المزي، تهذيب الكمال، 512/2؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، 104.

⁵⁹⁸ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 780-779/2.

⁵⁹⁹ البخاري، "بدء الخلق"، 11.

⁶⁰⁰ مسلم، "الزهد والرقائق"، 59-56.

أحكم فليجلدها ولا يُعتقها ولا يُعزّها، ثم إن زنت فليجلدها ثم ليبيعها [ولو]⁶⁰¹ بحبلٍ من شعر.

فقال: يرويه عبيد الله بن عمر، واختلف عنه؛ فرواه معتمر بن سليمان وأبو أسامة وعبد الله بن نمير عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة، واختلف عن محمد بن عبيد الطنافسي؛ فرواه عنه جماعة، فقالوا: عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة بمتابعة الأموي، ورواه آخرون بمتابعة معتمر ومن وافقه، لم يذكروا فيه أبا سعيد المَقْبُرِي، وكذلك رواه عبد العزيز بن جريج وأيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية وأسماء بن زيد وعبد الرحمن بن إسحاق وابن أبي ذئب ومحمد بن عجلان وعبد الله بن عمر العمري وأبو معشر عن ... المَقْبُرِي، وخالفهم الليث بن سعد، وهو أحفظ الجماعة، عن المَقْبُرِي، ورواه عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وهو المحفوظ؛ لأن ليث بن سعد ضبط عن المَقْبُرِي ما رواه عن أبي هريرة وما رواه عن أبيه عن أبي هريرة⁶⁰².

الخلاف في زيادة راو أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

أخرجه البخاري معلقاً من طريق إسماعيل بن أمية⁶⁰³، وأخرجه مسلم من طريق أيوب بن موسى وعبيد الله بن عمر وأسماء بن زيد⁶⁰⁴، والبزار من طريق عبد الرحمن بن إسحاق⁶⁰⁵، والنسائي من طريق ابن عجلان⁶⁰⁶، والدارقطني من طريق الليث بن سعد وابن سمعان⁶⁰⁷، وعبد الرزاق من طريق ابن جريج عن رجل عن سعيد به⁶⁰⁸، وابن المديني والدارقطني من طريق محمد بن إسحاق⁶⁰⁹، كلهم عن سعيد به، وأما طرق ابن أبي ذئب وأبي معشر وعبد الله العمري وابن جريج عن سعيد المَقْبُرِي فلم أجدها في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

وتابع هؤلاء الرواة على الرواية من طريق سعيد عن أبي هريرة: محمد بن عبيد الطنافسي عن

⁶⁰¹ وضعها المحقق بين قوسين ولم يعلق، ولعلها بياض أو سقطت من النص، والمثبت هو ما جاء في رواية الصحيحين.

⁶⁰² الدارقطني، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، 376/10-378 (رقم 2063).

⁶⁰³ البخاري، "الحدود"، 38.

⁶⁰⁴ مسلم، "الحدود"، 31.

⁶⁰⁵ البزار، **المسند**، 144، 172/15.

⁶⁰⁶ النسائي، **السنن الكبرى**، 453/6-454.

⁶⁰⁷ الدارقطني، **السنن**، 205/4.

⁶⁰⁸ عبد الرزاق، **المصنف**، 393/7.

⁶⁰⁹ علي بن عبد الله السعدي بن المديني، **العلل**، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي (بيروت: المكتب الإسلامي،

الطبعة 2، 1980م)، 81؛ الدارقطني، **الإلزامات والتتبع**، 137.

عبيد الله عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وأخرجه أحمد⁶¹⁰، وقد وردت متابعات لمحمد بن عبيد في روايته عن عبيد الله، وهي ما أخرجه مسلم من طريق أبي أسامة وابن نمير⁶¹¹، وأبو داود من طريق يحيى بن سعيد القطان⁶¹²، وعبد الله بن المبارك⁶¹³، وعبد الرزاق⁶¹⁴، والدارقطني من رواية عقبة بن خالد وعبد بن سليمان⁶¹⁵، ولم أجد رواية معتمر عن عبيد الله سوى في علل الدارقطني.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة

رواه محمد بن عبيد الطنافسي عن عبيد الله عن سعيد المَقْبُرِي به، وأخرجه الدارقطني من طريق الحسن بن محمد بن الصباح عن محمد بن عبيد به⁶¹⁶، وتابع محمد بن عبيد في روايته عن عبيد الله: يحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص عن عبيد الله به⁶¹⁷.

وتابع محمد بن عبيد في روايته بهذا الطريق: الليث بن سعد عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرجها البخاري ومسلم⁶¹⁸، وآخرون، وتابع الليث: محمد بن إسحاق⁶¹⁹ وأسامه بن زيد⁶²⁰.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 12: جدول الطرق للمسألة رقم 2063

أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	عبد العزيز بن جريج	الدارقطني		
		رجل	ابن جريج	عبد الرزاق	
		أيوب بن موسى	مسلم		
		إسماعيل بن أمية	البخاري تعليقا		
		أسامة بن زيد	ابن وهب	هارون بن سعيد	مسلم
		عبد الرحمن بن إسحاق	اليزار		

⁶¹⁰ أحمد، المسند، 468/14.

⁶¹¹ مسلم، "الحدود"، 31.

⁶¹² أبو داود، "الحدود"، 34.

⁶¹³ عبد الله بن المبارك، المسند، 95.

⁶¹⁴ عبد الرزاق، المصنف، 392/7.

⁶¹⁵ الدارقطني، الإلزامات والتتبع، 137.

⁶¹⁶ الدارقطني، السنن، 200/4.

⁶¹⁷ أحمد، المسند، 282/15، 351-350/15.

⁶¹⁸ البخاري، "البيوع"، 109؛ مسلم، "الحدود"، 30.

⁶¹⁹ مسلم، "الحدود"، 31.

⁶²⁰ أحمد بن محمد الطحاوي، شرح معاني الآثار، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق (القاهرة:

عالم الكتب، 1414هـ/ 1994م)، 136/3.

				الدارقطني			ابن أبي ذئب
				النسائي			محمد بن عجلان
				الدارقطني			عبد الله بن عمر العمري
				ابن المديني والدارقطني			محمد بن إسحاق
				الدارقطني			أبو معشر
				الدارقطني	يونس بن عبد الأعلى	ابن وهب	الليث
				الدارقطني			ابن سمعان
				مسلم			ابن عيينة
				الدارقطني	مسلم	معتز بن سليمان	عبيد الله
				الدارقطني	مسلم	عبد بن سليمان	
				الدارقطني	مسلم	عقبة بن خالد	
				مسلم	أبو أسامة وعبد الله بن نمير		
				أبو داود	يحيى القطان		
				ابن المبارك	ابن المبارك		
				عبد الرزاق	عبد الرزاق		
				أحمد	محمد بن عبيد الطنافسي		
أبي هريرة	أبيه	سعيد المقبري	عبيد الله	الدارقطني	الحسن بن محمد بن الصباح	محمد بن عبيد الطنافسي	
				أحمد		يحيى بن سعيد الأموي	
				أحمد		يحيى بن سعيد بن أبان	
			الليث	البخاري		عبد الله بن يوسف عبد العزيز بن عبد الله	
				مسلم		عيسى بن حماد	
				مسلم		عبد بن سليمان	
			أسامة بن زيد	الطحاوي	يونس	ابن وهب	

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أيوب بن موسى: هو أيوب بن موسى بن عمرو، أبو موسى المكي⁶²¹، وثقه العجلي وأبو حاتم وابن معين وأبو زرعة⁶²²، كما وثقه ابن سعد وابن حبان وغيرهم⁶²³، مات سنة (132 هـ / 750 م)⁶²⁴.

أما بقية الرواة عن سعيد المقبري فقد تقدمت تراجمهم في المطالب السابقة.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه عنه جمع من الثقات عن سعيد عن أبي هريرة، ورواه جمع آخر من الثقات عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وقد رجح الدارقطني وابن المديني⁶²⁵ الطريق الثاني بإضافة أبي سعيد، واستدل الدارقطني على ذلك برواية الليث من الطريق الثاني، وهو أوثق الرواة عن سعيد، وأنه قد ضبط ما سمعه سعيد من أبي هريرة وما سمعه من أبيه عن أبي هريرة، وقد ذكر الدارقطني هذا الحديث بين الأحاديث التي انتقدها على الشيخين في كتابه الإلزامات والتتبع، وذكر أن مسلم أخرج الطريقتين، وأن البخاري أخرج طريق الليث، وقد تتبعت طرق الحديث في كل المصادر فعثرت على رواية لليث بن سعد دون إضافة أبي سعيد، رواها عنه ابن وهب من رواية يونس بن عبد الأعلى عنه.

والذي ظهر نتيجة البحث صحة الطريقتين؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية جمع كبير من الثقات، منهم: الليث في إحدى الروايات عنه، وابن أبي ذئب، وعبيد الله بن عمر، وأيوب بن موسى وآخرون الحديث عن سعيد عن أبي هريرة، وقد أخرج مسلم هذا الطريق، وأخرجه البخاري معلقًا.
2. رواية جمع آخر من الثقات، منهم: الليث، ومحمد بن إسحاق، وأسامة بن زيد، وعبيد الله بن عمر الحديث عن سعيد بإضافة أبيه، وقد أخرج هذا الطريق البخاري ومسلم.
3. سعيد المقبري من المكثرين من الرواية، وقد سمع من أبيه ومن أبي هريرة، فيحتمل أنه سمع الحديث مرتين من أبيه ومن أبي هريرة، ورواه بالطريقتين، ومما يدل على ذلك رواية الليث بن سعد الحديث بالطريقتين، والليث أوثق الرواة عن سعيد.
4. ترجيح أبي حاتم لرواية إسماعيل بن أمية عن سعيد عن أبي هريرة، فقد سئل عن رواية مسلم

⁶²¹ ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، 64/1.

⁶²² العجلي، الثقات، 76/1؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 258/2.

⁶²³ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 217/1؛ ابن حبان، الثقات، 53/6.

⁶²⁴ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 413/1.

⁶²⁵ ابن المديني، العلل، 81.

بن خالد عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر، فقال: هذا خطأ؛ إنما هو ما رواه بشر بن مفضل عن إسماعيل بن أمية عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة⁶²⁶.

5. رد ابن حجر على الدارقطني، وبيانه: أن زيادة الليث أبا سعيد وإسقاط الرواة الآخرين له لا يضر؛ لاحتمال تلقي سعيد الحديث من الوجهين، قال ابن حجر: "الليث إمام، وقد زاد فيه عن أبيه، فلا يضره من نقصه، على أنه في مثل هذا لا يبعد أن يكون الحديث عند سعيد على الوجهين؛ لكثرة من رواه عنه دون ذكر أبيه، وإذا صح أنه عنده على الوجهين فلا يضره الاختلاف"⁶²⁷، فالعلة في الحديث في سنده، ولا تقدر فيه ولا في المتن؛ لكون الطرق ثابتة محفوظة، والله أعلم.

وللحديث متابعات صحيحة من غير طريق المَقْبُرِي عن أبي هريرة، رواها البخاري⁶²⁸ ومسلم⁶²⁹ بألفاظ متقاربة.

المطلب الثامن: "مسألة رواية إجلاء اليهود رقم 2065"

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود: أسلموا تسلموا، قالوا: بَلَّغْتَ، قال: ذاك أريد، ثم قال: اعلّموا أن الأرض لله ولرسوله، وأريد أن أجلبكم منها.

فقال: يرويه الليث، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة، وخالفه عبد المجيد بن جعفر⁶³⁰؛ فرواه عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، وقول الليث أصح"⁶³¹.

الاختلاف في زيادة راوٍ أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة

رواه الليث عن سعيد المَقْبُرِي به، وأخرجه البخاري في ثلاثة مواضع من طريق عبد الله بن يوسف⁶³²، وعبد العزيز بن عبد الله⁶³³، وقتيبة⁶³⁴، كلهم عن الليث عن سعيد به، وأخرجه مسلم من

⁶²⁶ ابن أبي حاتم، علل الحديث، 203/4.

⁶²⁷ ابن حجر، فتح الباري، 359/1.

⁶²⁸ البخاري، "العتق"، 17.

⁶²⁹ مسلم، "الحدود"، 32.

⁶³⁰ هكذا جاء في العلل والمشهور في الرواية عن سعيد المَقْبُرِي عبد الحميد بن جعفر وليس عبد المجيد ولعله تصحيف أو خطأ من النساخ.

⁶³¹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 380/10 (رقم 2065).

⁶³² البخاري، "الجزية"، 6 (رقم 3167).

⁶³³ البخاري، "الإكراه"، 2 (رقم 6944).

طريق قتيبة عن الليث عن سعيد به⁶³⁵.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه عبد الحميد بن جعفر⁶³⁶، عن المَقْبُرِي، ولم أجد من أخرج هذا الطريق سوى الدارقطني في عله.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 13: جدول الطرق للمسألة رقم 2065

البخاري ومسلم الدارقطني	الليث	سعيد المَقْبُرِي	أبيه	أبي هريرة
	عبد الحميد بن جعفر	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	

المقصد الثالث: تراجم الرواة

الليث: تقدمت ترجمته، وهو ثقة وأثبت الناس في سعيد المَقْبُرِي.

عبد الحميد بن جعفر: سبقت ترجمته وهو صدوق ربما وهم.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد البحث ومقارنة الطرق ببعضها أن طريق الليث هو الصحيح؛ لكونه أوثق الناس في سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عن الليث ثلاثة رواة ثقات، هم: عبد العزيز بن عبد الله، وعتيبة، وعبد الله بن يوسف، وقد أخرج البخاري ومسلم هذه الروايات في صحيحيهما، أما رواية عبد الحميد بن جعفر التي وردت في علل الدارقطني فلم أجد لها مصدرًا آخر سوى العلل، ولم أعثر على راوٍ يسمى عبد المجيد بن جعفر، وإنما وجدت عبد الحميد بن جعفر المشهور بالرواية عن سعيد المَقْبُرِي، وقد مرّ في ترجمته أنه صدوق يهم، وبناءً عليه فلا تقوى روايته على معارضة رواية الليث -أوثق الرواة في سعيد المَقْبُرِي- وتكون رواية عبد الحميد بن جعفر مُعَلَّة في السند بعله تقدح فيه دون المتن؛ لوروده من طرق صحيحة أخرى.

المطلب التاسع: "مسألة رواية رجل أهدى الرسول عليه الصلاة والسلام رقم 2078"

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة: أن رجلاً أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

⁶³⁴ البخاري، "الاعتصام بالكتاب والسنة"، (رقم 7348).

⁶³⁵ مسلم، "الجهاد والسير"، 61 (رقم 1765).

⁶³⁶ جاء في علل الدارقطني أنه عبد المجيد بن جعفر، ولم أجد في كتب التراجم راوياً بهذا الاسم، وإنما هو عبد الحميد بن جعفر الراوي المشهور عن سعيد المَقْبُرِي، فلعله خطأ من النساخ أو تصحيف.

لِقَحَّة⁶³⁷، فأثابه منها ست بَكَرات⁶³⁸، فسخطها الرجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَنْ يَعْذُرْنِي مِنْ فُلَانٍ... الحديث، لقد هممت أن لا أقبل هذه إلا أن يكون من قرشي، أو أنصاري، أو دوسي.

فقال: يرويه ابن عجلان، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، وخالفه محمد بن إسحاق؛ فرواه عن سعيد المَقْبُرِي، [عن أبيه]⁶³⁹، عن أبي هريرة، وهو الصواب.⁶⁴⁰

الخلاف في زيادة راو أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: ابن عجلان عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة

أخرجه أحمد من طريق سفيان⁶⁴¹، والبخاري⁶⁴²، والحاكم كلاهما من طريق أبي عاصم⁶⁴³، وقد تابع أبو معشر ابن عجلان في روايته عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة في رواية أخرجه أحمد⁶⁴⁴، كما تابعه أيوب بن أبي مسكين التميمي عن المَقْبُرِي، وأخرج روايته الترمذي⁶⁴⁵.

الوجه الثاني: محمد بن إسحاق عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة

أخرجه روايته البخاري⁶⁴⁶ والترمذي⁶⁴⁷.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 14: جدول الطرق للمسألة رقم 2078

أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	أبو معشر		أحمد
		أيوب بن أبي مسكين		الترمذي
		ابن عجلان	سفيان بن	أحمد

⁶³⁷ اللَّفْحَةُ، بالكسر والفتح: الناقة القريبة العهد بالنَّتَاج، والجمع لَفْحٌ، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردًا ومجموعًا. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 262/4.

⁶³⁸ البَكْر بالفتح: الفتي من الإبل، بمنزلة الغلام من الناس، والأنثى بَكْرَة. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 149/1؛ محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد (بيروت: صيدا: المكتبة العصرية، الطبعة الخامسة، 1420هـ/1999م)، 38.

⁶³⁹ ذكر المحقق أن هذه الزيادة لا بد منها، وهو ما يقتضيه سياق الاختلاف.

⁶⁴⁰ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 393/10 (رقم 2078).

⁶⁴¹ أحمد، المسند، 321/12.

⁶⁴² البخاري، المسند، 162/15.

⁶⁴³ الحاكم، المستدرک، 71/2.

⁶⁴⁴ أحمد، المسند، 296/13.

⁶⁴⁵ الترمذي، "المناقب"، 142.

⁶⁴⁶ البخاري، الأدب المفرد، 730/5.

⁶⁴⁷ الترمذي، "المناقب"، 142.

				عيينة	
				أبو عاصم	البزار والحاكم
أبي هريرة	أبيه	سعيد المقبري	محمد بن إسحاق	البخاري والترمذي	

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أبو معشر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

أيوب بن أبي مسكين: أيوب بن أبي مسكين، أبو العلاء القصاب، وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: "لا بأس به، شيخ صالح يكتب حديثه ولا يحتج به"⁶⁴⁸، وذكر ابن حبان أنه كان يهتم ويخالف⁶⁴⁹، وذكره الذهبي في الضعفاء، وقال: "صدوق"⁶⁵⁰، وذكر عبد الله بن أحمد قال: "سألت أبي عن أيوب أبي العلاء، فقال: لا بأس به، وكان يزيد بن هارون لا يستخفه، أظنه كان لا يحفظ الإسناد"⁶⁵¹، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يُخطئ، مات سنة (240 هـ/ 854 م)"⁶⁵² فالراجح فيه أنه صدوق يخطئ.

ابن عجلان: سبقت ترجمته وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

محمد بن إسحاق بن يسار: سبقت ترجمته، وهو صدوق يدلّس عن الضعفاء.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه عنه ابن عجلان وأبو معشر وأيوب بن أبي مسكين عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وخالفهم في ذلك محمد بن إسحاق، فرواه عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وزاد في السند أبا سعيد المقبري، وقد تبين بعد دراسة طرق الحديث ومعرفة مراتب الرواة أن طريق محمد بن إسحاق هو الراجح؛ لكون ابن عجلان قد اختلطت عليه روايات سعيد المقبري، فما رواه سعيد عن رجل عن أبي هريرة جعله ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، ومحمد بن إسحاق أقوى من ابن عجلان في سعيد المقبري، فقد بين ابن المديني أن ابن أبي ذئب أثبت في سعيد المقبري من ابن عجلان، وأنه ليس أحد أثبت في سعيد المقبري من ابن أبي ذئب وليث بن سعد ومحمد بن إسحاق، هؤلاء الثلاث يُسندون أحاديث حسان بن عجلان كان يخطئ فيها⁶⁵³، وأما متابعة أبي معشر وأيوب بن أبي مسكين لابن عجلان فلا تقوى على مخالفة رواية محمد بن إسحاق؛ لكون أبي معشر ضعيفاً وقد خالف من هو أوثق منه، ولكون أيوب صدوق يخطئ، ولم يشتهر بالرواية عن سعيد

⁶⁴⁸ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 259/2.

⁶⁴⁹ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 280/1.

⁶⁵⁰ محمد بن أحمد الذهبي، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر (د.ن.د.ط.)، 98.

⁶⁵¹ العجلي، الضعفاء، 115/1.

⁶⁵² ابن حبان، الثقات، 60/6.

⁶⁵³ ابن معين، التاريخ برواية ابن محرز، 207-206/2.

المَقْبُرِي مثل ابن إسحاق، وقد أُعْلِتْ له في كتب العلل روايات عديدة رواها وخالف فيها أو تفرد⁶⁵⁴، فالراجح طريق ابن إسحاق عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وعليه فلا يصح تصحيح الحاكم طريق ابن عجلان وموافقة الذهبي له بأنه على شرط مسلم⁶⁵⁵؛ فالعلة في سند الحديث تقدح فيه ولا تقدح في المتن؛ لمجيئه من طريق صحيح، والله أعلم.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند أحمد وابن حبان، بلفظ: "لقد هممت أن لا أتَّهب هبةً إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفِي"⁶⁵⁶.

المطلب العاشر: "مسألة رواية المسكين يقوم بالباب والأمر بالإنفاق رقم 4119"

"وسئل عن حديث عبد الرحمن بن بُجيد، [عن جدته]⁶⁵⁷، قيل: يا رسول الله، إن المسكين ليقوم ببابي لا أجد شيئاً أعطيه إياه، فقال صلى الله عليه وسلم: إن لم تجدي إلا ظلف شاة مُحَرَّق⁶⁵⁸ فابعثي إليه في يده، ثم قال: يا نساء المسلمين، لا تَحْفِرَنَّ جارة لجارتها ولو [فِرْسِن] شاة⁶⁵⁹.

فقال: يرويه سعيد المَقْبُرِي، واختلف عنه؛ فرواه عبد الحميد بن جعفر، [عن]⁶⁶⁰ سعيد المَقْبُرِي، عن عبد الرحمن بن بُجيد، عن جدته أم بُجيد، وتابعه محمد بن إسحاق، عن سعيد، قال ذلك عنه: حماد بن سلمة، وخالفه حماد بن زيد؛ رواه عن ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن بُجيد، لم يذكر فيه سعيد المَقْبُرِي، ولعله سقط على بعض الرواة⁶⁶¹.

الخلاف في إسقاط راوٍ أو زيادته.

المقصد الأول: تخریج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي، عن عبد الرحمن بن بُجيد، عن جدته أم بُجيد.

رواه عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المَقْبُرِي عن عبد الرحمن بن بُجيد عن جدته أم بُجيد، أخرجه ابن أبي خيثمة⁶⁶²، وتابع عبد الحميد بن جعفر محمد بن إسحاق، من رواية حماد بن سلمة عنه،

⁶⁵⁴ انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 7/2، 23/3، 118/5، 154/12.

⁶⁵⁵ الحاكم، المستدرک، 71/2.

⁶⁵⁶ أحمد، المسند، 424/4؛ ابن حبان، الصحيح، 296/14.

⁶⁵⁷ ذكر المحقق أنها زيادة على الأصل.

⁶⁵⁸ الظِّلْف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والمقصود من الحديث ما ذكره ابن حجر: عدم احتقار القليل

والتصدق به وقبوله. انظر: ابن حجر، فتح الباري، 5/198.

⁶⁵⁹ ذكر المحقق أنها غير واضحة في الأصل.

⁶⁶⁰ ذكر المحقق أنها في الأصل بن.

⁶⁶¹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 15/425 (رقم 4119).

⁶⁶² ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، 2/795.

بُجيد، فهذه الرواية مُعلّة بإسقاط راو فيها، وقد أشار الدارقطني إلى احتمال كون الخطأ ليس من حماد بن زيد بقوله: "ولعله سقط على بعض الرواة"، ويؤيد هذا الاحتمال كون حماد بن زيد أقوى وأثبت من حماد بن سلمة⁶⁶⁶، وقد بحثت مطولاً في جميع المصادر للوقوف على مصدر آخر للرواية، فلم أقف على شيء، فقد يكون الخطأ ممن روى عن حماد بن زيد، أو من حماد بن زيد، ويكون من أوهامه، والله أعلم. وعلى أية حال فالرواية الراجحة هي ما رواه الجمع عن سعيد المقبري؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية الليث وابن أبي ذئب، وهما أوثق الناس رواية عن سعيد المقبري على الوجه الأول.
 2. متابعة عبد الحميد بن جعفر ومحمد بن إسحاق من رواية حماد بن سلمة عنه لرواية الليث وابن أبي ذئب.
 3. ترجيح الترمذي بقوله: "حديث أم بُجيد حسن صحيح".
- فالعلة في السند تقدح فيه ولا تقدح في متنه؛ لوروده من طرقٍ أخرى صحيحة، وللحديث متابعة رواها مالك عن زيد بن أسلم عن ابن بُجيد الأنصاري عن جدته؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ردوا المسكين ولو بظلفٍ مُحَرَّقٍ"⁶⁶⁷.

⁶⁶⁶ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 167/1-16؛ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 463.

⁶⁶⁷ مالك، "صفة النبي صلى الله عليه وسلم"، 715.

المبحث الثالث: الإعلال بإبدال رواية وآخرين

المطلب الأول: "مسألة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لأهل المدينة رقم 440"

"وسئل عن حديث عاصم بن عمرو عن علي: خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، حتى إذا كنا بالحرّة التي بالسُّقيا⁶⁶⁸ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم إن إبراهيم عبدك وخليك دعاك لأهل مكة، وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة... الحديث.

فقال: يرويه سعيد المقبري، واختلف عنه؛ فرواه ليث بن سعد عن المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي، وخالفه عبد الحميد بن جعفر؛ فرواه عن سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن أبي عمر عن علي، وخالفهما ابن أبي ذئب؛ فرواه المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، قاله عثمان بن عمر عن ابن أبي ذئب، ورواه ابن جريج عن أبي بكر بن أبي سبرة عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة، والأشبه بالصواب لا أحكم فيه بشيء⁶⁶⁹.

مدار الحديث على سعيد المقبري، وفيه اختلاف في إبدال رواية وآخرين إلى الصحابي.

وقد كرر الدارقطني هذا الحديث في مسند أبي قتادة، وتكلم فيه عن الخلاف على سعيد المقبري بين ابن أبي ذئب وبين الليث بن سعد وعبد الحميد بن جعفر، وستتم دراسته هنا؛ منعاً للتكرار وأجمع للبيان، وهذا نص كلام الدارقطني:

"وسئل عن حديث عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أن رسول الله دعا لأهل المدينة، فقال: اللهم إن إبراهيم عبدك وخليك دعا لأهل مكة، وإن محمداً عبدك ورسولك يدعوك لأهل المدينة بمثل ما دعاك إبراهيم لأهل مكة، وفيه: اللهم إني حرّمت ما بين لابتيتها⁶⁷⁰.... الحديث.

فقال: يرويه سعيد المقبري، واختلف عنه؛ فرواه ابن أبي ذئب عن المقبري عن ابن أبي قتادة عن أبيه، وخالفه الليث بن سعد وعبد الحميد بن جعفر، روياه عن المقبري [عن عمرو بن سليم]⁶⁷¹، عن

⁶⁶⁸ الحرّة كما ذكر الأصمعي: الأرض التي ألبسها حجارة سوداء، وقال الليث: الحرّة: أرض ذات حجارة سود نخرة كأنها أحرقت بالنار، ومنه حرّة المدينة، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1405هـ/1985م)، 201/1. وانظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 365/1. أما السُّقيا فهي: منزل بين مكة والمدينة، قيل: هي على يومين من المدينة. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 382/2.

⁶⁶⁹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 80/4 (رقم 440).

⁶⁷⁰ اللابة: الحرّة، وجمعها لآب ولوب، والمقصود: ما بين طرفيها. محمد بن أحمد أبو منصور الهروي، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة 1، 2001م)، 275/15؛ أحمد بن محمد أبو عبيد الهروي، الغريبين في القرآن والحديث، تحقيق: أحمد فريد المزيدي (السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة 1، 1419هـ/1999م)، 1708/5.

⁶⁷¹ ذكر المحقق أن هذه الزيادة من العلل للدارقطني والترمذي، وأحال إلى الحديث رقم 440 من علل الدارقطني.

عاصم بن عمرو عن علي بن أبي طالب، ويُشبه أن يكون القول قول الليث ومن تابعه؛ لأن الليث من أثبت الناس في حديث سعيد المقبري، والله أعلم⁶⁷².

مدار الحديث على سعيد المقبري، وفيه اختلاف في إبدال رواة آخرين إلى الصحابي.

وقد كرره الدارقطني أيضاً في مسند أبي هريرة، وتكلم فيه عن الخلاف في إبدال راوٍ بآخر في سنده، وهذا نصه:

"وسئل عن حديث المقبري، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله حرم على لساني ما بين لابتيها⁶⁷³، فقال: يرويه عبيد الله بن عمر، واختلف عنه؛ فرواه موسى بن عقبة ومعتمر بن سليمان وعلي بن يونس وعقبة بن خالد وسليمان بن بلال والدراوردي ومحمد بن عبيد، عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة، وخالفهم محمد بن المَعْلَى بن عبد الكريم بن أبي العلا بن عبد الكريم؛ فرواه عن عبيد الله بن عمر عن أبي سعيد، هكذا قال عن أبي هريرة، والأول أصح، وكذلك رواه ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة⁶⁷⁴.

الخلاف حاصل في إبدال راوٍ بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

أولاً: تخريج طرق الرواية في الروايات الثلاث

الوجه الأول: سعيد المقبري، عن عمرو بن سليم، عن عاصم بن عمرو، عن علي

رواه عن سعيد المقبري بهذا الطريق الليث بن سعد وقد أخرجه أحمد⁶⁷⁵ من طريق حجاج بن محمد، والترمذي من طريق قتيبة بن سعيد⁶⁷⁶، وابن خزيمة وابن حبان من طريق شعيب بن الليث⁶⁷⁷، والخطيب البغدادي⁶⁷⁸ من طريق محمد بن حرب، والضياء المقدسي من طريق عيسى بن حماد وسعيد بن شريحيل⁶⁷⁹، كلهم عن الليث به.

وقد راجعت سنن الترمذي ووجدته كما ذكر، وبينته في التخريج.

⁶⁷² الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 139/6 (رقم 1031).

⁶⁷³ سبق التعريف بهذه اللفظة في المبحث السابق؛ اللابة: الحرة: وجمعها لآب ولوب، والمقصود: ما بين طرفيها. أبو منصور الهروي، تهذيب اللغة، 275/15؛ أبو عبيد الهروي، الغريبين في القرآن والحديث، 1708/5.

⁶⁷⁴ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 382-381/10 (رقم 2067).

⁶⁷⁵ أحمد، المسند، 251/2.

⁶⁷⁶ الترمذي، "المنقب"، 137.

⁶⁷⁷ ابن خزيمة، الصحيح، 141/1؛ ابن حبان، الصحيح، 61/9.

⁶⁷⁸ الخطيب البغدادي، المتفق والمفترق، 1725/3.

⁶⁷⁹ محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسي، المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في

وقد ذكر الدارقطني أن عبد الحميد بن جعفر رواه عن سعيد المَقْبُرِي، عن عمرو بن سليم، عن أبي عمر، عن علي، وعند البحث في تخريج هذا الطريق وجدته عند الطبراني⁶⁸⁰، وفيه عن ابن عمر، وليس أبو عمر كما ذكر الدارقطني، وقد يكون خطأ من الناسخ والله أعلم.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه

أخرجه من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي: أحمد⁶⁸¹ والجندي⁶⁸² وابن خزيمة⁶⁸³.

وقد جاء مرسلاً عند الجندي⁶⁸⁴ من طريق أبي حُمّة عن أبي قُرّة عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن أبي قتادة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم... دون أبي قتادة.

الوجه الثالث: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه عن سعيد المَقْبُرِي بهذا الوجه عبيد الله بن عمر، وقد أخرجه من طريق موسى بن عقبة: الطبراني⁶⁸⁵، ومن طريق سليمان بن بلال: البخاري⁶⁸⁶، ومن طريق محمد بن عبيد: أحمد⁶⁸⁷، وتابعهم حماد بن أسامة عند ابن أبي شيبة⁶⁸⁸، وعيسى بن يونس عند الخطيب⁶⁸⁹، كلهم عن عبيد الله به، ولم أقف عليه من طريق معتمر بن سليمان وعلي بن يونس وعقبة بن خالد والداروردي في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

وتابع عبيد الله في روايته عن سعيد المَقْبُرِي: ابنُ عَجَلان في رواية أخرجه ابن الجارود من طريق سفيان بن عيينة⁶⁹⁰، وابنُ أبي ذئب عند عبد الرزاق والجندي⁶⁹¹، وزمعة بن صالح عند الجندي⁶⁹²، ونافع بن أبي نعيم القاري عند الطبراني⁶⁹³.

-
- صحيحهما، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (بيروت: دار خضر، الطبعة 3، 1420هـ/2000م)، 164/2.
- ⁶⁸⁰ الطبراني، المعجم الأوسط، 50/7.
- ⁶⁸¹ أحمد، المسند، 312/37.
- ⁶⁸² المفضل بن محمد الجندي المقرئ، فضائل المدينة، تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير (دمشق: دار الفكر، الطبعة 1، 1407هـ)، 18/1.
- ⁶⁸³ ابن خزيمة، الصحيح، 105/1.
- ⁶⁸⁴ الجندي، فضائل المدينة، 45/1.
- ⁶⁸⁵ الطبراني، المعجم الأوسط، 204/2.
- ⁶⁸⁶ البخاري، "الحج"، 210.
- ⁶⁸⁷ أحمد، المسند، 468/14.
- ⁶⁸⁸ ابن أبي شيبة، المصنف، 118-117/20.
- ⁶⁸⁹ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 180/5.
- ⁶⁹⁰ عبد الله بن علي بن الجارود، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبد الله عمر البارودي (بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية، الطبعة 1، 1408هـ/1988م)، 135.
- ⁶⁹¹ عبد الرزاق، المصنف، 261/9، الجندي، فضائل المدينة، 44.
- ⁶⁹² الجندي، فضائل المدينة، 43.
- ⁶⁹³ الطبراني، المعجم الصغير، 247/2.

وقد خالف محمد بن المعلى بن عبد الكريم بن أبي العلا بن عبد الكريم جماعة الثقات عن عبيد الله، فروى الحديث عن عبيد الله بن عمر، عن أبي سعيد عن أبي هريرة، ولم أقف على هذه الرواية في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

وذكر الدارقطني أن ابن جريج رواه عن أبي بكر بن أبي سبرة عن ابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ولم أجد رواية ابن جريج في مصدر آخر سوى العلل، وقد أخرجه عبد الرزاق عن أبي بكر بن أبي سبرة عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة⁶⁹⁴.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 16: جداول الطرق للمسألة رقم 1031-440-2067

أولاً: جدول طرق الرواية الأولى رقم 440 و 1031 حديث علي وأبي قتادة رضي الله عنهما

أحمد	حجاج بن محمد		الليث	سعيد المَقْبُرِي	عمرو بن سليم	عاصم بن عمرو	علي	
	الترمذي							
	ابن خزيمة وابن حبان							
	الخطيب							
	الضياء المقدسي							
بن شرحبيل		حماد وسعيد عيسى بن حرب						
الدارقطني			عبد الحميد بن جعفر	سعيد المَقْبُرِي	عمرو بن سليم	أبي عمر	علي	
الطبراني			عبد الحميد بن جعفر	سعيد المَقْبُرِي	عمرو بن سليم	ابن عمر	علي	
أحمد وابن خزيمة		عثمان بن عمر	ابن أبي ذئب	سعيد المَقْبُرِي	عبد الله بن قتادة		أبيه	
		أبو قرة						أبو حُمة (محمد بن يوسف)
الجندي		أبو حُمة (محمد بن يوسف)	أبو قرة	ابن أبي ذئب	سعيد المَقْبُرِي	عبد الله بن قتادة		مرسلاً

ثانياً: جدول طرق الرواية الثالثة رقم 2067 حديث أبي هريرة

عبد الرزاق	عبد	أبو بكر بن			

⁶⁹⁴ عبد الرزاق، المصنف، 261/9.

أبي هريرة	سعيد المقبري	محمد ابن أبي ذئب	الرزاق	
			الدارقطني	ابن جريج
			الجندي	أبو حُمة (محمد بن يوسف)
		زمنة بن صالح	الجندي	
		نافع بن أبي نعيم	الطبراني	عبد الله بن جعفر المديني
		ابن عجلان	ابن الجارود	ابن عيينة
		عبيد الله	الطبراني	موسى بن عقبة
			البخاري	سليمان بن بلال
			أحمد	محمد بن عبيد
			ابن أبي شيبة	حماد بن أسامة
			الخطيب	عيسى بن يونس
			الدارقطني	الدراوردي
				معتمر بن سليمان
				عقبة بن خالد
				علي بن يونس
أبي هريرة	أبي سعيد	عبيد الله	الدارقطني	محمد بن المعلّى بن عبد الكريم

المقصد الثالث: تراجم الرواة

مدار الحديث على سعيد المقبري وقد اختلف عليه عدد من الرواة ولا بد قبل البدء بالدراسة والترجيح من معرفة درجات الرواة ومراتبهم في الجرح والتعديل

أولاً: تراجم الرواة المختلفين على سعيد المقبري:

الليث بن سعد: تقدمت ترجمته، وهو ثقة وأوثق الناس في سعيد المقبري.

عبد الحميد بن جعفر: تقدمت ترجمته، وهو صدوق له أوهام.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أوثق الناس عن سعيد المقبري.

نافع بن أبي نعيم القاري: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المديني، وثقه ابن معين،

ووصفه أبو حاتم بأنه صدوق صالح الحديث⁶⁹⁵، وأورد النسائي أنه ليس به بأس⁶⁹⁶، وبيّن مالك أنه إمام الناس في القراءة⁶⁹⁷، وذكر أحمد أنه كان يؤخذ عنه القراءة، وليس في الحديث بشيء، وقال ابن عدي: "ولم أر في أحاديثه شيئاً مُنْكَرًا فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به"⁶⁹⁸، وأخرج له ابن حبان محتجاً به⁶⁹⁹، وصحح الحاكم حديثه⁷⁰⁰، مات سنة (169 هـ/ 785 م)، وقيل غير ذلك⁷⁰¹، ورجح ابن حجر كونه صدوقاً ثبناً في القراءة⁷⁰².

زمعة بن صالح: هو زمعة بن صالح، أبو وهب، وصفه ابن معين بأنه ضعيف، وفي قول آخر له بأنه صويلح الحديث⁷⁰³، وذكر أيضاً أنه لم يكن بالقوي، وأنه أصلح حديثاً من صالح بن أبي الأخضر⁷⁰⁴، وبين البخاري أنه يخالف في حديثه، وأن ابن مهدي تركه أخيراً⁷⁰⁵، ووصفه النسائي بأنه ليس بالقوي، وأنه كثير الغلط عن الزهري⁷⁰⁶، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة⁷⁰⁷، قال ابن حجر: "ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون"⁷⁰⁸.

ابن عجلان: تقدمت ترجمته، وهو ثقة اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

عبيد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ثقة متقن يقدم في سعيد المقبري.

ثانياً: تراجم الرواة في الطرق السفلى:

عبد الله بن جعفر المديني: عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو جعفر المديني والد علي المديني، وصفه ابن معين بأنه ليس بشيء، وقال ابن المديني: في حديث الشيخ ما فيه، أو فيه شيء، ووصفه الساعدي بواهي الحديث⁷⁰⁹، وذكر النسائي أنه متروك الحديث⁷¹⁰، وقال ابن حبان: "وكان ممن

⁶⁹⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 456-457.

⁶⁹⁶ المزي، تهذيب الكمال، 282/29.

⁶⁹⁷ محمد بن أحمد الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة

1، 1417 هـ/1997 م)، 64/1.

⁶⁹⁸ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 310/8.

⁶⁹⁹ ابن حبان، الصحيح، 402-401/3.

⁷⁰⁰ الحاكم، المستدرک، 233/1، 256-255/2.

⁷⁰¹ محمد بن محمد الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (مكتبة ابن تيمية، 1351 هـ: برجستراسر، د.

ت.ط.)، 334/2.

⁷⁰² ابن حجر، تقريب التهذيب، 558.

⁷⁰³ ابن معين، تاريخ ابن معين برواية الدوري، 75/3.

⁷⁰⁴ المصدر السابق، 286/4.

⁷⁰⁵ البخاري، التاريخ الكبير، 451/3.

⁷⁰⁶ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 43.

⁷⁰⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 624/3.

⁷⁰⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 217.

⁷⁰⁹ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 291-290/5.

يهم في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطيء في الآثار حتى كأنها معمولة، وقد سئل علي بن المديني عن أبيه، فقال: اسألوا غيري، فقال: سألتك، فأطرق، ثم رفع رأسه وقال: هذا هو الدين، أبي ضعيف"⁷¹¹، ووصفه الدارقطني بأنه كثير المناكير⁷¹²، مات سنة (178 هـ / 794 م)⁷¹³.

ابن جريج: تقدمت ترجمته، وهو ثقة يدلس.

أبو بكر بن أبي سبرة: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، مديني، مفتي المدينة، ولي القضاء في زمن المنصور، وصفه ابن المديني بأنه كان ضعيفاً في الحديث، وأن ابن جريج أخذ منه مناولة، وضعفه البخاري، وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث"⁷¹⁴، وقد نقل ابن سعد عن الواقدي قوله: "سمعت أبا بكر بن أبي سبرة يقول: قال لي ابن جريج: اكتب لي أحاديث من أحاديثك جياداً، قال: فكتبت له ألف حديث، ودفعتها إليه، ما قرأها علي ولا قرأتها عليه، قال محمد بن عمر: ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه، يقول: حدثني أبو بكر بن عبد الله -يعني ابن أبي سبرة- وكان كثير الحديث، وليس بحجة"⁷¹⁵.

وضعه ابن معين، وذكر أن حديثه ليس بشيء، وبين أحمد أنه كان يضع الحديث ويكذب، ووصفه البخاري بأنه منكر الحديث، وبين النسائي أنه متروك الحديث⁷¹⁶، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل كتابة حديثه ولا الاحتجاج به"⁷¹⁷.

فالخلاصة فيه أنه ضعيف جداً، متروك ومتهم بالوضع، ذكر ابن حجر أنهم رموه بالوضع⁷¹⁸، مات سنة (162 هـ / 779 م) ومئة في خلافة المهدي⁷¹⁹.

محمد بن المعلى بن عبد الكريم: محمد بن المعلى بن عبد الكريم الهمداني، وصفه أبو زرعة بأنه صدوق في الحديث، وذكر أبو حاتم أنه صدوق لا بأس به⁷²⁰، وذكره ابن حبان في الثقات⁷²¹.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

⁷¹⁰ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 62.

⁷¹¹ ابن حبان، المجروحين، 14/2.

⁷¹² الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، 160/2.

⁷¹³ البخاري، الضعفاء الصغير، 78.

⁷¹⁴ المزي، تهذيب الكمال، 107-103/33.

⁷¹⁵ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 459.

⁷¹⁶ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 197/9 - 198.

⁷¹⁷ ابن حبان، المجروحين، 147/3.

⁷¹⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 623.

⁷¹⁹ المزي، تهذيب الكمال، 106/33.

⁷²⁰ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 101/8.

⁷²¹ ابن حبان، الثقات، 43/9.

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه عنه كلُّ من الليث وعبد الحميد بن جعفر وابن أبي ذئب وعبيد الله بن عمر، أما الليث فرواه عن سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي، وتابعه عبد الحميد بن جعفر، لكنه قال: عن أبي عمر بدل عاصم بن عمرو.

ورواه عثمان بن عمر وأبو قرّة من طريق محمد بن يوسف، كلاهما عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن ابن أبي قتادة عن أبيه، ورواه أبو قرّة أيضاً من طريق محمد بن يوسف عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن ابن أبي قتادة مرسلاً، ورواه جمع من الثقات عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وتابع عبيد الله نافع بن أبي نعيم وزمعة بن صالح وابن عجلان وابن أبي ذئب، من رواية أبي قرّة وأبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عنه، وخالف محمد بن المعلى بن عبد الكريم جمع الثقات عن عبيد الله بن عمر، فروى الحديث عن عبيد الله عن أبي سعيد عن أبي هريرة.

وخلاصة ما وصل إليه البحث: أن رواية الليث وعبد الحميد بن جعفر عن المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم عن علي، ورواية ابن أبي ذئب عن المقبري عن ابن أبي قتادة عن أبيه، ورواية عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبي هريرة روايات محفوظة؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. كون الليث وابن أبي ذئب أوثق الناس في الرواية عن المقبري.
2. رواية عبيد الله بن عمر الثقة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وقد مر في ترجمته أنه يُقدّم في سعيد المقبري، وقد رواه عنه جمع من الثقات، منهم: ابن عيينة وسليمان بن بلال وعيسى بن يونس وحماة بن أسامة وآخرون بهذا الوجه ولم يختلفوا، مما يدل على ضبط عبيد الله روايته.
3. متابعة ابن عجلان وزمعة بن صالح لعبيد الله في روايته عن سعيد المقبري، وابن عجلان وزمعة بن صالح وإن تُكَلِّم في ضبطهما وضْعًا، إلا أن روايتهما تصلح للاعتبار، خاصة إن وافقوا من هو أوثق منهم ولم يخالفوه.
4. متابعة ابن أبي ذئب من رواية أبي قرّة رواية عبيد الله بن عمر، وابن أبي ذئب من أوثق الرواة عن سعيد المقبري، وأبو قرّة هو موسى بن طارق، ثقة يغرب⁷²²، والراوي عنه أبو حُمّة محمد بن يوسف الرُّبَيْدِي، صدوق⁷²³.
5. متابعة نافع بن أبي نافع رواية عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبي هريرة، ونافع صدوق، والراوي عنه عبد الله بن جعفر ضعيف، لكن تصلح رواياته للاعتبار.
6. كون سعيد المقبري من المكثرين في الرواية، فلعله سمع الحديث من الطرق الثلاثة: عن عمرو

⁷²² ابن حجر، تقريب التهذيب، 551.

⁷²³ المصدر السابق، 515.

- بن سليم، وعبد الله بن أبي قتادة، وأبي هريرة، فروى الطرق كلها، والله أعلم.
7. تصحيح البخاري حديث عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة من طريق سليمان بن بلال.
8. تصحيح ابن خزيمة حديث ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري من مسند أبي قتادة.
9. تصحيح ابن خزيمة وابن حبان والضياء المقدسي لطريق الليث عن سعيد عن عمرو بن سليم من مسند علي.
10. رواية الترمذي طريق الليث، وقوله: "حسن صحيح".
11. ترجيح الدارقطني في الرواية الثانية رواية الليث وعبد الحميد بن جعفر عن المقبري من حديث علي.
12. ترجيح الدارقطني في الرواية الثالثة رواية الجمع من الثقات عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.
13. روى محمد بن المعلى الحديث عن عبيد الله بن عمر عن أبي سعيد المقبري، وأبدل سعيدًا بأبي سعيد، وقد خالف الجمع الكثير من الثقات عن عبيد الله، ومحمد بن المعلى بن عبد الكريم صدوق، لكنه خالف الثقات، وهم أقوى منه ضبطًا، فترجح رواية الأكثرين على روايته، وتكون روايته شاذة ورواية الأكثرين محفوظة.
- ومما ينبغي التنبيه عليه: أن الدارقطني لم يرجح بين طرق الحديث عن أبي قتادة وعلي عند كلامه عن الحديث في مسند علي رضي الله عنه، بل قال: "الأشبه بالصواب لا أحكم فيه بشيء"724، لكنه رجح طريق الليث وعبد الحميد بن جعفر الراويين لهذا الحديث عند بيانه لعلته في مسند أبي قتادة، وقال: "ويشبه أن يكون القول قول الليث ومن تابعه؛ لأن الليث من أثبت الناس في حديث سعيد المقبري"725، كما رجح طريق عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عند حديثه عن الخلاف بين الرواة عن عبيد الله بقوله: "والأول أصح"726، ولعله عند كلامه على الرواية الأولى بين علي وأبي قتادة ذكر مخارج الحديث ولم يستحضر الحكم عليها، أو توقف نتيجة قوة الطرق المختلفة فلم يرجح، أما في الرواية الثانية فقد رجح مصرحًا بالطرق المعتبرة، أما في الرواية الثالثة فاقصر ترجيحه على الطريق الصحيحة من الطرق المختلفة على سعيد المقبري عن أبي هريرة، والله أعلم.

المقصد الخامس: مسائل متفرقة

⁷²⁴الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 80/4 (رقم 440).

⁷²⁵المصدر السابق، 139/6 (رقم 1031).

⁷²⁶المصدر السابق، 382-381/10 (رقم 2067).

الخلاف في تسمية شيخ عمرو بن سليم:

روى الليث الحديث عن سعيد المقبري عن عمرو بن سليم عن عاصم بن عمرو عن علي، وذكر الدارقطني أن عبد الحميد بن جعفر رواه بنفس السند، لكن قال: عن أبي عمر بدل عاصم بن عمرو، وعند تخريج الحديث وجدت أن الإسناد عند الطبراني عن عمرو بن سليم عن ابن عمر، وليس أبي عمر كما ذكر الدارقطني، وقد عقب الطبراني على الحديث بقوله: "لم يرو هذا الحديث عن عبد الحميد بن جعفر إلا سعدان بن يحيى، تفرد به سليمان بن عبد الرحمن، ولا يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد"⁷²⁷، وعند البحث في ترجمة عمرو بن سليم الأنصاري ورد أنه روى عن ابن عمر الصحابي،⁷²⁸ فيبدو أن ابن عمر الوارد في سند الحديث عند الطبراني وأبي عمر عند الدارقطني شيخ واحد هو عبد الله بن عمر الصحابي؛ بدليل ترجيح الدارقطني نفسه رواية الليث وعبد الحميد بن جعفر في معرض بيانه علة هذا الحديث في مسند أبي قتادة في الحديث الثاني، وعدم تعرضه لذكر الخلاف في اسم شيخ عمرو بن سليم، والله أعلم.

رواية أبي بكر بن أبي سبرة:

روى عبد الرزاق وابن جريج الحديث عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ضعيف جداً، ومتهم بالوضع والكذب، وسبق في ترجمته أنه كتب أحاديث لابن جريج، وأن ابن جريج أخذ الحديث منه منأولة لم يقرأها عليه ولم يسمعها منه، كما أن ابن جريج مدلس عن المجروحين، ولم يصرح بالسماع ليتين سماعه منه، فطريق أبي بكر بن سبرة ظاهر الضعف، وهو مردود شديد الضعف، ولا تصلح روايته للاعتبار، وإن وافقت رواية الثقات، بل العبرة برواية الثقات المتقنين، والله أعلم.

إن العلة في طريق ابن أبي سبرة تعد علة في السند تقدر فيه دون المتن؛ لأن المتن ثابت من طرق أخرى تم بيان رجحانها، وللحديث شاهد؛ وهو حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم⁷²⁹.

المطلب الثاني: "مسألة رواية المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل رقم 1462".

"وسئل عن حديث روي عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل. فقال: يرويه عمر بن طلحة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة،

⁷²⁷ الطبراني، المعجم الأوسط، 50/7.

⁷²⁸ المزي، تهذيب الكمال، 56/22.

⁷²⁹ مسلم، "الحج"، 475.

ووهم فيه، والصواب ما رواه أيوب بن موسى عن سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة⁷³⁰.

مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي والاختلاف واقع في إبدال رواية الآخرين.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه عن سعيد المَقْبُرِي عمر بن طلحة، وأخرج روايته ابن عدي⁷³¹، وتابعه مسعر بن كدام في رواية أخرجها الطبراني من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري⁷³².

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة

رواه أيوب بن موسى عن سعيد، ولم أجد من أخرجه سوى الدارقطني في علله، وتابع أيوب بن موسى ابن أبي ذئب في رواية أخرجها أحمد⁷³³.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 17: جدول الطرق للمسألة رقم 1462

أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	ابن عدي		
		عمر بن طلحة	محمد بن عبد الرحمن القشيري	الطبراني
أم سلمة	عبد الله بن رافع	سعيد المَقْبُرِي	أيوب بن موسى	الدارقطني
			ابن أبي ذئب	أحمد

المقصد الثالث: تراجم الرواة

عمر بن طلحة: هو عمر بن طلحة بن علقمة، الليثي المديني⁷³⁴، ذكر أبو حاتم أن محله الصدق، ووصفه أبو زرعة بأنه ليس بقوي⁷³⁵، وذكره ابن حبان في الثقات⁷³⁶، وذكر ابن عدي له عدة أحاديث، وقال: "وعمر بن طلحة له غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه عن سعيد المَقْبُرِي بعضه مما لا يتابعه

⁷³⁰ الدارقطني، العغل الواردة في الأحاديث النبوية، 143/8 (رقم 1462).

⁷³¹ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 94/6.

⁷³² الطبراني، المعجم الأوسط، 373/2.

⁷³³ أحمد، المسند، 244/44.

⁷³⁴ البخاري، التاريخ الكبير، 165/6.

⁷³⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 117/6.

⁷³⁶ ابن حبان، الثقات، 440/8.

عليه أحد⁷³⁷، وبين الذهبي أن فيه جهالة⁷³⁸، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق⁷³⁹، واعترض على ذلك مؤلفو التحرير، ورجحوا كونه ضعيفاً يُعتبر به في المتابعات والشواهد، واحتجوا بما ورد فيه من جرح الأئمة النقاد⁷⁴⁰، والذي يبدو من خلال أقوال العلماء فيه أنه إلى الضعف أقرب، والله أعلم.

مسعر بن كدام: هو مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة العامري، وثقه وأثنى عليه جمع غفير من العلماء، وصفه شعبة بالمصحف، وذكر ابن عبيدة أن مسعر من معادن الصدق، ووثقه ابن معين وأبو زرعة وآخرون⁷⁴¹، مات سنة (155 هـ / 772 م)⁷⁴².

أيوب بن موسى: تقدمت ترجمته وهو ثقة.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أوثق الناس في سعيد المقبري.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد دراسة الوجوه والطرق المختلفة على سعيد المقبري: أن الطريق الصحيح هو طريق أيوب بن موسى عن سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة، وأيوب بن موسى وثقه جمع من العلماء، وتابعه على روايته ابن أبي ذئب أوثق الرواة عن سعيد المقبري، أما رواية عمر بن طلحة فهي مرجوحة؛ لكونه ضعيفاً -على الراجح- وقد ذكر ابن عدي أن له روايات عن سعيد المقبري، بعضها لا يتابعه عليها أحدٌ، ومن القرائن التي تؤيد ضعف روايته: كون طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة جادة معروفة مسلوكة، فقد أخطأ عمر بن طلحة في نسبة الحديث لأبي هريرة، ولرواية عمر بن طلحة متابعة من طريق مسعر بن كدام، لكنها لا تفيد في تقوية روايته؛ لكون الراوي عن مسعر محمد بن عبد الرحمن القشيري وقد وصفه أبو حاتم بأنه متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث⁷⁴³، ووصفه ابن عدي بمنكر الحديث⁷⁴⁴.

وقد وردت متابعات وشواهد تؤكد رواية الحديث عن أم سلمة، من المتابعات: ما رواه البخاري ومسلم -واللفظ لمسلم- من حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: جاءت أم سليم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على

⁷³⁷ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 96/6.

⁷³⁸ الذهبي، المغني في الضعفاء، 469/2.

⁷³⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 414.

⁷⁴⁰ شعيب الأرنؤوط - بشار معروف، تحرير تقريب التهذيب، 76/3.

⁷⁴¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 369-368؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 141/1.

⁷⁴² ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 267.

⁷⁴³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 325/7.

⁷⁴⁴ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 504/7.

المرأة من غسل إذا احتلمت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نعم، إذا رأت الماء"، فقالت أم سلمة: يا رسول الله، وتحتلم المرأة؟! فقال: "تربت يدك، فبم يشبهها ولدها!"⁷⁴⁵، ولرواية أيوب شاهد رواه مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها، وفيه أن المرأة السائلة أم سليم، وجاء في الحديث تعجب عائشة من سؤالها، وقولها لأم سليم: "أف لك، أترى المرأة ذلك!"⁷⁴⁶، وله شواهد أخرى من حديث أم سليم⁷⁴⁷، ومن حديث أنس⁷⁴⁸، فالعلة في حديث عمر بن طلحة تقدح في السند ولا تقدح في المتن؛ لوروده من طرق أخرى صحيحة، والسبب الداعي لوقوع العلة هو الوهم وسلوك الجادة، والله أعلم.

المطلب الثالث: "مسألة سؤال الرجل المشدد في المسألة رقم 1470".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَكِّئًا إذ جاءه رجل، فقال: أيكم ابن عبد المطلب؟ فقالوا: الأَمْعَرُ المُرْتَفَقُ"⁷⁴⁹، فدنا منه، وقال: إني سائلك ومشدد عليك في المسألة، فذكر شرائع الإسلام... الحديث بطوله.

فقال: يختلف فيه على سعيد المَقْبُرِي، فروى عن عبيد الله بن عمر وعن أخيه عبد الله وعن الضحاك بن عثمان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ووهما فيه على سعيد، والصواب ما رواه الليث بن سعد، عن سعيد المَقْبُرِي عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك، وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد: عن الليث عن ابن عجلان عن المَقْبُرِي، وقد سمعه الليث من المَقْبُرِي، وهو صحيح عنه"⁷⁵⁰.

الخلاص في إبدال رواية الآخرين.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

أخرجه من طريق عبيد الله بن عمر النسائي⁷⁵¹، وأخرجه من طريق عبد الله بن عمر أبو داود

⁷⁴⁵ مسلم، "العلم"، 50.

⁷⁴⁶ مسلم، "الحيض"، 314.

⁷⁴⁷ أحمد، المسند، 80/45.

⁷⁴⁸ الدارمي، "الطهارة"، 78.

⁷⁴⁹ الأَمْعَرُ المُرْتَفَقُ: هو الأحمر المتكىء على مرفقه، مأخوذ من المَعَزَة، وهو هذا المدر الأحمر الذي تصبغ به الثياب، وقيل: أراد بالأَمْعَرِ الأبيض؛ لأنهم يسمون الأبيض أحمر. انظر: إبراهيم بن إسحاق الحربي، غريب الحديث، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1405)، 355/2؛ محمود بن عمر الومخشري، الفائق في غريب الحديث، تحقيق: علي محمد الجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم (لبنان: دار المعرفة، الطبعة 2، د.ت.)، 378/3؛ ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 345/4.

⁷⁵⁰ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 150/8-151 (1470).

⁷⁵¹ النسائي، "الجنائز"، 124.

الطيالسي⁷⁵²، وذكر رواية الضحاك بن عثمان عن سعيد ابن منده⁷⁵³، كلهم عن سعيد به.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك

أخرجه البخاري من طريق عبد الله بن يوسف⁷⁵⁴، والشافعي من طريق يحيى بن حسان⁷⁵⁵، وأبو دواد وابن حبان من طريق عيسى بن حماد⁷⁵⁶، وأحمد من طريق الحجاج بن محمد المِصِّي⁷⁵⁷، وابن خزيمة من طريق النصر بن عبد الجبار، ويحيى بن بكير القرشي، وعبد الله بن وهب القرشي⁷⁵⁸، وابن زُنجويه من طريق عبد الله بن صالح⁷⁵⁹، كلهم عن الليث عن سعيد المَقْبُرِي عن شريك عن أنس.

ولابن عجلان رواية عن سعيد المَقْبُرِي تابع فيها الليث، رواها يعقوب بن إبراهيم عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن شريك عن أنس، أخرجه النسائي⁷⁶⁰.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 18: جدول الطرق للمسألة رقم 1470

أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	عبيد الله بن عمر	حمزة بن الحارث بن عمير	إسحاق بن أبي إسرائيل	أبو بكر أحمد بن علي	النسائي
		عبد الله بن عمر	أبو داود الطيالسي			
		الضحاك بن عثمان	ابن أبي فديك	ابن منده		
أنس بن مالك	شريك بن أبي نمر	سعيد المَقْبُرِي	الليث	عبد الله بن يوسف	البخاري	
				يحيى بن حسان	الشافعي	
				الحجاج بن محمد	أحمد	
				النصر بن عبد الجبار ويحيى بن	ابن خزيمة	

⁷⁵² أبو دواد الطيالسي، **المسند**، 91/4.

⁷⁵³ محمد بن إسحاق بن منده، **الإيمان**، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1406هـ)، 227/1.

⁷⁵⁴ البخاري، "العلم" 6.

⁷⁵⁵ محمد بن إدريس الشافعي، **المسند**، (بيروت: دار الكتب العلمية، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، دبط، 1400هـ)، 378.

⁷⁵⁶ أبو داود، "الصلاة" 23؛ ابن حبان، **الصحيح**، 367/1.

⁷⁵⁷ أحمد، **المسند**، 138/20.

⁷⁵⁸ ابن خزيمة، **الصحيح**، 63/4.

⁷⁵⁹ ابن زنجويه، **الأموال**، 520.

⁷⁶⁰ النسائي، **السنن الكبرى**، 92/3.

				بكير وعبد الله بن وهب		
				عيسى بن حماد	أبو داود وابن حبان	
				عبد الله بن صالح	ابن زنجويه	
			ابن عجلان	الليث	يعقوب بن ابراهيم بن سعد	النسائي

المقصد الثالث: تراجم الرواة

عبيد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ثقة، يُقدّم في سعيد المقبري.

عبد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

الضحاك بن عثمان: تقدمت ترجمته وترجح كونه صدوقاً يخطئ.

الليث بن سعد: تقدمت ترجمته، وهو ثقة وأوثق الرواة عن سعيد المقبري.

ابن عجلان: تقدمت ترجمته، وهو ثقة، اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، ويكنى أبا يوسف، ذكر ابن سعد أنه كان ثقة مأموناً⁷⁶¹، وثقه ابن معين، ووصفه أبو حاتم بأنه صدوق⁷⁶²، مات سنة (208 هـ / 832 م)⁷⁶³.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد جمع الطرق ومقارنتها ببعضها ودراستها أن طريق سعيد عن شريك عن أنس هو الصحيح؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية الليث بن سعد -وهو أوثق الرواة عن سعيد المقبري- الحديث عن سعيد المقبري عن سعيد عن شريك عن أنس.

2. اتفق الجمع الكبير من الرواة عن الليث -ومنهم عبد الله بن يوسف وعبد الله بن وهب وعيسى بن حماد وعبد الله بن صالح- في رواية الحديث بهذا الطريق ولم يختلفوا، مما يدل على ضبطهم الرواية عن الليث، وضبط الليث وعدم اضطرابه فيها.

⁷⁶¹ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 247/7.

⁷⁶² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 202/9.

⁷⁶³ البخاري، التاريخ الكبير، 396/8.

3. مخالفة عبد الله بن عمر، وهو ضعيف لا تقوى على رواية الليث، كما أن مخالفة الضحاك بن عثمان وهو صدوق يخطئ تُعدّ من أوهامه؛ لمخالفته من هو أوثق منه.
 4. رواية عبيد الله بن عمر -وهو ثقة فاضلٌ- تُعدّ شاذة؛ لمخالفته الليث، وهو أقوى منه ضبطاً في الرواية عن سعيد المقبري، كما جاء في ترجمة الليث، وتُعدّ هذه الرواية من أوهامه، أو من أوهام من دونه في الرواية.
 5. طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة جادة معروفة يسلكها الجميع، أما طريق سعيد عن شريك عن أنس فلا يضبطها إلا المتمكّن.
 6. رواية يعقوب بن إبراهيم بن سعد الحديث عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد تدل على سماع الليث الحديث من طريقين: أحدهما مباشرة عن سعيد، والآخر بواسطة ابن عجلان، وقد لقيهما وأخذ عنهما، ولا يضر ذكر ابن عجلان؛ فإن سماع الليث من سعيد ثابت.
 7. موافقة أبي حاتم للدارقطني في ترجيح رواية شريك عن أنس، فقد سئل أبو حاتم عن رواية الضحاك بن عثمان عن سعيد عن أبي هريرة، فبين أن هذا وهم، وأن الليث رواه عن سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه أشبه.
 8. تصحيح البخاري حديث الليث.
- والحاصل: أن العلة في الحديث واقعة في سنده، فتدح فيه ولا تدح في متنه؛ لوروده من طرق أخرى صحيحة، والله أعلم.

المطلب الرابع: "مسألة الكسب الطيب وتربية الله لها لصاحبها رقم 1894".

"وسئل عن حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن العبد ليتصدق بالتمر من كسب طيب، فيقبضها الله تعالى بيمينه، فيربّيها كما يُربّي أحدكم قلوه⁷⁶⁴.

فقال: يرويه مسلم بن أبي مريم وعبد الله بن دينار، واختلف عنه؛ فرواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة، وتابعه سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار، وخالفهما أبو جعفر الرازي؛ فرواه عن عبد الله بن دينار عن بشير بن يسار عن أبي هريرة، وخالفهم ورقاء؛ فرواه عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، وله عن سعيد بن يسار أصل حدّث به عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه؛ فرواه عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد ومالك بن أنس، واختلف عنه؛ فرواه عبد الرحمن بن مهدي وسعيد بن أبي مريم وعبد الله بن نافع

⁷⁶⁴ الفلّو: المهر الصغير، وقيل: هو الفطيم من أولاد ذوات الحوافر، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث،

ومروان بن محمد وزيد بن يحيى الدمشقي ويحيى بن بُكير وسعيد بن داود الزُّبيري ومعن بن عيسى وإسحاق الحنّيني، رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الْخُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَالِفَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ وَالْقَعْنَبِيُّ وَأَبُو قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ؛ رَوَاهُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ مَرْسَلًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ أَبَا هُرَيْرَةَ.

ورَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ أَبُو ضَمْرَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ الْخِيَارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَوَهْمُ أَبُو ضَمْرَةَ فِي قَوْلِهِ: الْخِيَارُ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَلَى الصَّوَابِ، وَقَالَ: عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي الْخُبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبُو الْخُبَابِ هُوَ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، وَهَذَا مُوَافِقٌ لِقَوْلِ اللَّيْثِ وَابْنِ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الْمَقْبُرِيِّ.

ورَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادٍ آخَرَ انْفَرَدَ بِهِ؛ رَوَاهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ خُنَيْبٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَرَوَاهُ أَبُو صَخْرٍ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَجُنَادَةُ بْنُ سَلَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَخَالِفَهُمْ عَلِيُّ بْنُ مَسْهَرٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَالصَّوَابُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي الْخُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ⁷⁶⁵.

الخلاص حاصل في إبدال بعض الرواة بآخرين.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة

رواه الليث بن سعد وابن أبي ذئب عن سعيد المقبري، أخرجه من طريق الليث مسلم والترمذي⁷⁶⁶، وأخرجه من طريق ابن أبي ذئب ابن خزيمة⁷⁶⁷، ورواه ابن المبارك عن عبيد الله عن سعيد المقبري، وأخرجه ابن المبارك والنسائي⁷⁶⁸.

⁷⁶⁵ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 104-100/10 (رقم 1894).

⁷⁶⁶ مسلم، "الكسوف"، 63؛ الترمذي، "الزكاة"، 28؛ النسائي، "الزكاة"، 48.

⁷⁶⁷ ابن خزيمة، التوحيد، 143/1.

⁷⁶⁸ عبد الله بن المبارك المروزي، الزهد والرفائق، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (بيروت: دار الكتب

وقد تابع سعيدًا المَقْبُرِي في الرواية عن سعيد بن يسار: ابن عجلان، وأخرج روايته أحمد من طريق يحيى بن سعيد القطان، ومن طريق بكر بن مضر⁷⁶⁹، والشافعي من طريق ابن عيينة⁷⁷⁰، وابن رجب الحنبلي من طريق عبد الحميد بن سليمان⁷⁷¹، كلهم عن ابن عجلان به.

وتابعه يحيى بن سعيد الأنصاري، وأخرجه مالك⁷⁷²، وأخرجه الدارمي من طريق عيسى بن يونس⁷⁷³، كلاهما عن يحيى به، كما تابعه عبد الله بن دينار، وأخرجه البخاري معلقًا، وأحمد من طريق ورقاء بن عمر⁷⁷⁴.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن الخيار عن أبي هريرة

رواه أبو ضمرة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المَقْبُرِي عن الخيار عن أبي هريرة، وأخرجه الطوسي⁷⁷⁵ والدارقطني⁷⁷⁶.

الوجه الثالث: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه أبو صخر حميد بن زياد عن سعيد المَقْبُرِي، ولم أجد من أخرج هذه الرواية سوى الدارقطني في علله، وقد عثرت على رواية متابعة لرواية أبي صخر، رواها جرير بن حازم عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة، أخرجها البزار⁷⁷⁷.

كما رواه عبدة بن سليمان، ويزيد بن هارون، وجنادة بن سلم عن محمد بن عمرو عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ولم أجد من أخرج من هذه الطرق سوى الدارقطني، وتابعهم في الرواية عن محمد بن عمرو محمد بن أبي عدي في رواية أخرجها البزار⁷⁷⁸.

الوجه الرابع: سعيد المَقْبُرِي عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة

-
- العلمية، د.ط.ت.)، 228؛ النسائي، السنن الكبرى، 119/10.
769 أحمد، المسند، 248/15، 347/15.
770 الشافعي، المسند، 100.
771 عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين (الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة 1، 1425هـ/2005م)، 63/1.
772 مالك، "الصدقة"، 831.
773 الدارمي، "الزكاة"، 35.
774 البخاري، "التوحيد"، 23؛ أحمد، المسند، 115/14.
775 الحسن بن علي، مختصر الأحكام، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي (المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة 1، 1415هـ.)، 269/3.
776 علي بن عمر الدارقطني، المؤلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1406هـ/1986م)، 406/1.
777 المصدر السابق.
778 البزار، المسند، 167/15.

رواه علي بن مُسهر عن محمد بن عمرو عن سعيد عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة، ولم أجد من أخرجه من طريق علي بن مُسهر، وأخرجه ابن حبان من طريق جعفر بن أحمد بن سنان القطان عن أبيه عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو به⁷⁷⁹، وقد رواه محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة، أخرجه ابن خزيمة من طريق يزيد بن هارون⁷⁸⁰.

الوجه الخامس: خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة

رواه جرير بن حازم عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة، أخرجه ابن أبي عاصم⁷⁸¹، والبزار⁷⁸²، وقد تابع مبارك بن فضالة جريراً في روايته عن عبيد الله، وأخرجها البزار⁷⁸³.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 19: جدول الطرق للمسألة رقم 1894

أبي هريرة	سعيد بن يسار	سعيد المَقْبُرِي	الليث	مسلم والترمذي	
			ابن أبي ذئب	ابن خزيمة	
أبي هريرة	الخيار	سعيد المَقْبُرِي	عبيد الله بن عمر	ابن المبارك	ابن المبارك والنسائي
			عبيد الله بن عمر	أبو ضمرة	الطوسي والدارقطني
أبي هريرة	حفص بن عاصم	خبيب	عبيد الله بن عمر	جرير بن حازم	ابن أبي عاصم والبزار
				مبارك بن فضالة	البزار
أبي هريرة		سعيد المَقْبُرِي	عبيد الله بن عمر	جرير بن حازم	البزار
			أبو صخر حميد بن زياد		الدارقطني
			محمد بن عمرو	عبد بن سليمان ويزيد بن هارون وجنادة بن سلم	الدارقطني

⁷⁷⁹ ابن حبان، الصحيح، 112/8.

⁷⁸⁰ ابن خزيمة، التوحيد، 138/1.

⁷⁸¹ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، الجهاد، تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة 1، 1409 هـ)، 276/1.

⁷⁸² البزار، المسند، 17/15.

⁷⁸³ المصدر السابق.

			محمد بن عمرو	محمد بن أبي عدي	اليزار
			محمد بن عمرو	علي بن مسهر	الدارقطني
أبي هريرة	أبي سعيد مولى المهري	سعيد المَقْبُرِي	محمد بن عمرو	يزيد بن هارون	ابن حبان
أبي هريرة		سعيد بن أبي سعيد مولى المهري	محمد بن عمرو	يزيد بن هارون	ابن خزيمة
			يحيى بن سعيد		أحمد
		ابن عجلان	بكر بن مضر		أحمد
			ابن عيينة		الشافعي
			عبد الحميد بن سليمان		ابن رجب الحنبلي
		يحيى بن سعيد الأنصاري	مالك		مالك
			عيسى بن يونس		الدارمي
		عبد الله بن دينار	ورقاء بن عمر		أحمد والبخاري معلقا

المقصد الثالث: تراجم الرواة

الليث: تقدمت ترجمته، وهو ثقة، وأثبت الناس في سعيد المَقْبُرِي.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أثبت الرواة عن سعيد المَقْبُرِي.

عبيد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ثقة متفق عليه، ويقدم في سعيد المَقْبُرِي.

أبو صخر حميد بن زياد: حميد بن زياد الخراط، وهو حميد بن أبي المَخَارِق، وصفه أحمد بأنه ليس به بأس، وذكر ابن معين أنه ثقة ليس به بأس، وفي قول آخر أنه ضعيف⁷⁸⁴، ووصفه ابن عدي بأنه صالح الحديث⁷⁸⁵، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات⁷⁸⁶، والراجح فيه ما ذكره ابن حجر أنه صدوق يهيم، مات سنة (189 هـ/ 805 م)⁷⁸⁷.

محمد بن عمرو: هو محمد بن عمرو بن بن علقمة الليثي، ويكنى أبا عبد الله، ذكر ابن سعد أنه كان يستضعف⁷⁸⁸، وقد ذكر القطان أنه رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث، ووضح ابن معين سبب

⁷⁸⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 222/3.

⁷⁸⁵ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 70/3.

⁷⁸⁶ العجلي، الثقات، 134؛ ابن حبان، الثقات، 188/6.

⁷⁸⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 181.

⁷⁸⁸ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 363.

اتقاء الناس حديثه: بأنه كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة⁷⁸⁹، وذكر أحمد أنه كان يحدث بأحاديث فيرسلها، ويسندها لأقوام آخرين، ووصفه بأنه مضطرب الحديث⁷⁹⁰، ووصفه أبو حاتم بكونه صالح الحديث، فيما مال النسائي إلى أنه لا بأس به⁷⁹¹، ورجح ابن حجر كونه صدوقاً له أو هام، توفي بالمدينة سنة (145 هـ / 762 م)⁷⁹².

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

الرواة المختلفون عن عبيد الله بن عمرو:

أبو ضمرة: هو أنس بن عياض الليثي، أبو ضمرة، وثقه ابن معين، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"⁷⁹³، ووصفه ابن حبان بأنه كان من المتقين⁷⁹⁴ مات سنة (200 هـ / 815 م)⁷⁹⁵.

جرير بن حازم: هو جرير بن حازم بن زيد، أبو النضر البصري، وثقه ابن معين والعجلي، ووصفه النسائي بأنه ليس به بأس⁷⁹⁶، ونص ابن حبان على أنه كان يخطئ؛ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه⁷⁹⁷، وذكر ابن مهدي أنه اختلط فحجه أولاده، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه⁷⁹⁸، وذكر ابن حجر كونه ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وأن له أوهاماً إذا حدث من حفظه، مات سنة (170 هـ / 786 م)⁷⁹⁹.

مبارك بن فضالة: هو مبارك بن فضالة البصري، ضعفه ابن معين في رواية، وذكر أبو زرعة أنه يدلّس كثيراً، إلا إن صرح بالسماع⁸⁰⁰، وذكره النسائي وابن شاهين في الضعفاء⁸⁰¹، ووثقه ابن حبان، وبَيَّن أنه كان يخطئ، ووصفه بأنه رديء الحفظ⁸⁰²، وذكره ابن عدي في الضعفاء، وأورد أقوال أئمة النقاد في تضعيفه، وبعض الأقوال في قبوله⁸⁰³، والراجح فيه ما ذكره ابن حجر من كونه صدوقاً

⁷⁸⁹ المزي، تهذيب الكمال، 216/26.

⁷⁹⁰ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 403.

⁷⁹¹ الذهبي، ميزان الاعتدال، 674/3.

⁷⁹² ابن حجر، تقريب التهذيب، 499.

⁷⁹³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 289/2.

⁷⁹⁴ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 226.

⁷⁹⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب، 115.

⁷⁹⁶ المزي، تهذيب الكمال، 529-528/4.

⁷⁹⁷ ابن حبان، الثقات، 145/6.

⁷⁹⁸ الذهبي، ميزان الاعتدال، 392/1؛ العلاني، المختلطين، 17.

⁷⁹⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 138.

⁸⁰⁰ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 339/8.

⁸⁰¹ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 98؛ ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، 180.

⁸⁰² ابن حبان، الثقات، 502/7؛ المؤلف نفسه، مشاهير علماء الأمصار، 249.

⁸⁰³ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 25/8.

يدلّس ويسوي، مات سنة (166 هـ / 783 م)⁸⁰⁴.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

سئل الدارقطني في هذه المسألة عن حديث أبي صالح عن أبي هريرة، فذكر طرق الحديث عن أبي هريرة، وذكر أن هناك طرقاً اختلف فيها على عبد الله بن دينار؛ فروي عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، وروي عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، وروي أيضاً عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة. ثم ذكر الدارقطني أن أصل حديث سعيد بن يسار رواه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عليه من طريق مالك؛ فرواه جماعة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة موصولاً، ورواه آخرون عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن يسار مرسلًا.

فالقسم الأول من الخلافات هذه التي ذكرها الدارقطني لا يدخل في نطاق البحث؛ لكونها خلافات على غير سعيد المقبري، ومع ذلك فإن الطرق الراجعة الصحيحة بين تلك الطرق -كما سأبين في نهاية البحث- هي طريقاً عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة، وطريقه عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة.

ثم بدأ الدارقطني بإيراد طرق الاختلاف عن سعيد المقبري؛ فذكر الرواة عن سعيد المقبري، وهم: الليث بن سعد وابن أبي ذئب وعبيد الله بن عمر وحמיד بن زياد ومحمد بن عمرو، وقد اتفقت رواية كلّ من الليث وابن أبي ذئب وعبيد الله بن عمر، من رواية ابن المبارك عنه في الرواية، عن سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، فيما خالف أبو ضمرة أنس بن عياض رواية ابن المبارك عن عبيد الله؛ فرواه عن عبيد الله عن سعيد المقبري عن الخيار بدل أبي الحباب سعيد بن يسار، وقد خالف عبد الله بن المبارك، وابن المبارك أوثق منه في عبيد الله بن عمر⁸⁰⁵، كما خالف رواية الثقات المتقنين عن سعيد، وهم: الليث وابن أبي ذئب، ولذلك تعد روايته شاذة، وقد وصف الدارقطني روايته هذه بأنها ليست محفوظة، وأنه وهم من أبي ضمرة⁸⁰⁶، ولعل سبب الوهم تصحيف وقع في اسم أبي الحباب، فظن كلمة الحباب أنها الخيار؛ لقرب كتابتها شكلاً، خاصة أن الرواة لم يكونوا يضبطون الكلمات بالشكل والنقط، والله أعلم.

وروى مبارك بن فضالة وجرير بن حازم عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم،

⁸⁰⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 519، المؤلف نفسه، طبقات المدلسين، 43.

⁸⁰⁵ ذكر عبيد الله القواريري أن عبد الرحمن بن مهدي لم يكن يقدم أحداً في الحديث على مالك وعبد الله بن المبارك، ابن عساكر، تاريخ دمشق، 419/32.

⁸⁰⁶ الدارقطني، المؤلف والمختلف، 406/1.

وأسقطوا من السند سعيد المَقْبُرِي وسعيد بن يسار، وأبدلوهما براويين آخرين، وقد ذكر النقاد من أئمة الجرح والتعديل أن جريراً يخطئ إذا حدث من حفظه، وأن مبارك بن فضالة يخطئ، وأنه رديء الحفظ، ولذلك تعد روايتهما هذه شاذة، ولا تقوى على مخالفة رواية الثقات المتقنين عن سعيد.

روى أبو صخر حميد بن زياد وجرير بن حازم الحديث أيضاً عن عبيد الله عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وأسقطا من السند سعيد بن يسار، وقد مر أن جرير يخطئ في الرواية إن حدث من حفظه، وأن حميد بن زياد يهمل في روايته، فقد خالفنا الأئمة المتقنين المشهورين بالرواية عن سعيد: الليث وابن أبي ذئب، وسلكا الجادة السهلة المعروفة عن سعيد عن أبي هريرة.

أما محمد بن عمرو؛ فقد اضطربت روايته عن سعيد المَقْبُرِي؛ فرواه عبدة بن سليمان ويزيد بن هارون وجنادة بن سلم ومحمد بن أبي عدي عن محمد بن عمرو عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ورواه علي بن مسهر ويزيد بن هارون من رواية أحمد بن سنان القطان عنه عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة، ورواه أيضاً يزيد بن هارون من رواية محمد بن بشار عنه عن سعيد بن أبي سعيد مولى المهري عن أبي هريرة، وإن الرواة عن محمد بن عمرو ثقات، أما محمد بن عمرو نفسه؛ فقد اختلفت أقوال المحدثين فيه بين القبول والرد، والراجح فيه كما مر في ترجمته أنه صدوق له أوهام، ويبدو أن هذه الروايات من أوهامه؛ فقد وصفه الإمام أحمد بأنه يحدث بأحاديث فيرسلها ويسندها لأقوام آخرين، وأنه مضطرب الحديث، فقد روى الحديث وأسقط منه سعيد بن يسار مرة، وأسنده إلى أبي هريرة مباشرة، وأسقط سعيد بن يسار في رواية أخرى وأبدله بأبي سعيد مولى المهري، وفي رواية ثالثة أسقط من السند سعيد المَقْبُرِي، وأسنده إلى سعيد بن أبي سعيد مولى المهري.

وقد ذكر الترمذي محمد بن عمرو في معرض حديثه عن كلام بعض أهل الحديث في قوم من جلة أهل العلم، وتضعيفهم من قبل حفظهم، وتوثيق آخرين لهم لجلالتهم وصدقهم، وإن كانوا قد وهموا في بعض ما رووا، وذكر كلام يحيى القطان في محمد بن عمرو، وبين أن يحيى بن سعيد القطان لم يترك الرواية عن هؤلاء لأنه اتهمهم بالكذب، ولكنه تركهم لحال حفظهم، وذكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه⁸⁰⁷، فتعد روايات محمد بن عمرو هذه مضطربة شاذة.

والخلاصة في طرق هذا الحديث: أن طريق سعيد المَقْبُرِي عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة هو الراجح الصحيح؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

⁸⁰⁷ انظر: محمد بن عيسى الترمذي، **العلل الصغير**، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط.ب.)، 744.

1. رواية الليث بن سعد وابن أبي ذئب عن سعيد بهذا الطريق، وهما أوثق الرواة عن سعيد.
2. متابعة عبيد الله بن عمر من طريق ابن المبارك عنه رواية الليث وابن أبي ذئب.
3. مخالفة الجادة قرينة على ضبط الليث وابن أبي ذئب وعبيد الله، أما الرواية الأخرى لجرير عن عبيد الله ورواية أبي صخر ومحمد بن عمرو فقد سلكوا فيها الطريق المشهورة، وهم ليسوا على مستوى عال من الضبط والإتقان لقبول روايتهم.
4. رواية مسلم لحديث الليث، ورواية ابن خزيمة لحديث ابن أبي ذئب، وتصحيحهما للحديث.
5. ثبوت حديث سعيد بن يسار عن أبي هريرة من طرق ابن عجلان ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبد الله بن دينار.

فالعلة في السند تقدح في الأسانيد المعلقة الموضحة، ولا تقدح في المتن؛ لثبوته من طرق صحيحة، ولحديث سعيد المَقْبُرِي متابعات؛ منها: رواية جمع من الثقات عن ابن عجلان⁸⁰⁸، ورواية يحيى بن سعيد الأنصاري⁸⁰⁹، وعبد الله بن دينار⁸¹⁰، ورواية أبي صالح عن أبي هريرة أخرجها البخاري⁸¹¹.

المطلب الخامس: "مسألة حث النبي عليه الصلاة والسلام على الصدقة رقم 2043".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حثَّ على الصدقة، فقال رجل: عندي دينار، فقال: أنفقه على نفسك، قال: عندي آخر، قال: على زوجك، قال: عندي آخر، قال: على ولدك... الحديث.

فقال: يرويه محمد بن عجلان، واختلف عنه؛ فرواه روح بن القاسم والثوري ويحيى بن سعيد القطان والليث بن سعد وبكر بن صدقة وأبو خالد الأحمر وطارق بن عبد الله عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي، واختلف عن أبي عاصم؛ فرواه يوسف القطان عن أبي عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، وغيره يرويه عن أبي عاصم عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وكذلك رواه محمد بن أبي حميد الأنصاري وأبو معشر عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وهو المحفوظ: حدثنا عبد الرحمن بن سعيد أبو صالح الأصبهاني، ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني، ثنا يحيى بن سعيد (ح)، وثنا أبو إسحاق نَهْشَل بن دارم بن أحمد الدارمي، ثنا عمر بن شبة، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان عن

⁸⁰⁸ أحمد، المسند، 248/15، 347/15؛ الشافعي، المسند، 100؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة،

63/1.

⁸⁰⁹ مالك، "الصدقة"، 831؛ الدارمي، "الزكاة"، 35.

⁸¹⁰ البخاري، "التوحيد"، معلقاً، 23؛ أحمد، المسند، 115/14.

⁸¹¹ البخاري، "الزكاة"، 8.

سعيد، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تصدقوا، فقال رجل: عندي دينار، قال: ابدأ بنفسك، قال: عندي دينار آخر... وذكر الحديث. كذا في أصل نهشل، وقال هارون: قال: تصدق، قال: عندي آخر، قال: تصدق به على زوجك، قال: عندي آخر، قال: تصدق به على ولدك، قال: عندي آخر، قال: تصدق به على خادمك، قال: [عندي آخر، قال: أنت] 812 أبصر 813.

الخلاص حاصل في إبدال راوٍ بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة

ذكر الدارقطني أن يحيى القطان وروح بن القاسم والثوري والليث بن سعد وبكر بن صدقة وأبو خالد الأحمر وطارق بن عبد الله روه عن ابن عجلان، وقد أخرجه أحمد من طريق يحيى القطان 814، وأخرجه البخاري وأبو داود من طريق الثوري 815، وأخرجه ابن حبان من طريق الليث بن سعد وروح بن القاسم 816، وقد تابع هؤلاء الرواة في روايتهم عن ابن عجلان ابن عيينة في رواية أخرجه الشافعي 817، ولم أجد رواية بكر بن صدقة وأبي خالد الأحمر وطارق بن عبد الله في مصدر آخر.

وذكر الدارقطني متابعة لهؤلاء الرواة في الرواية عن ابن عجلان عن سعيد المقبري بهذا السند من رواية أبو عاصم النبيل، وأخرجها الطبري من طريق علي بن مسلم الطوسي 818، كما أخرجه الطحاوي من رواية إبراهيم بن مرزوق 819، والبيهقي من طريق إبراهيم بن عبد الله البصري 820، والبغوي من طريق حميد بن زنجويه 821.

وتابع ابن عجلان في الرواية عن سعيد المقبري محمد بن أبي حميد الأنصاري، وأخرج روايته المروزي 822 وأبو معشر، ولم أجد لها في مصدر آخر سوى العلل، وتابعهما عن سعيد المقبري روح بن

812 ذكر المحقق أن الزيادة من سنن أبي داود وغيرها.

813 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 341-339/10 (رقم 2043).

814 أحمد، المسند، 381/12.

815 البخاري، الأدب المفرد، 78؛ أبو داود، "الزكاة"، 45.

816 ابن حبان، الصحيح، 126/8، 47/10.

817 الشافعي، المسند، 266.

818 الطبري، جامع البيان، 690/3.

819 الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 102/14.

820 البيهقي، السنن الكبرى، 768/7.

821 البغوي، شرح السنة، 194/6.

822 المروزي، البر والصلة، 90.

القاسم، وأخرجها الطحاوي⁸²³ وعطاء بن أبي مسلم الخراساني، وأخرج روايته الطبراني⁸²⁴.

الوجه الثاني: يوسف القطان عن أبي عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة

لم أجد هذه الرواية في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 20: جدول الطرق للمسألة رقم 2043

أبي هريرة	سعيد المقبري	روح بن القاسم	الطحاوي		
		عطاء بن أبي مسلم	الطبراني		
		محمد بن أبي حميد الأنصاري	الدارقطني		
		أبو معشر	الدارقطني		
		ابن عجلان	يحيى القطان	أحمد	
			الثوري	البخاري وأبو داود	
			الليث بن سعد	ابن حبان	
			روح بن القاسم	ابن حبان	
			ابن عينة	الشافعي	
			بكر بن صدقة وأبو خالد الأحمر وطارق بن عبد الله	الدارقطني	
			أبو عاصم الضحاك بن مخلد	إبراهيم بن عبد الله البصري	البيهقي
				إبراهيم بن مرزوق	الطحاوي
				علي بن مسلم الطوسي	الطبري
				حميد بن زنجويه	البعوي
		ابن عجلان	أبو عاصم الضحاك بن مخلد	يوسف القطان	الدارقطني
	أبيه	أبي هريرة			

المقصد الثالث: تراجم الرواة

روح بن القاسم: تقدمت ترجمته، وهو ثقة متفق عليه.

عطاء بن أبي مسلم: هو عطاء بن عبد الله بن أبي مسلم البلخي الخراساني⁸²⁵، وثقه ابن معين،

وبين أن مالكا روى عنه، وذكر شعبة أن عطاء حدثه، وأنه نسي، وبين أبو حاتم أنه لا بأس به، وأنه

⁸²³ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 103/14.

⁸²⁴ الطبراني، مسند الشاميين، 331/3.

⁸²⁵ البخاري، الضعفاء الصغير، 89.

صدوق يحتج بحديثه⁸²⁶، ومن المعلوم أن شعبة ومالك لا يرويان إلا عن الثقات، فَيُعَدُّ تحديث مالك وشعبة عنه توثيقاً فعلياً، لكن شعبة بيّن كونه كثير النسيان، مما يدل على خفة الضبط والخطأ، وهو ما أكده ابن حبان بقوله: "رديء الحفظ كثير الوهم، يخطيء ولا يعلم، فحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به"⁸²⁷، فالراجح فيه أنه صدوق يعتد به ما لم يخالف من هو أوثق منه.

محمد بن أبي حميد الأنصاري: هو محمد بن أبي حميد، ويقال: حماد بن أبي حميد، أبو إبراهيم الأنصاري، ذكر البخاري أنه منكر الحديث⁸²⁸، وضعفه ابن معين، وبين أبو حاتم أنه منكر الحديث⁸²⁹، وذكر ابن حبان أنه كان كثير الخطأ فاحش الوهم، يروي المناكير عن المشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها، لا يجوز الاحتجاج بخبره⁸³⁰ وقال ابن عدي: "ضعفه يبين على ما يرويه"⁸³¹.

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

أبو معشر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه عنه روح بن القاسم وعطاء بن أبي مسلم ومحمد بن أبي حميد وأبو معشر وجماعة من الرواة عن أبي عاصم عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وتفرد يوسف القطان؛ فرواه عن أبي عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، وقد تبين بعد البحث في روايات الحديث ومقارنتها ببعضها أن الطريق المحفوظ هو طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. متابعة روح بن القاسم وعطاء بن أبي مسلم وأبي معشر ومحمد بن حميد لابن عجلان في الرواية عن سعيد بهذا الطريق، وروح بن القاسم ثقة ثبت، أما عطاء فهو صدوق، وقد وافق الثقات، وأما أبو معشر ومحمد بن حميد فهما ضعيفان، إلا أن روايتهما تصلح للاعتبار والمتابعة، وقد وافق الثقات في روايتهما.
2. رواية الجمع الكبير من الثقات؛ منهم يحيى القطان والليث والثوري وابن عيينة وروح بن القاسم وآخرون عن ابن عجلان على وجه واحد، ما يدل على ضبط ابن عجلان وضبط الرواة عنه،

⁸²⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 334/6-335.

⁸²⁷ ابن حبان، الثقات، 130/2.

⁸²⁸ البخاري، التاريخ الأوسط، 184/2.

⁸²⁹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 135/3.

⁸³⁰ ابن حبان، المجروحين، 253/1.

⁸³¹ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 13/3.

وعدم اضطرابهم في الرواية.

3. تصحيح ابن حبان لطريق الليث بن سعد وروح بن القاسم عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

4. مخالفة يوسف القطان الرواة عن أبي عاصم، وروايته الحديث عن أبي عاصم عن ابن عجلان عن أبيه، وأبدل سعيداً بأبي عجلان، ويوسف بن موسى القطان الكوفي صدوق⁸³²، لكنه خالف علي بن مسلم الطوسي، وحُميد بن مَخلد بن زنجويه، وإبراهيم بن عبد الله بن مسلم، وهم ثقات⁸³³، وإبراهيم بن مرزوق الثقفي، وهو مقبول⁸³⁴، فتعدُّ رواية يوسف القطان شاذة، ورواية الجماعة محفوظة، فالعلة في السند تقدح فيه ولا تقدح في المتن؛ لثبوته من طرق أخرى صحيحة، والله أعلم.

المطلب السادس: "مسألة رواية ثلاثة لا ينظر الله إليهم رقم 2171"

"وسئل عن حديث عجلان، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو.

فقال: يرويه محمد بن عجلان...⁸³⁵ يحيى بن القطان وأبو بكر ويحيى بن محمد بن قيس وأبو عاصم وصفوان بن عيسى ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وسليمان بن بلال والمغيرة بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة، والصحيح عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، على أنه محفوظ عن المقبري، ورواه أبو غسان محمد بن مُطَرِّف وعبد الرحمن بن إسحاق وعبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة"⁸³⁶.

الخلاف حاصل في إبدال راوٍ بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة

ذكر الدارقطني أن يحيى القطان وأبي بكر ويحيى بن محمد بن قيس وأبا عاصم وصفوان بن عيسى ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وسليمان بن بلال والمغيرة بن عبد الرحمن رَوَوْه عن ابن عجلان،

⁸³² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 231/9.

⁸³³ ابن حبان، الثقات، 473/8؛ الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، 529/2؛ ابن حجر، تقريب

التهذيب، 182، 405.

⁸³⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 93.

⁸³⁵ ذكر المحقق أن في الأصل بياض.

⁸³⁶ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 133-132/11 (رقم 2171).

ولم أجد هذه الطرق في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

وتابع ابن عجلان في روايته عن المقرئ عبيد الله بن عمر عند النسائي وابن حبان⁸³⁷، وعبد الرحمن بن إسحاق عند ابن حبان⁸³⁸، وأبو غسان محمد بن مطرف، ولم أجد روايته في مصدر آخر سوى العلل.

الوجه الثاني: ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة

أخرجه من طريق يحيى القطان: النسائي⁸³⁹، ومن طريق الضحاك بن مخلد: الطحاوي⁸⁴⁰، ومن طريق يحيى بن محمد المحاربي: ابن أبي الدنيا⁸⁴¹، ومن طريق عبد الله بن جعفر السعدي: العسكري⁸⁴²، ومن طريق حماد بن مسعدة: ابن حبان⁸⁴³، ومن طريق سليمان بن بلال: البيهقي⁸⁴⁴.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 21: جدول الطرق للمسألة رقم 2171

أبي هريرة	أبيه	ابن عجلان	الضحاك بن مخلد	الطحاوي
			يحيى بن محمد المحاربي	ابن أبي الدنيا
			عبد الله بن جعفر السعدي	العسكري
			حماد بن مسعدة	ابن حبان
			سليمان بن بلال	البيهقي
			يحيى القطان	النسائي
أبي هريرة	المقبُري	ابن عجلان	يحيى القطان	الدارقطني
			أبو بكر	
			يحيى بن محمد بن قيس	
			أبو عاصم	
			صفوان بن عيسى	
			محمد بن جعفر بن أبي كثير	
			المغيرة بن عبد الرحمن	
			سليمان بن بلال	
		عبيد الله بن عمر	النسائي وابن حبان	
		عبد الرحمن بن	ابن حبان	

⁸³⁷ النسائي، "الزكاة"، 77؛ ابن حبان، الصحيح، 369/12.

⁸³⁸ ابن حبان، الصحيح، 332/16.

⁸³⁹ النسائي، السنن الكبرى، 69/3.

⁸⁴⁰ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 115/9.

⁸⁴¹ عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، الصمت وآداب اللسان، تحقيق: أبو إسحاق الحويني (بيروت: دار الكتاب

العربي، 1410)، 244.

⁸⁴² إبراهيم بن حرب، الجزء الثاني من مسند أبي هريرة رضي الله عنه، تحقيق: عامر حسن صبري (دار

البشائر الإسلامية، الطبعة 1، 1427هـ/2006م)، 54.

⁸⁴³ ابن حبان، الصحيح، 261/10.

⁸⁴⁴ البيهقي، شعب الإيمان، 504/10.

	إسحاق	
الدارقطني	محمد بن مُطَرِّف	

المقصد الثالث: تراجم الرواة

تقدمت تراجم الرواة في المطالب السابقة.

محمد بن مُطَرِّف: هو محمد بن مُطَرِّف أبو غسان الليثي، وثقه ابن معين وأبو حاتم وأثنى عليه أحمد⁸⁴⁵، وأورده ابن حبان في الثقات⁸⁴⁶.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عنه ابن عجلان على وجهين: رواه عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ورواه عن أبيه عن أبي هريرة، وقد أعل الدارقطني روايته عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وذكر أن الصحيح روايته الحديث عن أبيه عن أبي هريرة، وبين أن الحديث محفوظ عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة من رواية عبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن إسحاق ومحمد بن مطرف، ومن المعلوم أن ابن عجلان قد اختلطت عليه روايات المَقْبُرِي، كما مر في ترجمته، فلعله خلط فروى عن سعيد المَقْبُرِي ما سمعه من أبيه.

وقد بحثت موسعاً في كتب العلل والمتون للوقوف على روايات أخرى أو أقوال لعلماء العلل، فلم أقف على شيء، فليس بين أيدينا سوى ترجيح الدارقطني، ولا أعلم سبب ترجيحه رواية ابن عجلان عن أبيه، مع بيانه أن الحديث محفوظ من حديث سعيد المَقْبُرِي، فلعله اطلع على علة لم يصرح بها، وهو: أن ابن عجلان لم يسمع هذا الحديث بالذات من سعيد المَقْبُرِي، بل سمعه من أبيه، ولذلك أعل روايته عن المَقْبُرِي.

والحاصل: أن العلة في السند تقدر فيه ولا تقدر في المتن؛ لمجيئه من طرق أخرى محفوظة، والله أعلم.

المطلب السابع: "مسألة رواية حصير النبي عليه الصلاة والسلام رقم 3637".

"وسئل عن حديث أبي سلمة، عن عائشة: كان للنبي صلى الله عليه وسلم حصير يبسطه وَيَحْتَجِرُهُ⁸⁴⁷ بالليل، فيصلي فيه، فَفَطِنَ له الناس... الحديث، وفيه: وإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن

⁸⁴⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 100/8.

⁸⁴⁶ ابن حبان، الثقات، 426/7.

⁸⁴⁷ أي يحظره ويجعله لنفسه دون غيره، ومنه يقال: احتجرت الأرض، إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك. الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر، 261/1؛ محمد بن عمر الأصبهاني، المجموع المغيث في غريب

قَلَّ.

فقال: يرويه سعيد المقبري، واختلف عنه؛ فرواه ابن عجلان وعبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي سلمة عن عائشة، وخالفهم عبد الله بن [عمر]⁸⁴⁸ العمري وأبو معشر، فروياه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وحديث أبي سلمة عن عائشة هو الصواب⁸⁴⁹.

الخلاف حاصل في إبدال رواة الآخرين.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبي سلمة عن عائشة

رواه ابن عجلان وعبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري به، وأخرجه من طريق ابن عجلان أبو داود وابن خزيمة⁸⁵⁰، وأخرجه من طريق عبيد الله بن عمر البخاري ومسلم⁸⁵¹، وقد تابع ابن أبي ذئب ابن عجلان وعبيد الله بن عمر في روايتهما عن سعيد بهذا السند، في رواية أخرجه البخاري⁸⁵²، كما تابع عبد الله بن عمر في رواية أخرى ابن عجلان وعبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبي سلمة عن عائشة، في رواية أخرجه أبو عوانة⁸⁵³، وقد تابع يحيى بن أبي كثير سعيداً المقبري في روايته عن أبي سلمة، في رواية أخرجه الشهاب القضاعي⁸⁵⁴.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبي هريرة

رواه عبد الله بن عمر العمري وأبو معشر عن سعيد المقبري به، وأخرجه من طريق أبي معشر أبو الشيخ الأصبهاني⁸⁵⁵، وأخرجه من طريق عبد الله بن عمر العمري الشهاب القضاعي⁸⁵⁶.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 22: جدول الطرق للمسألة رقم 3637

-
- القرآن والحديث، تحقيق: عبد الكريم العزباوي (جدة: دار المدني، الطبعة 1، ج1: 1406هـ/1986م، ج2+3: 1408هـ/1988م)، 403/1. وقد جاء في بعض الروايات بلفظ "يحجزه" الحميدي، المسند، 250/1.
- ⁸⁴⁸ ذكر المحقق أنه في الأصل عمرو.
- ⁸⁴⁹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 296-295/14 (رقم 3637).
- ⁸⁵⁰ الحميدي، المسند، 250/1؛ أبو داود، "الصلاة"، 326، النسائي، "القبلة"، 13؛ ابن خزيمة، الصحيح، 61/3.
- ⁸⁵¹ البخاري، "الأذان"، 2، "اللباس"، 43؛ مسلم، "صلاة المسافرين وقصرها"، 215.
- ⁸⁵² البخاري، "الأذان"، 81.
- ⁸⁵³ أبو عوانة، المستخرج، 256/2.
- ⁸⁵⁴ محمد بن سلامة القضاعي، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1407هـ/1986م)، 442/1.
- ⁸⁵⁵ عبد الله بن محمد أبو الشيخ الأصبهاني، أخلاق النبي وآدابه، تحقيق: صالح بن محمد الونيان (دار المسلم، الطبعة 1، 1998م)، 463.
- ⁸⁵⁶ الشهاب القضاعي، المسند، 442/1.

عائشة	أبي سلمة	سعيد المقبري	ابن عجلان	الليث	أبو داود وابن خزيمة
			ابن أبي ذئب	البخاري	
			عبيد الله بن عمر	معتمر بن سليمان	البخاري
				عبد الوهاب الثقفي	مسلم
			عبد الله بن عمر	عبد الوهاب الثقفي	أبو عوانة
		يحيى بن أبي كثير	الشهاب القضاعي		
أبي هريرة	سعيد المقبري	عبد الله بن عمر	الشهاب القضاعي		
		أبو معشر	أبو الشيخ الأصبهاني		

المقصد الثالث: تراجم الرواة

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

عبيد الله بن عمر: سبقت ترجمته، وهو ثقة يقدم في سعيد المقبري.

عبد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد جمع الطرق ودراستها ومقارنتها ببعض أن طريق سعيد المقبري عن أبي سلمة عن عائشة هي الصحيحة؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية عبيد الله بن عمر -المتفق على توثيقه والمقدم في سعيد المقبري- الحديث عن المقبري عن أبي سلمة عن عائشة، وقد رواه عن عبيد الله بن عمر بهذا الطريق ثقتان هما: معتمر بن سليمان وعبد الوهاب الثقفي⁸⁵⁷.
2. رواية ابن أبي ذئب الحديث ومتابعته رواية عبيد الله بن عمر، وابن أبي ذئب من أوثق الرواة في سعيد المقبري.
3. رواية ابن عجلان الحديث وموافقه لطريق عبيد الله بن عمر وابن عجلان، وإن كان قد اختلط في رواياته عن المقبري، إلا أنه وافق من هو أوثق منه في المقبري ولم يخالفه، فتقبل روايته،

⁸⁵⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 368، 539.

خاصة أنه خالف الجادة ولم يسلك الطريق السهلة المشهورة، وقد رواه عن ابن عجلان الليث بن سعد أوثق الرواة عن المَقْبُرِي.

4. كون كُلِّ من أبي معشر وعبد الله بن عمر ضعيفًا، وقد خالفًا مَنْ هو أوثق منهما في سعيد المَقْبُرِي، وهما: عبيد الله بن عمر وابن أبي ذئب وابن عجلان.

5. سلوك أبي معشر وعبد الله بن عمر الجادة، وروايتهما الحديث من الطريق المعروف المشهور.

6. إخراج البخاري ومسلم وابن خزيمة وآخرين الحديث من طريق سعيد المَقْبُرِي عن أبي سلمة عن عائشة.

7. ترجيح الدارقطني طريق أبي سلمة.

8. مجيء رواية لعبد الله بن عمر مثل الوجه الأول عن أبي سلمة، أخرجها أبو عوانة من طريق عبد الوهاب الثقفي عن عبد الله بن عمر به، وعبد الله وإن كان ضعيفًا، إلا أنه وافق رواية عبيد الله بن عمر وابن عجلان.

فالعلة في هذا الحديث في السند تقدح فيه دون المتن؛ لوروده من طرقٍ أخرى صحيحة أخرجها البخاري ومسلم، وللحديث متابعات وشواهد، من هذه المتابعات: ما أخرجه البخاري من طريق موسى بن عقبة وسعد بن إبراهيم -واللفظ لطريق سعد- عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «أدومها وإن قَلَّ»، وقال: «اكلفوا من الأعمال ما تُطيقون»⁸⁵⁸، وما أخرجه الترمذي من طريق الأعمش عن أبي صالح قال: سئلت عائشة وأم سلمة: أي العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالتا: "ما دِيمَ عليه وإن قَلَّ"⁸⁵⁹، وله متابعات أخرى.

وللحديث شاهد من حديث زيد بن ثابت: أن النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حُجْرَةً في المسجد من حصير، فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي، حتى اجتمع إليه ناس، ثم فقدوا صوته ليلة، فظنوا أنه قد نام، فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم، فقال: "ما زال بكم الذي رأيتم من صنيعكم، حتى خشيت أن يُكْتَبَ عليكم، ولو كتب عليكم ما قمتم به، فصلوا أيها الناس في بيوتكم؛ فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة"⁸⁶⁰.

المطلب الثامن: "مسألة إجارة أم هانئ مشركين رقم 4071".

⁸⁵⁸ البخاري، "الرفاق"، 18.

⁸⁵⁹ الترمذي، "الأدب"، 73.

⁸⁶⁰ البخاري، "الاعتصام بالكتاب والسنة"، 3.

"وسئل عن حديث أبي مُرّة -مولى عقيل بن أبي طالب- عن أم هانئ، قالت: أجرت حموين من المشركين يوم فتح مكة، فدخل علي بن أبي طالب لِيَقْتُلَهُمَا... الحديث، وفي آخره: "قد أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ".

فقال: يرويه سعيد المَقْبُرِي، واختلف عنه؛ فرواه ابن أبي ذئب، واختلف عنه؛ فرواه زيد بن الحباب وابن وهب وآدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي عن أبي مرة -مولى عقيل- عن أم هانئ، وخالفهم سفيان الثوري، رواه عن ابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي عن أبي فاختة عن أم هانئ، وَوَهُم في ذلك، والأول أصح، ورواه عبد الحميد بن جعفر عن المَقْبُرِي عن كثير عن أم هانئ، والصحيح قول من قال: عن المَقْبُرِي، عن أبي مرة، عن أم هانئ⁸⁶¹.

الخلاف حاصل في إبدال راوٍ بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: المَقْبُرِي، عن أبي مُرّة مولى عقيل، عن أم هانئ.

رواه زيد بن الحباب وابن وهب وآدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي عن أبي مُرّة مولى عقيل عن أم هانئ، أخرجه من طريق زيد أحمد⁸⁶²، وأخرجه من طريق ابن وهب ابن المنذر⁸⁶³، وتابعهم في الرواية عن ابن أبي ذئب وكيع، وأخرج روايته إسحاق بن راهويه⁸⁶⁴ وبشر بن عمر، وأخرج روايته الطحاوي⁸⁶⁵ وابن أبي فديك، وأخرج روايته الطبراني⁸⁶⁶ والوليد بن مسلم، وأخرجها الترمذي⁸⁶⁷ وخالد بن الحارث عند النسائي⁸⁶⁸، ولم أجد رواية آدم بن أبي إياس في مصدرٍ آخر سوى علل الدارقطني.

وتابع ابن أبي ذئب في روايته عن سعيد المَقْبُرِي بهذا الطريق ابنُ عجلان، وأخرج هذا الوجه الحميدي من حديث ابن عيينة عن ابن عجلان⁸⁶⁹، كما أخرجه الطبراني أيضاً من حديث وهيب بن خالد عن ابن عجلان⁸⁷⁰، وتابع ابن أبي ذئب أيضاً ابنُ عيينة، وأخرج روايته ابن الجارود⁸⁷¹ وأبو معشر،

⁸⁶¹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 367-366/15 (رقم 4071).

⁸⁶² أحمد، المسند، 460/44.

⁸⁶³ ابن المنذر، الأوسط، 260/11.

⁸⁶⁴ إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، المسند، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي (المدينة المنورة: مكتبة

الإيمان، الطبعة 1، 1412هـ/1991م)، 18/5.

⁸⁶⁵ الطحاوي، شرح معاني الآثار، 323/3.

⁸⁶⁶ الطبراني، المعجم الكبير، 416/24.

⁸⁶⁷ الترمذي، "السير"، 26.

⁸⁶⁸ النسائي، السنن الكبرى، 57/8.

⁸⁶⁹ الحميدي، المسند، 326/1؛ أحمد، المسند، 378/45.

⁸⁷⁰ الطبراني، المعجم الكبير، 417/24.

⁸⁷¹ ابن الجارود، المنتقى، 264.

وأخرج روايته الطبراني⁸⁷².

الوجه الثاني: المَقْبُرِي، عن أبي فاختة، عن أم هانئ.

رواه سفيان الثوري عن ابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي عن أبي فاختة عن أم هانئ، وأخرجه الدولابي⁸⁷³.

الوجه الثالث: المَقْبُرِي، عن كثير، عن أم هانئ.

رواه عبد الحميد بن جعفر عن المَقْبُرِي عن كثير عن أم هانئ، ولم أجد هذا الوجه في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 23: جدول الطرق للمسألة رقم 4071

أم هانئ	أبي مرة	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	زيد بن الحباب	أحمد		
				آدم بن أبي إياس	الدارقطني		
				ابن وهب	ابن المنذر		
				وكيع	إسحاق بن راهويه		
				بشر بن عمر	الطحاوي		
				ابن أبي فديك	الطبراني		
				خالد بن الحارث	النسائي		
				الوليد بن مسلم	الترمذي		
أم هانئ	أبي فاختة	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	سفيان الثوري	زيد بن أبي الزرقاء	زيد بن علي	الدولابي
أم هانئ	أبي مرة	سعيد المَقْبُرِي	ابن عجلان	ابن عيينة	الحميدي		
				وهيب بن خالد	الطبراني		
			ابن عيينة	ابن الجارود			
			أبي معشر	آدم بن أبي إياس	الطبراني		
أم هانئ	كثير	سعيد المَقْبُرِي	عبد الحميد بن جعفر	الدارقطني			

⁸⁷² الطبراني، المعجم الكبير، 417/24.

⁸⁷³ محمد بن أحمد الدولابي، الكنى والأسماء، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (بيروت: دار ابن حزم، الطبعة 1، 1421هـ/2000م)، 906/2.

المقصد الثالث: تراجم الرواة

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أثبت الرواة في سعيد المقبري.

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

ابن عيينة: تقدمت ترجمته، وهو ثقة يُدلس عن الثقات.

أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

عبد الحميد بن جعفر: سبقت ترجمته، وهو صدوق ربما وهم.

تراجم الرواة عن أم هانئ:

أبو مُرّة: أبو مرة اسمه يزيد أو عبد الرحمن، مولى عقيل ابن أبي طالب، ويقال: مولى أخته أم هانئ، مشهور بكنيته، وثقه العلماء⁸⁷⁴.

أبو فاختة: هو سعيد ابن علاقة الهاشمي الكوفي، مشهور بكنيته، وهو ثقة⁸⁷⁵.

كثير: هناك عدد كبير من الرواة ممن سمي بكثير، ولعله كثير بن مرة الحضرمي، أبو شجرة الحمصي الثقة⁸⁷⁶.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه ابن عجلان وابن عيينة وأبو معشر وجمع من الثقات عن ابن أبي ذئب، كلهم عن سعيد المقبري عن أبي مُرّة عن أم هانئ، وخالف سفيان الثوري الجمع من الثقات الرواة عن ابن أبي ذئب؛ فرواه عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي فاختة عن أم هانئ، وأبدل أبا مُرّة بأبي فاختة، كما خالف عبد الحميد بن جعفر جمع الثقات عن سعيد المقبري؛ فروى الحديث عن سعيد المقبري عن كثير عن أم هانئ، أبدل أبا مُرّة بكثير، وقد تبين بعد جمع الطرق ودراستها ومقارنتها ببعضها أن الطريق التي رجحها الدارقطني هي الصحيحة؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية جمع من الثقات عن ابن أبي ذئب بوجه واحد، ومن المعروف أن ابن أبي ذئب من أوثق الرواة عن سعيد المقبري، ولم يخالف أحد من الرواة عن ابن أبي ذئب سوى الثوري، فقد رواه

⁸⁷⁴ محمد بن أحمد الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة الخطيب (جدة: دار القبة للثقافة الإسلامية-مؤسسة علوم القرآن، الطبعة 1، 1413هـ/1992م)، 392/2.

⁸⁷⁵ ابن حبان، الثقات، 288/4؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، 240.

⁸⁷⁶ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 66/2.

عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي فاختة عن أم هانئ، ورغم أن سفيان الثوري ثقة ثبت إلا أنه وهم في هذا الحديث، ويحتمل أن يكون الوهم ممن هو دونه، فقد روى الحديث عن الثوري زيد بن أبي الزرقاء الثقة⁸⁷⁷، ورواه عن زيد علي بن سهل الرملي الثقة⁸⁷⁸.

2. متابعة ابن عيينة وابن عجلان وأبي معشر رواية ابن أبي ذئب، وابن عيينة ثقة متقن، أما ابن عجلان وأبو معشر فرغم ضعف ضبطهما في الرواية عن سعيد المقبري، إلا أن روايتهما هنا صالحة للاعتبار؛ لموافقتهما رواية ابن أبي ذئب الذي يُعدُّ من أوثق الرواة عن سعيد المقبري.

والحاصل: أن العلة في هذا الحديث تقدح في سنده، ولا تقدح في متنه؛ لوروده من طرق أخرى صحيحة، رواها البخاري ومسلم، فقد وردت متابعة لحديث أبي مرة عن أم هانئ بألفاظ متقاربة عند الشيخين⁸⁷⁹.

⁸⁷⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 223.

⁸⁷⁸ الذهبي، الكاشف، 40/2.

⁸⁷⁹ البخاري، "الصلاة"، 4؛ مسلم، "صلاة المسافرين وقصرها"، 82.

المبحث الرابع: الإعلال بالوقف

المطلب الأول: "مسألة رواية الجهر بالبسملة رقم 1458".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم.

فقال: يرويه خالد بن إلياس عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، واختلف عن أبي معشر؛ فروي عن هُشَيْم عن أبي معشر عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال ذلك الحسن بن محمد بن عنبر عن يحيى عن أيوب عن هُشَيْم، وقال غيره: عن هُشَيْم عن أبي معشر عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة موقوفًا، وهو الصواب عن أبي معشر"880.

الاختلاف حاصل في الرفع والوقف.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: المَقْبُرِي عن أبي هريرة مرفوعًا

رواه عن المَقْبُرِي خالد بن إلياس، وقد أخرج روايته الدارقطني من طريق محمد بن عبد الله الزبيري⁸⁸¹، بلفظ: "علمني جبرائيل عليه السلام الصلاة، فقام فكبرَ لنا، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة"، كما أخرجه الدارقطني من طريق أبي نُعيم الفضل بن دكين عن خالد به⁸⁸²، وقد تابع خالد بن خدّاش خالد بن إلياس في روايته عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة مرفوعًا، وأخرج نظام الملك الطوسي روايته⁸⁸³، وتابعهما نوح بن أبي بلال الخير عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة مرفوعًا، في رواية أخرجه الدارقطني، وذكر فيه قول أبي بكر الحنفي: "ثم لقيت نوحًا فحدثني عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة بمثله، ولم يرفعه"⁸⁸⁴.

كما رواه أيوب عن هُشَيْم عن أبي معشر عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة مرفوعًا، ولم أعر على مصدر آخر لهذا الوجه سوى علل الدارقطني.

الوجه الثاني: المَقْبُرِي عن أبي هريرة موقوفًا.

⁸⁸⁰ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 139/8، (رقم 1458).

⁸⁸¹ الدارقطني، السنن، 75/2.

⁸⁸² المصدر السابق، 75/2.

⁸⁸³ الحسن بن علي الطوسي، مجلسان من أمالي نظام الملك، تحقيق: أبو إسحاق الحويني (القاهرة: ابن تيمية،

جدة: مكتبة العلم، د.ط.)، 35.

⁸⁸⁴ الدارقطني، السنن، 86/2.

أخرجه بهذا الإسناد موقوفاً ابن أبي شيبة⁸⁸⁵ بسنده عن هُشَيْم عن أبي معشر عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة: أنه كان يجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم".

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 24: جدول الطرق للمسألة رقم 1458

مرفوعاً	أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	خالد بن إلياس	محمد بن عبد الله الزبيري والفضل بن دكين	الدارقطني	
			خالد بن خدّاش	الفضل بن دكين	هارون البزار	نظام الملك الطوسي
			أبو معشر	هُشَيْم	أيوب	الدارقطني
موقوفاً	أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	أبو معشر	هُشَيْم	ابن أبي شيبة	ابن أبي شيبة
			نوح بن أبي بلال	أبي بكر الحنفي		الدارقطني
مرفوعاً	أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	نوح بن أبي بلال			الدارقطني

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أولاً: تراجم الرواة المختلفين على سعيد المَقْبُرِي:

خالد بن إلياس: هو خالد بن إلياس، أبو الهيثم القرشي العدوي، وصفه أحمد بمتروك الحديث، وذكر ابن معين أنه ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، ووصفه البخاري بأنه ليس بشيء، منكر الحديث⁸⁸⁶، وأورد النسائي أنه متروك الحديث⁸⁸⁷، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث"⁸⁸⁸، وضعفه ابن شاهين⁸⁸⁹، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين⁸⁹⁰.

أبو معشر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف، كثرت في أحاديثه المناكير.

خالد بن خدّاش: خالد بن خدّاش الأزدي المهلب، أبو الهيثم، قال أبو حاتم: "صدوق لا بأس به"⁸⁹¹، وثقه الدارقطني، وقال: "ربما وهم"⁸⁹²، وذكره ابن حبان في الثقات⁸⁹³، ورجح ابن حجر كونه

⁸⁸⁵ ابن أبي شيبة، المصنف، 3/376.

⁸⁸⁶ العقيلي، الضعفاء الكبير، 3/2؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 413/3.

⁸⁸⁷ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 36/1.

⁸⁸⁸ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 4/268.

⁸⁸⁹ ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، 1/83.

⁸⁹⁰ الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، 2/151.

⁸⁹¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 3/327.

⁸⁹² الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 11/203 (رقم 2221).

⁸⁹³ ابن حبان، الثقات، 8/225.

صدوقاً يخطئ، مات سنة (224 هـ / 839 م)⁸⁹⁴. والراجح فيه أنه صدوق له أوهام، ذكر بعضها في علل الدارقطني وعلل الحديث لابن أبي حاتم.

نوح بن أبي بلال: هو نوح بن أبي بلال الخير، مولى معاوية بن أبي سفيان، وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم، ووصفه أبو زرعة بأنه لا بأس به⁸⁹⁵، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات⁸⁹⁶.
ثانياً: تراجم الرواة عن أصحاب سعيد المقبري:

هشيم: هشيم بن بشير أبو معاوية السلمي الواسطي، اتفق العلماء على كونه ثقة ثبناً، لكنه كان يُدلس ويرسل، قال العجلي: "يدلس، وكان يعد من حفاظ الحديث"⁸⁹⁷، قال عبد الرحمن بن مهدي: "ما رأيت أحفظ من هشيم، كان هشيم يقوى من الحفظ على شيء لا يقوى عليه غيره"⁸⁹⁸، وقد ذكره ابن رجب الحنبلي فيمن عرف بالتدليس، وكان له شيوخ لا يدلس عنهم، فحديثه عنهم متصل، وذكر قول أحمد عنه أنه لا يكاد يُدلس عن حصين⁸⁹⁹، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة بين المدلسين، وقال: "من أتباع التابعين، مشهور بالتدليس مع ثقته"⁹⁰⁰، مات سنة (183 هـ / 799 م)⁹⁰¹.

أيوب: هو أيوب ابن أبي تميمة السختياني، واسم أبي تميمة كيسان، يكنى بأبي بكر، اتفق الحفاظ والمحدثون على توثيقه وضبطه وإتقانه⁹⁰²، مات سنة (131 هـ / 749 م)⁹⁰³.

ابن أبي شيبه: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، أبو بكر، كوفي، ذكر أحمد أنه صدوق وأنه أحب إليه من عثمان، وقال أبو حاتم: "كوفي ثقة"⁹⁰⁴، وقال الفلاس: "ما رأيت أحفظ منه"⁹⁰⁵، ووصفه صالح جزرة بقوله: "أحفظ من أدركنا عند المناظرة، توفي سنة (235 هـ / 849 م)⁹⁰⁶".

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

يرجع الاختلاف في هذا الحديث إلى اختلاف في الوقف والرفع؛ فقد رفعه خالد بن إلياس وخالد

⁸⁹⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 187.

⁸⁹⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 481/8-482.

⁸⁹⁶ ابن حبان، الثقات، 541/7؛ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، 242.

⁸⁹⁷ العجلي، تاريخ الثقات، 460.

⁸⁹⁸ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 115/9.

⁸⁹⁹ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 857/2.

⁹⁰⁰ ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، 47.

⁹⁰¹ السيوطي، طبقات الحفاظ، 112.

⁹⁰² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 255/2؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 131/1-132.

⁹⁰³ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 237.

⁹⁰⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 160/5.

⁹⁰⁵ الذهبي، الكاشف، 592.

⁹⁰⁶ المصدر السابق.

بن خُداش، وإحدى الروايات عن نوح بن أبي بلال، وجاءت روايتان مختلفتان عن أبي معشر؛ إحداهما بالرفع والأخرى بالوقف، وقد رجح الدارقطني الوقف، وبعد دراسة الطرق والرواة والوجوه الأخرى تبين أن طريق الوقف هو الصحيح؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. كون خالد بن إلياس ضعيفاً ومتروك الحديث، ومتابعة خالد بن خُداش لا تقوي روايته، فرغم كونه صدوقاً قد تكون هذه الرواية من أوهامه أو من أوهام الرواة عنه.

2. أبو معشر ضعيف مختلط في رواياته، فالظاهر أنه روى الحديث مرتين؛ إحداهما مرفوعة والأخرى موقوفة، وقد يكون الوهم ممن فوّقه؛ هشيم أو أيوب.

3. رواية أبي بكر بن أبي شيبة الحديث من طريق أبي معشر موقوفاً، وأبو بكر متفق على توثيقه.

4. رواية البخاري الحديث عن ابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم"⁹⁰⁷، ولم يذكر فيه الجهر بالبسملة، ومن المعلوم أن ابن أبي ذئب من أثبت الرواة عن المَقْبُرِي.

5. رواية الدارقطني الحديث موقوفاً بسنده من طريق نوح بن أبي بلال عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قرأتم: الحمد لله فاقراءوا: {بسم الله الرحمن الرحيم}؛ إنها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني، و{بسم الله الرحمن الرحيم} إحداهما"، قال أبو بكر الحنفي: ثم لقيت نوْحاً فحدثني عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة بمثله، ولم يرفعه.

6. ترجيح البيهقي رواية الوقف على الرفع، قال: "وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح"⁹⁰⁸.

فالعلة في هذا الحديث في السند، وتقدر فيه وفي المتن؛ حيث ورد في الأحاديث الصحاح -منها حديث البخاري السابق ذكره- فضل سورة الفاتحة دون ورود الجهر بالبسملة.

المطلب الثاني: "مسألة رواية عطس المسلم ثلاثاً رقم 2054".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا عطس المسلم فشَمَّتْهُ ثلاثاً، فإن عاد في الرابعة فدعه فإنه مزكوم.

فقال: اختلف فيه على المَقْبُرِي؛ فرواه ابن جريج عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه ابن عجلان، واختلف عنه؛ فرواه الليث عن ابن عجلان عن المَقْبُرِي عن أبي

⁹⁰⁷ البخاري، "تفسير القرآن"، 192.

⁹⁰⁸ البيهقي، السنن الكبرى، 66/2.

هريرة بالشك، ورفع الثوري عن ابن عجلان، والموقوف أشبه⁹⁰⁹.

الاختلاف حاصل بين الرفع والوقف.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: ابن جريج عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة مرفوعاً، أورد ابن حجر هذه الرواية⁹¹⁰، وقد تابع ابن جريج في روايته عن سعيد المَقْبُرِي محمد الأنصاري في رواية أخرجه البزار⁹¹¹.

كما تابع ابن عجلان ابن جريج في رواية الحديث مرفوعاً من طريق الثوري عن ابن عجلان، ولم أعث على مصدر روى الحديث من طريق الثوري مرفوعاً سوى علل الدارقطني، وإنما وجدت ابن الجوزي ذكر أنه موقوف من طريق الثوري⁹¹²، وقد أورده مرفوعاً من طريق ابن عجلان عن سعيد كل من أبي داود معلّقاً من طريق موسى بن قيس⁹¹³، والطبراني من طريق ابن عيينة⁹¹⁴، والطبراني وابن عدي من طريق محمد بن عبد الرحمن⁹¹⁵، كلهم عن ابن عجلان به.

الوجه الثاني: الليث عن ابن عجلان عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة بالشك، أخرجه أبو داود⁹¹⁶ وابن السني⁹¹⁷ وآخرون.

الوجه الآخر: الموقوف الذي لم يذكره الدارقطني.

الوجه الثالث: يحيى القطان⁹¹⁸، والثوري⁹¹⁹، وابن عيينة⁹²⁰، وعبد العزيز الدراوردي⁹²¹،

⁹⁰⁹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 365/10 (رقم 2054).

⁹¹⁰ أحمد بن علي بن حجر، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى زهر الفردوس، تحقيق: مجموعة من الباحثين المختصين (دبي: جمعية دار البر، الطبعة الأولى، 2018)، 728/1.

⁹¹¹ البزار، المسند، 158/15.

⁹¹² عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق: إرشاد الحق الأثري. (باكستان: إدارة العلوم الأثرية، الطبعة 2، 1401هـ/1981م)، 240/2.

⁹¹³ أبو داود، "الأدب"، 99.

⁹¹⁴ الطبراني، الدعاء، 556.

⁹¹⁵ الطبراني، الدعاء، 556؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 402-401/7.

⁹¹⁶ أبو داود، "الأدب"، 99.

⁹¹⁷ أحمد بن محمد بن السني، عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، تحقيق: كوثر البرني (جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، د.ط.ت)، 221.

⁹¹⁸ أبو داود، "الأدب"، 99.

⁹¹⁹ ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، 240/2.

⁹²⁰ البخاري، الأدب المفرد، 323.

⁹²¹ ابن أبي حاتم، علل الحديث، 125-124/6.

ومحمد بن مسعدة⁹²²، كلهم عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة موقوفاً.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 25: جدول الطرق للمسألة رقم 2054

البنار		محمد الأنصاري	سعيد المَقْبَرِي	أبي هريرة	مرفوعاً
الدارقطني		ابن جريج	سعيد المَقْبَرِي	أبي هريرة	بالشك
أبو داود وابن السني	الليث	ابن عجلان	ابن عجلان	أبي هريرة	مرفوعا
أبو داود معلقا	موسى بن قيس				
الطبراني وابن عدي	محمد بن عبد الرحمن بن مجبر				
الطبراني	ابراهيم بن بشار				
الدارقطني		الثوري	ابن عجلان	أبي هريرة	موقوفاً
البخاري في الأدب	قتيبة بن سعيد				
ابن الجوزي	الثوري				
أبو داود	يحيى القطان				
ابن عبد البر	حماد بن مسعدة				
أبو حاتم	عبد العزيز الدراوردي				

المقصد الثالث: تراجم الرواة

الرواة عن سعيد المقبري:

ابن جريج: تقدمت ترجمته، وهو ثقة يدلّس.

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

محمد الأنصاري: هو حماد بن أبي حميد تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

الرواة عن ابن عجلان:

ابن عيينة: تقدمت ترجمته، وهو ثقة متفق عليه.

الثوري: هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق، الثوري الكوفي، اتفق العلماء على توثيقه

⁹²² ابن عبد البر، التمهيد، 327/17.

وضبطه وتقواه⁹²³، ذكر شعبة أن سفيان أحفظ منه، وقدمه يحيى القطان على شعبة عند اختلافهما، وكان وهيب يقدم سفيان في الحفظ على مالك⁹²⁴، وقد وصف بالتدليس، ذكر ابن معين أنه لم يكن أحد أعلم بحديث أبي إسحاق من الثوري، وكان يدلّس، ولم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من الثوري⁹²⁵، وقال البخاري: "ولا أعرف لسفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت ولا عن سلمة بن كهيل ولا عن منصور - وذكر مشايخ كثيرة- لا أعرف لسفيان هؤلاء تدليساً، ما أقلّ تدليسه"⁹²⁶، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية بين المدلسين⁹²⁷، وذكره ابن رجب الحنبلي فيمن عرف بالتدليس، وكان له شيوخ لا يدلّس عنهم، فحديثه عنهم متصل⁹²⁸، مات سنة (161 هـ / 778 م)، وروى له الجماعة⁹²⁹.

يحيى القطان: مرت ترجمته، وهو من كبار الأئمة الثقات.

موسى بن قيس: هو موسى بن قيس الحضرمي، أبو محمد الكوفي الفراء، يلقب بعصفور الجنة⁹³⁰، وثقه ابن معين وأثنى عليه أحمد، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"⁹³¹.

محمد بن عبد الرحمن بن مجبر: هو محمد بن عبد الرحمن بن مُجَبَّر بن عبد الرحمن، وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁹³²، وذكر أبو حاتم أنه ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"⁹³³، ووصفه ابن حبان بأنه ينفرد بالمعضلات عن الثقات، ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يحتج به⁹³⁴، وذكر ابن عدي أنه مع ضعفه يكتب حديثه⁹³⁵.

حماد بن مسعدة: حماد بن مسعدة أبو سعيد، وثقه أبو حاتم⁹³⁶، وقال ابن حبان: "من خيار أهل البصرة، مات سنة (202 هـ / 817 م)"⁹³⁷.

عبد العزيز الدراوردي: هو عبد العزيز بن محمد، أبو محمد الجهنّي، المدني الدراوردي، وثقه

⁹²³ انظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 224-222/4؛ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 222/1.

⁹²⁴ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 165/11.

⁹²⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 225/4.

⁹²⁶ محمد بن عيسى الترمذي، العلل الكبير، تحقيق: صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل

الصعدي (بيروت: عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة 1، 1409 هـ)، 388.

⁹²⁷ ابن حجر، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، 32.

⁹²⁸ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 857/2.

⁹²⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 244.

⁹³⁰ المزي، تهذيب الكمال، 134/29.

⁹³¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 158-157/8.

⁹³² ابن معين، التاريخ برواية الدوري، 160/3.

⁹³³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 320/7.

⁹³⁴ ابن حبان، المجروحين، 263/2.

⁹³⁵ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 402/7.

⁹³⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 148/3.

⁹³⁷ ابن حبان، الثقات، 222/6.

مالك، ووصفه ابن معين بأنه صالح ليس به بأس، وذكر أبو زرعة أنه سيئ الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ⁹³⁸، وذكره ابن حبان في الثقات، وبين أنه كان يخطئ، مات سنة (186هـ/ 802م)، وقيل غير ذلك⁹³⁹.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد جمع طرق الحديث ومقارنتها ببعضها أن مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه عنه ابن جريج ومحمد الأنصاري وابن عجلان، أما رواية ابن عجلان فرواها عنه ابن عيينة والثوري وموسى بن قيس ومحمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه الثوري وابن عيينة في رواية أخرى، ويحيى القطان وحمام بن مسعدة وعبد العزيز الدراوردي عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة موقوفاً، وجاءت رواية الليث عن ابن عجلان بصيغة الشك، وقد وردت متابعتان لطرق ابن عجلان المرفوعة من طريق محمد الأنصاري وابن جريج عن سعيد عن أبي هريرة به.

ذكر الدارقطني أن الثوري رفع الحديث، ولكني رغم البحث الموسع لم أجد من ذكر الحديث مرفوعاً من طريق الثوري، بل وجدت من ذكر طريق الثوري موقوفاً، قال ابن الجوزي: "وقفه الثوري عن ابن عجلان عن المقبري والموقوف أشبه"⁹⁴⁰، فلعل الصحيح هو رواية الثوري الحديث موقوفاً، ويكون ذكر رواية المرفوع خطأ من النساخ، أو أن الثوري رواه مرفوعاً وموقوفاً، والله أعلم.

والذي ترجح نتيجة البحث أن الطريق الموقوف هو الراجح؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية جمع من الثقات وهم: الثوري وابن عيينة ويحيى القطان والدراوردي وحمام بن مسعدة الحديث عن ابن عجلان موقوفاً.
2. أن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر أحد رواة الطريق المرفوع عن ابن عجلان ضعيف، وموسى بن قيس ثقة، لكنه لا يقوى على مخالفة رواية الجمع الكبير من الثقات في رواية الوقف، أما رواية الثوري فلم أقف على الراوي عن الثوري، فلعل الوهم ممن دون الثوري، وأما رواية ابن عيينة فقد تكون من أوهامه أو من أوهام ابن عجلان، وقد ذكر أئمة النقاد أن أحاديث سعيد المقبري اختلطت على ابن عجلان.
3. رواية الليث -وهو من الثقات الضابطين- الحديث عن ابن عجلان بصيغة الشك، وهذا يفيد الشك

⁹³⁸ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 396/5.

⁹³⁹ ابن حبان، الثقات، 116/7.

⁹⁴⁰ ابن الجوزي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، 240/2.

في رفع الحديث وأنه لو كان مرفوعاً لما رواه الليث بصيغة الشك.

4. عدم إفادة رواية ابن جريج ومحمد الأنصاري الراويان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة الحديث مرفوعاً في تقوية الطرق المرفوعة؛ لكون ابن جريج مدلياً ولم يصرح بالسماع، وقد خالف الثقات ممن روى الحديث موقوفاً، ومحمد الأنصاري ضعيف يروي المناكير عن المشاهير.

5. ذكر أبو حاتم الحديث في علله، وأجاب عن سؤال ابنه عن الصحيح من الروايات المرفوعة والموقوفة بقوله: "قوم من الثقات يرفعونه"⁹⁴¹، حيث لم يرجح وجهاً من الوجوه، ولو كان مرفوعاً لَبَيَّن ذلك.

ورغم كون الراجح بين الطرق الطريق الموقوف إلا أن متن الحديث مما لا يقال بالرأي، فله حكم المرفوع، وقد كان من عادة بعض المحدثين رواية الحديث موقوفاً عند عدم النشاط في ذكر كامل السند، أو حين الجواب عن سؤال، فلعل ابن عجلان رواه مرفوعاً مرة وموقوفاً مرة أخرى، خاصة أن ابن عجلان اختلطت عليه روايات سعيد المقبري كما مرّ في ترجمته، وقد روي الحديث بطريقه المرفوع والموقوف بألفاظ متباينة، مما يدل على روايته بالمعنى، وكان من عادة الصحابة والرواة ذكر الحديث في المواقف دون سند أو دون نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم اختصاراً أو هيبه وتخوفاً من الخطأ في نسبة الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم.

فالعلة في سند الحديث تقدح فيه ولا تقدح في متنه؛ لمجيئه من طريق أخرى صحيحة، حيث ورد له شاهد في معنى الحديث، رواه سلمة بن الأكوع: "أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، وعطس رجل عنده، فقال له: يرحمك الله، ثم عطس أخرى، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: الرجل مزكوم"⁹⁴².

⁹⁴¹ ابن أبي حاتم، **علل الحديث**، 125/6.

⁹⁴² مسلم، "الزهد والرقائق"، 55.



الفصل الثاني: الإعلال بأكثر من علة



المبحث الأول: الإعلال بالإسقاط وبالوقف

المطلب الأول: "مسألة رواية الموضوع من مس الذكر رقم 1454"

"سئل عن حديث المَقْبُرِي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مَنْ مَسَّ ذكره فعليه الموضوع. فقال: اختلف فيه على سعيد المَقْبُرِي؛ فرواه يزيد بن عبد الملك التَّوْقَلِي عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وكذلك رواه نافع بن أبي نُعيم القاري عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وقال عبد الله بن نافع الصائغ عن يزيد بن عبد الملك عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وكذلك روي عن شبل بن عباد المكي عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه أبو سعيد مولى بني هاشم بإسناد آخر، عن عمرو بن وهب عن جميل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وغير أبي سعيد يرويه موقوفاً، وهو الصواب." 943

الخلاف حاصل في زيادة راو وإسقاطه وفي رفع الحديث ووقفه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة مرفوعاً

رواه يزيد بن عبد الملك التَّوْقَلِي عن سعيد المَقْبُرِي، وقد أخرجه أحمد⁹⁴⁴، من رواية يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه، وأبو جعفر الطحاوي⁹⁴⁵، من رواية معن بن عيسى القزّاز، والدارقطني⁹⁴⁶، من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، والبيهقي⁹⁴⁷ من حديث سليمان بن عمرو النخعي ومحمد بن عبد الله العصار، والبيهقي⁹⁴⁸ من حديث إسحاق بن محمد الفروي وعبد الرحمن بن القاسم كلهم عن يزيد بن عبد الملك به.

كما رواه عن سعيد أيضاً نافع بن أبي نعيم القاري، وأخرجه البيهقي⁹⁴⁹ من رواية أصبغ بن الفرج وعبد الرحمن بن القاسم عن نافع به، وأخرجه ابن حبان من طريق أحمد بن سعيد الفهري عن عبد

⁹⁴³ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 131/8 (رقم 1454).

⁹⁴⁴ أحمد، المسند، 130/14.

⁹⁴⁵ أبو جعفر الطحاوي، شرح معاني الآثار، 74/1.

⁹⁴⁶ الدارقطني، السنن، 267/1.

⁹⁴⁷ البيهقي، معرفة السنن والآثار، 387/1.

⁹⁴⁸ البيهقي، السنن الكبرى، 207، 211/1.

⁹⁴⁹ أحمد بن الحسين البيهقي، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، تحقيق: فريق البحث

العلمي بشركة الروضة (القاهرة: الروضة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 1436هـ/2015م)، 309-308/1.

الرحمن بن القاسم عن يزيد بن عبد الملك النوفلي ونافع بن أبي نعيم عن سعيد المقبري به⁹⁵⁰.

ورواه يعقوب بن حميد عن عبد الله بن نافع عن يزيد بن عبد الملك عن أبي موسى الخياط عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه الخطيب البغدادي⁹⁵¹.

ورواه مقدم بن داود الرعيني عن خالد بن نزار عن يزيد بن عبد الملك التوفلي عن أبي موسى الحنّاط عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً، وأخرجه الطبراني⁹⁵²، كما رواه مقدم بن داود الرعيني عن حبيب كاتب مالك عن شبّل بن عباد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً، دون ذكر أبي سعيد المقبري، وأخرج روايته الطبراني⁹⁵³.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً

رواه عن سعيد بهذا الطريق شبّل بن عباد المكي، وأخرجه الطبراني⁹⁵⁴ من حديث محمد بن الحسن عن محمد بن خلف العسقلاني عن حبيب كاتب مالك عن شبّل بن عباد، وبين الطبراني أنه لم يرو هذا الحديث عن شبّل إلا حبيب كاتب مالك.

وذكر الدارقطني أن عبد الله بن نافع الصائغ رواه عن يزيد بن عبد الملك عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، ولم أعثّر على مصدر آخر لهذا الوجه غير علل الدارقطني.

الوجه الثالث: عمرو بن وهب عن جميل عن أبي هريرة

ذكر الدارقطني أن أبا سعيد مولى بني هاشم روى الحديث عن عمرو بن وهب عن جميل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم أجد من أخرج هذا الطريق سوى الدارقطني في العلل، وقد أشار الدارقطني إلى وجود رواية آخرين غير أبي سعيد روى الحديث موقوفاً، فقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عمر بن أبي وهب عن جميل العجلي عن أبي وهب الخزاعي عن أبي هريرة موقوفاً، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني⁹⁵⁵ والبيهقي⁹⁵⁶، كلاهما من طريق محمد بن يعقوب عن هارون بن سليمان.

ورواه أمية بن خالد عن عمرو بن أبي وهب الخزاعي عن جميل عن أبي وهب عن أبي هريرة،

⁹⁵⁰ ابن حبان، الصحيح، 401/3.

⁹⁵¹ أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الفقيه والمتفقه، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي (الدمام:

دار ابن الجوزي، الطبعة 2، 1421هـ)، 89/2.

⁹⁵² الطبراني، المعجم الأوسط، 348/8.

⁹⁵³ المصدر السابق، 372/8.

⁹⁵⁴ المصدر السابق، 378/6.

⁹⁵⁵ أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، 44/9.

⁹⁵⁶ البيهقي، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، 324/1.

موقوفاً، وأخرج روايته ابن المنذر⁹⁵⁷، وجاءت رواية أخرى لأمية بن خالد عن عمر بن أبي وهب الخُزاعي عن جميل -أو خميل شك معاذ- عن أبي وهب عن أبي هريرة موقوفاً، وقد أوردها البوصيري⁹⁵⁸، ورواه عبد الصمد عن عمرو بن أبي وهب عن جميل بن بشير عن أبي هريرة موقوفاً، وأخرجها البخاري⁹⁵⁹.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 26: جدول الطرق للمسألة رقم 1454

أحمد	أبو جعفر الطحاوي		يحيى بن يزيد	يزيد بن عبد الملك	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	مرفوعاً
			معن بن عيسى				
	الدارقطني		عبد العزيز بن عبد الله				
	البيهقي		سليمان بن عمرو ومحمد بن عبد الله وإسحاق الفروي وعبد الرحمن بن القاسم				
البيهقي		أصبغ بن الفرّج وعبد الرحمن بن القاسم	نافع بن أبي نعيم	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	مرفوعاً	
البيهقي	أحمد بن سعيد الفهري	أحمد بن سعيد الهمداني	أصبغ بن الفرّج	عبد الرحمن بن القاسم	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	مرفوعاً
	ابن حبان						
الطبراني	مقدام بن داود	خالد بن نزار	يزيد بن عبد الملك	أبي موسى الحنّاط	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	مرفوعاً

⁹⁵⁷ ابن المنذر، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، 194/1.

⁹⁵⁸ أحمد بن أبي بكر البوصيري، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق: دار المشكاة (الرياض: دار الوطن، 1420هـ/1999م)، 347/1.

⁹⁵⁹ البخاري، التاريخ الكبير، 216/2.

الخطيب البغدادي	يعقوب بن حميد	عبد الله بن نافع	يزيد بن عبد الملك	أبي موسى الخياط	سعيد المقبري	أبي هريرة	مرفوعاً
الطبراني	مقدام	حبيب كاتب مالك	شبل بن عباد	سعيد المقبري	أبي هريرة	مرفوعاً	مرفوعاً
الدارقطني	عبد الله بن نافع الصانغ	يزيد بن عبد الملك	سعيد المقبري	أبيه	أبي هريرة	مرفوعاً	مرفوعاً
الطبراني	محمد بن خلف	حبيب كاتب مالك	شبل بن عباد	سعيد المقبري	أبيه	أبي هريرة	مرفوعاً
الطبراني	مقدام بن داود	حبيب كاتب مالك	شبل بن عباد	سعيد المقبري	أبي هريرة	مرفوعاً	مرفوعاً
الدارقطني	أبو سعيد مولى بني هاشم	عمر بن وهب	جميل	أبي هريرة	مرفوعاً	مرفوعاً	مرفوعاً
أبونعيم الأصبهاني والبيهقي	عبد الرحمن بن مهدي	عمر بن أبي وهب	جميل العجلي	أبي وهب الخزاعي	موقوفاً	موقوفاً	موقوفاً
البخاري	أمية بن خالد	ابن أبي وهب الخزاعي	جميل	أبي وهب هريرة	موقوفاً	موقوفاً	موقوفاً
البوصيري	مسدد	أمية بن خالد	عمر بن أبي وهب الخزاعي	جميل أو خميل	أبي وهب هريرة	موقوفاً	موقوفاً
البخاري	عبد الصمد	عمر بن أبي وهب	جميل بن بشير	أبي هريرة	موقوفاً	موقوفاً	موقوفاً

المقصد الثالث: تراجم الرواة

الرواة المختلفين على سعيد المقبري:

يزيد بن عبد الملك النوفلي: هو يزيد بن عبد الملك بن المغيرة، ذكر أحمد أن عنده مناكير، ووصفه ابن معين بضعيف الحديث، وبين أبو حاتم أنه ضعيف الحديث ومنكر الحديث جداً، وقال أبو زرعة: "منكر الحديث"⁹⁶⁰، وذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكون⁹⁶¹، وبين ابن معين مرتبته بأنه ليس بشيء، وقال ابن المديني: "لا أروي عنه شيئاً ولا أحدث عنه شيئاً"⁹⁶²، ووصفه النسائي

⁹⁶⁰ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 278/9-279.
⁹⁶¹ علي بن عمر الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشيري (المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، د. ط، ج 1: العدد 59، 1403 هـ، ج 2: العدد 60، 1403 هـ، ج 3: العدد 63+64، 1404 هـ)، 137/3.
⁹⁶² ابن معين، التاريخ برواية ابن محرز، 57/1 - 183/2.

بأنه متروك الحديث، وقال ابن معين: "ما كان به بأس"، وقال أيضاً: "ليس حديثه بذاك"⁹⁶³، وذكر الذهبي بأنه مجمع على ضعفه⁹⁶⁴، توفي سنة (167 هـ / 783 م)⁹⁶⁵، فالراجح أنه شديد الضعيف.

نافع بن أبي نعيم القاري: تقدمت ترجمته، والراجح فيه أنه صدوق ثبت في القراءة.

شبل بن عباد المكي: هو شبل بن عباد المكي، وثقه ابن معين وأحمد⁹⁶⁶، ورجح أبو حاتم شبل على ورقاء في أبي نجیح⁹⁶⁷، وذكره ابن حبان في الثقات⁹⁶⁸، وقال ابن حجر: "ثقة رمي بالقدر"⁹⁶⁹، مات سنة (148 هـ / 765 م)⁹⁷⁰.

أبو موسى الحنّاط أو الخياط: هو عيسى بن ميسرة الغفاري المديني، وهو عيسى بن أبي عيسى الحنّاط، سكن الكوفة، وهو الخباط والحنّاط والخياط، ويشتهر بعيسى الحنّاط⁹⁷¹، وصفه يحيى القطان بأنه كان منكر الحديث، وكان لا يحدث عنه، وضعفه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، مضطرب الحديث"⁹⁷²، ووصفه ابن حجر بأنه متروك، مات سنة (151 هـ / 768 م)⁹⁷³، فهو ضعيف جداً.

تراجم الرواة عن أصحاب سعيد المقبري:

عبد الله بن نافع الصائغ: تقدمت ترجمته، وهو ثقة في حفظه لين.

خالد بن نزار: هو خالد بن نزار بن المغيرة، أبو يزيد الأيلي⁹⁷⁴، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُعرب ويخطئ⁹⁷⁵، ووثقه الدارقطني والذهبي⁹⁷⁶، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق يخطئ⁹⁷⁷، وقد أعلّ أبو حاتم والدارقطني روايات له⁹⁷⁸، فهو صدوق له أوهام، والله أعلم.

⁹⁶³ العقيلي، الضعفاء الكبير، 384/4؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 135/9-136.

⁹⁶⁴ الذهبي، المغني في الضعفاء، 751/2.

⁹⁶⁵ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 348/11.

⁹⁶⁶ ابن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري، 60/3؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 381/4.

⁹⁶⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 381/4.

⁹⁶⁸ ابن حبان، الثقات، 312/8.

⁹⁶⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 263.

⁹⁷⁰ الصفي، الوافي بالوفيات، 57/16.

⁹⁷¹ الدارقطني، المؤلف والمختلف، 940/2.

⁹⁷² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 289/6.

⁹⁷³ ابن حجر، تقريب التهذيب، 440.

⁹⁷⁴ المزي، تهذيب الكمال، 184-185.

⁹⁷⁵ ابن حبان، الثقات، 223/8-224.

⁹⁷⁶ السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني، 199؛ الذهبي، الكاشف، 369/1.

⁹⁷⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 191.

⁹⁷⁸ انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث، (رقم: 71، 85)؛ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (رقم:

تراجم الرواة في الطرق الأخرى:

أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد أبو سعيد، أورد أبو حاتم أن أحمد كان يرضاه، ووصفه أبو حاتم بأنه ما كان به بأس⁹⁷⁹، وقال أحمد: "كان كثير الخطأ، وهو أيقظ من عبد الله بن رجاء"⁹⁸⁰، ووثقه الطبراني⁹⁸¹، مات سنة (197 هـ / 813 م)⁹⁸²، ورجح ابن حجر كونه صدوقاً ربما أخطأ⁹⁸³، واعترض الشيخ شعيب والدكتور بشار معروف على ابن حجر في ذلك، وقالوا: "بل ثقة، لا نعلم من أين جاء بعبارة: صدوق ربما أخطأ"، وذكروا توثيق جماعة من العلماء له، والذي ظهر لي نتيجة البحث أن ترجيح ابن حجر هو الراجح والله أعلم؛ فقد ذكر أحمد أنه كان كثير الخطأ، وقد أعل الدارقطني روايات عديدة لأبي سعيد في علله، منها هذا الحديث، وأحاديث أخرى⁹⁸⁴.

عبد الرحمن بن مهدي: هو الإمام الحافظ عبد الرحمن بن مهدي، العنبري، وقيل: الأزدي، أبو سعيد البري اللؤلؤي، روى عن جمع غفير، وروى عنه خلق كثير، وقد اتفق جماهير العلماء على توثيقه وضبطه وحفظه، بيّن ابن حبان أنه من الحفاظ المتقنين، وأنه ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأبى الرواية إلا عن الثقات، توفي سنة (198 هـ / 814 م)⁹⁸⁵.

أمية بن خالد: هو أمية بن خالد بن الأسود، الأسدي البصري، أخو هُدبة بن خالد أبو عبد الله، وثقه الترمذي وأبو زرعة وأبو حاتم⁹⁸⁶، كما وثقه العجلي⁹⁸⁷، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يروي المراسيل"⁹⁸⁸، وذكره العجلي في الضعفاء، وأورد له حديثاً عن شعبة وصله، فيما أرسله الناس، وقال أحمد بن محمد بن هانئ: "سمعت أبا عبد الله سئل عن أمية بن خالد فلم أره يحمد في الحديث، وقال: إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتاباً"⁹⁸⁹، مات سنة (201 هـ / 816 م)⁹⁹⁰، وقد ذكر ابن حجر أنه صدوق⁹⁹¹، واعترض عليه مؤلفا التحرير بأنه ثقة؛ قد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة والترمذي والعجلي وابن حبان، وروى له مسلم في صحيحه، ولم يجرحه أحد سوى أن العجلي ذكره في كتابه الضعفاء في

423، 2508، 3944).

⁹⁷⁹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 254/5.

⁹⁸⁰ العجلي، الضعفاء الكبير، 341/2.

⁹⁸¹ الطبراني، المعجم الصغير، 84/1.

⁹⁸² ابن حجر، تهذيب التهذيب، 209/6.

⁹⁸³ ابن حجر، تقريب التهذيب، 344.

⁹⁸⁴ انظر: الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (رقم 390، 940، 2658).

⁹⁸⁵ ابن حبان، الثقات، 373/8؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 281/6.

⁹⁸⁶ الترمذي، "القراءات"، 3، 188؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 303-302 / 2.

⁹⁸⁷ العجلي، تاريخ الثقات، 72.

⁹⁸⁸ ابن حبان، الثقات، 40/4.

⁹⁸⁹ العجلي، الضعفاء الكبير، 129-128/1.

⁹⁹⁰ المزي، تهذيب الكمال، 332/3.

⁹⁹¹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 114.

حديث واحد له، وأرسله غيره⁹⁹².

والراجح ما ذكره الشيخ شعيب والدكتور بشار معروف لما ذكر من توثيق الأئمة الكبار له، وروايته أحاديث موصولة أرسلها غيره لا تنزل الراوي إلى مرتبة الصدوق، فهناك الكثير من الرواة الثقات ممن روى أحاديث وصلوها في حال أرسلها غيرهم، ومع ذلك لم تنزل رتبهم إلى مرتبة صدوق، والله أعلم.

عبد الصمد: هو عبد الصمد بن عبد الوارث، أبو سهل التميمي العنبري، وثقه العجلي⁹⁹³، وذكره ابن حبان في الثقات⁹⁹⁴، مات سنة (207 هـ / 822 م)⁹⁹⁵.

عمر بن وهب: هو عمر بن أبي وهب الخُزاعي بصري، ذكر أحمد أنه لا يعلم به بأسًا، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: "لا بأس به"⁹⁹⁶، وذكره ابن حبان في الثقات⁹⁹⁷، وروى عنه عبد الرحمن بن مهدي، وقد نقل ابن حبان أن ابن مهدي أبي الرواية إلا عن الثقات⁹⁹⁸، فيمكن اعتبار رواية ابن مهدي عنه توثيقًا فعليًا له.

جميل: هو جميل بن بشر، وصفه أبو حاتم بأنه مجهول⁹⁹⁹.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

ذكر الدارقطني في هذا الحديث رواية سعيد المَقْبُرِي والاختلاف عليه بين الرواة، فقد رواه يزيد بن عبد الملك ونافع بن أبي نعيم عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، فيما رواه شُبُل بن عباد وعبد الله بن نافع عن يزيد بن عبد الملك، كلاهما عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، زادا في السند أبا سعيد، وذكر الدارقطني الاختلاف في طريق آخر لحديث أبي هريرة، حيث رواه أبو سعيد مولى بني هاشم عن عمرو بن وهب عن جميل عن أبي هريرة مرفوعًا، ورواه آخرون عن عمرو بن وهب موقوفًا، وهو ما رجحه الدارقطني، وقد تبين بعد دراسة الطرق والرواة المختلفين ومقارنة مروايتهم ببعضها أن كلا الطريقين: طريق نافع بن أبي نعيم عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة رضي الله عنه المرفوع، والطريق الموقوفة عن عمر بن أبي وهب الخُزاعي صحيحان للقرائن والمرجحات الآتية:

⁹⁹² شعيب الأرنؤوط - بشار معروف، تحرير تقريب التهذيب، 151/1.

⁹⁹³ العجلي، الثقات، 303.

⁹⁹⁴ ابن حبان، الثقات، 414/8.

⁹⁹⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب، 356.

⁹⁹⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 140/6.

⁹⁹⁷ ابن حبان، الثقات، 187/7.

⁹⁹⁸ المصدر السابق، 373/8.

⁹⁹⁹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 519/2.

1. كون يزيد بن عبد الملك ضعيفاً ومنكر الحديث، وقد روي عنه على وجهين مختلفين عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وعن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.
2. رواية نافع بن أبي نعيم عن المقبري عن أبي هريرة، وقد رواه نافع أصبغ بن الفرّج عن عبد الرحمن بن القاسم عن نافع، ورغم أن البيهقي وصف حديث أصبغ بأنه معلول¹⁰⁰⁰ فقد رجح الحاكم وابن حبان وابن السكن وابن عبد البر والحازمي صحة طريق نافع، قال ابن حبان: "احتجنا في هذا الخبر بنافع بن أبي نعيم دون يزيد بن عبد الملك النوفلي؛ لأن يزيد بن عبد الملك تبرأنا من عهده في كتاب الضعفاء"¹⁰⁰¹، وقال الحاكم بعد إيراده رواية نافع عن سعيد المقبري: "هذا حديث صحيح"¹⁰⁰²، وقال ابن السكن: "هذا الحديث من أجود ما روي في هذا الباب لرواية بن القاسم صاحب مالك عن نافع بن أبي نعيم، وأما يزيد فضعيف، والله أعلم"¹⁰⁰³، وقال ابن عبد البر: "كان حديث أبي هريرة هذا لا يعرف إلا بيزيد بن عبد الملك هذا، حتى رواه أصبغ بن الفرّج عن ابن القاسم عن نافع بن أبي نعيم ويزيد بن عبد الملك التّوّليّ جميعاً عن ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة، وأصبغ وابن القاسم ثقتان فقيهان، فصح الحديث بنقل العدل، على ما ذكر ابن السكن"¹⁰⁰⁴، وقال أيضاً عن طريق نافع: "وهو إسناد صالح إن شاء الله"¹⁰⁰⁵، واحتجوا بتوثيق أبي حاتم وابن معين لنافع، وقال الحازمي بعد إيراده حديث أبي هريرة وأحاديث أخرى: "وإذا اجتمعت هذه الطرق دلّلتنا على أن هذا الحديث له أصل من رواية أبي هريرة"¹⁰⁰⁶.
3. إن متابعة شبّل بن عباد ليزيد في روايته الحديث عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة لا تغني شيئاً في تقوية هذا الوجه؛ لكون الراوي عن شبّل حبيب كاتب مالك، وهو متروك، كدّبه أبو داود وجماعة¹⁰⁰⁷.
4. روى خالد بن نزار وعبد الله بن نافع الحديث عن يزيد عن أبي موسى الحنّاط عن المقبري، أدخل بين يزيد والمقبري أبا موسى الحنّاط، والظاهر أن الخطأ من يزيد بن عبد الملك، فهو ضعيف منكر الحديث، ويحتمل أن يكون من أوهام خالد بن نزار وعبد الله بن نافع لكلام العلماء

¹⁰⁰⁰ البيهقي، الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، 30/1.

¹⁰⁰¹ ابن حبان، الصحيح، 402/3.

¹⁰⁰² الحاكم، المستدرک، 233/1.

¹⁰⁰³ ابن عبد البر، الاستنكار، 247/1-248.

¹⁰⁰⁴ المصدر السابق.

¹⁰⁰⁵ ابن عبد البر، التمهيد، 195/17.

¹⁰⁰⁶ محمد بن موسى الحازمي الهمداني، الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، (حيدر آباد: دائرة المعارف

العثمانية، الطبعة 2، 1359هـ)، 42/1.

¹⁰⁰⁷ ابن حجر، تقييد التهذيب، 150.

في ضبطهما وحفظهما، فقد سأل الأثرم أحمد بن حنبل، فقال: حديث أبي هريرة في مس الذكر أدخلوا بين يزيد عبد الملك وبين المقبري رجلاً، قال: أنا موسى الخياط قال: من قال هذا؟ قلت: عبد الله بن نافع الصائغ، قال: ذلك لم يكن يحفظ الحديث، كان الغالب عليه الرأي، والله أعلم¹⁰⁰⁸.

5. رواية عبد الرحمن بن مهدي وأمية بن خالد وعبد الصمد الثقات الحديث عن عمر بن أبي وهب عن جميل عن أبي هريرة موقوفاً، وترجيح الدارقطني لهذه الطرق، فقد قال الحازمي بعد إيراده حديث أبي هريرة وأحاديث أخرى: "وإذا اجتمعت هذه الطرق دللتنا على أن هذا الحديث له أصل من رواية أبي هريرة"¹⁰⁰⁹.

روى عبد الرحمن بن مهدي وأمية بن خالد الحديث عن عمر بن أبي وهب عن جميل عن أبي وهب عن أبي هريرة، أما عبد الصمد فرواه بنفس السند، لكنه أسقط منه أبا وهب، وعبد الصمد ثقة لكنه خالف ابن مهدي وأمية بن خالد، فتكون روايته شاذة وروايتها محفوظة؛ لأنهما ثقتان، وهما أكثر منه.

جاء الحديث مرفوعاً من طريق نافع عن سعيد عن أبي هريرة، ورواه موقوفاً جمع من الرواة عن عمر بن أبي وهب عن جميل عن أبي هريرة، وقد ترجح طريق الوقف من طريق عمر بن أبي وهب، أما طريق نافع فمخرجه سعيد المقبري وجاء مرفوعاً، ولا تعارض بين الرفع والوقف؛ لاختلاف مخرج ومدار الحديثين، والحديث مما لا يقال بالرأي، فهو وإن جاء موقوفاً في حديث عمر بن أبي وهب إلا أن له حكم المرفوع، والله أعلم.

فالعلة في السند تقدح فيه ولا تقدح في المتن؛ لثبوته من طرق أخرى، وللحديث شواهد كثيرة، منها: حديث بسرة بنت صفوان¹⁰¹⁰، وحديث جابر بن عبد الله¹⁰¹¹.

المطلب الثاني: "مسألة رواية خمس من الفطرة رقم 1461".

"وسئل عن حديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: خمس من الفطرة.

فقال: يرويه مالك بن أنس، واختلف عنه؛ فرواه أصحاب "الموطأ" عن مالك عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة موقوفاً، وخالفهم يحيى القطان؛ فرواه عن مالك عن سعيد المقبري، أنه سمعه

¹⁰⁰⁸ مغلطاي بن قليج، الإعلام بسنته عليه السلام، تحقيق: كامل عويضة (السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة 1، 1419هـ/1999م)، 428/1.

¹⁰⁰⁹ الحازمي، الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، 42/1.

¹⁰¹⁰ أبو داود، "الطهارة"، 69، الترمذي، "الطهارة"، 61.

¹⁰¹¹ ابن ماجه، "الطهارة"، 63.

من أبي هريرة قوله، ولم يذكر أباه أبا سعيد، ورواه عيسى بن موسى بن حميد بن أبي الجهم عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة يآثره، فنحاه نحو الرفع، ورواه بشر بن عمر عن مالك عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه علي بن مسلم عن بشر بن عمر، فلم يذكر أبا سعيد المقبري، والمحفوظ عن بشر بن عمر عن مالك عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، والصواب عن مالك ما رواه أصحاب الموطأ¹⁰¹².

الخلاف حاصل في الرفع والوقف وفي زيادة راو أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة موقوفاً

ذكر الدارقطني أن أصحاب الموطأ رواه عن مالك بهذا السند، وقد أخرجه يحيى الليثي¹⁰¹³ وأبو مصعب الزهري¹⁰¹⁴، وأخرجه الجوهري من طريق القعنبي¹⁰¹⁵، وأخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن عبد الله الأويسى¹⁰¹⁶، وأخرجه أبو عمرو الداني من طريق عبد الرحمن بن القاسم¹⁰¹⁷، وأخرجه ابن المظفر البزاز من طريق عبد الله بن وهب¹⁰¹⁸، وأخرجه الخطيب البغدادي من طريق القاسم بن يزيد الجرمي، وذكر متابعة معن بن عيسى للقاسم بن يزيد¹⁰¹⁹، كلهم عن مالك به، وتابعهم بشر بن عمر عن مالك من رواية محمد بن يحيى عن بشر به¹⁰²⁰.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبي هريرة موقوفاً

ذكر الدارقطني أن يحيى القطان رواه عن مالك عن سعيد بهذا السند، ولم أجد مصدراً آخر لهذه الرواية سوى علل الدارقطني، وقد تابع يحيى القطان في الرواية عن مالك بهذا السند قتيبة بن سعيد في

¹⁰¹² الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 141/8 (رقم 1461).

¹⁰¹³ مالك بن أنس، الموطأ، رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي (أبو ظبي مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الطبعة 1، 1425هـ/2004م، "صفة النبي صلى الله عليه وسلم"، 3.

¹⁰¹⁴ مالك بن أنس، الموطأ رواية أبي مصعب الزهري، تحقيق: بشار عواد معروف ومحمود خليل (مؤسسة الرسالة، د.ط، 1412هـ)، "الجامع"، 23.

¹⁰¹⁵ الجوهري، مسند الموطأ، 345.

¹⁰¹⁶ البخاري، الأدب المفرد، 440.

¹⁰¹⁷ عثمان بن سعيد الداني، كتاب في علم الحديث، مخطوط (د.د، الطبعة 1، 2004م)، 8.

¹⁰¹⁸ محمد بن المظفر، غرائب حديث الإمام مالك بن أنس، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري

(الرياض: دار السلف، الطبعة 1، 1418هـ/1997م)، 142.

¹⁰¹⁹ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 454/3.

¹⁰²⁰ ابن عبد البر، التمهيد، 57/21.

رواية أخرجها النسائي¹⁰²¹.

الوجه الثالث: سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً

ذكر الدارقطني أن عيسى بن موسى بن حميد رواه عن مالك عن سعيد المقبري مرفوعاً بهذا السند، وقد أخرج من طريق عبد الله بن لهيعة: أبو علي المدائني¹⁰²²، وقد تابع عيسى بن موسى في روايته عن مالك بهذا السند: بشر بن عمر من رواية علي بن مسلم عنه، وأخرجها من طريق أحمد بن عبد الله الوكيل: أبي الحسين بن المهدي بالله في الجزء الأول من مشيخته¹⁰²³، وأخرج من طريق زكريا بن يحيى الوادعي: ابن بشران¹⁰²⁴، وأخرج من طريق إسحاق بن عبد الله بن سلمة: ابن المظفر البزار¹⁰²⁵، ثلاثتهم عن علي بن مسلم عن بشر بن عمر به.

كما تابع مالك في روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً: عبد الرحمن بن إسحاق في روايته عن سعيد المقبري، وأخرج روايته من طريق يزيد بن زريع: البخاري¹⁰²⁶، كما أخرجها من طريق بشر بن المفضل: النسائي¹⁰²⁷، وأخرجها من طريق خالد بن عبد الله الطحان: أبو يعلى الموصلي¹⁰²⁸.

الوجه الرابع: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً

ذكر الدارقطني أن بشر بن عمر رواه عن مالك عن المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، وقد أخرج روايته من طريق محمد بن بشار العبدي: ابن عبد البر¹⁰²⁹، وذكر ابن عبد البر متابعة يحيى بن حكيم عن بشر بن عمر عن مالك به¹⁰³⁰.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 27: جدول الطرق للمسألة رقم 1461

مالك	يحيى				

¹⁰²¹ النسائي، السنن الكبرى، 310/8.

¹⁰²² أحمد بن علي المدائني، الفوائد، مخطوط، (د.د. الطبعة 1، 2004م)، 29.

¹⁰²³ أبو الحسين محمد بن علي، الجزء الأول من مشيخته، (مصر: شركة أفق للبرمجيات، الطبعة الأولى،

2004)، 36.

¹⁰²⁴ ابن بشران، الأمالي، 192.

¹⁰²⁵ ابن المظفر البزار، غرائب حديث الإمام مالك بن أنس، 142.

¹⁰²⁶ البخاري، الأدب المفرد، 439.

¹⁰²⁷ النسائي، "الزينة"، 1.

¹⁰²⁸ أبو يعلى الموصلي، المسند، 470/11.

¹⁰²⁹ ابن عبد البر، التمهيد، 56/21.

¹⁰³⁰ المصدر السابق.

موقوفا	أبي هريرة	أبيه	سعيد المقبري	مالك	الليثي	مالك	
					أبو مصعب الزهري		
					القنبي	الجوهري	
					معن بن عيسى	الخطيب البغدادي	
					بشر بن عمر	محمد بن يحيى	ابن عبد البر
					عبد العزيز بن عبد الله الأويسى	البخاري	
					عبد الرحمن بن القاسم	أبو عمرو الداني	
					عبد الله بن وهب	ابن المظفر البزاز	
					القاسم بن يزيد	الخطيب البغدادي	
موقوفا	أبي هريرة		سعيد المقبري	مالك	يحيى القطان	الدارقطني	
					قتيبة بن سعيد	النسائي	
مرفوعاً	أبي هريرة		سعيد المقبري	مالك	عيسى بن موسى	عبد الله بن لهيعة	أبو علي المدائني
					بشر بن عمر	علي بن مسلم	ابن بشران
						زكريا بن يحيى الوادعي	
						إسحاق بن عبد الله بن سلمة	ابن المظفر البزاز
						أحمد بن عبد الله الوكيل	أبي الحسين بن المهدي بالله
					يزيد بن زريع	البخاري	
					بشر بن المفضل	النسائي	
					خالد بن عبد الله	أبو يعلى الموصلي	
مرفوعاً	أبي هريرة	أبيه	سعيد المقبري	مالك	بشر بن عمر	محمد بن بشار	ابن عبد البر
						يحيى بن حكيم	

المقصد الثالث: تراجم الرواة

مالك بن أنس: سبقت ترجمته، وهو من الثقات المتقنين.

عبد الرحمن بن إسحاق: تقدمت ترجمته، وهو صدوق له أوهام، وبعض حديثه ينكر ولا يتابع عليه.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد جرى الاختلاف في رواية هذا الحديث في رفعه ووقفه، وفي زيادة أبي سعيد المقبري وإسقاطه، فقد رواه أصحاب الموطأ عن مالك عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة موقوفًا، فيما خالف يحيى القطان؛ فرواه عن مالك عن سعيد عن أبي هريرة موقوفًا، وأسقط أبا سعيد المقبري من السند، ورواه عيسى بن موسى وبشر بن عمر من طريق علي بن مسلم، كلاهما عن مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا، فيما روى بقية الرواة عن بشر بن عمر الحديث مرفوعًا بزيادة أبي سعيد المقبري، وروى عبد الرحمن بن إسحاق الحديث عن سعيد المقبري مرفوعًا موافقًا لإحدى روايات بشر بن عمر عن مالك عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا.

وبعد استقصاء الروايات وتتبعها ومقارنتها ببعضها ومعرفة أحوال الرواة ومروياتهم تبين أن طريق سعيد عن أبيه عن أبي هريرة موقوفًا هو الراجح؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية جمع كبير من الثقات عن مالك عن سعيد به.
2. مخالفة يحيى القطان وقتيبة بن سعيد الجمع الكبير من الثقات الرواة عن مالك، فقد روى الحديث وأسقطا أبا سعيد المقبري، فتكون رواية الجمع محفوظة وروايتهم شاذة، وقد يكون الوهم ممن دونهما، والله أعلم.
3. مخالفة عيسى بن موسى وبشر بن عمر من رواية علي بن مسلم عنه حديث الجمع الكبير من الثقات عن مالك، وروايتهم الحديث عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعًا، والراوي عن عيسى بن موسى بن حميد هو عبد الله بن لهيعة، وهو ضعيف، اختلط بعد احتراق بعض كتبه، ويكتب حديثه للاعتبار¹⁰³¹، أما بشر بن عمر فهو ثقة¹⁰³²، لكنه خالف الثقات المتقنين الضابطين، فروايته شاذة ورواية الجماعة محفوظة.
4. مخالفة عبد الرحمن بن إسحاق رواية مالك من رواية الجمع من الثقات، فقد روى الحديث عن مالك عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة موقوفًا، أما عبد الرحمن بن إسحاق فقد رواه مرفوعًا،

¹⁰³¹ الذهبي، ميزان الاعتدال، 482-475/2.

¹⁰³² ابن حجر، تقريب التهذيب، 123.

وأسقط من السند أبا سعيد المَقْبُرِي، وعبد الرحمن بن إسحاق مر في ترجمته أن في حديثه بعض ما ينكر، وأنه ليس ممن يعتد بحفظه إذا خالف من ليس دونه، فلا تصلح روايته لتقوية الطرق المخالفة لرواية الثقات عن مالك.

5. تفرد بشر بن عمر في رواية الحديث عن مالك مرفوعاً، وعدم وجود متابعة تقوي روايته.
6. رواية بشر بن عمر الحديث على الوجه الصحيح عن مالك موقوفاً في الطريق الأول، ومخالفته بروايته مرفوعاً من طريقين، أحدهما بإسقاط أبي سعيد المَقْبُرِي، مما يدل على أنه ضبط إحدى رواياته عن مالك ووهم في الروايات الأخرى، فرواها مرفوعة وأسقط راوياً في إحداها.
7. ترجيح ابن عبد البر الرواية الموقوفة من بين الروايات الواردة عن مالك¹⁰³³.

إن العلة الواردة في هذه المسألة علة في السند تقدح فيه ولا تقدح في متنه؛ لوروده من طرق أخرى صحيحة فقد رواه ابن شهاب الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة¹⁰³⁴، كما أن الحديث مما لا يقال بالرأي، وهو ما أكده أبو عمرو الداني بعد إخراجه الرواية موقوفة بأن هذه الرواية وأمثالها تحمل على المرفوع ما لم يثبت بالنقل عكس ذلك¹⁰³⁵.

المطلب الثالث: "مسألة رواية فضل ملازمة المسجد رقم 2086".

"وسئل عن حديث سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من رجل توطن المسجد فيحبسه عنها مرض أو علة ثم عاد لما كان يصنع إلا تبشّش الله إليه كما يتبشّش أهل الغائب إلى غائبهم.

فقال: يرويه سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، واختلف عنه؛ فرواه ابن عجلان، واختلف عنه؛ فرواه يحيى بن سعيد القطان وأبو عاصم النبيل عن ابن عجلان عن المَقْبُرِي عن أبي الحُبَاب سعيد بن يسار عن أبي هريرة موقوفاً، وخالفهما سليمان بن بلال ومحمد بن الزُّبْرَقَان أبو هَمَّام وزيادة عن ابن عجلان، بهذا الإسناد مرفوعاً، وكذلك رواه ابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه الليث بن سعد عن المَقْبُرِي عن ابن عبيدة أو أبي عبيدة عن أبي الحُبَاب عن أبي هريرة، وزاد في الإسناد رجلاً مجهولاً، ورواه قتيبة بن سعيد عن ليث عن المَقْبُرِي عن أبي الحُبَاب عن أبي هريرة، ولم يذكر بينهما أحداً، والصحيح عن الليث القول الأول، ورواه أبو معشر عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ولم

¹⁰³³ ابن عبد البر، التمهيد، 57/21.

¹⁰³⁴ البخاري، "الاستئذان"، 51؛ مسلم، "الطهارة"، 49.

¹⁰³⁵ أبو عمرو الداني، كتاب في علم الحديث، 8.

يذكر أبا الحُبَاب، ويشبه أن يكون الليث قد حفظه من المَقْبُرِي¹⁰³⁶.

الخلاف حاصل في الوقف والرفع وفي زيادة راو أو إسقاطه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة موقوفًا

رواه يحيى القطان وأبو عاصم النبيل عن ابن عَجَلان عن المَقْبُرِي به موقوفًا، وأخرجه موقوفًا كلٌّ من ابن حجر من طريق يحيى القطان¹⁰³⁷ وأبو بكر الأنباري من طريق أبي عاصم¹⁰³⁸.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعًا

رواه سليمان بن بلال ومحمد بن الزبرقان وزيادة عن ابن عَجَلان عن المَقْبُرِي به مرفوعًا، وأخرجه من طريق محمد بن الزبرقان الخطيب البغدادي¹⁰³⁹، وتابع هؤلاء الرواة عن ابن عَجَلان يحيى القطان في رواية أخرجه ابن خزيمة¹⁰⁴⁰، أما طريقا سليمان بن بلال وزيادة فلم أجد لهما مصدرًا آخر سوى علل الدارقطني، وقد تابع ابنُ أبي ذئب ابنَ عَجَلان في روايته عن المَقْبُرِي عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة مرفوعًا.

وأخرجه أحمد من طريق أبي النضر وابن أبي بكير وحجاج¹⁰⁴¹، وابن ماجه من طريق شبابة¹⁰⁴²، وابن خزيمة من طريق ابن وهب¹⁰⁴³، وابن حبان من طريق عثمان بن عمر¹⁰⁴⁴، وأبو الشيخ الأصبهاني من طريق ابن أبي فُديك¹⁰⁴⁵، والحاكم من طريق آدم بن أبي إياس¹⁰⁴⁶، كلهم عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، وقد ذكر الدارقطني أن لليث متابعة عن المَقْبُرِي عن أبي الحباب عن أبي هريرة، رواها عن الليث قتيبة، ولم أجد لهذا الوجه مصدرًا آخر سوى علل الدارقطني.

¹⁰³⁶ الدارقطني، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، 9-8/11 (2086).

¹⁰³⁷ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**، حَقَّق: في (17) رسالة علمية مقدمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود، (السعودية: دار العاصمة ودار الغيث، الطبعة 1، 1419هـ)، 551/3.

¹⁰³⁸ محمد بن جعفر الأنباري، **منتقى من حديث أبي بكر الأنباري**، مخطوط (د.د. الطبعة 1، 2004م)، 45.

¹⁰³⁹ أحمد بن علي الخطيب البغدادي، **تلخيص المتشابه في الرسم**، تحقيق: سَكينة الشهابي (دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة 1، 1985م)، 281.

¹⁰⁴⁰ ابن خزيمة، **الصحيح**، 186/1.

¹⁰⁴¹ أحمد، **المسند**، 92-91/14، 523/15.

¹⁰⁴² ابن ماجه، **"المساجد والجماعات"**، 19.

¹⁰⁴³ ابن خزيمة، **الصحيح**، 379/2.

¹⁰⁴⁴ ابن حبان، **الصحيح**، 484/4.

¹⁰⁴⁵ أبي الشيخ الأصبهاني، **الأمثال**، 339.

¹⁰⁴⁶ الحاكم، **المستدرک**، 332/1.

الوجه الثالث: المَقْبُرِي، عن ابن عبيدة، أو أبي عبيدة، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة

أخرجه أحمد من طريق هاشم ويونس وحجاج عن الليث عن المَقْبُرِي عن أبي عبيدة¹⁰⁴⁷، وأخرجه ابن خزيمة من طريق شعيب عن الليث¹⁰⁴⁸، والبيهقي من طريق يحيى بن بكير عن الليث¹⁰⁴⁹، وأخرجه ابن بشران من طريق هاشم عن الليث عن المَقْبُرِي عن ابن عبيدة¹⁰⁵⁰.

الوجه الرابع: المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه أبو معشر عن المَقْبُرِي، ولم أجد لهذا الوجه مصدراً آخر سوى علل الدارقطني، وقد تابع أبا معشر في هذا الوجه: ابنُ أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، في رواية أخرجه ابن الجعد¹⁰⁵¹.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 28: جدول الطرق للمسألة رقم 2086

ابن حجر		يحيى القطان	عجلان ابن	سعيد المَقْبُرِي	سعيد بن يسار	أبي هريرة	موقوفاً
أبو بكر الأنباري		أبو عاصم النبيل					
ابن خزيمة	بندار	يحيى القطان	عجلان ابن	سعيد المَقْبُرِي	سعيد بن يسار	أبي هريرة	مرفوعاً
		الدارقطني					
الخطيب		محمد بن الزبرقان					
الدارقطني		زيادة					
أحمد		أبو النضر وابن أبي بكير وحجاج	ابن أبي ذئب				
ابن ماجه		شبابه					
ابن خزيمة		ابن وهب					
ابن حبان		عثمان بن عمر					
أبي الشيخ الأصبهاني		ابن أبي فديك					

¹⁰⁴⁷ أحمد، المسند، 428/13، 188/14.

¹⁰⁴⁸ ابن خزيمة، الصحيح، 374/2.

¹⁰⁴⁹ أحمد بن الحسين البيهقي، الأسماء والصفات، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي (جدة: مكتبة السوادي،

الطبعة 1، 1413هـ/1993م)، 421/2.

¹⁰⁵⁰ ابن بشران، الأمالي، 55/1.

¹⁰⁵¹ ابن الجعد، المسند، 415.

					أدم بن أبي إياس	الحاكم
		أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	يعقوب بن الوليد وابن أبي بكير	ابن الجعد
		أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	أبو معشر		الدارقطني
		أبي هريرة	سعيد بن يسار	سعيد المَقْبُرِي	قتيبة بن سعيد	الدارقطني
		أبي هريرة	ابن عبيدة	سعيد المَقْبُرِي	هاشم	ابن بشران
		سعيد بن يسار	أبي عبيدة	الليث	هاشم	أحمد
			سعيد المَقْبُرِي	الليث	يونس	أحمد
					حجاج	أحمد
					شعيب	ابن خزيمة
					يحيى بن بكير	البيهقي

المقصد الثالث: تراجم الرواة

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المَقْبُرِي.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أثبت الرواة عن سعيد المَقْبُرِي.

الليث: تقدمت ترجمته، وهو ثقة وأثبت الناس في سعيد المَقْبُرِي.

أبو معشر: هو نجيب بن عبد الرحمن السندي، تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عنه ابن عجلان وابن أبي ذئب والليث بن سعد وأبو معشر، أما ابن عجلان فقد اختلفت الروايات عنه؛ فرواه عنه يحيى القطان وأبو عاصم النبيل -وهما ثقتان- موقوفًا، وقال ابن حجر في رواية يحيى عن ابن عجلان الموقوفة: "صحيح موقوف"¹⁰⁵²، ورواه يحيى القطان في رواية أخرى، وسليمان بن بلال ومحمد بن الزبرقان -الثقات- وزيادة بن محمد مرفوعًا، فلعلّ ابن عجلان أو مَنْ فوقه روى الحديث مرة موقوفًا ومرة مرفوعًا، خاصة أنه من عادة المحدثين رواية المرفوع موقوفًا عندما لا ينشطون¹⁰⁵³، ومما يدل على كون الحديث مرفوعًا رواية ابن

¹⁰⁵² ابن حجر، **المطالب العالية**، 551/3.

¹⁰⁵³ أورد ابن عبد البر في حديثه عن الخلاف في وقف ورفع حديث: "كل مسكر خمر، وكل خمر حرام" أن عبيد الله بن عمر ربما أوقفه وربما رفعه، وبَيَّن أن ذلك لا يضره تقصير من قصر في رفعه. ابن عبد البر، **الاستدكار**، 22/8؛ وقال ابن حجر معقبًا على إذن ابن عمر في القرن في أكل التمر: "ولا يلزم من كون ابن عمر ذكر الإذن مرة غير مرفوع أن لا يكون مستنده فيه الرفع، وقد ورد أنه استفتي في ذلك فأفتى، والمفتي قد لا ينشط في فتواه إلى بيان المستند"، وبين في شرح حديث آخر بقوله: "ورواية الوقف لا تعارض رواية الرفع؛ لأن الراوي قد ينشط فيسند، وقد لا

أبي ذئب والليث الحديث مرفوعاً، وكون الحديث مما لا يقال بالرأي، فهو وإن جاء عن بعض طرق ابن عجلان بصيغة الوقف إلا أنه في حكم المرفوع.

أما رواية ابن أبي ذئب فقد روى الحديث عنه جمع من الثقات، منهم: آدم بن أبي إياس وعثمان بن عمر وأبو النصر وابن أبي بكير وحجاج وابن وهب وشبابة وابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، وخالفهم يعقوب بن الوليد وابن أبي بكير؛ فرووه عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، لم يذكرها سعيد بن يسار، ويعقوب بن الوليد المدني كذبه أحمد وغيره¹⁰⁵⁴، ويحيى بن أبي بكير الكرمانى كوفي الأصل ثقة¹⁰⁵⁵، لكنه خالف الثقات الرواة عن ابن أبي ذئب، فروايته شاذة، وقد بين ابن رجب الحنبلي أن في حديث العراقيين عن ابن أبي ذئب وهم كبير، وأنه ربما كان يُلقَّن فيتلَقن¹⁰⁵⁶، ويحيى كوفي الأصل، فالراجح من طرق ابن أبي ذئب طريق الجمع الثقات عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة.

أما طريق الليث بن سعد؛ فقد رواه جمع من الثقات، وهم: يونس وحجاج وهاشم ويحيى بن بكير وشعيب عن الليث عن سعيد المقبري عن أبي عبيدة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، ورواه هاشم في رواية أخرى بنفس السند عن ابن عبيدة بدل أبي عبيدة، وتفرد قتيبة بن سعيد في الرواية عن الليث؛ فرواه عنه عن سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة، ولم يذكر أبا عبيدة، ولم أقف على تحديد اسم أبي عبيدة بالضبط، فهناك أكثر من أبي عبيدة في كتب الرجال، منهم: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الثقة¹⁰⁵⁷، ولكن لم أجد من صرح برواية سعيد المقبري عن أبي عبيدة أو تحديث أبي عبيدة سعيداً المقبري، وقد رجح الدارقطني طريق الليث عن سعيد المقبري عن أبي عبيدة، وقال: "ويشبه أن يكون الليث قد حفظه من المقبري"، ولم أدر لماذا لم يصحح الدارقطني طريق ابن أبي ذئب مع طريق الليث، رغم أن كلاً من الليث وابن أبي ذئب أوثق الرواة عن سعيد المقبري، وروى الحديث عنهما جمع من الثقات بالوجهين المذكورين، وقد روى سعيد المقبري عن سعيد بن يسار دون واسطة، فلعل الدارقطني اطلع على علة في رواية ابن أبي ذئب لم يصرح بها، فرجح رواية الليث من طريق أبي عبيدة، وقد تكون طريق ابن أبي ذئب محفوظة أيضاً، ويكون سعيد المقبري قد أخذه عن سعيد بن يسار وعن أبي عبيدة، فرواه مرة عن سعيد بن يسار ومرة عن أبي عبيدة، وقد تابع ابن عجلان والليث من رواية قتيبة بن سعيد رواية ابن أبي ذئب دون ذكر أبي عبيدة، وأما رواية أبي معشر عن سعيد المقبري

ينشط فيقف"، ابن حجر، فتح الباري، 571/9، 125/13.

¹⁰⁵⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 609.

¹⁰⁵⁵ المصدر السابق، 588.

¹⁰⁵⁶ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 780-779/2.

¹⁰⁵⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 656.

عن أبي هريرة؛ فأبو معشر ضعيف، ولا تقوى روايته على مخالفة الثقات الضابطين، وعلى كل حال فهذه علة في السند تقدر فيه ولا تقدر في المتن، والله أعلم.

المطلب الرابع: "مسألة رواية استعاذة النبي عليه الصلاة والسلام رقم 2079".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن دعاء لا يُسمع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، وقال: ثلاثة كلهم حق على الله عونه... فذكرهم.

فقال: رواه ابن عجلان عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ورواه الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أخيه عباد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، ورواه الليث أيضاً عن ابن عجلان عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وقول الليث عن المَقْبُرِي عن أخيه عن أبي هريرة أولى¹⁰⁵⁸.

الخلاف حاصل في زيادة راوٍ أو إسقاطه.

وقد كرر الدارقطني هذه الرواية في علله، وتحدث عن الخلاف على ابن عجلان ويزيد بن عياض الرواة عن سعيد المَقْبُرِي في رفع الحديث ووقفه، وستتم دراسة الحديثين في موضع واحد بعيداً عن التكرار.

جاء في العلل: "وسئل عن حديث سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والناكح يريد العفاف، والمكاتب يريد الأداء.

فقال: يرويه ابن عجلان، واختلف عنه في رفعه، فرواه أبو عاصم، وليث بن سعد، ومعمر، ويحيى القطان، والدراوردي، وابن المبارك، عن ابن عجلان مرفوعاً، ووقفه خالد بن الحارث، عن ابن عجلان، ورفع صحیح، ورواه يزيد بن عِيَّاض عن المَقْبُرِي، واختلف عنه، فوقفه علي بن أَشْكَاب عن يزيد بن هارون عنه، ورفع غيره، ويزيد بن عِيَّاض بن جَعْدَبَةَ ضعيف الحديث، حدثنا ابن مُبَشَّر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة كلهم حقٌّ على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والناكح يستعف، والمكاتب الذي يريد الأداء"¹⁰⁵⁹.

الخلاف حاصل في الرفع والوقف.

¹⁰⁵⁸ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 394/10 (رقم 2079).

¹⁰⁵⁹ المصدر السابق، 351-350/10 (رقم 2046).

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المقبري عن أخيه عباد عن أبي هريرة

رواه الليث بن سعد عن سعيد المقبري، وأخرجه أبو داود من طريق قتبية¹⁰⁶⁰، والنسائي من طريق قتبية ويحيى بن يحيى¹⁰⁶¹، وابن ماجه من طريق عيسى بن حماد¹⁰⁶²، وأحمد من طريق يونس وحجاج¹⁰⁶³، والحاكم من طريق عاصم بن علي¹⁰⁶⁴، وآخرون كلهم عن الليث به.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبي هريرة

رواه ابن عجلان عن المقبري، وأخرجه الترمذي من طريق الليث عن ابن عجلان¹⁰⁶⁵، وأخرجه أحمد وابن حبان والحاكم من طريق يحيى القطان عن ابن عجلان¹⁰⁶⁶، وابن ماجه والحاكم من طريق سليمان بن حبان عن ابن عجلان¹⁰⁶⁷، والنسائي من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن عجلان¹⁰⁶⁸، كلهم بلفظ: "ثلاثة كلهم حق على الله عونهم"، وأخرجه النسائي من طريق سليمان بن حبان عن ابن عجلان¹⁰⁶⁹، واقتصر على القسم الأول من الحديث: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعاء لا يسمع".

ولرواية ابن عجلان هذه متابعة من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، رواها يحيى بن صالح عن أبي معشر، وأخرجها الطبراني¹⁰⁷⁰، وروى المغيرة بن عبد الرحمن الحديث عن ابن عجلان وأبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة، فجمع بين ابن عجلان وأبي معشر في رواية واحدة أخرجها الطبراني¹⁰⁷¹، وأخرجه تمام من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد¹⁰⁷²، وعبد الرزاق من طريق معمر¹⁰⁷³، وابن منده من طريق طارق بن عبد العزيز الرُّبَعي¹⁰⁷⁴، ولم أجد مصدرًا آخر لطريق

¹⁰⁶⁰ أبو داود، "الصلاة"، 300.

¹⁰⁶¹ النسائي، "الاستعاذة"، 63، 17.

¹⁰⁶² ابن ماجه "الدعاء"، 2.

¹⁰⁶³ أحمد، المسند، 188/14، 516/15.

¹⁰⁶⁴ الحاكم، المستدرک، 185/1.

¹⁰⁶⁵ الترمذي، "الجهاد"، 20.

¹⁰⁶⁶ أحمد، المسند، 397/15؛ ابن حبان، الصحيح، 339/9؛ الحاكم، المستدرک، 236/2.

¹⁰⁶⁷ ابن ماجه، "العق"، 3؛ الحاكم، المستدرک، 185/1.

¹⁰⁶⁸ النسائي، "الجهاد"، 12.

¹⁰⁶⁹ النسائي، "الاستعاذة"، 63.

¹⁰⁷⁰ الطبراني، الدعاء، 406.

¹⁰⁷¹ الطبراني، الدعاء، 406.

¹⁰⁷² تمام، الفوائد، 267/1.

¹⁰⁷³ عبد الرزاق، المصنف، 259/5.

¹⁰⁷⁴ محمد بن إسحاق بن منده، مجلس من أمالي ابن منده (مخطوط)، (رواية: ابنه أبو القاسم عبد الرحمن بن

محمد بن إسحاق، د.ن.د.ط.)، 234.

الدراوردي.

كما تابع ابن عجلان في الرواية مرفوعاً من هذا الوجه يزيد بن عياض من رواية الحسن بن محمد الزعفراني عن يزيد بن هارون عن يزيد بن عياض به، وأخرجه ابن عدي¹⁰⁷⁵.

الوجه الثالث: خالد بن الحارث، عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة موقوفاً

لم أجده في مصدر آخر غير علل الدارقطني، وقد تابع ابن عجلان في الرواية موقوفاً يزيد بن عياض من رواية علي بن أشكاب عن يزيد بن هارون عن يزيد بن عياض، ولم أجدها في مصدر آخر غير علل الدارقطني.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 29: جداول الطرق للمسألة رقم 2046 - 2079

أولاً: جدول طرق الرواية الأولى

ابن عدي	الحسن بن محمد الزعفراني	يزيد بن هارون	يزيد بن عياض	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	مرفوعاً
الدارقطني	علي بن إشكاب	يزيد بن هارون	يزيد بن عياض	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	موقوفاً
الدارقطني		خالد بن الحارث	ابن عجلان	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	موقوفاً
الترمذي	قتيبة	الليث	ابن عجلان	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	ثلاثة كلهم حق على الله عونه مرفوعاً
النسائي		عبد الله بن المبارك				
تمام		أبو عاصم				
الدارقطني		الدراوردي				
عبد الرزاق		معمر				
ابن ماجه والحاكم		أبو خالد الأحمر				
ابن منده		طارق بن عبد العزيز				
أحمد وابن حبان والحاكم		يحيى القطان				
النسائي	سليمان بن حبان	الليث	ابن عجلان	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	اللهم إني
الطبراني		يحيى بن صالح الوحاظي	أبو معشر			
الطبراني		المغيرة بن	ابن عجلان			

¹⁰⁷⁵ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 144/9.

أعوذ بك من علم لا ينفع...الحديث مرفوعا				وَأَبِي مَعْشَرٍ	عبد الرحمن	
	أبي هريرة	عباد بن أبي سعيد	سعيد المَقْبِرِي	الليث	قَتِيْبَةُ	أبو داود والنسائي
					يحيى بن يحيى	النسائي
					عيسى بن حماد	ابن ماجه
					يونس	أحمد
					حجاج	أحمد
					عاصم بن علي	الحاكم

المقصد الثالث: تراجم الرواة

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

الليث: تقدمت ترجمته، وهو ثقة وأثبت الناس في سعيد المقبري.

يزيد بن عياض: هو يزيد بن عياض بن جُعْدبة الليثي، يكنى أبا الحكم، ذكر مالك أنه أكذب من ابن سمعان، وبيّن ابن معين أنه ضعيف ليس بشيء، واتهمه أحمد بن صالح بوضع الحديث، ووصفه أبو حاتم بأنه ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال أبو زرعة ضعيف الحديث¹⁰⁷⁶، وبيّن ابن حبان مرتبته بقوله: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج به"¹⁰⁷⁷ فالراجح فيه أنه شديد الضعف متروك.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

إن المدار على سعيد المقبري، وقد رواه عنه ابن عجلان والليث وأبو معشر، أما ابن عجلان فقد رواه عنه ابن المبارك ويحيى القطان وأبو خالد الأحمر والليث من رواية قتيبة وأبو عاصم والدراوردي ومعر وطارق بن عبد العزيز، ورواه عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً، واقتصرنا على القسم الثاني من الحديث: "ثلاثة حق على الله عونهم".

أما المغيرة بن عبد الرحمن والليث من طريق أبي خالد؛ فرواه عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً، واقتصرنا على القسم الأول من الحديث، وقد تابع ابن عجلان أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة، ويرجع اختلافهم في متن الحديث إلى جواز اختصار الحديث وتقطيعه.

ورواه جمع من الثقات عن الليث عن سعيد عن أخيه عباد عن أبي هريرة مرفوعاً، وقد رجح

¹⁰⁷⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 283/9.

¹⁰⁷⁷ ابن حبان، المجروحين، 108/3.

الدارقطني في هذه الرواية طريق الليث عن سعيد عن أخيه عباد به بقوله: "أولى".

أما في الرواية الثانية فمدارها على سعيد المَقْبُرِي أيضاً، وقد بين الدارقطني رحمه الله الخلاف على ابن عجلان ويزيد بن عياض عن سعيد عن أبي هريرة في الوقف والرفع، ورجح الطريق المرفوعة عن ابن عجلان.

وقد تبين بعد جمع الطرق ومقارنتها ببعضها ودراستها أنَّ كلاً طريقَي الليث عن سعيد عن أخيه عن أبي هريرة وطريق ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة المرفوع محفوظان؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. كون الليث بن سعد أوثق الرواة عن سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه على الوجهين عن سعيد عن أخيه عن أبي هريرة ورواه عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة.
2. رواية جمع من الثقات الضابطين، منهم: القطان وأبو عاصم النبيل والدروردي والليث وآخرون الحديث عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً، وعدم اختلافهم، مما يدل على ضبط ابن عجلان روايته وعدم اضطرابه فيها، ويشير إلى ضبطهم الرواية عن ابن عجلان أيضاً.
3. رواية جمع من الرواة الثقات عن الليث على وجه واحد عن سعيد عن أخيه عباد عن أبي هريرة.
4. متابعة أبي معشر لابن عجلان في روايته عن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً وأبو معشر رغم كونه ضعيفاً إلا أن روايته تصلح للاعتبار حيث لم يخالف.
5. تفرد خالد بن الحارث في وقف الحديث وعدم وجود متابعة له صالحة للاعتبار، ورغم كون خالد بن الحارث ثقة ثبناً¹⁰⁷⁸، إلا أنه شذ في روايته وخالف مجموعة من الثقات الرواة عن ابن عجلان، فتعد روايته شاذة ورواية الجماعة محفوظة.
6. مجيء رواية عن يزيد بن عياض في الوقف لا يقوي رواية خالد بن الحارث لكون يزيد متروكاً شديد الضعف، وقد كذبه بعض النقاد، كما مر في ترجمته.
7. ترجيح الدارقطني في الرواية الأولى طريق الليث على طريق ابن عجلان بقوله: "أولى"، وعدم جزمه بعبارات قاطعة اعتاد نقد الروايات بها، مثل: الصحيح كذا، أو الصواب طريق كذا، يشير إلى احتمال صحة طريق ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، وهو ما رجحه أثناء حديثه عن الخلاف بين الرفع والوقف على ابن عجلان، على أن النسائي جزم بعدم سماع سعيد الحديث من

¹⁰⁷⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 187.

أبي هريرة، فقال: "سعيد لم يسمعه من أبي هريرة، بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة"¹⁰⁷⁹.

مسألة: تصحيح الحاكم وكلامه عن الرواية

عقّب الحاكم بعد تخريجه حديث سعيد عن أخيه عباد بقوله: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، فإنهما لم يخرجاه عباد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، لا لجرح فيه، بل لقلة حديثه وقلة الحاجة إليه، وقد رواه محمد بن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ولم يذكر أخاه عباداً"، ووافقه الذهبي.

قلت: ومن المعلوم أن قلة حديث الراوي أو قلة الحاجة إليه ليس معياراً لتخريج الشيخين في كتابيهما، فقد أخرجنا لعدد من الرواة قلت رواياتهم.

فالعلة في الحديث في سنده تقدر فيه ولا تقدر في المتن؛ لثبوته من طريق صحيح، وللحديث شواهد كثيرة؛ منها: حديث أنس¹⁰⁸⁰، وحديث عبد الله بن عمرو¹⁰⁸¹، وحديث عبد الله بن مسعود¹⁰⁸².

المطلب الخامس: "مسألة رواية تطهير التراب أذى النعل رقم 3682".

"وسئل عن حديث القعقاع بن حكيم، عن عائشة، سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطأ بنعليه الأذى، فقال: التراب لهما طهور.

فقال: يرويه سعيد المَقْبُرِي، واختلف عنه؛ فرواه روح بن القاسم عن عبد الله بن سمعان عن المَقْبُرِي عن القعقاع عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر بينهما أحداً¹⁰⁸³، وكذلك قال أبو عوانة: عن إسماعيل بن إبراهيم، قيل للشيخ: من هو؟ قال: مجهول، عن المَقْبُرِي، عن القعقاع، عن عائشة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقال محمد بن فضيل: عن ابن سمعان عن القعقاع عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، لم يذكر المَقْبُرِي، ورواه ابن عجلان عن المَقْبُرِي أو عن رجل عن جدته: أنها سألت عائشة عن ذلك، فقالت: التراب لهما طهور موقوفاً، ومدار الحديث على ابن سمعان، وهو ضعيف"¹⁰⁸⁴.

الخلاف حاصل في زيادة رواية أو إسقاطهم وفي رفع الحديث أو وقفه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

¹⁰⁷⁹ النسائي، "الاستعاذة"، 17، 63.

¹⁰⁸⁰ ابن حبان، الصحيح، 284/1.

¹⁰⁸¹ الترمذي، "الدعوات"، 70.

¹⁰⁸² ابن أبي شيبه، المسند، 262/1.

¹⁰⁸³ ذكر المحقق أنه هكذا ورد في الأصل وأنه لعل سقطا وقع في الأصل يدل عليه ما بعده.

¹⁰⁸⁴ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 338-337/14 (رقم 3682).

الوجه الأول: روح بن القاسم، عن عبد الله بن سمعان، عن المَقْبُرِي، عن القَعْقَاع، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً

أخرجه الطبراني¹⁰⁸⁵، وتابعه إسماعيل بن إبراهيم عن ابن سمعان في رواية أخرجه الكرمانى¹⁰⁸⁶، ورواه أبو يعلى بسنده عن ابن سمعان عن المَقْبُرِي عن القَعْقَاع عن عائشة دون ذكر أبي القَعْقَاع¹⁰⁸⁷، ورواه البيهقي أيضاً بنفس السند دون ذكر أبي القَعْقَاع¹⁰⁸⁸.

الوجه الثاني: أبو عوانة، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن المَقْبُرِي، عن القَعْقَاع، عن عائشة مرفوعاً

لم أجد طريق أبي عوانة في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، وروى الأوزاعي عن محمد بن الوليد عن سعيد المَقْبُرِي عن القَعْقَاع عن عائشة مرفوعاً، أخرجه أبو داود¹⁰⁸⁹.

الوجه الثالث: محمد بن فضيل عن ابن سمعان، عن القَعْقَاع، عن عائشة مرفوعاً
لم أجد طريق ابن فضيل في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، وتابع ابن فضيل في الرواية بهذا الطريق عبد الرزاق¹⁰⁹⁰.

الوجه الرابع: ابن عجلان، عن المَقْبُرِي أو عن رجل، عن جدته، أنها سألت عائشة موقوفاً
لم أعثر على هذا الوجه في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 30: جدول الطرق للمسألة رقم 3682

عائشة	الكرمانى		عبد الرحمن بن المبارك	عبد إسماعيل بن إبراهيم	عبد الله بن زياد بن سمعان	سعيد المَقْبُرِي	القَعْقَاع بن حكيم	أبيه
	الطبراني	إبراهيم	محمد بن المنهال	يزيد بن زريع	روح بن القاسم	عبد الله بن زياد بن سمعان	القَعْقَاع بن حكيم	أبيه

¹⁰⁸⁵ الطبراني، المعجم الأوسط، 148/3.

¹⁰⁸⁶ حرب بن إسماعيل، مسائل حرب الكرمانى للإمامين: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، أطروحة دكتوراه لعامر بن محمد بهجت (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، د.ط، 1432-1433هـ)، 279.

¹⁰⁸⁷ أبو يعلى، المسند، 283/8.

¹⁰⁸⁸ البيهقي، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، 75/1.

¹⁰⁸⁹ أبو داود، "الطهارة"، 139.

¹⁰⁹⁰ عبد الرزاق، المصنف، 33/1.

ابن حجر	عبد الله بن زياد بن سمعان	سعيد المقبري	الققعاع بن حكيم	جده	مرفوعاً
أبو يعلى	محمد بن المنهال	يزيد بن زريع	روح بن القاسم	عبد الله بن زياد بن سمعان	سعيد المقبري
البيهقي	ابن وهب	عبد الله بن زياد بن سمعان	سعيد المقبري	الققعاع بن حكيم	عائشة
عبد الرزاق	عبد الرزاق	عبد الله بن زياد بن سمعان	الققعاع		
الدارقطني	محمد بن فضيل	عبد الله بن زياد بن سمعان	الققعاع		
الدارقطني	أبو عوانة	إسماعيل بن إبراهيم	سعيد المقبري	الققعاع	
أبو داود	يحيى بن حمزة	الأوزاعي	محمد بن الوليد	سعيد المقبري	الققعاع
الدارقطني	عجلان	ابن عجلان	سعيد المقبري أو رجل	جدته	عائشة
الدارقطني	ابن عيينة	عجلان	سعيد المقبري	أن امرأة سألت	عائشة

المقصد الثالث: تراجم الرواة

عبد الله بن سمعان: هو عبد الله بن زياد بن سمعان، تقدمت ترجمته وهو متروك.

إسماعيل بن إبراهيم: أورده الدارقطني، ولم يبين نسبته أو كنيته، فهناك عدد كبير من الرواة ممن يسمى بإسماعيل بن إبراهيم، وقد سئل أبو عوانة عنه فبين أنه مجهول.

محمد بن الوليد: هو محمد بن الوليد الرُّبَيْدِي الحمصي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة ثبت.

ابن عجلان: مرت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد دراسة الحديث ومقارنة طرقه ببعض أن أغلب طرق الحديث جاءت عن عبد الله بن زياد بن سمعان، وقد وقع اضطراب في أسانيده وزيادة أو إسقاط رواة منها، وعبد الله بن زياد بن سمعان

متروك فلا يعتد برواياته، وقد نقل ابن حجر عن البغوي قوله: "قال البغوي: لم أجده إلا عند ابن سمعان، وهو واهي الحديث"¹⁰⁹¹، أما رواية ابن عجلان عن المَقْبُرِي فوقع فيها راويان أو راوٍ واحد مبهم على الأقل، ولم يتضح اسم الراوي المبهم، فلا تصح هذه الرواية.

وقد روى الأوزاعي الحديث من طريق آخر عن محمد بن الوليد عن المَقْبُرِي عن القعقاع عن عائشة، والذي يبدو من خلال دراسة رواته أنهم ثقات مما يقتضي ترجيحه، لكن البيهقي صرح بعدم سماع القعقاع من عائشة بقوله: "فإن الطريق فيه ليس بواضح إلى سعيد المَقْبُرِي، وهو مرسل؛ القعقاع لم يسمع من عائشة"¹⁰⁹²، وتابعه آخرون منهم ابن الملقن وابن دقيق العيد، فيما نقله عنه ابن الملقن¹⁰⁹³، وقد حسن المنذري هذا الحديث¹⁰⁹⁴، وقد بحثت في كتب التراجم للوقوف على سماع القعقاع من عائشة في المصادر المتقدمة، فلم أجد من ذكر عدم سماعه منها، بل إن كتب التراجم ذكرت القعقاع في طلاب عائشة رضي الله عنها، فلم أدر على ماذا اعتمد البيهقي ومن تابعه في نفي سماع القعقاع من عائشة، والذي يبدو لي من خلال البحث أن معظم روايات القعقاع عن عائشة أتت بواسطة أبي يونس مولى عائشة والقاسم بن محمد وجدته رُمِيَّة، ولعل هذا يؤيد ما ذهب إليه البيهقي بالقول بالانقطاع وعدم الاتصال، والله أعلم.

وقد ذكر ابن عبد البر أيضاً رواية الأوزاعي وسعيد المَقْبُرِي، وقال: "هو حديث مضطرب الإسناد لا يثبت، اختلف في إسناده على الأوزاعي وعلى سعيد بن أبي سعيد اختلافاً يسقط الاحتجاج به"¹⁰⁹⁵.

والعلة في هذا السند تقدح فيه ولا تقدح في متنه، فقد وردت أحاديث أخرى من طرق صحابة آخرين في معنى الحديث؛ منها: حديث عائشة، وحديث أبي سعيد الخدري¹⁰⁹⁶، وحديث أم سلمة بلفظ: "إنني امرأة أظيل ذيلي، وأمشي في المكان القدر، فقالت أم سلمة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يُطَهَّر ما بعده"¹⁰⁹⁷.

¹⁰⁹¹ أحمد بن علي بن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1415 هـ)، 78/7.

¹⁰⁹² البيهقي، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، 75/1.

¹⁰⁹³ عمر بن علي بن الملقن، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال (الرياض: دار الهجرة، الطبعة 1، 1425 هـ/2004 م)، 132/4.

¹⁰⁹⁴ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، مختصر سنن أبي داود، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق (الرياض: مكتبة المعارف، د. ط، 1431 هـ/2010 م)، 127/1.

¹⁰⁹⁵ ابن عبد البر، التمهيد، 107/13.

¹⁰⁹⁶ أبو داود، "الطهارة"، 136، "الصلاة"، 89.

¹⁰⁹⁷ المصدر السابق، "الطهارة"، 139.

المبحث الثاني: الإللال بالإسقاط وبإبدال رواية بآخرين

المطلب الأول: "مسألة رواية الرجل سائلاً رسول الله عليه الصلاة والسلام عن القتل صابراً محتسباً رقم 1028".

"وسئل عن حديث عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال رجل: يا رسول الله، أرأيت رجلاً قتل صابراً محتسباً مُقبلاً غير مُدبر في سبيل الله، يُكفر الله عنه خطاياهم؟ قال: نعم، إلا الدين، كذلك أخبرني جبريل.

فقال: يرويه محمد بن قيس بن مخرمة وسعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، واختلف عنهما؛ فأما محمد بن قيس فروى حديثه سفيان بن عيينة، واختلف عنه؛ حدث به ابن أبي عمر العَدَنِي وابن أبي عبد الرحمن المقرئ عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار وابن عجلان سمعا محمد بن قيس عن ابن أبي قتادة عن أبيه، وهذا في الإسناد وهم¹⁰⁹⁸، وإنما رواه عمرو بن دينار عن محمد بن قيس مرسلاً بغير إسناد، ورواه ابن عجلان عن محمد بن قيس عن ابن أبي قتادة عن أبيه، بيّن ذلك محمد بن ميمون الخياط، وفهم بن عبد الرحمن بن فهم عباس بن يزيد وسعدان بن نصر عن ابن عيينة.

وأما سعيد المقبري؛ فرواه عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه؛ فرواه الثوري وزهير وعلي بن مسهر وبشر بن الفضل وابن جريج ويزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد عن المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه.

وكذلك قال مالك بن أنس: عن يحيى بن سعيد، واختلف عن مالك؛ فقال معن وابن وهب وأبو مصعب وابن بكير وأصحاب "الموطأ": عن مالك عن يحيى بن سعيد عن المقبري، وخالفهم القعنبي ومصعب الزبيري؛ فروياه عن مالك عن سعيد المقبري، أسقطا من الإسناد يحيى بن سعيد، وقول من قال: عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن المقبري أصح، وروى جرير بن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد عن المقبري عن أبي قتادة، ورواه حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد والزبيري أبي خالد عن المقبري عن أبي قتادة، لم يذكر فيه ابن أبي قتادة، وقال المُقَدَّمِي عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد المقبري عن أبي قتادة أو عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه.

ورواه الليث عن سعد وابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، ورواه عباد بن إسحاق، وهو عبد الرحمن بن إسحاق ومحمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وهما فيه، وروى هذا الحديث عن الزهري عن عبد الله بن أبي قتادة، مرسلاً، قاله عطاء بن

¹⁰⁹⁸ ذكر المحقق أن العبارة في نسخة هـ: "في هذا الإسناد وهم"، وهو الموافق لسياق الكلام.

جبله عن ابن جريج عن الزهري، تفرد به، والقول قول من رواه عن يحيى بن سعيد عن المَقْبُرِي عن ابن أبي قتادة عن أبيه، بمتابعة الليث وابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي على ذلك¹⁰⁹⁹.

الخلاف في زيادة رواية أو إسقاطهم وفي إبدال الصحابي بآخر.

وقد كرره الدارقطني في علله في مسند أبي هريرة وهذا نصه:

"وسئل عن حديث روي عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أرأيت إن قاتلتُ صابراً محتسباً مُقبلاً، كَفَر ذلك عني من سيئاتي؟ قال: نعم، ثم قال: إلا الدين.

فقال: يرويه سعيد المَقْبُرِي، واختلف عنه؛ فرواه ابن عجلان وعبد بن إسحاق وأبو صخر حميد بن زياد وأبو معشر عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وتابعهم محمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة.

وخالف ابن فضيل جماعة من الثقات، فيهم: مالك والثوري وابن عيينة وزهير وبشر بن الفضل ويزيد بن هارون وعلي بن بشر، روه عن يحيى عن سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، وكذلك رواه الليث بن سعد وابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، وهو الصواب¹¹⁰⁰.

الاختلاف حاصل في إبدال رواية بآخرين إلى الصحابي.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه

رواه عن سعيد المَقْبُرِي بهذا الطريق الليث بن سعد¹¹⁰¹ وابن أبي ذئب، أخرجه من طريق الليث مسلم¹¹⁰² والترمذي¹¹⁰³، وأخرجه من طريق ابن أبي ذئب: الدارمي¹¹⁰⁴.

كما رواه يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بهذا الطريق، واختلف عليه؛ فذكر الدارقطني أن الثوري، وزهير، وعلي بن مُسْهَر، وبشر بن الفضل، وابن جريج، ويزيد بن هارون روه عن يحيى

¹⁰⁹⁹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 136-133/6 (رقم 1028).

¹¹⁰⁰ المصدر السابق، 144-143/8 (رقم 1464).

¹¹⁰¹ جاء في علل الدارقطني بصيغة "عن" والصحيح "بن" وهو الموافق لما جاء في رواية مسلم والترمذي.

¹¹⁰² مسلم، "الإمارة"، 117.

¹¹⁰³ الترمذي، "الجهاد"، 32.

¹¹⁰⁴ الدارمي، "الجهاد"، 21..

الأنصاري عن سعيد المَقْبُرِي عن ابن أبي قتادة عن أبيه، وقد أخرج طريق يزيد بن هارون: مسلم¹¹⁰⁵، أما الطرق الأخرى فلم أجد لها في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، وقد تابع هؤلاء الرواة في الرواية عن يحيى بن سعيد: مالك¹¹⁰⁶ وابن عيينة في رواية ذكرها الدارقطني¹¹⁰⁷، وإبراهيم بن محمد الفزاري وأبو بدر شجاع بن الوليد عند أبي عوانة¹¹⁰⁸.

وخالف جرير بن عبد الحميد؛ فرواه عن يحيى بن سعيد، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي قتادة، بإسقاط عبدالله بن قتادة من السند، ولم أجد مصدرًا آخر لهذه الرواية سوى علل الدارقطني، كما خالف حماد بن سلمة أيضًا؛ فرواه عن يحيى بن سعيد والزييري أبي خالد عن المَقْبُرِي عن أبي قتادة، بإسقاط عبد الله بن أبي قتادة، وأخرج روايته ابن أبي عاصم¹¹⁰⁹.

وتفرد محمد بن فضيل في روايته عن يحيى بن سعيد الأنصاري؛ فرواه عن يحيى الأنصاري عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وأبدل أبا قتادة بأبي هريرة، وأسقط من السند ابن أبي قتادة، ولم أجد مصدرًا آخر لهذه الرواية سوى العلل للدارقطني.

وروى المَقْدَمِي الحديث عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد المَقْبُرِي عن أبي قتادة، أو عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه، ولم أجد من أخرجه غير الدارقطني في علله.

كما روى مالك الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عليه؛ فذكر الدارقطني أن معن، وابن وهب، وأبو مصعب، وابن بكير، وأصحاب "الموطأ" روه عن مالك عن يحيى بن سعيد عن المَقْبُرِي عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، وقد أخرجه من طريق ابن وهب أبو عوانة¹¹¹⁰، وأخرجه أبو مصعب عن مالك¹¹¹¹، وقد تابعهم في الرواية عن مالك بهذا الطريق القاسم بن نافع¹¹¹²، وعبد الرحمن بن القاسم¹¹¹³، والشافعي¹¹¹⁴، ومطرف بن عبد الله اليساري¹¹¹⁵، ولم أجد مصدرًا آخر لمن أخرجه من طريق معن وابن بكير.

¹¹⁰⁵ مسلم، "الإمامة"، 117.

¹¹⁰⁶ مالك، "الجهاد"، 449.

¹¹⁰⁷ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 144/8.

¹¹⁰⁸ أبو عوانة، المستخرج، 468/4.

¹¹⁰⁹ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة (الرياض: دار الراية،

الطبعة 1، 1411هـ/1991م)، 437/3.

¹¹¹⁰ أبو عوانة، المستخرج، 467/4.

¹¹¹¹ مالك، الموطأ برواية أبي مصعب الزهري، "الجهاد"، 933.

¹¹¹² ابن أبي عاصم، الآحاد والمثاني، 437/3.

¹¹¹³ النسائي، السنن الكبرى، 294/4.

¹¹¹⁴ أبو جعفر الطحاوي، مشكل الآثار، 80/1.

¹¹¹⁵ ابن عبد البر، التمهيد، 231/23.

وخالف القعنبى ومصعب الزبيرى جمع الرواة عن مالك، فروياه عن مالك عن سعيد المَقْبُرِي، دون يحيى بن سعيد الأنصارى، وقد أخرجه الجوهري من طريق القعنبى، وذكر متابعة معن بن عيسى للقعنبى¹¹¹⁶، وأخرجه من طريق مصعب الزبيرى ابن عساكر¹¹¹⁷.

وقد روى عطاء بن جبلة الحديث عن ابن جريج عن الزهري عن عبد الله بن أبي قتادة مرسلاً، ولم أجد من أخرجه غير الدارقطنى، وتابع سعيداً المَقْبُرِي في روايته عن ابن أبي قتادة: محمد بن قيس بن مخرمة، وأخرج مسلم روايته من طريق ابن عجلان وعمرو بن دينار عن محمد بن قيس به¹¹¹⁸.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه من هذا الطريق عبّاد بن إسحاق ومحمد بن عجلان، وقد أخرج طريق ابن عجلان النسائي¹¹¹⁹، وأخرج طريق عبّاد أبو يعلى¹¹²⁰، وتابعهم أبو صخر حُميد بن زياد في رواية ذكرها الدارقطنى¹¹²¹، وأبو معشر في رواية أخرجهما أبو عبد الله الروذبارى¹¹²².

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 31: جدول الطرق للمسألة رقم 1028-1464

أبيه	عبد الله بن أبي قتادة		يحيى بن سعيد الأنصارى	الثوري وزهير وعلي بن مسهر وبشر بن المفضل وابن جريج ابن عيينة وعلي بن بشر ابراهيم بن محمد وشجاع بن الوليد	الدارقطنى أبو عوانة

¹¹¹⁶ مالك بن أنس، الموطأ برواية الجوهري، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي بو سريح (بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة 1، 1997م)، 343.
¹¹¹⁷ علي بن الحسن بن عساكر، معجم الشيوخ، تحقيق: وفاء تقي الدين (دمشق: دار البشائر، الطبعة 1، 1421هـ/2000م)، 491/1.
¹¹¹⁸ مسلم، "الإمارة"، 118.
¹¹¹⁹ النسائي، "الجهاد"، 32.
¹¹²⁰ أبو يعلى، المسند، 480/11.
¹¹²¹ الدارقطنى، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 144/8.
¹¹²² أحمد بن عطاء الروذبارى، ثلاثة مجالس من أمالي أبي عبد الله الروذبارى، (مخطوط) (د.د، الطبعة 1، 2004م)، 12/1.

		سعيد المَقْبُرِي		يزيد بن هارون	مسلم وآخرون	
				مالك	الدارقطني	معن وابن بكير
					أبو عوانة	ابن وهب
					مالك وابن حبان	أبو مصعب الزهري
					النسائي	عبد الرحمن بن القاسم
					أبو جعفر الطحاوي	الشافعي
					ابن أبي عاصم	القاسم بن نافع
					ابن عبد البر	مطرف بن عبد الله
			مالك	القعني ومعن بن عيسى	الجوهري	
				مصعب الزبيري	ابن عساكر	
أبي قتادة		سعيد المَقْبُرِي	يحيى بن سعيد الأنصاري	جرير بن عبد الحميد	الدارقطني	
			يحيى بن سعيد والزبيري أبي خالد	حماد بن سلمة	ابن أبي عاصم	
أبيه	أبي قتادة أو عبد الله بن أبي قتادة	سعيد المَقْبُرِي	يحيى بن سعيد الأنصاري	حماد بن زيد	المَقْدَمِي	الدارقطني
أبيه	عبد الله بن أبي قتادة	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	الدارمي		
			الليث	مسلم والترمذي		
أبيه	عبد الله بن أبي قتادة	محمد بن قيس بن مخرمة	ابن عجلان وعمر بن دينار	مسلم		
أبي هريرة		سعيد المَقْبُرِي	عباد بن إسحاق	أبو يعلى		
			حميد بن زياد	الدارقطني		
			أبو معشر	أبو عبد الله الروذباري		
			ابن عجلان	النسائي		

الدارقطني	محمد بن فضيل	يحيى بن سعيد الأنصاري		
الدارقطني	عطاء بن جبلة	ابن جريج	الزهري	عبد الله بن أبي قتادة
			مرسلا	

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أولاً: تراجم الرواة المختلفين على سعيد المقبري:

الليث بن سعد: تقدمت ترجمته، وهو أوثق الناس في الرواية عن سعيد المقبري.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أوثق الناس رواية عن سعيد المقبري.

ابن عجلان: تقدمت ترجمته، وهو ثقة اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

مالك: تقدمت ترجمته، وهو ثقة متفق على ضبطه.

عباد بن إسحاق: هو عبد الرحمن بن إسحاق ويقال عباد تقدمت ترجمته، وهو صدوق له أوهام.

أبو صخر حميد بن زياد: سبقت ترجمته، وهو حميد بن زياد الخراط، اختلف في توثيقه وتضعيفه، والراجح أنه صدوق يهمل.

أبو معشر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

يحيى بن سعيد الأنصاري: تقدمت ترجمته، وهو متفق على توثيقه.

ثانياً: تراجم الرواة المختلفين على يحيى بن سعيد الأنصاري:

الثوري: سبقت ترجمته، وهو إمام ثقة ضابط.

ابن عيينة: تقدمت ترجمته، وهو ثقة مدلس.

محمد بن فضيل: هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ذكره العجلي في الثقات، وقال: "ثقة كان يتشيع"¹¹²³، وأورد أحمد أنه كان يتشيع، وكان حسن الحديث، ووثقه ابن معين، ووصفه أبو حاتم بأنه شيخ، ووصفه أبو زرعة بأنه صدوق من أهل العلم¹¹²⁴، وقال ابن المبارك:

¹¹²³ العجلي، الثقات، 411.

¹¹²⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 58-57/8.

"لا أرى أصحابنا يرضونهما، قاصداً أسباط ومحمد بن فضيل"¹¹²⁵، وقال الدارقطني: "كان ثبتاً في الحديث، إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان"¹¹²⁶، ورجح الحافظ ابن حجر كونه صدوقاً عارفاً، رمي بالتشيع¹¹²⁷، واعترض عليه مؤلفا التحرير، ورجحوا كونه ثقة، واحتجوا برواية الشيخين حديثه وبتوثيق جماعة من العلماء، وأنه لم يُنسب له جرحٌ سوى كونه يتشيع، وهي ليست علة قاذحة¹¹²⁸، وقد ظهر نتيجة البحث -والله أعلم- أنه ثقة له أو هام، فقد أعل أبو حاتم والدارقطني له أحاديث¹¹²⁹، وقد قال الدارقطني بعد ذكره رواية أخطأ فيها ابن فضيل: "وهم فيه على قلة وهمه"¹¹³⁰.

زهير: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

بشر بن المفضل: بشر بن المفضل، أبو إسماعيل الرقاشي، وثقه جماعة من الأئمة والحفاظ، أورد أحمد أن بشر بن المفضل إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة، وذكر ابن معين أنه وجماعة من البصريين من أثبت شيوخها¹¹³¹، توفي سنة (187 هـ / 803 م)، وقيل غير ذلك¹¹³².

علي بن بشر: هو علي بن بشر بن عبيد الله الأموي، بين أبو الشيخ أنه كان يُضعف¹¹³³، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "كان يُضعف حديثه، وفي حديثه نكارة"¹¹³⁴، ذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين¹¹³⁵، توفي سنة (231 هـ / 846 م)¹¹³⁶.

يزيد بن هارون: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه يحيى بن سعيد الأنصاري من رواية جماعة من

¹¹²⁵ العقيلي، الضعفاء الكبير، 118/4.

¹¹²⁶ السلمي، سؤالات السلمي للدارقطني، 283.

¹¹²⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 502.

¹¹²⁸ شعيب الأرناؤوط و بشار معروف، تحرير تقريب التهذيب، 306/3-307.

¹¹²⁹ انظر: ابن أبي حاتم، علل الأحاديث، (رقم 273، 527، 1795، 1992، 2839)؛ الدارقطني، العلل الواردة

في الأحاديث النبوية، (رقم 385، 631، 3170، 359، 3627).

¹¹³⁰ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 235/14.

¹¹³¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 366/2.

¹¹³² الذهبي، تذكرة الحفاظ، 226/1.

¹¹³³ عبد الله بن محمد أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور

عبد الحق حسين البلوشي (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1412 هـ/1992 م)، 138/2.

¹¹³⁴ أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن (بيروت: دار الكتب

العلمية، الطبعة 1، 1410 هـ/1990 م)، 425/1.

¹¹³⁵ ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكون، 190/2.

¹¹³⁶ أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان، 425/1.

الثقات عنه، والليث بن سعد وابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن ابن أبي قتادة عن أبي قتادة، وخالفهم حميد بن زياد وأبو معشر وابن عجلان وعباد بن إسحاق ومحمد بن فضيل عن يحيى بن سعيد الأنصاري، روه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، ورواه جرير بن عبد الحميد عن يحيى الأنصاري عن سعيد المقبري عن أبي قتادة، بإسقاط عبد الله بن أبي قتادة من السند، ورواه كذلك حماد بن سلمة عن يحيى الأنصاري والزيبري أبي خالد عن سعيد عن أبي قتادة، ورواه المقدمي عن حماد بن زيد عن يحيى الأنصاري عن سعيد المقبري عن أبي قتادة، أو ابن أبي قتادة عن أبيه بالشك.

وبعد دراسة الطرق ومعرفة أحوال الرواة المختلفين ومقارنة الروايات ببعضها ظهر أن طريق سعيد المقبري عن ابن أبي قتادة عن أبيه هو الصحيح؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية الليث وابن أبي ذئب الحديث عن المقبري عن ابن أبي قتادة عن أبي قتادة، والليث وابن أبي ذئب أوثق الرواة في المقبري.
2. رواية الثقات، وهم: مالك وزهير والثوري وابن عيينة وبشر بن الفضل ويزيد بن هارون الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري من مسند أبي قتادة، ومتابعهم رواية الليث وابن أبي ذئب.
3. مخالفة محمد بن فضيل للجمع من الثقات الأثبات، الذي روه عن يحيى بن سعيد، ومحمد بن فضيل ثقة له أو هام، فقد أخطأ ابن فضيل في هذا الحديث وسلك الطريق، فروايته شاذة.
4. كون الرواة عن المقبري عن أبي هريرة من الضعفاء أو ممن لا يعتد بحديثهم عند مخالفتهم من هو أقوى منهم، فابن عجلان اختلطت عليه أحاديث المقبري، كما جاء في ترجمته، وعباد بن إسحاق صدوق، لكنه ليس ممن يعتد بحفظه إذا خالف من ليس بدونه، كما قال البخاري، وأبو صخر حميد بن زياد اختلفت أقوال العلماء فيه بين التوثيق والتضعيف، والراجح أنه صدوق يهيم، وأبو معشر ضعيف، كثرت في رواياته المناكير، وقد سلخوا الجادة في رواية الحديث عن أبي هريرة.
5. ترجيح أبي حاتم لرواية أبي قتادة، حيث قال بعد سؤاله عن حديث ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة: "هذا وهم، إنما هو كما يرويه الليث عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم" 1137.
6. ترجيح الترمذي لطريق أبي قتادة، حيث قال بعد روايته حديث أبي قتادة من طريق الليث عن المقبري: "وهذا حديث حسن صحيح، وروى بعضهم هذا الحديث عن سعيد المقبري عن أبي

1137 ابن أبي حاتم، علل الحديث، 416/3.

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا، وروى يحيى بن سعيد الأنصاري وغير واحد هذا عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أصح من حديث سعيد المقبري عن أبي هريرة¹¹³⁸.

7. إخراج مسلم لحديث أبي قتادة في صحيحه من طريق يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الأنصاري، ومن طريق الليث كلاهما عن سعيد المقبري عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه مرفوعاً¹¹³⁹.

8. وجود متابعة تامة لسعيد المقبري في روايته عن عبد الله بن أبي قتادة، فقد روى محمد بن عجلان وعمر بن دينار الحديث عن محمد بن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة، أخرجها مسلم¹¹⁴⁰.

9. ترجيح الدارقطني لطريق أبي قتادة، حيث قال أثناء حديثه عن الاختلاف بين الرواة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد المقبري: "والقول قول من رواه عن يحيى بن سعيد عن المقبري عن ابن أبي قتادة عن أبيه، بمتابعة الليث وابن أبي ذئب عن المقبري على ذلك¹¹⁴¹".

10. ترجيح الدارقطني رواية الجمع الكثير عن مالك عن يحيى الأنصاري عن سعيد المقبري عن ابن أبي قتادة عن أبيه بقوله: "أصح"¹¹⁴²، وترجيحه طريق الليث وابن أبي ذئب بقوله: "وهو الصواب"¹¹⁴³، وتعليقه رواية ابن عجلان وعباد بن إسحاق في روايتهما عن سعيد المقبري عن أبي هريرة بقوله: "ووهما فيه"¹¹⁴⁴.

المقصد الخامس: مسائل متفرقة

متابعة لطريق سعيد المقبري عن أبي هريرة:

وردت متابعة تامة لسعيد المقبري في روايته عن أبي هريرة، أخرجها أحمد قال: حدثنا محمد بن بكر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، أخبرني عياض بن عبد الله بن أبي سرح، عن أبي هريرة مرفوعاً¹¹⁴⁵، وفي هذا السند محمد بن بكر بن عثمان البرساني، وصفه الذهبي بأنه صدوق مشهور، وبيّن أنّ له ما يُنكر، وأورد رواية له عن عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة حديث: "مَنْ مَسَّ

¹¹³⁸ الترمذي، "الجهاد"، 32.

¹¹³⁹ مسلم، "الإمارة"، 117.

¹¹⁴⁰ المصدر السابق.

¹¹⁴¹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 136-133/6 (رقم 1028).

¹¹⁴² المصدر السابق.

¹¹⁴³ المصدر السابق.

¹¹⁴⁴ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 144-143/8 (رقم 1464).

¹¹⁴⁵ أحمد، المسند، 440/13.

دَكَرَهُ¹¹⁴⁶، وقال عنه ابن حجر: "صدوق قد يخطئ"¹¹⁴⁷، وفي السند أيضًا عبد الحميد بن جعفر، وقد سبق في ترجمته أن بعض العلماء وثقه، وضعفه بعضهم، وأن ابن حجر وصفه بكونه صدوقًا رمي بالقدر، وأنه ربما وهم، وأن الدارقطني وأبا حاتم أعلا له روايات كثيرة، وعياض بن عبد الله بن سرح ثقة، فيحتمل أن يكون هذا الطريق عن عياض من أوهام محمد بن بكر أو عبد الحميد بن جعفر، وإن صح ضبطهما وروايتهما له فيكون الحديث محفوظًا من طريقين: عن أبي هريرة، وأبي قتادة، والله أعلم.

مخالفة جرير بن عبد الحميد وحماد بن سلمة:

خالف جرير بن عبد الحميد وحماد بن سلمة جمعًا كبيرًا من الثقات، منهم: مالك ويزيد بن هارون والسفيانان في الرواية عن يحيى بن سعيد الأنصاري؛ فرويًا الحديث عن يحيى بن سعيد المقبري عن أبي قتادة، وأسقطا عبد الله بن أبي قتادة من السند، ولهذا تعد روايتهما شاذة؛ لمخالفتها رواية الثقات.

الخلاف على مالك:

روى الحديث عن مالك جمع من الثقات، منهم: الشافعي ويحيى بن بكير ومعن بن عيسى وعبد الرحمن بن القاسم وأبو مصعب الزهري ومطرف بن عبد الله عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد المقبري به، وخالفهم القعني ومعن بن عيسى ومصعب الزبيري؛ فرووه عن مالك عن سعيد المقبري، وأسقطوا من السند يحيى الأنصاري، ورغم كونهم ثقات إلا أنهم خالفوا جمعًا من الثقات أكثر عددًا منهم، فتعد رواية الثقات الأكثر عددًا محفوظة، ورواية المخالفين شاذة، وهو ما رجحه الدارقطني، وقد أشار ابن عبد البر إلى احتمال صحة الوجهين بقوله: "وفي الممكن أن يكون مالك قد سمعه من يحيى عن سعيد، ثم سمعه من سعيد"¹¹⁴⁸، والله أعلم.

رواية المقدمي عن حماد بن زيد:

روى محمد بن أبي بكر المقدمي الحديث عن حماد بن زيد عن يحيى الأنصاري عن سعيد المقبري عن ابن أبي قتادة أو أبي قتادة وشك في الرواية، وقد جاءت روايات صحيحة تبين أن سعيدا المقبري روى عن ابن أبي قتادة، فهذا الشك لا يؤثر في الرواية ويكون من أوهام المقدمي أو حماد بن زيد وتعد علة في السند تقدر فيه ولا تقدر في المتن.

رواية عطاء بن جيلة عن ابن جريج عن الزهري عن ابن أبي قتادة مرسلاً:

¹¹⁴⁶ الذهبي، ميزان الاعتدال، 492/3.

¹¹⁴⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 470.

¹¹⁴⁸ ابن عبد البر، التمهيد، 231/23.

روى عطاء بن جبلة الحديث عن ابن جريج عن الزهري عن عبد الله بن أبي قتادة مرسلاً، وعطاء بن جبلة ليس بالقوي¹¹⁴⁹، ووصفه أبو زرعة بأنه منكر الحديث¹¹⁵⁰، فقد تفرد بالرواية بهذا الطريق مرسلاً، ولم يتابعه أحد على هذه الرواية، فقد رواه سعيد المقبري ومحمد بن قيس عن ابن أبي قتادة عن أبيه موصولاً، وهو الراجح.

والحاصل: أن العلة في الروايات التي روت الحديث من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة قاذحة في سند تلك الروايات، ولا تقدر في متنها؛ لثبوت الحديث من طرق أخرى صحيحة، والله أعلم.

المطلب الثاني: "مسألة رواية فضل غسل الجمعة رقم 1108".

"وسئل عن حديث عبد الله بن وديعة، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل غسل يوم الجمعة.

فقال: يرويه سعيد المقبري، واختلف عنه؛ فرواه ابن عجلان عن المقبري عن أبيه عن أبي وديعة عن أبي ذر، وخالفه الضحاك بن عثمان وابن أبي ذئب؛ فروياه عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن سليمان الفارسي، والله أعلم بالصواب"¹¹⁵¹.

مدار الخلاف في هذا الحديث على سعيد المقبري وفيه اختلاف في إبدال الصحابي بآخر.

وقد كرر الدارقطني هذا الحديث في مسند أبي هريرة، وأورد اختلافات على سعيد في زيادة رواية أو إسقاطهم، وفي إبدال الصحابي بآخر، وستتم دراسة الحديثين هنا؛ لاتحاد متنتهما والاختلافات الواردة فيهما.

"وسئل عن حديث المقبري، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم الجمعة اغتسل الرجل وغسل رأسه وتطيب ولبس من صالح ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة، فلم يفرق بين اثنين، واستمع من الإمام غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام.

فقال: اختلف فيه على سعيد المقبري، واختلف عنه؛ فرواه صالح بن كيسان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه عبد الله بن سعيد المقبري، واختلف عنه؛ فرواه معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن جده عن أبي هريرة، وخالفه زفر بن الهذيل، فرواه عن عبد الله بن سعيد عن جده، وهو أبو سعيد، ورواه ابن جريج عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وعن عُمارة بن

¹¹⁴⁹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 331/6.

¹¹⁵⁰ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 239/14.

¹¹⁵¹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 246/6 (رقم 1108).

عامر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه عبيد الله وعبد الله ابنا عمر وعمر بن بكر مديني وأبو أمية بن يعلى الثقفي، كلهم عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وخالفهم محمد بن عجلان؛ فرواه عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن أبي ذر، قاله يحيى القطان وإسماعيل بن عياش عن ابن عجلان.

واختلف عن ابن عيينة؛ فقال الحميدي: عنه، عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي أراه عن أبيه، وقال أبو عبيد الله المخزومي: عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن ابن وديعة، ولم يقل: عن أبيه، ورواه ابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي، واختلف عنه؛ فقال حماد بن مسعدة: عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي، وخالفه عثمان بن عمر وعبد الله بن نافع وشبابة بن سَوَّار؛ روه عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي.

وكذلك رواه الضحاك بن عثمان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه، وزاد الضحاك في آخر الحديث: قال المَقْبُرِي: فحدث بذلك عُمارة بن عمرو بن حزم وأنا معهم، فقال عُمارة: أوهم ابن وديعة، سمعته من سلمان يقول: "وزيادة ثلاثة أيام"، والحديث عندي حديث ابن أبي ذئب والضحاك بن عثمان؛ لأن للحديث أصلاً محفوظاً عن سلمان يرويه أهل الكوفة، ووهم ابن جريج في قوله: عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة وعُمارة بن عامر، وإنما أراد: عُمارة بن عمرو بن حزم، كما قال الضحاك بن عثمان.

أخبرنا علي بن الفضل البلخي، أخبرنا عبد الصمد بن الفضل محمد بن عامر قراءةً، حدثكم شداد، عن زفر، عن عبد الله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من اغتسل يوم الجمعة ثم دهن من دهن أهله ما كان؛ فإن الدهن وصلة إلى الطهور، ثم راح إلى الجمعة فلم يَنْحَطَّ رقاب الناس ولم يؤذ مسلماً، فصلى ما كُتِبَ له، وإذا خرج الإمام استمع وأنصت؛ غفر له ما بين الجمعتين".

حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا سوار بن عبد الله العنبري، وعمرو بن علي، وإسحاق بن بُهلول، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد القطان، ثنا محمد بن عجلان، ثنا سعيد بن أبي سعيد؛ وحدثنا علي بن عبد الله بن مُبَشِّر، ثنا أحمد بن سنان القطان، ثنا يحيى، عن ابن عجلان، حدثني سعيد بن أبي سعيد، وثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، والحسين والقاسم ابنا إسماعيل، قالوا: ثنا يعقوب الدُّورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من اغتسل يوم الجمعة وتوضأ فأحسن الوضوء، ثم لبس أحسن ثيابه، ومس ما كتب الله له من طيب أهله، أو من دهن أهله، ثم أتى المسجد فلم يَلُغْ ولم يُفَرِّق بين اثنين؛ غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة الأخرى"، وقال ابن سنان ويعقوب: "فأحسن غُسْلَهُ، أو تطهر فأحسن

طهوره، ومس ما كتب الله له من طيب أهله، أو دهن أهله، ثم أتى الجمعة فلم يُلغ¹¹⁵².

الخلاف حاصل في زيادة رواية أو إسقاطهم وفي إبدال الصحابي بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن أبي ذر

رواه ابن عجلان عن المَقْبُرِي، واختلف عليه؛ فرواه سفيان بن عيينة ويحيى القطان والليث وإسماعيل بن عياش عن ابن عجلان عن المَقْبُرِي عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن أبي ذر، وقد أخرجه الحميدي من طريق سفيان بن عيينة¹¹⁵³، وأحمد من طريق يحيى القطان¹¹⁵⁴، وابن خزيمة من طريق الليث ويحيى القطان¹¹⁵⁵، كلهم عن ابن عجلان به، أما طريق إسماعيل بن عياش عن ابن عجلان فلم أقف عليه في مصدر آخر، ورواه يحيى بن سعد القطان عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن وديعة عن أبي ذر، وأسقط أبا سعيد من السند، وقد أخرجه الحاكم¹¹⁵⁶.

ورواه ابن عيينة، واختلف عليه؛ فرواه الحميدي عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي أراه عن أبيه، ولم أجده في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، أما أبو عبيد الله المخزومي فرواه عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن ابن وديعة، ولم أجده في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي

رواه عن المَقْبُرِي ابن أبي ذئب، واختلف عليه؛ فرواه ابن المبارك وآدم بن أبي إياس وحجاج بن محمد وعبد الله بن عبد المجيد وعثمان بن عمر وهاشم بن القاسم وشبابة بن سَوَّار وعبد الله بن نافع، رَوَاهُ عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي، وقد أخرجه البخاري من طريق عبد الله بن المبارك وآدم بن أبي إياس¹¹⁵⁷، وأخرجه أحمد من طريق حجاج بن محمد¹¹⁵⁸، وأخرجه الدارمي من طريق عبد الله بن عبد المجيد¹¹⁵⁹، وابن حبان من طريق عثمان بن

¹¹⁵² الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 350-344/10 (رقم 2045).

¹¹⁵³ الحميدي، المسند، 227/1.

¹¹⁵⁴ أحمد، المسند، 449-426/35.

¹¹⁵⁵ ابن خزيمة، الصحيح، 131/3.

¹¹⁵⁶ الحاكم، المستدرک، 428/1.

¹¹⁵⁷ البخاري، "الجمعة"، 17، 5.

¹¹⁵⁸ أحمد، المسند، 114/39.

¹¹⁵⁹ الدارمي، "الصلاة"، 191.

عمر¹¹⁶⁰، وأخرجه البيهقي من طريق عثمان بن عمر وأبي النضر هاشم بن قاسم الليثي وشبابة بن سوار¹¹⁶¹، كلهم عن ابن أبي ذئب به، أما طريق عبد الله بن نافع فلم أجده في مصدر آخر سوى العلل، وخالف حماد بن مسعدة؛ فرواه عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي، أسقط أبا سعيد المقبري من السند، وأخرج روايته أبو بكر النجاد¹¹⁶².

كما خالف أبو داود الطيالسي الرواة عن ابن أبي ذئب؛ فروى الحديث عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن سلمان الخير، أبدل عبد الله بن وديعة بعبيد الله بن عدي بن الخيار، أخرجه أبو داود الطيالسي¹¹⁶³، وتابع أبو معشر ابن أبي ذئب في روايته عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي، وأخرج روايته أبو نعيم الأصبهاني¹¹⁶⁴.

وقد ذكر الدارقطني أن الضحاك بن عثمان تابع ابن أبي ذئب في روايته عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي، ولم أجد هذا الوجه في مصدر آخر غير الدارقطني، بل وجدت رواية للضحاك بن عثمان عن سعيد عن ابن وديعة من دون ذكر أبي سعيد، وأخرجها الطبراني¹¹⁶⁵.

وذكر أبو نعيم الأصبهاني رواية للضحاك بن عثمان عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلمان¹¹⁶⁶، وأخرج الطبراني رواية للضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي، دون أبي سعيد المقبري¹¹⁶⁷.

وروى أبو معشر الحديث عن المقبري عن أبيه عن أبي وديعة عن النبي عليه الصلاة والسلام، ذكره الدارقطني¹¹⁶⁸، وأخرجه ابن سعد، لكن ذكر فيه ابن أبي وديعة¹¹⁶⁹.

الوجه الثالث: سعيد المقبري عن أبي هريرة

رواه عن سعيد بهذا السند عبيد الله بن عمر وعمر بن بكر وأبو أمية الثقفي وعبد الله بن عمر،

¹¹⁶⁰ ابن حبان، الصحيح، 14/7.

¹¹⁶¹ البيهقي، السنن الكبرى، 344/3.

¹¹⁶² أحمد بن سلمان البغدادي النجاد، مجلس من أمالي النجاد وثلاثة أحاديث من حديثه، مخطوط، (رواية: أبو

الحسين محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار، د.د.ط.ت.)، 2.

¹¹⁶³ أبو داود الطيالسي، المسند، 382/1.

¹¹⁶⁴ أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي (الرياض: دار

الوطن، الطبعة 1، 1419 هـ/1998 م.)، 1797/4.

¹¹⁶⁵ الطبراني، المعجم الكبير، 271/6.

¹¹⁶⁶ المصدر السابق.

¹¹⁶⁷ الطبراني، المعجم الكبير، 271/6.

¹¹⁶⁸ الدارقطني، الإلزامات والتتبع، 206.

¹¹⁶⁹ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 276/4.

وقد أخرجه أبو يعلى من طريق عبيد الله بن عمر من رواية عبد الله بن رجاء عنه¹¹⁷⁰، وأخرجه أبو الفضل الزهري من طريق عمر بن بكر¹¹⁷¹، وأخرجه قاضي المارستان من طريق أبي أمية الثقفي¹¹⁷²، أما طريق عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري فلم أجده في مصدر آخر، وتابعه في الرواية عن سعيد به الضحاك بن عثمان، وذكر الدارقطني روايته¹¹⁷³.

كما رواه بهذا السند عبد الله بن سعيد من رواية معارك بن عباد عنه به، وقد أخرجه الترمذي¹¹⁷⁴، ورواه زفر بن الهذيل عن عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة، ولم أجدها في مصدر آخر سوى العلل للدارقطني، ورواه ابن جريج عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وعمارة بن عامر، ولم أقف عليه في مصدر آخر سوى الدارقطني، وروى الدراوردي عن عبيد الله عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً دون ذكر الصحابي¹¹⁷⁵.

الوجه الرابع: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة

رواه بهذا السند صالح بن كيسان، وأخرج روايته ابن خزيمة¹¹⁷⁶، وقد ذكر الدارقطني أن معارك بن عباد رواه عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه به، ولم أجده في مصدر آخر سوى العلل.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 32: جدول الطرق للمسألة رقم 1108-2045

أولاً: طرق حديث أبي هريرة

ابن خزيمة		صالح بن كيسان	سعيد المَقْبَرِي	أبيه	أبي هريرة	
الدارقطني	مُعارك بن عَبّاد	عبد الله بن سعيد	سعيد المَقْبَرِي	أبيه	جده	أبي هريرة
الترمذي	مُعارك بن عَبّاد	عبد الله بن سعيد	سعيد المَقْبَرِي	ابي هريرة		
الدارقطني	زُفر بن الهديل	عبد الله بن سعيد	جده	أبي هريرة		
أبو يعلى	عبد الله بن	عبيد الله بن				

¹¹⁷⁰ أبو يعلى، المسند، 426/11.

¹¹⁷¹ عبيد الله بن عبد الرحمن أبو الفضل الزهري، حديث الزهري، تحقيق: حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط (الرياض: أضواء السلف، الطبعة 1، 1418هـ/1998م)، 642.

¹¹⁷² محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان، أحاديث الشيوخ الثقات، تحقيق: حاتم بن عارف العوني (دار عالم الفوائد، الطبعة 1، 1422هـ)، 508/2.

¹¹⁷³ الدارقطني، الإلزامات والتتبع، 206.

¹¹⁷⁴ الترمذي، "الجمعة"، 8.

¹¹⁷⁵ المصدر السابق.

¹¹⁷⁶ ابن خزيمة، الصحيح، 152/3.

أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	عمر	رجاء	
		عبد الله عمر	الدارقطني	
		عمر بن بكر	أبو الفضل الزهري	
		أبو أمية الثقفي	قاضي المارستان	
أبي هريرة وعمار بن عامر	سعيد المَقْبُرِي	الضحاك بن عثمان	الدارقطني	
		ابن جريج	الدارقطني	
مرسلا	سعيد المَقْبُرِي	عبيد الله	الدراردي	الدارقطني

ثانيًا: طرق حديث ابن وديعة

أبو ذر	عبد الله بن وديعة	أبيه	سعيد المقبري	ابن عجلان	يحيى القطان	أحمد وابن خزيمة	
					سفيان بن عيينة	الحميدي	
					الليث	ابن خزيمة	
					واسماعيل بن عياش	الدارقطني	
أبي ذر		عبد الله بن وديعة	سعيد المقبري	ابن عجلان	يحيى القطان	الحاكم	
أراه قال عن أبيه			سعيد المقبري	ابن عجلان	ابن عيينة	الحميدي	الدارقطني
ابن وديعة			سعيد المقبري	ابن عجلان	ابن عيينة	أبو عبد الله المخزومي	الدارقطني
سلمان الفارسي		عبد الله بن وديعة	سعيد المقبري	ابن أبي ذئب	حماد بن مسعدة	أبو بكر النجاد	
سلمان الفارسي	عبد الله بن وديعة	أبيه	سعيد المقبري	ابن أبي ذئب	آدم بن أبي إياس	البخاري	
					عثمان بن عمر	ابن حبان والبيهقي	
					عبد الله بن نافع	الدارقطني	
					شبابة بن سوار	البيهقي	
					أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي	البيهقي	
					عبد الله بن مبارك	البخاري	
					عبد الله بن عبد المجيد	الدارمي	
					حجاج بن محمد	أحمد	
سلمان الفارسي	عبيد الله بن عدي بن الخيار	أبيه	سعيد المقبري	ابن أبي ذئب	أبو داود الطيالسي	يونس بن حبيب	أبو داود الطيالسي

الدارقطني	الضحاك بن عثمان	سعيد المَقْبُرِي	أبيه	عبد الله بن وديعة	سلمان الفارسي
أبونعيم الأصبهاني	الضحاك بن عثمان	سعيد المَقْبُرِي	أبيه	عبد الله بن سلمان	
الطبراني	عبد العزيز بن أبي حازم	الضحاك بن عثمان	سعيد المَقْبُرِي	عبد الله بن وديعة	سلمان الفارسي
الدارقطني	أبو معشر	سعيد المَقْبُرِي	أبيه	أبي وديعة صاحب رسول الله	مرفوعا
ابن سعد	أبو معشر	سعيد المَقْبُرِي	أبيه	ابن أبي وديعة	مرسلا
أبونعيم الأصبهاني	أبي صالح	أبو معشر	سعيد المَقْبُرِي	عبد الله بن وديعة	سلمان الفارسي

المقصد الثالث: تراجم الرواة

نبدأ بمعرفة مراتب الرواة في الجرح والتعديل قبل مناقشة طرق الحديث:

صالح بن كيسان: هو صالح بن كيسان مولى بني غفار، أبو محمد، وثقه ابن معين وأبو حاتم¹¹⁷⁷، ذكره ابن حبان في الثقات وأثنى عليه خيرًا، وأثنى عليه أحمد، ووثقه النسائي وابن خراش¹¹⁷⁸.

عبد الله بن سعيد: تقدمت ترجمته، وهو متروك.

عبد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف جدًا.

عبيد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ثقة يقدم في سعيد المَقْبُرِي.

عمر بن بكر: هو عمر بن بكر، ذكر الدارقطني أنه مديني¹¹⁷⁹، روى عنه محمد بن هلال المدني¹¹⁸⁰، ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا، فهو مجهول الحال.

أبو أمية الثقفي: هو سلم بن عصام، أبو أمية الثقفي، ذكر ابن منده أنه أحد الثقات¹¹⁸¹، وصفه أبو نعيم الأصبهاني بأنه صاحب كتاب، وأنه كثير الحديث والغرائب، توفي في رجب سنة (308 هـ/ 920م)¹¹⁸².

¹¹⁷⁷ ابن معين، التاريخ برواية الدارمي، 42؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 411/4.

¹¹⁷⁸ المزي، تهذيب الكمال، 82/13.

¹¹⁷⁹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 344/10-350 (رقم 2045).

¹¹⁸⁰ أبو الفضل الزهري، حديث الزهري، 642.

¹¹⁸¹ محمد بن إسحاق بن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب، تحقيق: نظر محمد الفاريابي (الرياض: مكتبة

الكوثر، الطبعة 1، 1417هـ/1996م)، 76.

¹¹⁸² أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان، 396/1.

الضحاك بن عثمان: تقدمت ترجمته، وهو صدوق يخطئ.

ابن جريج: تقدمت ترجمته، وهو ثقة مدلس.

ابن عجلان: تقدمت ترجمته، وهو ثقة اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

ابن أبي ذئب: سبقت ترجمته، وهو ثقة من أوثق الرواة عن سعيد المقبري، وأثبت في سعيد المقبري من ابن عجلان.

أبو معشر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد روي عنه على أوجه كثيرة مختلفة، فرواه صالح بن كيسان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وروي من طرق عدة عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن جده عن أبي هريرة، وعن أبيه عن أبي هريرة وعن جده عن أبي هريرة، ورواه عدد من الرواة عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، ورواه ابن جريج عن سعيد المقبري عن أبي هريرة وعمارة بن عامر، كما رواه الدراوردي عن عبيد الله عن سعيد المقبري مرسلًا.

ورواه ابن أبي ذئب والضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي، ورواه ابن عجلان بنفس هذا السند، وأبدل سلمان الفارسي بأبي ذر، وروي عن ابن عجلان أيضًا عن سعيد عن عبد الله بن وديعة عن أبي ذر، وجاءت طرق أخرى مضطربة عن ابن عجلان وأبي معشر والضحاك بن عثمان، وقد ذكر الدارقطني هذا الحديث في كتابه العلل، وفي كتابه الإلزامات والتتبع في معرض الأحاديث التي انتقدها على البخاري¹¹⁸³.

وقد ظهر نتيجة دراسة الاختلاف والرواة المختلفين على المقبري أن الرواية الراجحة الصحيحة هي رواية ابن أبي ذئب والضحاك بن عثمان عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن سلمان الفارسي؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. اختلاط رواية ابن عجلان عن المقبري كما مر في ترجمته، فقد روي عن ابن عجلان على أوجه مختلفة مضطربة، مما يدل على اختلاط روايته وعدم ضبطها.
2. كون ابن أبي ذئب من أثبت الرواة عن المقبري، وقد رواه عنه جمع من الثقات على وجه واحد، مما يدل على ضبطه.
3. متابعة الضحاك بن عثمان لابن أبي ذئب، والضحاك وإن انتقد في ضبطه إلا أن روايته

¹¹⁸³ الدارقطني، الإلزامات والتتبع، 206.

تصلح للاعتبار، خاصة وقد وافق من هو أوثق منه.

4. ترجيح أبي حاتم رواية ابن أبي ذئب ومن تابعه، قال ابن أبي حاتم: "قلت لأبي: أيهما الصحيح؟ قال: اتفق نفسان على سلمان، وهو الصحيح"¹¹⁸⁴، وقد أورد أبو حاتم قول ابن معين أن ابن أبي ذئب أثبت في المَقْبُرِي من ابن عجلان¹¹⁸⁵.
5. ترجيح أبي زرعة لرواية ابن أبي ذئب، قال أبو زرعة: "حديث ابن أبي ذئب أصح؛ لأنه أحفظهم"¹¹⁸⁶.
6. ترجيح الدارقطني لرواية ابن أبي ذئب والضحاك بن عثمان عند حديثه عن طرق الحديث عن المَقْبُرِي في مسند أبي هريرة، فرغم أن الدارقطني لم يرجح واكتفى بقوله في الحديث المذكور في مسند أبي ذر: "والله أعلم بالصواب"، فقد رجح رواية ابن أبي ذئب ومن تابعه بقوله: "والحديث عندي حديث ابن أبي ذئب والضحاك بن عثمان؛ لأن للحديث أصلاً محفوظاً عن سلمان يرويه أهل الكوفة"¹¹⁸⁷.
7. رواية البخاري لحديث ابن أبي ذئب بسنده إلى سلمان الفارسي في صحيحه¹¹⁸⁸.
8. ترجيح ابن الأثير لطريق سلمان بقوله: "وهو الصواب"¹¹⁸⁹.
9. ترجيح ابن حجر لرواية ابن أبي ذئب على رواية ابن عجلان، حيث قال: "أما ابن عجلان فلا يقارب ابن أبي ذئب في الحفظ، ولا تعلل رواية ابن أبي ذئب مع إتقانه في الحفظ برواية ابن عجلان مع سوء حفظه"¹¹⁹⁰، على أن ابن حجر ذكر احتمال وجود طريقين للحديث لو صح كون ابن عجلان حافظاً له، فقال: "ولو كان ابن عجلان حافظاً لأمكن أن يكون ابن وديعة سمعه من سلمان ومن أبي ذر، فحدّث به مرة عن هذا ومرة عن هذا"¹¹⁹¹، وذكر ابن حجر اختيار ابن خزيمة الجمع وتخريجه للطريقين، وذكر اختلافات لطرق أخرى عن أبي هريرة، وقال في آخر البحث: "وإذا تقرر ذلك عُرف أنَّ الرواية التي صححها البخاري أئقن الروايات، وبقيتها إما موافقة لها، أو قاصرة عنها، أو يمكن الجمع بينهما"¹¹⁹².
10. مخالفة الجادة قرينة على ضبط الحديث وحفظه، فقد رواه ابن أبي ذئب والضحاك بن عثمان

¹¹⁸⁴ ابن أبي حاتم، علل الحديث، 546/2.

¹¹⁸⁵ المصدر السابق، 549/2-550.

¹¹⁸⁶ المصدر السابق.

¹¹⁸⁷ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 349/10.

¹¹⁸⁸ البخاري، "الجمعة"، 17.

¹¹⁸⁹ علي بن محمد بن الأثير الجزري، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد

عبد الموجود (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1415هـ/1994م)، 408/3.

¹¹⁹⁰ ابن حجر، فتح الباري، 371/2.

¹¹⁹¹ المصدر السابق.

¹¹⁹² المصدر السابق.

من طريق يقل وروده، فيما رواه جمع من الرواة الضعفاء والمجروحون من طريق أبي هريرة، وهي طريق يسهل سلوكها على الرواة، وهو ما أكدته ابن رجب الحنبلي عند كلامه عن حديث سلمان حيث قال: "ولا ريب أن الذين قالوا فيه: عن أبي هريرة جماعة حفاظ، لكن الوهم يسبق كثيرًا إلى هذا الإسناد؛ فإن رواية سعيد المقبري عن أبي هريرة -أو عن أبيه عن أبي هريرة- سلسلة معروفة تسبق إليها الألسن، بخلاف رواية سعيد عن أبيه عن ابن وديعة عن سلمان؛ فإنها سلسلة غريبة لا يقولها إلا حافظ لها متقن" 1193.

11. ترجيح أبي نعيم الأصبهاني طريق عبد الله بن وديعة بقوله: "والحديث صحيح عن عبد الله بن وديعة عن سلمان" 1194.

رجح علي بن المديني رواية ابن أبي ذئب، وذكر متابعات لها، قال ابن المديني: "والحديث عندي حديث سلمان؛ لأنه رواه عن ابن أبي معشر عن سعيد المقبري عن ابن وديعة عن سلمان، ولم يقل: عن أبيه، وتابع ابن أبي ذئب، ورواه منصور ومغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن القرئع عن سلمان"، لكن الراجح طريق سعيد المقبري عن أبيه عن عبد الله بن وديعة عن سلمان، بإضافة أبي سعيد المقبري، وهو ما رجحه جماهير النقاد والمحدثين.

ورجح أبو زرعة -في قول آخر له- رواية ابن عجلان بقوله: "وحديث ابن عجلان أشبه، لكن أبا حاتم وآخرين خالفوه بترجيح رواية ابن أبي ذئب؛ لمتابعة الضحاك بن عثمان له، وكونه أثبت في المقبري من ابن عجلان" 1195.

المقصد الخامس: مسائل متفرقة

طرق عبد الله بن سعيد:

جاءت طرق مختلفة مضطربة عن عبد الله بن سعيد المقبري، وعبد الله ضعيف جدًا، ووصف بأنه متروك الحديث ومنكر الحديث، فرواياته مردودة.

الاختلاف في تسمية عبد الله بن وديعة:

مرّ في بعض الروايات اسم عبد الله بن وديعة على أنه عبيد الله بن وديعة، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه مرة؛ فرجح كونه عبيد الله بن وديعة، وسئل مرة أخرى؛ فرجح استعمال الاسمين، قال ابن أبي حاتم:

1193 ابن رجب الحنبلي، فتح الباري، 8/111.

1194 أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، 4/1797.

1195 المصدر السابق، 2/549.

"قال أبي: يقال: عبيد الله بن وديعة، ويقال: عبد الله"1196، لكن أبا زرعة رجح حفظه من ابن أبي ذئب بكونه عبد الله بن وديعة"1197.

مخالفة أبي داود الطيالسي للرواة عن ابن أبي ذئب:

جاء في رواية أبي داود الطيالسي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبيه عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن سلمان، فقد خالف أبو داود الطيالسي الرواة بذكره عبيد الله بن عدي بن الخيار، وبقيّة الرواة عن ابن أبي ذئب قالوا: عبد الله بن وديعة، قال أبو حاتم: "أخطأ أبو داود"1198، وقال ابن حجر: "وهذه رواية شاذة؛ لأن الجماعة خالفوه، ولأن الحديث محفوظ لعبد الله بن وديعة لا لعبيد الله بن عدي"1199.

طريق صالح بن كيسان:

وهناك طريق آخر جرى فيها الاختلاف على سعيد المقبري، ذكرها ابن أبي حاتم في علله، وهي طريق سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، وقد أعل أبو حاتم هذا الطريق بقوله: "خطأ"1200، فصالح بن كيسان ثقة، ولكنه خالف من هو أوثق منه في سعيد المقبري، وهو ابن أبي ذئب والضحاك بن عثمان.

طرق أبي معشر:

وروى أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي وديعة مرفوعاً، قال أبو حاتم: "أسقط أبو معشر من فوق ابن وديعة، وكنى ابن وديعة"1201، ورأى ابن حجر عدم التعليل برواية أبي معشر؛ لضعفه، وأنه لا معنى للتعليل بروايته1202، ووضح ابن حجر أن أبا معشر خالف، فروايته منكراً، وقد غلط في إسقاط الصحابي وتبقيّة وصفه بقوله في السند: عن أبي وديعة صاحب رسول الله، وأبو وديعة تابعي معروف1203.

طريق الدراودي عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري مرسلًا:

وأما رواية عبيد الله بن عمر؛ فقد انتقدها ابن حجر بقوله: "عبيد الله بن عمر هو من الحفاظ، إلا

1196 ابن أبي حاتم، علل الحديث، 547/2-550.

1197 المصدر السابق.

1198 ابن أبي حاتم، علل الحديث، 548/2.

1199 ابن حجر، فتح الباري، 353/1.

1200 ابن أبي حاتم، علل الحديث، 549/2.

1201 المصدر السابق، 550/2.

1202 ابن حجر، فتح الباري، 353/1.

1203 ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، 377/7.

أنه اختلف عليه؛ فرواية الدراوردي لا تنافي رواية بن أبي ذئب؛ لأنها قصرت عنها، فدل على أنه لم يضبط إسناده فأرسله"1204.

طريق عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر عن سعيد عن أبي هريرة:

وقال ابن حجر: "أما رواية عبد الله بن رجاء؛ فإن كانت محفوظة فقد سلك الجادة في أحاديث المَقْبُرِي، فقال: عن أبي هريرة، فيجوز أن يكون للمقبري فيه إسناده آخر، وقد وجدته في صحيح بن خزيمة من رواية صالح بن كيسان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة"1205.

والراجح: أن حديث عبد الله بن رجاء عن عبيد الله بن عمر منكر، كما قال النسائي¹²⁰⁶، وقال أحمد عنه: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حَدَّثَ من كتابه فهو صحيح، وإذا حَدَّثَ من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر، يرويها عن عبيد الله بن عمر"1207، وقد أعل أبو حاتم رواية صالح بن كيسان، وصالح بن كيسان والراوي عنه سليمان بن بلال وإن كانا من الثقات فقد خالف صالح بن كيسان ابن أبي ذئب -وهو أوثق منه- في سعيد المَقْبُرِي، وسلكا الجادة، فرواية صالح بن كيسان شاذة، والله أعلم.

فالعلة في الحديث المذكور تقدح في سنده ولا تقدح في متنه؛ لورود متابعات وشواهد للحديث؛ من المتابعات: ما رواه إبراهيم عن علقمة عن القرثع الضبي عن سلمان الفارسي¹²⁰⁸، وله شاهد من حديث سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ اغْتَسَلَ ثَمَ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثَمَ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، ثَمَ يَصَلِّيَ مَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ وَفُضِّلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ"1209.

المطلب الثالث: "مسألة رواية النهي عن الصلاة مَعْقُوصاً رقم 1178".

"وسئل عن حديث أبي سعيد المَقْبُرِي عن أبي رافع: أن النبي صلى الله عليه وسلم: نهى أن يصلي الرجل مَعْقُوصاً"1210.

1204 ابن حجر، فتح الباري، 353/1.

1205 المصدر السابق.

1206 المزي، تهذيب الكمال، 194/18.

1207 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 395/2.

1208 النسائي، "الجمعة"، 23.

1209 مسلم، "صلاة المسافرين وقصرها"، 26.

1210 أصل العقص: اللَّيِّ وإدخال أطراف الشعر في أصوله، ومنه حديث ابن عباس: «الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف»، أراد أنه إذا كان شعره منشوراً سقط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، 275/3.

فقال: يرويه ابن جريج عن عمران بن موسى، وهو أخو أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي رافع، ورواه مَخُولُ بن راشد عن أبي سعيد المدني -وهو سعيد المقبري- عن أبي رافع، ولم يقل فيه: عن أبيه، قال ذلك زهير بن معاوية وشعبة عن مَخُولُ، واختلف عن الثوري؛ فرواه مُمَلُّ بن إسماعيل عن الثوري عن مَخُولُ عن أبي سعيد عن أبي رافع عن أم سلمة، ووهم في ذكر أم سلمة فيه، وغيره لا يذكر فيه أم سلمة، وحديث عمران بن موسى أصحها إسنادًا.

حدثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن عبد الكريم القَرَارِيُّ، ثنا بُنْدَار محمد بن بشار، ثنا مُمَلُّ، ثنا سفيان، عن مَخُولُ بن راشد، عن المقبري، عن أبي رافع، عن أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم: نهى أن يصلي الرجل وهو معقوص¹²¹¹.

وقد كرر الدارقطني إيراد هذا الحديث في مسند أم سلمة أيضًا، وجاء فيه: "وسئل عن حديث أبي رافع عن أم سلمة: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل ورأسه معقوص، فقال: يرويه مخول بن راشد، واختلف عنه؛ فرواه مُمَلُّ وأبو حذيفة عن الثوري عن مخول عن المقبري عن أبي رافع عن أم سلمة، وغيرهما يرويه عن الثوري عن مخول، ولا يذكر فيه أم سلمة، ورواه شعبة [و]¹²¹² شريك عن مخول، وهو الصواب"¹²¹³.

الاختلاف في زيادة راو أو إسقاطه وفي إبدال الصحابي بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: ابن جريج عن عمران بن موسى عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي رافع

أخرجه الترمذي¹²¹⁴ والحاكم¹²¹⁵ من طريق عبد الرزاق، وأخرجه ابن خزيمة¹²¹⁶ وابن حبان¹²¹⁷ من طريق حجاج، كلاهما عن ابن جريج، وقد أخرج أبو جعفر الطحاوي هذا الحديث بهذا السند، ولم يذكر أبا سعيد المقبري فيه¹²¹⁸.

الوجه الثاني: زهير بن معاوية وشعبة عن مَخُولُ بن راشد عن سعيد المقبري عن أبي رافع

¹²¹¹ الدارقطني، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، 17/7 (رقم 1178).
¹²¹² ذكر المحقق أنه في الأصل "عن" وأن ما أثبتته من نصب الرواية. انظر: عبد الله بن يوسف الزيلعي، **نصب الرواية لأحاديث الهداية**، تحقيق: محمد عوامة (بيروت: مؤسسة الريان. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة 1، 1418هـ/1997م)، 94/2.

¹²¹³ الدارقطني، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، 236/15 (رقم 3984).

¹²¹⁴ الترمذي، "الصلاة"، 167.

¹²¹⁵ الحاكم، **المستدرک**، 393/1.

¹²¹⁶ ابن خزيمة، **الصحيح**، 58/2.

¹²¹⁷ ابن حبان، **الصحيح**، 56/6.

¹²¹⁸ أبو جعفر الطحاوي، **شرح مشكل الآثار**، 390/12.

أخرج هذين الطريقين أحمد¹²¹⁹، فقد أخرج طريق شعبة عن مخل عن أبي سعد، وأخرج طريق زهير عن مخل عن أبي سعيد المؤذن، ويجب التنبيه إلى أن سعيداً المَقْبُرِي ذكر في المسند بتسميات متعددة في هذا الحديث، هي: أبو سَعْدٍ، وأبو سعيد المؤذن، وأبو سعيد المدني، وقد اختلف في تعيين المقصود بهؤلاء على عدة أقوال؛ منها: أن أبا سعد المدني هو شُرْحَبِيل بن سعد الراوي عن أبي رافع، وهو ما قاله المَرْزِي¹²²⁰، متابعاً لما جاء في رواية أسود بن عامر عن زهير عن مخل عن شُرْحَبِيل المدني¹²²¹، وقال ابن حجر: "في جَرْمِهِ نظرٌ"¹²²²، والثاني: أنه سعيد المَقْبُرِي، وهو ما قاله الترمذي¹²²³ والدارقطني¹²²⁴ وابن أبي حاتم¹²²⁵، وقد قال البخاري: إن سعيداً المَقْبُرِي هو سعيد بن أبي سعيد، أبو سعد المَقْبُرِي¹²²⁶، وذكر ابن منده أنه يقال له: أبو سعد¹²²⁷.

الوجه الثالث: مؤمّل بن إسماعيل عن الثوري عن مخل عن أبي سعيد عن أبي رافع عن أم

سلمة

أخرجه إسحاق بن راهويه¹²²⁸، وقد تابع مؤمّل في روايته هذه عن الثوري أبو حذيفة في رواية أخرجه الطبراني¹²²⁹.

الوجه الرابع: وكيع وعبد الرزاق عن سفيان عن مخل عن رجل عن أبي رافع مرفوعاً

أخرجه عبد الرزاق¹²³⁰، وأخرج طريق وكيع أحمد¹²³¹.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 33: جدول الطرق للمسألة رقم 1178-3984

أبي رافع	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	عمران بن موسى	ابن جريج	عبد الرزاق	الترمذي والحاكم

¹²¹⁹ أحمد، المسند، 301/39.

¹²²⁰ يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين (بيروت: المكتب الإسلامي والدار القيمة 1403 هـ / 1983 م)، 204/9.

¹²²¹ الترمذي، العلل الكبير، 80/1.

¹²²² ابن حجر، المطالب العالية، 595/3.

¹²²³ المصدر السابق، 81.

¹²²⁴ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 17/7 (رقم 1178).

¹²²⁵ ابن أبي حاتم، علل الحديث، 167/2.

¹²²⁶ البخاري، التاريخ الأوسط، 282.

¹²²⁷ ابن منده، فتح الباب في الكنى والألقاب، 380.

¹²²⁸ إسحاق بن راهويه، المسند، 157/4.

¹²²⁹ الطبراني، المعجم الكبير، 252/23.

¹²³⁰ عبد الرزاق، المصنف، 183/2.

¹²³¹ أحمد، المسند، 164/45.

					حجاج	ابن حبان وابن خزيمة
أبي رافع		سعيد المَقْبُرِي	عمران بن موسى	ابن جريج	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد	الطحاوي
أم سلمة	أبي رافع	سعيد المَقْبُرِي	مُخَوَّل	الثوري	مُؤَمِّل بن إسماعيل أبو حذيفة	إسحاق بن راهويه
مرفوعا	أبي رافع	رجل	مُخَوَّل	الثوري	وكيع	أحمد
	أبي رافع	أبي سعيد المؤذن	مُخَوَّل	زهير بن معاوية	عبد الرزاق	عبد الرزاق
	أبي رافع	أبي سعد	مُخَوَّل	شعبة		أحمد
	أبي رافع	سعيد المَقْبُرِي	مخول	شريك		الدارقطني

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أولاً: تراجم الرواة المختلفين على سعيد المَقْبُرِي:

عمران بن موسى: عمران بن موسى الأموي، أخو أيوب بن موسى، ذكره ابن حبان في الثقات¹²³²، روى له أبو داود والترمذي حديثاً واحداً من حديث أبي رافع¹²³³، ولم يرد فيه جرح أو تعديل سوى ذكر ابن حبان له في كتابه الثقات، وقد أخرج الترمذي حديثه ولم يعلق عليه، كما أخرج حديثه ابن حبان وابن خزيمة والحاكم، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتجا بجميع رواته غير عمران"¹²³⁴، وبما أن هذه الكتب تعتبر من الكتب التي اشترطت الصحة حسب منهج مؤلفيها فيمكن اعتبار حديث عمران صحيحاً أو حسناً على أقل تقدير؛ أخذاً بالتعديل الضمني الفعلي.

مُخَوَّل بن راشد: هو مُخَوَّل بن راشد النهدي، أبو راشد الكوفي¹²³⁵، وثَّقه العجلي، وذكر أنه من غلاة الكوفيين، وأنه ليس بكثير الحديث¹²³⁶، وبين أبو حاتم أنه يكتب حديثه¹²³⁷، وثَّقه ابن معين والنسائي والدارقطني ومحمد بن عمار ويعقوب بن سفيان، وأثنى عليه أحمد، وذكر ابن حجر أنه ليس له في البخاري غير حديث واحد توبع عليه عنده، مات في خلافة أبي جعفر¹²³⁸، والراجح فيه أنه ثقة يتشيع.

¹²³² ابن حبان، الثقات، 240/7.

¹²³³ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 141/8.

¹²³⁴ الحاكم، المستدرک، 393/1.

¹²³⁵ المزي، تهذيب الكمال، 349/27.

¹²³⁶ العجلي، الثقات، 422.

¹²³⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 399/8.

¹²³⁸ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 79/10.

ثانياً: تراجم الرواة المختلفين على الثوري:

مُؤَمَّل بن إسماعيل: هو مُؤَمَّل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البري، وثقه ابن معين، وأثنى عليه أبو داود ورفع من شأنه، إلا أنه يَهم في الشيء، ووصفه البخاري بأنه منكر الحديث¹²³⁹، وقال أبو حاتم: "صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ، يُكْتَب حديثه"¹²⁴⁰، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق سيئ الحفظ، مات سنة (206 هـ / 821 م)¹²⁴¹.

أبو حذيفة: هو موسى بن مسعود، أبو حذيفة التَّهْدِي، وصفه أحمد بأنه من أهل الصدق، ووصفه أبو حاتم بأنه صدوق معروف بالثوري، ولكنه كان يُصَحِّف، روى عن الثوري بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء، وضعفه بNDAR، وقال الفلاس: "لا يَحْدِث عنه مَنْ يبصر الحديث"¹²⁴²، وقال عنه الذهبي: "صدوق مشهور، لَيِّنُه أحمد، وقال ابن خزيمة: لا أحدث عنه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم"¹²⁴³، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق سيئ الحفظ، وأنه يُصَحِّف، وأن البخاري روى له في المتابعات، مات سنة (220 هـ / 835 م)¹²⁴⁴.

وإن وصف ابن حجر له بأنه سيئ الحفظ لا يقتضي تضعيف كل حديثه، بل يدل على أن في ضبطه ضعف، فما وافق الثقات في رواياته يقبل، وما خالف فيه يُردّ، وقد ذكر العلماء أنه من المكثرين عن الثوري، فمن نظر إلى أخطائه مقارنة بما رواه وثقه، ومن نظر إلى أوهامه وأخطائه ضعفه، فالراجح - والله أعلم - أنه صدوق يخطئ.

وكيع: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

عبد الرزاق: تقدمت ترجمته، وهو ثقة كف في آخر عمره فتغير حفظه.

ثالثاً: تراجم الرواة المختلفين على مُخَوَّل:

الثوري: تقدمت ترجمته، وهو ثقة مدلس.

زهير بن معاوية: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

شعبة: شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام الأزدي العتكي، وهو من الأئمة الكبار والمحدثين

¹²³⁹ المزي، تهذيب الكمال، 177/29-178.

¹²⁴⁰ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 374/8.

¹²⁴¹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 555.

¹²⁴² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 163/8؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 301/8.

¹²⁴³ محمد بن أحمد الذهبي، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي

(الزرقاء: مكتبة المنار، الطبعة 1، 1406 هـ/1986 م)، 209.

¹²⁴⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 554.

المتقنين، وثقه علماء الحديث وأثنوا عليه، وصفه الثوري بأنه أمير المؤمنين في الحديث، وقال الشافعي: "لولا شعبة لما عُرف الحديث بالعراق"¹²⁴⁵، ووصفه ابن حجر بأنه ثقة حافظ متقن، وأنه أول من فتنش بالعراق عن الرجال، مات سنة (160 هـ / 777 م)¹²⁴⁶.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

إن مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عنه عمران بن موسى ومُخَوَّل بن راشد، واختلف عنهما؛ أما طريق عمران بن موسى فقد رواه عبد الرزاق وحجاج عن ابن جريج عن عمران بن موسى عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي رافع، وخالفهما عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، فرواه عن ابن جريج عن عمران بن سعيد المَقْبُرِي عن أبي رافع، وأسقط أبا سعيد من السند.

وأما طريق مخول؛ فرواه مؤمل وأبو حذيفة عن الثوري عن مخول عن سعيد عن أبي رافع عن أم سلمة، وخالفهما وكيع وعبد الرزاق؛ فروياه عن الثوري عن مخول عن رجل عن أبي رافع، وروى الحديث شعبة وزهير بن معاوية وشريك عن مخول عن المَقْبُرِي عن أبي رافع.

أما رواية عبد الرزاق وحجاج الحديث عن ابن جريج عن عمران بن موسى عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي رافع فقد خالفهما عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد في رواية أخرجهما الطحاوي، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي أبو عبد الحميد وثقه ابن معين¹²⁴⁷، وقال عنه: " كان أعلم الناس بحديث ابن جريج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث"¹²⁴⁸، وذكر أبو حاتم أنه ليس بالقوي، يكتب حديثه، وأن الحميدي كان يتكلم فيه¹²⁴⁹، ووصفه ابن حبان بأنه منكر الحديث جدًا، يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك¹²⁵⁰، وأورد ابن عدي له روايات كثيرة، ثم قال: " وكل هذه الأحاديث غير محفوظة، على أنه يتثبت في حديث بن جريج، وله عن ابن جريج أحاديث غير محفوظة، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء"¹²⁵¹، فحديثه عن ابن جريج منكر، والمحفوظ رواية عبد الرزاق وحجاج عن ابن جريج.

وأما الخلاف على الثوري؛ فقد تبين بعد معرفة مراتب الرواة عن الثوري ومنازلهم في الجرح والتعديل أن الرواية الراجحة عنه هي رواية وكيع وعبد الرزاق؛ لأنهما ثقات حفاظ من أوثق الرواة عن

¹²⁴⁵ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1/144.

¹²⁴⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب، 266.

¹²⁴⁷ ابن معين، التاريخ برواية الدوري، 3/60.

¹²⁴⁸ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 6/64.

¹²⁴⁹ المصدر السابق.

¹²⁵⁰ ابن حبان، المجروحين، 2/161.

¹²⁵¹ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 7/49.

الثوري¹²⁵²، وأما رواية مُؤَمَّل وأبي حذيفة فقد عرف من ترجمتهما أن في حفظهما وضبطهما ضعف، فترجح رواية وكيع وعبد الرزاق عن سفيان عن مُخَوَّل عن رجل عن أبي رافع مرفوعاً، أما الخلاف الواقع بين الثوري من جهة وبين زهير وشعبة من جهة ثانية في تسمية شيخ مُخَوَّل بن راشد، فقد أبهم الثوري اسمه، فيما صرح زهير وشعبة باسمه، وذكر الدارقطني متابعة شريك لشعبة¹²⁵³، وزهير وشعبة من الثقات الضابطين، فترجح روايتهما على رواية الثوري مع كونه ثقة، وتكون روايته شاذة؛ لمخالفته عدداً من الثقات المتقنين.

أما الاختلاف الحاصل بين رواية مُخَوَّل ورواية عمران بن موسى في ذكر أبي سعيد المَقْبُرِي؛ فقد ذكره عمران بن موسى في روايته ولم يذكره مُخَوَّل، ويرد سؤال في هذه الحالة، وهو: هل سمع سعيد المَقْبُرِي من أبي رافع مباشرة؟ وعند البحث في كتب التراجم والرجال لم أجد من صرح بسماع سعيد من أبي رافع، وقد ذكروا -كما مر في ترجمته في المقدمة- أن سعيد المَقْبُرِي مات حوالي عشرين ومائة للهجرة، وذكر الذهبي أنه كان من أبناء التسعين حين وفاته، وأن أبا رافع مات في أول خلافة علي رضي الله عنه، فعلى هذا يمكن أن يكون سعيد المَقْبُرِي في سن التمييز في حياة أبي رافع، لكن لم يرد ما يثبت سماعه منه.

وقد استبعد أبو جعفر الطحاوي سماع سعيد المَقْبُرِي ورؤيته لأبي رافع، فقال: "ثم تأملنا ما ذكر في هذا الحديث عن سعيد المَقْبُرِي من رؤيته أبا رافع فَعَلَّ بحسن بن علي ما ذكر في هذا الحديث أنه فعله به، فوجدناه بعيداً جداً؛ لأن أبا رافع قديم الموت، كان موته في زمن علي عليه السلام، وكان علي وصيه في ماله وعلى ولده، فوقفنا بذلك على أن المَقْبُرِي لا يحتمل أن يكون رأى من أبي رافع ما حكى في هذا الحديث أنه رأى منه، ولأن المَقْبُرِي إنما كانت وفاته فيما ذكر محمد بن سعد صاحب الواقدي عن الواقدي في كتاب الطبقات في أول خلافة هشام، في سنة خمس وعشرين ومائة، وبين ذلك وبين وفاة علي بن أبي طالب عليه السلام خمسة وثمانون سنة، وموت أبي رافع كان قبل ذلك بما شاء الله أن يكون"¹²⁵⁴، وأكد ابن حجر عدم لقاء سعيد المَقْبُرِي أبا رافع بقوله: "وعلى هذا يكون منقطعاً؛ لأنه لم يدرك أبا رافع"¹²⁵⁵. والراجح نتيجة البحث رواية عمران بن موسى عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي رافع؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. ترجيح الدارقطني، فقد قال الدارقطني عند ذكره لهذا الحديث: "وحديث عمران بن موسى

¹²⁵² انظر: ابن رجب، شرح علل الترمذي، 722/2.

¹²⁵³ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 236/15.

¹²⁵⁴ أبو جعفر الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 391/12-392.

¹²⁵⁵ ابن حجر، المطالب العلية، 595/3.

أصحها إسناداً"، وقال أيضاً عند بيانه للحديث في مسند أم سلمة: "يرويه مَخُولُ بن راشد، واختلف عنه؛ فرواه مُؤَمَّل، وأبو حذيفة، عن الثوري، عن مَخُول، عن المَقْبُرِي، عن أبي رافع، عن أم سلمة، وغيرهما يرويه عن الثوري، عن مَخُول، ولا يذكر فيه أم سلمة، ورواه شعبة، وشريك عن مَخُول، وهو الصواب"1256.

2. ترجيح أبي حاتم، حيث قال بعد سؤاله عن رواية مُؤَمَّل: "أخطأ مُؤَمَّل، إنما الحديث عن أبي رافع"1257.

3. ترجيح الترمذي، حيث قال بعد روايته حديث عمران: "وهذا الحديث هو الصحيح، وحديث مَخُول فيه اضطراب، ورواية شعبة عن مَخُول أشبه وأصح من حديث المُؤَمَّل عن سفيان عن مَخُول؛ لأن شعبة قال: عن مَخُول عن أبي سعيد عن أبي رافع، وأبو سعيد هو عندي سعيد المَقْبُرِي"1258.

4. ذكر ابن حجر حديث المُؤَمَّل عن سفيان وسؤال إسحاق بن راهويه الراوي عن مُؤَمَّل قوله: "قلت للمُؤَمَّل: أفيه أم سلمة؟ فقال: لا أشك، كتبت منه أولاً بمكة"1259، وعقَّب ذلك ابن حجر بقوله: "قد رواه عبد الرزاق ووكيع عن سفيان الثوري، ليس فيه أم سلمة، أخرجه أحمد عنهما، وبسبب ذلك استثبت إسحاق المُؤَمَّل، فإن كان المُؤَمَّل حفظه فالاختلاف فيه من سفيان لا عليه، والله أعلم"1260.

وعليه فالعلة في سند الحديث تقدح فيه ولا تقدح في المتن؛ لثبوته من طريق عمران بن موسى ومجيئه من طرق أخرى صحيحة، منها شاهد في النهي عن كف الشعر وعَقْصِه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما، ولفظه: "أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعضاء، ولا يَكُفَّ شعراً ولا ثوباً: الجبهة، واليدين، والركبتين، والرجلين"1261.

ومنها أيضاً حديث ابن عباس أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه، فقام فجعل يحله، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس، فقال: ما لك ورأسي؟ فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنما مَثَلُ هذا مَثَلُ الذي يصلي وهو مكتوف"1262.

1256 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 236/15.

1257 ابن أبي حاتم، علل الحديث، 167/2.

1258 الترمذي، العلل الكبير، 81.

1259 ابن حجر، المطالب العلية، 620/3.

1260 المصدر السابق.

1261 البخاري، "الأذان"، 132.

1262 مسلم، "الصلاة"، 232.

المبحث الثالث: الإعلال بالزيادة وبإبدال رواية بآخرين

المطلب الأول: "مسألة رواية من عمره الله ستين سنة رقم 1455".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ عَمَّرَهُ اللهُ ستين سنة فقد أَعَزَّ اللهُ إليه في العمر".

فقال: يرويه أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار، واختلف عنه؛ فرواه يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني عن أبي حازم عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وتابعه عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، واختلف عنه؛ فرواه عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي عن ابن أبي حازم عن أبيه عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، ووهم في قوله: عن أبيه عن أبي هريرة، والصواب: عن أبي حازم عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وكذلك رواه محمد بن عجلان وأبو معشر والليث بن سعد كلهم عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، واختلف عن مَعْمَر، فقال عبد الرزاق: ومُعْتَمِر عن مَعْمَر عن محمد رجل من بني غفار عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وقال مُطَرِّف بن مازن: عن مَعْمَر: سمعت محمد بن عبد الرحمن الغفاري يقول: سمعت أبا هريرة، لم يذكر المَقْبُرِي بينهما، وروى هذا الحديث حماد بن زيد عن أبي حازم، فوهم فيه، وكان قليل الوهم، رواه عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم¹²⁶³.

الخلاف حاصل في زيادة رواية أو إسقاطهم وفي إبدال رواية بآخرين.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه عن سعيد من هذا الوجه: محمد بن عجلان، وأبو معشر، والليث بن سعد، وقد أخرجه من طريق ابن عجلان وأبي معشر أحمد¹²⁶⁴، وأورده البخاري معلقاً من طريق ابن عجلان وأبي حازم¹²⁶⁵، وأخرجه من طريق الليث الحاكم¹²⁶⁶، وتابعهم معن بن محمد الغفاري عن سعيد به عند البخاري¹²⁶⁷.

ورواه من هذا الطريق يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني وعبد العزيز بن أبي حازم عن أبي

¹²⁶³ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 134-132/8 (رقم 1455).

¹²⁶⁴ أحمد، المسند، 14/14، 142/15.

¹²⁶⁵ البخاري، "الرقاق"، 5.

¹²⁶⁶ الحاكم، المستدرک، 463/2.

¹²⁶⁷ البخاري، "الرقاق"، 5.

حازم عن سعيد المَقْبُرِي به، أخرجه من طريق يعقوب أحمد،¹²⁶⁸ وابن حبان،¹²⁶⁹ وأخرجه من طريق عبد العزيز عن أبيه الشهاب القضاعي،¹²⁷⁰ وآخرون.

وروى الحديث معمر واختلف عليه فرواه عبد الرزاق ومعتمر عن معمر عن محمد رجل من بني غفار عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وقد أخرجه من طريق عبد الرزاق أحمد، وفيه عن رجل من بني غفار دون ذكر محمد،¹²⁷¹ وأخرجه الحاكم من طريق عبد الرزاق أيضاً وفيه عن شيخ من غفار.¹²⁷²

ورواه محمد بن حُمَيْد المَعْمَرِي عن معمر بن راشد عن محمد يعني ابن معن الغفاري عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وأخرج روايته ابن منده¹²⁷³، ورواه مُطَرِّف بن مازن عن معمر عن محمد بن عبد الرحمن الغفاري عن أبي هريرة، وأخرجه الحاكم¹²⁷⁴.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة

ذكر الدارقطني أن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي رواه عن ابن أبي حازم عن أبيه عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، ولم أجد من أخرجه من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي في مصدر آخر سوى العلل، وقد تابع عبد الرحمن بن عبيد الله في روايته عن ابن أبي حازم إبراهيم بن حمزة الزبيري، وأخرجها البيهقي¹²⁷⁵ والنفيلي والقعنبي في رواية أخرجهما الرافعي القزويني¹²⁷⁶.

الوجه الثالث: حماد بن زيد عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه الطبراني من طريق عارم¹²⁷⁷، وأخرجه الحاكم من طريق سليمان بن حرب، كلاهما عن حماد به¹²⁷⁸، وتابع حماداً في الرواية بهذا الطريق عبد العزيز بن أبي حازم، من رواية إسماعيل بن

¹²⁶⁸ أحمد، المسند، 230/15-231.

¹²⁶⁹ ابن حبان، الصحيح، 245/7.

¹²⁷⁰ الشهاب القضاعي، المسند، 262/1.

¹²⁷¹ أحمد، المسند، 139/13.

¹²⁷² أحمد بن علي الرازي الجصاص، أحكام القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي (بيروت: دار إحياء التراث

العربي، د.ط، 1405هـ)، 247/5؛ الحاكم، المستدرک، 464/2.

¹²⁷³ ابن منده، التوحيد، 251.

¹²⁷⁴ الحاكم، المستدرک، 464/2.

¹²⁷⁵ البيهقي، الآداب، 323.

¹²⁷⁶ عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي (بيروت:

دار الكتب العلمية، د.ط، 1408هـ/1987م)، 430/3.

¹²⁷⁷ الطبراني، المعجم الكبير، 183/6.

¹²⁷⁸ المصدر السابق.

الوليد بن أبي خيرة، وأخرجها الشهاب القضاعي¹²⁷⁹.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 2: جدول الطرق للمسألة رقم 1455

أبي هريرة		سعيد المَقْبُرِي	الليث	الحاكم			
			ابن عجلان	أحمد والبخاري معلقا			
			أبو معشر	أحمد			
			أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار	يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني	أحمد وابن حبان		
			أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار	عبد العزيز بن أبي حازم	القعنبي	علي بن عبد العزيز	الشهاب القضاعي
أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار	عبد العزيز بن أبي حازم	الثَّقَلِي والقعنبي	سليمان بن الأسعث	الرافعي القزويني
			أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار	عبد العزيز بن أبي حازم	إبراهيم بن حمزة الزَّيْبَرِي	البيهقي	
أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار	عبد العزيز بن أبي حازم	عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي	الدارقطني	
سهل بن سعد			أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار	عبد العزيز بن أبي حازم	إسماعيل بن الوليد بن أبي خيرة	الشهاب القضاعي	
سهل بن سعد			أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار	حماد بن زيد	سليمان بن حرب	الحاكم	
					عارم	الطبراني	
أبي هريرة		سعيد المَقْبُرِي	رجل من بني غفار	معمّر	عبد الرزاق	أحمد	
			شيخ من غفار	معمّر	عبد الرزاق	الحاكم	
			عن محمد رجل من بني غفار	معمّر	معمّر	الدارقطني	
			محمد بن	معمّر	محمد بن	ابن منده	

¹²⁷⁹ الشهاب القضاعي، المسند، 261/1.

		معن الغفاري		حميد المعمري	
أبي هريرة		محمد بن عبد الرحمن الغفاري	معمر	مطرف بن مازن	الحاكم
أبي هريرة	سعيد المقبري	معن بن محمد	عمر بن علي		البخاري

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أولاً: تراجم الرواة المختلفين على سعيد المقبري.

الليث: تقدمت ترجمته، وهو ثقة وأثبت الناس في سعيد المقبري.

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري، فما رواه عن سعيد عن رجل عن أبي هريرة جعله عن سعيد عن أبي هريرة.

أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

أبو حازم الأعرج: هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج، وثقه أحمد وأبو حاتم¹²⁸⁰، وأثنى عليه جماعة من العلماء، منهم ابن حبان والذهبي¹²⁸¹، ومات سنة (135 هـ / 752 م)، وقيل غير ذلك¹²⁸².

معن بن محمد: هو معن بن محمد بن معن الغفاري المديني¹²⁸³، ذكره ابن حبان في الثقات¹²⁸⁴، ووصفه ابن حجر بأنه مقبول¹²⁸⁵، واعترض على ذلك مؤلفا التحرير، ورجحوا كونه صدوقاً حسن الحديث، وأنه إلى التوثيق أقرب؛ لعدم ورود جرح فيه، وإخراج البخاري حديثه¹²⁸⁶، وهو ما أرجحه، فقد روى البخاري حديثه، ولم أقف على جرح أو تضعيف له.

ثانياً: تراجم الرواة المختلفين على أبي حازم:

عبد العزيز بن أبي حازم: هو عبد العزيز بن سلمة بن دينار المعروف بأبي حازم المدني، قال أحمد: "لم يكن يعرف يطلب الحديث إلا كتب أبيه فإنهم يقولون: إنه سمعها، وكان يفقه لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، ويقال: إن كتب سليمان بن بلال وقعت إليه ولم يسمعها، وقد روى عن أقوام لم يكن

¹²⁸⁰ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 4/159.

¹²⁸¹ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 1/129؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 1/100.

¹²⁸² النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 2/208.

¹²⁸³ الكلاباذي، رجال صحيح البخاري، 2/711.

¹²⁸⁴ ابن حبان، الثقات، 7/490.

¹²⁸⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب، 542.

¹²⁸⁶ شعيب الأرناؤوط وبشار معروف، تحرير تقريب التهذيب، 3/405.

يعرف أنه سمع منهم¹²⁸⁷، وذكر ابن معين أنه صدوق ثقة ليس به بأس، ووصفه أبو حاتم بأنه صالح الحديث، وذكر أبو زرعة وأبو حاتم أن عبد العزيز ألقه من الدراوردي، وأن الدراوردي أوسع حديثاً¹²⁸⁸، وذكره ابن حبان في الثقات¹²⁸⁹، وذكر أحمد بن زهير أنه سمع ابن معين يقول: "ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه، كذا جاء هذا، بل هو حجة في أبيه وغيره"¹²⁹⁰، وأورد ابن المديني أن حاتم بن إسماعيل كان يطعن عليه في أحاديث حدث بها عن أبيه، وأنه قد روى عن أبيه أحاديث نهيناه عنها فلم ينته، فلم نكتب عنه¹²⁹¹، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق فقيه، مات سنة (184 هـ / 800 م)، وقيل غير ذلك¹²⁹².

حماد بن زيد: حماد بن زيد بن درهم، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري، أثنى عليه جمع من المحدثين، وقد سئل وكيع عن الأحفظ بين حماد بن زيد وحماد بن سلمة، فأجاب: بأن حماد بن زيد أحفظ، وقال أبو زرعة: "حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثاً وأتقن، مات سنة (179 هـ / 795 م)" ¹²⁹³.

يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني: هو يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، وثقه ابن معين¹²⁹⁴، وذكر ابن حبان أنه من الأثبات في الروايات¹²⁹⁵، ووثقه ابن حجر، مات سنة (181 هـ / 797 م) ¹²⁹⁶.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه الليث وابن عجلان وأبو معشر ومعن بن محمد وسلمة بن دينار في إحدى الروايات عنه عن سعيد عن أبي هريرة، ورواه آخرون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وروي من طرق أخرى بإسقاط سعيد المقبري، وبنسبة الحديث لصحابي آخر، كما اختلف في تسمية شيخ معمر وفي إبهامه، والراجح من الطرق طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

¹²⁸⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 382/5-383.

¹²⁸⁸ المصدر السابق.

¹²⁸⁹ ابن حبان، الثقات، 117/7.

¹²⁹⁰ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 354/7.

¹²⁹¹ ابن المديني، سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني، 130/1.

¹²⁹² ابن حجر، تقريب التهذيب، 356.

¹²⁹³ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 167/1-16؛ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 463.

¹²⁹⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 210/9.

¹²⁹⁵ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 303.

¹²⁹⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب، 608.

1. رواية الليث بن سعد عن سعيد المَقْبُرِي بهذا الوجه، والليث بن سعد أوثق الناس في الرواية عن سعيد، وقد صحح الحاكم هذا الطريق.
2. متابعة معن بن محمد وابن عجلان وأبو معشر رواية الليث عن سعيد.
3. متابعة أبي حازم سلمة بن دينار رواية الليث عن سعيد المَقْبُرِي من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني، وإحدى الروايات لابنه عبد العزيز عنه به.
4. إشارة البخاري إلى متابعة أبي حازم وابن عجلان لمعن بن محمد في روايته عن سعيد المَقْبُرِي، فقد قال بعد إخراج حديث معن: "تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المَقْبُرِي"، فالبخاري وإن لم يخرج طريق أبي حازم وابن عجلان في صحيحه إلا أنه أخرج الرواية الموافقة لروايتهما من طريق معن بن محمد، مما يشير إلى صحة تلك الطرق بالتبعية.

المقصد الخامس: مسائل متفرقة

الخلاف على عبد العزيز بن أبي حازم:

اختلف الرواة عن عبد العزيز بن أبي حازم في رواية هذا الحديث؛ فرواه القعنبى عن عبد العزيز عن أبيه عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ورواه القعنبى في رواية أخرى والنَّفِيلِي وإبراهيم بن حمزة وعبد الرحمن بن عبيد عن عبد العزيز عن أبيه عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وزادوا في السند أبا سعيد المَقْبُرِي، والراجح هو الطريق الأول دون إضافة أبي سعيد؛ لأن الليث بن سعد أوثق الرواة عن سعيد المَقْبُرِي، وأبو معشر وأبو حازم وابن عجلان ومعن بن محمد رَوَوْه دون إضافة أبي سعيد، ويكون الوهم من عبد العزيز بن أبي حازم؛ لأنه انتقد في بعض روايته عن أبيه كما جاء في ترجمته، وقد خالف من هو أوثق منه، وقد روي عنه مرة بإضافة ومرة بدونها، فقد رواه القعنبى عنه على الوجهين، والرواة عن عبد العزيز في الوجهين ثقات، فيكون الوهم منه، والله أعلم.

وروى حماد بن زيد وإسماعيل بن الوليد بن أبي خَيْرَة كلاهما عن عبد العزيز بن أبي حاتم عن أبي حازم عن سهل بن سعد، أسقطوا من السند سعيدًا المَقْبُرِي، ونسبوا الحديث لسهل بن سعد، وإسماعيل بن الوليد مجهول العين، لم أقف له على ترجمة، وحماد بن زيد ثقة، لكنه خالف يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني وعبد العزيز بن أبي حازم الرواة عن أبي حازم، كما خالف الرواة عن سعيد المَقْبُرِي، وهم: الليث وابن عجلان ومعن بن محمد وأبو معشر وأبو حازم سلمة بن دينار، فتكون رواية حماد بن زيد شاذة؛ لمخالفتها رواية الثقات، وقد يكون الوهم ممن دونه.

الخلاف على معمر:

اختلف الرواة أيضًا عن معمر في رواية الحديث؛ فقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن رجل من

بني غفار أو شيخ من غفار، ورواه معتمر عن معمر عن محمد رجل من بني غفار، ورواه محمد بن حميد المعمرى عن معمر عن محمد بن معن الغفاري، كلهم عن سعيد عن أبي هريرة، ورواه مُطَرِّف بن مازن عن معمر عن محمد بن عبد الرحمن الغفاري عن أبي هريرة، وأسقط من السند سعيدًا المَقْبُرِي، والظاهر أن الاختلاف في تسمية وإبهام شيخ معمر راجع إلى معمر نفسه، فإن معمر بن راشد ثقة متفق على توثيقه، لكن روايته عن بعض الشيوخ وروايته في البصرة منتقدة، فقد ذكر أبو حاتم أن ما حدث معمر في البصرة فيه أغاليط¹²⁹⁷، وسبب الأغاليط أنه قدم البصرة لزيارة أمه، ولم تكن معه كتبه، فوقع للبصريين عنه تلك الأغاليط¹²⁹⁸، فالراجح في تسمية الراوي أنه معن بن محمد، وهو ما أخرجه البخاري من طريق عمر بن علي، وأما رواية مُطَرِّف بن مازن التي أسقط فيها سعيدًا المَقْبُرِي فهي مردودة مرجوحة؛ لكون مُطَرِّف كذاب فقد كذبه ابن معين¹²⁹⁹، وذكر ابن حبان أنه كان ممن يحدث بما لم يسمع ويروي ما لم يكتب عن لم يره، لا تجوز الرواية عنه إلا عند الخواص للاعتبار فقط¹³⁰⁰.

فالعلة في أسانيد هذا الحديث تقدح فيها ولا تقدح في المتن؛ لوروده من طرق صحيحة، وقد أخرجه البخاري من طريق عمر بن علي عن معن بن محمد عن المَقْبُرِي في صحيحه.

المطلب الثاني: "مسألة رواية إكرام الجار والضيف رقم 1465".

"وسئل عن حديث سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه... الحديث.

فقال: اختلف فيه على سعيد المَقْبُرِي؛ فرواه ابن عجلان وعبد الرحمن بن إسحاق وأبو بكر بن عمر وعبد الله بن عبد العزيز الليثي عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ورواه ابن جريج عن زياد بن سعد، واختلف عنه؛ فرواه أبو قُرَّة عن ابن جريج عن زياد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، قال ابن جريج في آخره: فسألت ابن عجلان، فحدثني نحوًا من حديث زياد، وقال حجاج: عن ابن جريج عن زياد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وعنده فيه إسناد آخر: عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي شُرَيْح الخُزاعي، والقولان محفوظان¹³⁰¹.

الاختلاف حاصل في زيادة راوٍ في السند وفي إبدال الصحابي بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

¹²⁹⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 257/8.

¹²⁹⁸ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 12/7.

¹²⁹⁹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 314/8.

¹³⁰⁰ ابن حبان، المجروحين، 29/3.

¹³⁰¹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 144-145، (رقم 1465).

يظهر من سؤال الدارقطني وجوابه أن الحديث يدور على المَقْبُرِي، واختلف عليه على أوجه ذكرها الدارقطني على الشكل الآتي:

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه من هذا الطريق ابن عجلان، وعبد الرحمن بن إسحاق، وأبو بكر بن عمر، وعبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، وقد أخرجه من طريق ابن عجلان: عبد الله بن المبارك¹³⁰²، وأخرجه من طريق ابن إسحاق: الحاكم وابن المديني¹³⁰³، وأخرجه من طريق عبد الله بن عبد العزيز: الطبراني¹³⁰⁴، أما الطرق الأخرى فلم أجد لها مصدرًا آخر سوى علل الدارقطني، وتابع مالك وأبو معشر هؤلاء الرواة في الرواية عن سعيد المَقْبُرِي في روايات ذكرها أبو حاتم ورجحها¹³⁰⁵.

وذكر الدارقطني أن أبا قرّة روى الحديث عن ابن جريج عن زياد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة، ولم أجد له مصدرًا آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة

ذكر الدارقطني أن حجاج روى الحديث عن ابن جريج عن زياد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، ولم أجد هذا الطريق في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، ولكن وجدت متابعة لحجاج من طريق هشام بن سليمان عن ابن جريج به، أخرجه ابن مردويه¹³⁰⁶، وتابع محمد بن إسحاق ابن عجلان عن سعيد في رواية ذكرها أبو حاتم وأعلها¹³⁰⁷.

الوجه الثالث: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي شريح الخزاعي

ذكر هذا الطريق أبو حاتم¹³⁰⁸ من رواية محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن سعيد المَقْبُرِي به، كما أخرجه الطبراني¹³⁰⁹ من رواية ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي شريح¹³¹⁰، وقد تابع سعيدًا

¹³⁰² عبد الله بن المبارك، الزهد والرفائق، 126/1.

¹³⁰³ الحاكم، المستدرک، 182/4، ابن المديني، العلل، 78.

¹³⁰⁴ الطبراني، معارج الأخلاق، 392.

¹³⁰⁵ ابن أبي حاتم، علل الحديث، 55-51/6.

¹³⁰⁶ أحمد بن موسى بن مردويه، مجلسان من الأمالي، تحقيق: محمد بن زياد بن عمر النُّكْلَه (دار البشائر

الإسلامية، الطبعة 1، 1428هـ/2007م)، 23؛ ابن بشران، الأمالي، 385.

¹³⁰⁷ ابن أبي حاتم، علل الحديث، 52-51/6.

¹³⁰⁸ المصدر السابق، 584/5.

¹³⁰⁹ الطبراني، المعجم الكبير، 183/22.

¹³¹⁰ إبراهيم بن إسحاق الحربي، إكرام الضيف، تحقيق: عبد الله عائض الغرازي (طنطا: مكتبة الصحابة،

الطبعة 1، 1407هـ)، 27.

المَقْبُرِي فِي الرواية عن أبيه يحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري، في رواية أخرجه الحربي¹³¹¹.

الوجه الرابع: سعيد المَقْبُرِي عن أبي شَرِيح

أخرجه عن سعيد كل من مالك عند البخاري¹³¹²، والليث عند البخاري ومسلم¹³¹³، وابن عجلان عند الترمذي وابن المديني¹³¹⁴، وعبد الحميد بن جعفر عند مسلم¹³¹⁵، وعبد بن سليمان عن ابن إسحاق عند هناد بن السري وأبي حاتم¹³¹⁶، ويزيد بن هارون عن ابن إسحاق عند الدارمي كلهم عن سعيد عن أبي شَرِيح به¹³¹⁷.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 35: جدول الطرق للمسألة رقم 1465

أولاً: جدول طرق حديث أبي هريرة

أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	عبد الله بن المبارك		ابن عجلان	
		الحاكم وابن المديني		عبد الرحمن بن إسحاق	
		الطبراني		عبد الله بن عبد العزيز الليثي	
		الدارقطني		أبو بكر بن عمر	
		ابن أبي حاتم		مالك	
		ابن أبي حاتم		أبو معشر	
		الدارقطني	أبو قرة	ابن جريج	زيد
		الدارقطني	حجاج	ابن جريج	زيد
أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	ابن عجلان		زيد
			محمد بن إسحاق		زيد

ثانياً: جدول طرق حديث أبي شَرِيح

¹³¹¹ الحربي، إكرام الضيف، 27-28.

¹³¹² البخاري، "الأدب"، 85.

¹³¹³ البخاري، "الأدب"، 31؛ مسلم، "الحدود"، 14.

¹³¹⁴ ابن المديني، العلل، 78؛ الترمذي، "البر والصلة"، 43.

¹³¹⁵ مسلم، "الحدود"، 15.

¹³¹⁶ هناد بن السري، الزهد، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار (الكويت: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة 1،

1406هـ)، 511/2؛ ابن أبي حاتم، علل الحديث، 584/5.

¹³¹⁷ الدارمي، "الأطعمة"، 11.

أبي شريح	سعيد المقبري	البخاري ومسلم		الليث
		البخاري		مالك
		مسلم		عبد الحميد بن جعفر
		هناد بن السري وأبو حاتم	عبد بن سليمان	ابن إسحاق
		الدارمي	يزيد بن هارون	
أبي شريح	أبيه	سعيد المقبري	الترمذي وابن المديني	ابن أبي عمر
			الطبراني	أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبه
			ابن أبي حاتم والدارقطني	محمد بن سلمة
أبي شريح	كيسان أبو سعيد المقبري	يحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري	الحربي	

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أولاً: تراجم الرواة المختلفين على سعيد المقبري:

ابن عجلان: تقدمت ترجمته، وهو ثقة، اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

عبد الرحمن بن إسحاق: تقدمت ترجمته، وهو صدوق له أوهام.

أبو معشر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

أبو بكر بن عمر: هو أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن، العدوي القرشي¹³¹⁸، ذكر أبو حاتم أنه لا بأس به¹³¹⁹، وذكره ابن حبان في الثقات¹³²⁰، وقال الخليلي: "يعرف بالكنية ولا يوقف له على اسم، روى عنه مالك مدني، ثقة"¹³²¹، ووثقه ابن حجر¹³²².

عبد الله بن عبد العزيز الليثي: هو عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله الليثي، أبو عبد العزيز

¹³¹⁸ البخاري، التاريخ الكبير، 13/9.

¹³¹⁹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 337/9.

¹³²⁰ ابن حبان، الثقات، 655/7.

¹³²¹ الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، 215/1.

¹³²² ابن حجر، تقريب التهذيب، 624.

المدني، وصفه البخاري بأنه منكر الحديث¹³²³، وذكر أبو ضمرة أنه قد خلط¹³²⁴، وذكر أبو حاتم أنه منكر الحديث ضعيف الحديث، وأنه لا يشتغل بحديثه، ليس في وزن يشتغل بخطئه، عامة حديثه خطأ، وأنه لا يعلم له حديثاً مستقيماً، وأنه يكتب حديثه، ووصفه أبو زرعة بأنه ليس بالقوي¹³²⁵، وقال ابن حبان: "كان ممن اختلط بأخرة، حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم، فاستحق الترك"¹³²⁶، وقال ابن معين: "ليس بشيء"¹³²⁷، ووصفه ابن حجر بأنه ضعيف اختلط بأخرة¹³²⁸، وضعفه علماء آخرون.

محمد بن إسحاق: تقدمت ترجمته، وهو صدوق يدلّس.

ثانياً: تراجم الرواة عن ابن عجلان:

زياد بن سعد: هو زياد بن سعد، أبو عبد الرحمن الخراساني¹³²⁹، وثقه العجلي¹³³⁰، وقال ابن عيينة: "كان زياد بن سعد من أهل خراسان، سكن المدينة، وكان عالماً بحديث الزهري، ووثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة"¹³³¹.

ابن جريج: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

أبو قرة: هو أبو قرة الأسدي، روى عن سعيد بن المسيب، روى عنه النضر بن شميل¹³³²، ذكر أبو حاتم أنه الصّيدائي، من أهل البادية¹³³³، ووصفه الذهبي وابن حجر بأنه مجهول¹³³⁴.

حجاج: هو حجاج بن محمد المصيصي، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

هشام بن سليمان: هو هشام بن سليمان بن عكرمة، المخزومي المكي، وصفه أبو حاتم بأنه مضطرب الحديث، ومحلّه الصدق، وأنه لا يرى به بأساً¹³³⁵، وقال العجلي: "في حديثه عن غير ابن

¹³²³ البخاري، التاريخ الكبير، 140/5.

¹³²⁴ البخاري، الضعفاء الصغير، 79؛ سبط ابن العجمي، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، 188.

¹³²⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 103/5.

¹³²⁶ ابن حبان، المجروحين، 8/2.

¹³²⁷ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 258/5.

¹³²⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 312.

¹³²⁹ البخاري، التاريخ الكبير، 358/3.

¹³³⁰ العجلي، الثقات، 168.

¹³³¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 533/3.

¹³³² مسلم بن الحجاج النيسابوري، الكنى والأسماء، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد، (المدينة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة 1، 1404هـ/1984م)، 695/2.

¹³³³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 427/9.

¹³³⁴ الذهبي، المغني في الضعفاء، 803/2؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، 666.

¹³³⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 62/9.

جريح وهم¹³³⁶، وقال الذهبي: صدوق، ووصفه ابن حجر بأنه مقبول¹³³⁷.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد تبين بعد البحث وجمع طرق الحديث أن الحديث روي عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة مباشرة، كما روي عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وروي عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي شريح، وروي أيضًا عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي شريح.

وقد اختلفت أقوال العلماء في ترجيح هذه الطرق بعضها على بعض:

أما الطريق الأول: عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة؛ فقد رجحه أبو حاتم من طريق مالك عن سعيد، لكنه أعلّه من طريق أبي معشر، كما أعلّ المدني طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد عن أبي هريرة.

أما طريق سعيد عن أبيه عن أبي شريح؛ فقد رجح الدارقطني كون هذا الطريق محفوظًا، لكن أبا حاتم أعلّه، ورجح كون الحديث عن سعيد عن أبي شريح مباشرة، وهو ما رجحه ابن المدني أيضًا، وقد أخرج البخاري الحديث من طريق مالك والليث، كلاهما عن سعيد عن أبي شريح.

أعلّ أبو حاتم رواية أبي معشر عن سعيد عن أبي هريرة، ورجح كون الحديث عن سعيد عن أبي شريح عن علي، وجعل الحديث من مسند علي، وقد بحثت مُوسَعًا في كل المصادر فلم أجد طريقًا أضاف الحديث لعلي رضي الله عنه، فلعله خطأ من النُسخ، أو من أوهام أبي حاتم.

روى البخاري الحديث عن عاصم بن علي عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي شريح، وذكر متابعة شَبَابَة وأسد بن موسى لعاصم، وذكر طرقًا أخرى معلقة، فقال: "وقال حُمَيْد بن الأسود، وعثمان بن عمر، وأبو بكر بن عيَّاش، وشُعَيْب بن إسحاق: عن ابن أبي ذئب، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة"¹³³⁸، وقد ذكر ابن حجر في شرحه الحديث أن جمعًا من الرواة الثقات روه عن ابن أبي ذئب بالمدينة عن طريق أبي هريرة، أما الرواة الآخرون الثقات الذين روه عنه ببغداد فقالوا: عن أبي شريح، وعلق على ذلك بقوله: "وإذا تقرر ذلك فالأكثر قالوا فيه: عن أبي هريرة، فكان ينبغي ترجيحهم، ويؤيده أن الراوي إذا حَدَّثَ في بلده كان أتقن لِمَا يحدث به في حال سفره، ولكن عارض ذلك أن سعيدًا المَقْبُرِي مشهور بالرواية عن أبي هريرة، فمن قال: عنه عن أبي هريرة سلك الجادة، فكانت مع من قال: عنه عن أبي شريح زيادة علم ليست عند الآخرين، وأيضًا فقد وجد معنى الحديث من رواية الليث عن سعيد

¹³³⁶ العجلي، الضعفاء، 338/4.

¹³³⁷ ابن حجر، تقريب التهذيب، 572.

¹³³⁸ البخاري، "الأدب"، 29.

المَقْبُرِي عن أَبِي شُرَيْح، كما سيأتي بعد باب، فكانت فيه تقوية لمن رآه عن بن أبي ذئب فقال فيه: عن أَبِي شُرَيْح، ومع ذلك فصنيع البخاري يقتضي تصحيح الوجهين، وإن كانت الرواية عند أَبِي شُرَيْح أصح¹³³⁹.

والحاصل: أن جميع طرق الحديث -وهي: سعيد عن أَبِي هريرة، وسعيد عن أبيه عن أَبِي هريرة، وسعيد عن أَبِي شُرَيْح، وسعيد عن أبيه عن أَبِي شُرَيْح- محفوظة؛ للقرائن والمرجمات الآتية:

1. رواية مالك وعبد الرحمن بن إسحاق وابن عجلان وأبي معشر وأبي بكر بن عمر الحديث عن سعيد عن أَبِي هريرة، ومالك من الرواة الثقات عن سعيد المَقْبُرِي، وقد تابعه عدد من الرواة ممن وصف بالصدق وخفة الضبط، لكن ذلك لا يؤثر؛ لأنهم وافقوا رواية مالك ولم يخالفوها، وإن تعليل أبي حاتم رواية أبي معشر وتعليل المديني رواية عبد الرحمن بن إسحاق تعليل نسبي لهذه الطرق فقط لضعف في روايتها، ولا يشمل الطرق الأخرى للحديث.

2. رواية ابن عجلان ومحمد بن إسحاق الحديث عن سعيد عن أبيه عن أَبِي هريرة، وابن عجلان وإن اختلط في روايته عن سعيد المَقْبُرِي لكنه وافق ابن إسحاق، وهو صدوق، فتَقَوَّى الروايتان ببعضهما.

3. ترجيح الدارقطني وبيانه أن الطريقتين محفوظتان.

4. رواية الليث ومالك وعبد الحميد بن جعفر وابن عجلان وابن إسحاق الحديث من طريق سعيد عن أَبِي شُرَيْح، وقد أخرج البخاري ومسلم طريق الليث، وأخرجه مالك، والليث أوثق الرواة عن سعيد المَقْبُرِي، ومالك من الرواة الثقات عن سعيد المَقْبُرِي.

5. رواية ابن عجلان وابن إسحاق الحديث من طريق سعيد عن أبيه عن أَبِي شُرَيْح.

6. ورود متابعة لطريق سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أَبِي شُرَيْح، فقد روى يحيى بن أبي كثير ويحيى بن سعيد الأنصاري الحديث عن كيسان المَقْبُرِي والد سعيد عن أَبِي شُرَيْح.

7. كون سعيد المَقْبُرِي من المكثرين، وله روايات عن أبيه وعن أَبِي هريرة وأبي شُرَيْح مباشرة.

ولحديث المَقْبُرِي عن أَبِي هريرة متابعات تامة، منها: رواية أبي سلمة¹³⁴⁰، وأبي صالح¹³⁴¹، وأبي حازم¹³⁴²، وسعيد بن المسيب¹³⁴³، وعجلان¹³⁴⁴، والأعرج¹³⁴⁵، كلهم عن أَبِي هريرة.

¹³³⁹ ابن حجر، فتح الباري، 444/10.

¹³⁴⁰ البخاري، "الرقاق"، 23؛ مسلم، "الإيمان"، 47.

¹³⁴¹ البخاري، "الأدب"، 31؛ مسلم، "الإيمان"، 47.

¹³⁴² إسحاق بن راهويه، المسند، 250/1.

¹³⁴³ أبو داود الطيالسي، المسند، 106/4.

¹³⁴⁴ أحمد، المسند، 365-364/15.

كما أن لحديث المَقْبُرِي عن أبي شريح متابعة تامة رواها نافع بن جبير عن أبي شريح الخزاعي، أخرجها مسلم¹³⁴⁶، وللحديث شواهد من حديث عبد الله بن عمرو¹³⁴⁷، وعائشة¹³⁴⁸ رضي الله عنهما، فالعلة في هذا الحديث في سنده لا تقدر فيه ولا في متنه؛ لورودة من طرق صحيحة كثيرة، والله أعلم.

المطلب الثالث: "مسألة رواية التراب ظهور للعذرة رقم 1479".

"وسئل عن حديث يروى عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الرجل يَطْأ العذرة¹³⁴⁹، قال: التراب لها ظهور.

فقال: يرويه الأوزاعي، واختلف عنه؛ فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، قال ذلك أبو هَمَّام عن الوليد، وخالفه عتبة بن سعيد بن الرَّحَض، وداود بن رشيد، فروياه عن الوليد عن الأوزاعي عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وكذلك قال عبد الحميد بن أبي العشرين: عن سعيد، وقال أيوب بن سويد عن الأوزاعي: نبئت أن سعيداً حدث به عن أبيه عن أبي هريرة، وقال محمد بن كثير عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وقيل: عنه عن سعيد عن أبي هريرة، وقال ابن عيينة: عن محمد بن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي أن امرأة سألت عائشة رضي الله عنها، موقوف.

ورواه عبد الله بن زياد بن سمعان عن المَقْبُرِي عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أشبهها بالصواب، وإن كان ابن سمعان متروكاً¹³⁵⁰.

الخلاف في زيادة رواية أو إسقاطهم وفي إبدال الصحابي بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه أبو همام عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ولم أجد له

¹³⁴⁵ المصدر السابق، 46/16.

¹³⁴⁶ مسلم، "الإيمان"، 48.

¹³⁴⁷ أحمد، المسند، 192/11.

¹³⁴⁸ أحمد، المسند، 466/40.

¹³⁴⁹ العذرة: الغائط والخُرء، وتطلق على فناء الدار مجازاً، وسميت بالعذرة لأنهم كانوا يلقونها في أفنية الدور.

انظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 3/199؛ الرازي، مختار الصحاح، 203؛ الفيروزآبادي، القاموس المحيط، 39، 680.

¹³⁵⁰ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 8/159-160 (1479).

مصدرًا آخر سوى علل الدارقطني،

ورواه محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة،
أخرجه البيهقي¹³⁵¹.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة

رواه عتبة بن سعيد بن الرّحض وداود بن رشيد عن الوليد عن الأوزاعي عن سعيد عن أبيه عن
أبي هريرة، ولم أجد طريق عتبة بن سعيد في مصدر آخر، وأخرج ابن المنذر طريق داود بن رشيد مع
محمد بن راشد عن الوليد¹³⁵²، وتابعهما عبد الرحمن بن إبراهيم والعباس بن الوليد عن الوليد في رواية
أخرجها ابن حبان والحاكم¹³⁵³، وقد تابع الوليد أيوب بن سويد، ولم أجد لها في مصدر آخر سوى
الدارقطني، كما تابعه عمر بن عبد الواحد وعبد القدوس بن الحجاج في رواية أخرجه أبو داود¹³⁵⁴،
وتابع الأوزاعي في هذه الرواية عبد الحميد بن أبي العشرين.

كما رواه محمد بن كثير عن الأوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن
أبي هريرة، أخرجه أبو داود¹³⁵⁵، وابن حبان¹³⁵⁶، وابن خزيمة¹³⁵⁷، والحاكم¹³⁵⁸.

الوجه الثالث: عن سعيد المَقْبُرِي مرسلاً

رواه ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي، أن امرأة سألت عائشة رضي الله عنها،
موقوفًا، ولم أقف عليه في مصدر آخر سوى العلل.

الوجه الرابع: سعيد المَقْبُرِي عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة مرفوعًا

رواه عبد الله بن زياد بن سمعان عن المَقْبُرِي عن القعقاع بن حكيم عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها، أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم، رواه الطبراني¹³⁵⁹.

المقصد الثاني: جدول الطرق

¹³⁵¹ البيهقي، معرفة السنن والآثار، 397/3.

¹³⁵² ابن المنذر، الأوسط، 168/2.

¹³⁵³ ابن حبان، الصحيح، 249/4؛ الحاكم، المستدرک، 272/1.

¹³⁵⁴ أبو داود، "الطهارة"، 139.

¹³⁵⁵ أبو داود، "الطهارة"، 140.

¹³⁵⁶ ابن حبان، الصحيح، 250/4.

¹³⁵⁷ ابن خزيمة، الصحيح، 182/1.

¹³⁵⁸ الحاكم، المستدرک، 271/1.

¹³⁵⁹ الطبراني، المعجم الأوسط، 148/3.

جدول 36: جدول الطرق للمسألة رقم 1479

الدارقطني	أبوهمام	الوليد بن مزي	الأوزاعي	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة
الدارقطني	عتبة بن سعيد	الوليد بن مزي	الأوزاعي	سعيد المَقْبُرِي	أبيه
ابن المنذر	داود بن رشيد ومحمد بن راشد				
ابن حبان	عبد الرحمن بن إبراهيم				
الحاكم	العباس بن الوليد				
أبو داود	عبد القدوس بن حجاج	عمر بن عبد الواحد	أيوب بن سويد	عبد الحميد بن أبي العشرين	أبي هريرة
أبو داود	عمر بن عبد الواحد				
الدارقطني	أيوب بن سويد				
الدارقطني	أبو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم	الأوزاعي	ابن عجلان	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة
الدارقطني	ابن عيينة	ابن عجلان	عبد الله بن زياد	سعيد المَقْبُرِي	عائشة موقوفاً
الطبراني	عبد الله بن زياد	عبد الله بن زياد	عبد الله بن زياد	سعيد المَقْبُرِي	عائشة مرفوعاً

المقصد الثالث: تراجم الرواة

الأوزاعي: تقدمت ترجمته، وهو ثقة متفق على إمامته.

عبد الحميد بن أبي العشرين: عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، أبو سعيد، كاتب الأوزاعي، من أهل بيروت، تقدمت ترجمته، والراجح فيه أنه صدوق ربما أخطأ.

ابن عجلان: تقدمت ترجمته، وهو ثقة إلا أن أحاديث سعيد المَقْبُرِي اختلطت عليه.

عبد الله بن زياد: تقدمت ترجمته، وهو متروك.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عنه الأوزاعي وابن عجلان وعبد الحميد بن أبي العشرين وعبد الله بن زياد من طرق مختلفة، فرواه بعض الرواة عن الأوزاعي عن سعيد عن أبي هريرة، وعن الأوزاعي أيضًا عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة وعن سعيد عن أبي هريرة، ورواه ابن عجلان أيضًا عن سعيد عن امرأة عن عائشة موقوفًا، ورواه ابن أبي العشرين عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه ابن سمعان عن سعيد عن القعقاع عن أبيه عن عائشة مرفوعًا.

أما روايات الأوزاعي فقد ذكر ابن عبد البر رواية سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقال: "هو حديث مضطرب الإسناد، لا يثبت، اختلف في إسناده على الأوزاعي وعلى سعيد بن أبي سعيد اختلافًا يسقط الاحتجاج به"¹³⁶⁰، وقد نقل الزيلعي عن ابن القطان قوله: "هذا حديث رواه أبو داود من طريق لا يظن بها الصحة، فإنه رواه من حديث محمد بن كثير عن الأوزاعي به، ومحمد بن كثير الصنعاني الأصل، المصيصي الدار أبو يوسف ضعيف، وأضعف ما هو عن الأوزاعي، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: هو منكر الحديث، يروي أشياء منكورة، وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي: هو عندي ليس ثقة"¹³⁶¹، وقال ابن حجر في حديث أبي هريرة: "وهو معلول اختلف فيه على الأوزاعي وسنده ضعيف"¹³⁶².

وأما روايات ابن عجلان فقد اضطربت، ومن المعلوم أن ابن عجلان اختلطت عليه روايات سعيد المَقْبُرِي فلم يضبطها، فرواياته ضعيفة، ورواية عبد الحميد بن أبي العشرين ضعيفة أيضًا؛ لكونه صدوقًا ربما أخطأ، وهو ليس ممن يَفْؤَى تَقَرُّده، ولم أجد متابعة قوية لروايته، وعبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث، فروايته مردودة، وترجيح الدارقطني روايته يفيد كون الوارد المحفوظ من الحديث حديث عائشة، رغم كون سنده مردودًا.

فالعلة في هذا الحديث في سنده تقدح فيه ولا تقدح في متنه؛ لوروده من طرق أخرى صحيحة منها حديث عائشة، وحديث أبي سعيد الخدري¹³⁶³، وحديث أم سلمة بلفظ: "إني امرأة أُطيل ذيلي، وأمشي في المكان القَدَر، فقالت أم سلمة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يُطَهَّرُهُ ما بعده"¹³⁶⁴.

¹³⁶⁰ ابن عبد البر، التمهيد، 107/13.

¹³⁶¹ الزيلعي، نصب الراية، 208/1.

¹³⁶² أحمد بن علي بن حجر، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، (بيروت: دار الكتب العلمية،

الطبعة 1، 1419هـ/1989م)، 661/1.

¹³⁶³ أبو داود، "الطهارة"، 136، "الصلاة"، 89.

¹³⁶⁴ أبو داود، "الطهارة"، 139.

المطلب الرابع: "مسألة رواية الأمر بالسواك مع الوضوء رقم 2047".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء ولأخرت صلاة العشاء إلى ثلث الليل.

فقال: يرويه عبيد الله بن عمر، واختلف عنه؛ فرواه يحيى القطان وأبو حمزة وحماد بن سلمة وعبد الله بن رجاء وثابت بن يزيد وأبو أسامة وهشام بن حسان وأبان بن يزيد العطار وروح بن القاسم ومعمّر وإسحاق الأزرق عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة، وخالفهم بقية؛ فرواه عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة، ورواه محمد بن إسحاق، واختلف عنه؛ فرواه حماد بن سلمة عن [ابن] 1365 إسحاق عن سعيد عن أبي هريرة، وخالفه إبراهيم بن سعد وأحمد بن خالد الوهبي ومندل وإسماعيل بن علية، روه عن ابن إسحاق عن سعيد المَقْبُرِي عن عطاء مولى أم صَبِيَّة عن أبي هريرة، وكذلك قال محمد بن سلمة: عن ابن إسحاق، وقيل: عنه عن محمد بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وقيل: عن ابن إسحاق عن سعيد المَقْبُرِي عن سعيد مولى صدقة عن أبي صدقة، وهذا تصحيف، وقال يونس بن بُكَيْر: عن ابن إسحاق عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وعن عمه عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، قال: قال رسول الله عليه وسلم، وقال ابن أبي عدي: عن ابن إسحاق عن المَقْبُرِي عن عطاء مولى أم صَفِيَّة، وصَحَّف، والصحيح: عن عطاء مولى أم صَبِيَّة عن أبي هريرة، وهي: خولة بنت قيس، لها صحبة ورواية، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد، ثنا عباس بن محمد، ثنا أبو العلاء الحارث بن خليفة الناقد [بغدادى] 1366 صالح، ثنا أبان بن يزيد العطار عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء، ولأخرت صلاة العشاء إلى نصف الليل" 1367.

الخلاف حاصل في زيادة راوٍ أو إسقاطه وفي إبدال رواة آخرين.

المقصد الأول: تخرّيج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد عن أبي هريرة

1365 وضعها المحقق بين قوسين، ولعله اعتمد ما جاء في رواية أحمد.

1366 ذكر المحقق أن موضع الكلمة بياض في الأصل، واستدركها من تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي، تاريخ

بغداد، 100/9.

1367 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 354-351/10 (رقم 2047).

أخرجه من طريق أبي معشر أبو داود الطيالسي¹³⁶⁸، وتابع أبا معشر عبد الرحمن بن عبد الله السراج عند النسائي¹³⁶⁹، ويحيى بن سعيد القطان في رواية أخرجه ابن المنذر¹³⁷⁰، كلهم عن سعيد به. ورواه يحيى القطان، وأبو حمزة، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن رجاء، وثابت بن يزيد، وأبو أسامة، وهشام بن حسان، وأبان بن يزيد العطار، وروح بن القاسم، ومعمّر، وإسحاق الأزرق، عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة.

أخرجه من طريق القطان: أحمد¹³⁷¹، ومن طريق ابن سلمة: الطحاوي¹³⁷²، ومن طريق ابن رجاء: السراج¹³⁷³، ومن طريق أبي أسامة حماد بن سلمة: ابن ماجه¹³⁷⁴، ومن طريق هشام: النسائي¹³⁷⁵، ومن طريق روح: الدارقطني¹³⁷⁶، ومن طريق إسحاق الأزرق: ابن أخي ميمي الدقاق¹³⁷⁷.

وتابعهم عبدة بن سليمان عند الترمذي¹³⁷⁸، وعبد الله بن نمير عند ابن ماجه¹³⁷⁹، ويحيى بن سعيد الأموي عند ابن أخي ميمي الدقاق¹³⁸⁰، وابن المبارك¹³⁸¹، والحسين بن علي عند ابن المبارك¹³⁸²، وخالد بن الحارث وحماد بن زيد عند النسائي¹³⁸³، وداود بن عبد الرحمن عند ابن حبان¹³⁸⁴، ومعمّر عند الدارقطني¹³⁸⁵، ولم أجده من طريق ثابت وأبي حمزة ومعمّر وأبان في مصدر آخر سوى العلل، ورواه حماد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن سعيد عن أبي هريرة، ولم أجده في مصدر

¹³⁶⁸ أبو داود الطيالسي، المسند، 90/4.

¹³⁶⁹ النسائي، السنن الكبرى، 289/3.

¹³⁷⁰ ابن المنذر، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، 344/2.

¹³⁷¹ أحمد، المسند، 374/12.

¹³⁷² الطحاوي، شرح معاني الآثار، 44/1.

¹³⁷³ محمد بن إسحاق النيسابوري، مسند السراج، حققه: إرشاد الحق الأثري (فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية،

د.ط، 1423هـ/2002م)، 355.

¹³⁷⁴ ابن ماجه، "الطهارة"، 7.

¹³⁷⁵ النسائي، السنن الكبرى، 289/3.

¹³⁷⁶ علي بن عمر الدارقطني، النزول، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي (الطبعة 1، 1403هـ/1983م)،

125/1.

¹³⁷⁷ محمد بن عبد الله، فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار (الرياض: دار أضواء

السلف، الطبعة 1، 1426هـ/2005م)، 118.

¹³⁷⁸ الترمذي، "الصلاة"، 10.

¹³⁷⁹ ابن ماجه، "الطهارة"، 7.

¹³⁸⁰ ابن أخي ميمي الدقاق، الفوائد، 118.

¹³⁸¹ عبد الله بن المبارك، المسند، تحقيق: صبحي البديري السامرائي (الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة 1،

1407هـ)، 36.

¹³⁸² ابن المبارك، الزهد والرفائق، 437.

¹³⁸³ النسائي، السنن الكبرى، 289/3-290.

¹³⁸⁴ ابن حبان، الصحيح، 406/4.

¹³⁸⁵ الدارقطني، كتاب النزول، 125/1.

آخر سوى علل الدارقطني، ورواه يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وأخرج روايته أحمد¹³⁸⁶.

الوجه الثاني: سعيد عن أبيه عن أبي هريرة

رواه بقیة بن الوليد عن عبيد الله عن سعيد المقبري به، وأخرجه النسائي من طريق بقیة، وتابعه أبو معشر نجیح بن عبد الرحمن عند النسائي أيضاً¹³⁸⁷، ورواه محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وأخرجه البزار من طريق الحسن بن أحمد الحراني عن محمد بن سلمة¹³⁸⁸.

الوجه الثالث: سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صبيّة عن أبي هريرة

رواه إبراهيم بن سعد وأحمد بن خالد الوهبي ومندل وإسماعيل بن عُلّية ومحمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أم صبيّة عن أبي هريرة.

أخرجه من طريق إبراهيم: الدارمي¹³⁸⁹، ومن طريق الوهبي: البيهقي¹³⁹⁰، ومن طريق محمد بن سلمة: الدارمي من طريق عبد العزيز بن يوسف عن محمد بن سلمة¹³⁹¹، ولم أجده من طريق مندل وابن عُلّية في مصدر آخر سوى علل الدارقطني، ورواه ابن أبي عدي عن ابن إسحاق عن المقبري عن عطاء مولى أم صبيّة عن أبي هريرة، وأخرجها أحمد¹³⁹²، وذكر أحمد رواية أخرى ليعقوب لهذا الحديث، وفيها ذكره في السند صبيّة بدل: صبيّة، وقال: وهو الصواب.

الوجه الرابع: سعيد المقبري عن سعيد مولى أم صدقة عن أبي صدقة

رواه ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن سعيد مولى صدقة عن أبي صدقة، ولم أقف عليه في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه الخامس: محمد بن إسحاق، عن عمه (عبد الرحمن بن يسار)، عن عبيد الله بن أبي رافع¹³⁹³ عن علي.

¹³⁸⁶ أحمد، المسند، 43/2.

¹³⁸⁷ النسائي، السنن الكبرى، 290/3.

¹³⁸⁸ البزار، المسند، 122/15.

¹³⁸⁹ الدارمي، "الصلاة"، 168.

¹³⁹⁰ البيهقي، السنن الكبرى، 58/1.

¹³⁹¹ عثمان بن سعيد الدارمي، الرد على الجهمية، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر (الكويت: دار ابن الأثير، الطبعة

2، 1416هـ/1995م)، 78.

¹³⁹² أحمد، المسند، 361/16.

¹³⁹³ واسمه أسلم أبو رافع القبطي. أبو نصر الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، 96/1.

أخرجه أحمد لكن جاء في سنده عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن علي بإضافة أبي عبيد الله 1394.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 37: جدول الطرق للمسألة رقم 2047

أبي هريرة	سعيد المقبري	أبو داود الطيالسي		أبو معشر
		النسائي		عبد الرحمن بن عبد الله السراج
		ابن المنذر		يحيى القطان
		أحمد	يحيى القطان	عبيد الله
		الدارقطني	أبو حمزة	
		الطحاوي	حماد بن سلمة	
		السراج	عبد الله بن رجاء	
		الدارقطني	ثابت بن يزيد	
		ابن ماجه	أبو أسامة	
		النسائي	هشام بن حسان	
		الدارقطني	أبان بن يزيد العطار	
		الدارقطني	روح بن القاسم	
		الدارقطني	معمّر	
		ابن أخي ميمي الدقاق	إسحاق الأزرق	
		الترمذي	عبدة بن سليمان	
		ابن ماجه	عبد الله بن نُمير	
		ابن أخي ميمي الدقاق	يحيى بن سعيد الاموي	
		ابن المبارك	ابن المبارك	
		ابن المبارك	الحسين بن علي	
		النسائي	خالد بن الحارث	

					ابن حبان		داود بن عبد الرحمن			
					الدارقطني		معتمر			
					النسائي		حماد بن زيد			
أبي هريرة		أبيه	سعيد المَقْبُرِي	عبيد الله	النسائي		بقية بن الوليد			
					النسائي		أبو معشر			
أبي هريرة			سعيد المَقْبُرِي	ابن إسحاق	الدارقطني		حماد بن سلمة			
أبي هريرة			سعيد المَقْبُرِي	ابن اسحاق	أحمد		يونس بن بكير			
أبي هريرة		عطاء مولى أم صبية	سعيد المَقْبُرِي	ابن إسحاق	الدارمي		إبراهيم بن سعد			
					الدارمي	عبد العزيز بن يوسف	محمد بن سلمة			
					الدارقطني		إسماعيل بن عليّة			
					الدارقطني		مندل			
					البيهقي		أحمد بن خالد الوهبي			
أبي هريرة		عطاء مولى أم صفية	سعيد المَقْبُرِي	ابن إسحاق	أحمد		ابن أبي عدي			
أبي هريرة		أبيه	سعيد المَقْبُرِي	ابن إسحاق	محمد بن سلمة	الحسن بن أحمد الحراني	اليزار			
أبي صدقة		سعيد مولى صدقة	سعيد المَقْبُرِي	ابن اسحاق	الدارقطني					
علي		عبيد الله بن أبي رافع	عمه عبد الرحمن بن يسار	ابن إسحاق	الدارقطني					
علي	أبيه	عبيد الله بن أبي رافع	عمه عبد الرحمن بن يسار	ابن إسحاق	أحمد					

المقصد الثالث: تراجم الرواة

محمد بن إسحاق: سبقت ترجمته، وهو صدوق يدلّس عن الضعفاء.

عبيد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ثقة يقدم في سعيد المقبري.

يحيى القطان: سبقت ترجمته، وهو ثقة متقن.

أبو معشر: سبقت ترجمته، وهو ضعيف.

عبد الرحمن بن عبد الله السراج: هو عبد الرحمن بن عبد الله السراج، بصري وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم¹³⁹⁵، وذكره ابن حبان في الثقات¹³⁹⁶.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه عنه يحيى القطان وعبد الرحمن بن عبد الله السراج وأبو معشر وعبيد الله بن عمر في رواية جمع عنه، كلهم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، فيما رواه أبو معشر في رواية أخرى له، وبقية بن الوليد عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وزادوا في السند أبا سعيد.

أما روايات ابن إسحاق عن سعيد المقبري فجاءت متعددة مختلفة؛ فرواه حماد بن سلمة ويونس بن بكير عن ابن إسحاق عن سعيد عن أبي هريرة، وافقوا فيها رواية عبيد الله ويحيى القطان والآخرين، ورواه جمع من الرواة عن ابن إسحاق عن سعيد عن عطاء مولى أم صبية عن أبي هريرة، ورواه محمد بن سلمة من رواية الحسن بن أحمد الحراني عنه عن ابن إسحاق عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وهناك رواية أخرى عن ابن إسحاق عن سعيد المقبري عن سعيد مولى صدقة عن أبي صدقة، وجاءت روايات عن ابن إسحاق عن عمه عبد الرحمن بن يسار عن عبيد الله بن رافع عن علي وعن عبيد الله بن رافع عن أبيه عن علي.

وبعد دراسة الرواة والطرق ومقارنتها ببعضها تبين أن الراجح هو طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة؛ وذلك للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية يحيى القطان وجمع كبير من الرواة عن عبيد الله بن عمر وعبد الرحمن بن عبد الله السراج، وكلهم ثقات، عن سعيد عن أبي هريرة، وعبيد الله بن عمر ثقة ضابط، يقدم في سعيد المقبري، كما مر في ترجمته.
2. رواية جمع كبير من الثقات عن عبيد الله بن عمر الحديث على هذا الوجه، فاتفق الرواة في الرواية عن عبيد الله يدل على ضبط عبيد الله ما رواه وضبط الرواة عنه كذلك.
3. ترجيح الدارقطني -في حديث آخر ذكره في العلل- أثناء حديثه عن الخلاف على عبيد الله بن عمر رواية سعيد عن أبي هريرة بقوله: "وهو الصواب"¹³⁹⁷.
4. متابعة من طريق ابن إسحاق رواها عنه حماد بن سلمة ويونس بن بكير عن ابن إسحاق عن

¹³⁹⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 306/5.

¹³⁹⁶ ابن حبان، الثقات، 90/7.

¹³⁹⁷ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 303/12.

سعيد عن أبي هريرة.

5. ذكر الترمذي رواية أبي سلمة عن زيد بن خالد وعن أبي هريرة في روايتين منفصلتين ورجح حديث أبي هريرة بقوله: "وحديث أبي سلمة عن أبي هريرة عندي هو صحيح أيضًا؛ لأن هذا الحديث معروف من حديث أبي هريرة"1398.

6. ترجيح ابن القيسراني لرواية عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة، بقوله: "رواه أرطاة أبو حاتم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، وهذا خطأ، إنما يرويه عبيد الله عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة"1399.

7. تصحيح ابن حبان رواية سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة.

وعليه فإن طريق بقية وأبي معشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة بزيادة أبي سعيد خطأ وقع فيه، فلم يروِ الثقات الحديث بزيادة أبيه، وقد أشار الدارقطني إلى تفرد بقية1400، وأعله النسائي أيضًا بقوله: "هذا خطأ"1401، وعليه فالعلة واقعة في السند تقدح فيه ولا تقدح في المتن؛ لوروده من طرق أخرى ثابتة، والله أعلم.

المقصد الخامس: مسائل متفرقة

روايات ابن إسحاق:

روى ابن إسحاق هذا الحديث واختلف عليه كما مر، ولعل سبب الاختلاف هو ابن إسحاق نفسه، فهو صدوق مدلس، وقد ضعف في ضبطه كما مر في ترجمته، وقد روى الحديث على أوجه متعددة مختلفة لا يمكن الجمع بينها، وهو مدلس لم يصرح بالسماع في روايته.

الاختلاف في اسم مولى عطاء:

ذكر الدارقطني الاختلاف في اسم مولى عطاء، فنذكر بعضهم أنها صفية، وذكر آخرون أنها صدقة، وبين أن الصحيح هو عطاء مولى صبية، وهو ما ذكره ابن خليفة الخياط في طبقاته، حيث ذكر أن أبا أحمد قال: أم صفية والناس يقولون أم صبية1402، وعطاء مولى أم صبية الجهنية يروي عن أبي

1398 الترمذي، العلل الكبير، 30.

1399 محمد بن طاهر بن القيسراني، ذخيرة الحفاظ، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي (الرياض: دار السلف، الطبعة

1، 1416هـ/1996م)، 4/2005.

1400 محمد بن طاهر بن القيسراني، أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام

الدارقطني، تحقيق: محمود محمد حسن نصار والسيد يوسف (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1،

1419هـ/1998م)، 5/290.

1401 النسائي، السنن الكبرى، 3/290.

1402 خليفة بن خياط، طبقات خليفة بن خياط، تحقيق: سهيل زكار (دمشق: دار الفكر، د.ط، 1414هـ/1993م)،

هريرة يعدُّ في أهل المدينة، وروى عنه سعيد المَقْبُرِي¹⁴⁰³، وذكر الذهبي أنه لا يُعرف¹⁴⁰⁴ فهو مجهول، وأما أم صبية فهي أم صبية الجهنية صحابية، يقال: هي خولة بنت قيس، وهي جدة خارجة بن الحارث¹⁴⁰⁵.

المطلب الخامس: "مسألة رواية عدم مبالاة الناس بمصدر المال رقم 2058".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يأتي على الناس زمان لا يُبالي الرجل بما أخذ المال بحلال أم حرام.

فقال: يرويه ابن أبي ذئب، واختلف عنه؛ فرواه أبو عاصم عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، حدث به عنه شعيب بن أيوب الصَّرِيفِينِي عن أبي عاصم كذلك، وخالفه الثوري ويحيى القطان ويحيى بن يمان وأحمد بن يونس وابن أبي فُديك، روه عن ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وهو الصواب.

وحدث به أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار في المسند في حديث مالك عن المَقْبُرِي، حدث به عن عمرو بن علي عن يحيى القطان عن مالك بن أنس عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ووهم فيه وهماً قبيحاً، وإنما رواه عمرو بن علي عن يحيى عن ابن أبي ذئب، حدثني محمد بن الحسن بن علي بن يحيى القاضي بمصر، ثنا محمد بن أيوب بن حبيب الرَّقِّي بمصر، قال: ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، ثنا عمرو بن علي، ثنا يحيى بن سعيد، [ثنا مالك عن سعيد]¹⁴⁰⁶ عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليأت على الناس زمان لا يبالي -أحسبه قال: المرء- بما أخذ المال بحرام أو بحلال"¹⁴⁰⁷.

الخلاف حاصل في زيادة راو أو إسقاطه وفي إبدال راو بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة

رواه شعيب بن أيوب الصَّرِيفِينِي عن أبي عاصم، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُرِي به، ولم

639.

¹⁴⁰³ ابن حبان، الثقات، 201/5.

¹⁴⁰⁴ الذهبي، ميزان الاعتدال، 78/3.

¹⁴⁰⁵ الذهبي، الكاشف، 525/2؛ محمد بن عبد الله بن ناصر الدين، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1993م)، 433/5؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 472/12.

¹⁴⁰⁶ ذكر المحقق أن هذه الزيادة من مسند البزار. البزار، المسند، 148/15.

¹⁴⁰⁷ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 371-370/10 (رقم 2058).

أجده في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه الثاني: سعيد المقبري، عن أبي هريرة

رواه الثوري، ويحيى القطان، ويحيى بن يمان، وأحمد بن يونس، وابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري به، وأخرجه من طريق الثوري: النسائي¹⁴⁰⁸، ومن طريق القطان: أحمد¹⁴⁰⁹، ومن طريق ابن يونس: الدارمي¹⁴¹⁰، ومن طريق ابن أبي فديك: البيهقي¹⁴¹¹، ولم أجده في مصدر آخر من طريق ابن يمان.

وتابعهم في الرواية عن ابن أبي ذئب: آدم بن أبي إياس عند البخاري¹⁴¹²، ويزيد بن هارون الواسطي والحجاج بن محمد المصيصي عند أحمد¹⁴¹³، وإسحاق بن عيسى القشيري عند البحيري¹⁴¹⁴، وأسد بن موسى الأموي عند البغوي¹⁴¹⁵، وروح بن عبادة عند المروزي¹⁴¹⁶، وغسان بن عبيد الأزدي عند البيهقي¹⁴¹⁷.

وتابع ابن أبي ذئب في روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة: مالك بن أنس، من طريق أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار عن عمرو بن علي عن يحيى القطان عن مالك به، وأخرج روايته الدارقطني في علله بسنده¹⁴¹⁸.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 3: جدول الطرق للمسألة رقم 2058

الدارقطني	شعيب بن أيوب	أبو عاصم	ابن أبي ذئب	سعيد المقبري	أبيه	أبي هريرة
النسائي	الثوري	ابن أبي ذئب	سعيد المقبري	أبي هريرة		
أحمد	يحيى القطان					

¹⁴⁰⁸ النسائي، "البيوع"، 2.

¹⁴⁰⁹ أحمد، المسند، 382/15.

¹⁴¹⁰ الدارمي، "البيوع"، 5.

¹⁴¹¹ البيهقي، السنن الكبرى، 434/5.

¹⁴¹² البخاري، "البيوع"، 23.

¹⁴¹³ أحمد، المسند، 521/15.

¹⁴¹⁴ سعيد بن محمد أبو عثمان البحري، السابع من فوائد أبي عثمان البحيري، مخطوط، (الطبعة 1، 2004م)،

53.

¹⁴¹⁵ البغوي، شرح السنة، 17/8.

¹⁴¹⁶ محمد بن نصر المروزي، السنة، تحقيق: سالم أحمد السلفي (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة 1،

1408هـ)، 59.

¹⁴¹⁷ البيهقي، شعب الإيمان، 390/7.

¹⁴¹⁸ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 371/10 (رقم 2058).

			الدارقطني	يحيى بن يمان		
			الدارمي	أحمد بن يونس		
			البيهقي	ابن أبي فديك		
			البخاري	آدم بن أبي إياس		
			أحمد	الحجاج بن محمد ويزيد بن هارون		
			البحيري	إسحاق بن عيسى		
			البغوي	أسد بن موسى		
			المروزي	روح بن عبادة		
			البيهقي	غسان بن عبيد		
أبي هريرة	سعيد	مالك	الدارقطني	يحيى القطان	أحمد بن عمرو بن عبد الخالق	عمرو بن علي

المقصد الثالث: تراجم الرواة

مالك: تقدمت ترجمته، وهو ثقة ضابط متقن.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أوثق الرواة عن سعيد المقبري.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه جمع من الثقات عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وخالف أبو عاصم؛ فرواه عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة بزيادة أبيه، وقد ظهر نتيجة البحث أن رواية الجماعة عن ابن أبي ذئب هي الصواب؛ لأن الجمع الكبير من الثقات منهم آدم بن أبي إياس ويزيد بن هارون وحجاج بن محمد والثوري وآخرون رواه عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة دون زيادة أبيه، وقد خالف شعيب بن أيوب بن زريق في الرواية؛ فرواه عن أبي عاصم بزيادة أبيه، والغالب أن الوهم منه لا من أبي عاصم؛ لأن أبا عاصم ثقة ثبت، أما شعيب بن أيوب أبو بكر الصريفي، فذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطئ ويدلس، كل ما في حديثه المناكير مدلسة" 1419، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق 1420.

وقد روى أحمد بن عبد الخالق أبو بكر البزار الحديث عن عمرو بن مالك عن يحيى القطان عن مالك، فأسقط ابن أبي ذئب وذكر مالك، وقد خطأه الدارقطني بقوله: "وَوَهْمٌ فِيهِ وَهْمًا قَبِيحًا"، وأبو بكر أحمد بن عبد الخالق البزار صاحب المسند الكبير وصفه الدارقطني بأنه "ثقة يخطئ ويتكل على

1419 ابن حبان، الثقات، 309/8.

1420 ابن حجر، تقريب التهذيب، 267.

حفظه"1421، وقال الحاكم: "سألت الدارقطني عنه فقال: يخطيء في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظاً، ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة، جرحه النسائي، وهو ثقة يخطيء كثيراً"1422، فالراجح رواية الجماعة من الثقات عن ابن أبي ذئب، أما أحمد بن عبد الخالق فقد تفرد في رواية الحديث من طريق مالك وليس له متابع، وقد روى يحيى القطان الحديث عن ابن أبي ذئب، ولم يروه عن مالك، كما جاء في رواية أحمد بن عبد الخالق، فالعلة في الحديث في سنده، وهي تقدر فيه ولا تقدر في المتن؛ لثبوته من طرق صحيحة، والله أعلم.

المطلب السادس: "مسألة رواية كل مسكر حرام رقم 2068".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل مُسْكِرٍ حرام.

فقال: اختلف فيه على سعيد المَقْبُرِي؛ فرواه يمان بن عيسى الحدّاء أبو سهل عن أبي ضمرة عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة مختصراً، ورواه إسحاق بن بكر أبي الفرات عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وزاد فيه ألفاظاً كثيرة، ورواه عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي عن جده أبي سعيد عن أبي هريرة"1423.

الاختلاف حاصل في زيادة راوٍ أو إسقاطه وفي إبدال راوٍ بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: يمان بن عيسى الحدّاء أبو سهل، عن أبي ضمرة، عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة مختصراً.

لم أجد مصدراً آخر أخرج الحديث غير الدارقطني.

الوجه الثاني: إسحاق بن بكر أبي الفرات، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة، وزاد فيه ألفاظاً كثيرة

أخرج هذا الوجه الخطابي¹⁴²⁴ من طريق عبد الله بن نافع الزبيري عن عبد الملك بن قدامة

¹⁴²¹ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 95/5.

¹⁴²² أحمد بن علي بن حجر، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية في الهند (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة 2، 1390هـ/1971م)، 237/1.

¹⁴²³ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 382/10-383 (رقم 2068).

¹⁴²⁴ أحمد بن محمد الخطابي، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم (دمشق: دار الفكر، 1402هـ/1982م)، 590-589/1.

الجُمحي عن عبد الله بن دينار، وعن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات عن سعيد المَقْبُري عن أبيه عن أبي هريرة، بلفظ: "أن نفراً من أهل اليمن قدموا عليه فسألوه عن المِزْر¹⁴²⁵، وقالوا: إن أرضنا باردة عَشْمة¹⁴²⁶، ونحن قوم نحترث ولا نقوى على أعمالنا إلا به، فقال رسول الله: "كل مسكر حرام"، ورواه أيضاً ابن عدي¹⁴²⁷، من طريق عبد الملك بن قدامة الجُمحي عن إسحاق بن بكر بن أبي العراد عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة، لم يذكر فيه أبا سعيد المَقْبُري.

الوجه الثالث: عبد الله بن سعيد المَقْبُري، عن جده أبي سعيد، عن أبي هريرة

لم أقف عليه في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 39: جدول الطرق للمسألة رقم 2068

الدارقطني	يمان بن عيسى	أبي ضمرة	عبيد الله	سعيد المَقْبُري	أبي هريرة	مختصراً
ابن عدي	عبد الله بن نافع الزبيري	عبد الملك بن قدامة الجُمحي	إسحاق بن بكر بن أبي العراد	سعيد المَقْبُري	أبي هريرة	
الخطابي	عبد الله بن نافع الزبيري	عبد الملك بن قدامة الجُمحي	إسحاق بن بكر أبي الفرات	سعيد المَقْبُري	أبيه	زاد فيه ألفاظاً
الخطابي	عبد الله بن نافع الزبيري	عبد الملك بن قدامة الجُمحي	عبد الله بن دينار	سعيد المَقْبُري	أبيه	أبي هريرة
الدارقطني		عبد الله بن سعيد المَقْبُري	أبي سعيد	أبي هريرة		

المقصد الثالث: تراجم الرواة

الرواة عن سعيد المَقْبُري:

عبيد الله: هو عبيد الله بن عمر، تقدمت ترجمته، وهو ثقة يقدم في سعيد المَقْبُري.

إسحاق بن بكر أبي الفرات: هو إسحاق بن أبي الفرات، واسمه بكر المدني¹⁴²⁸، ذكر الذهبي أنه

¹⁴²⁵ المزر: نبذ الذرة أو الشعير أو الحنطة، وهي من المسكرات. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث،

324/4.

¹⁴²⁶ العَشْمة هي اليابسة. الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر، 363/3.

¹⁴²⁷ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 536/6.

¹⁴²⁸ المزي، تهذيب الكمال، 468/2.

يجهل¹⁴²⁹، وقال ابن حجر: "مجهول"¹⁴³⁰.

عبد الله بن سعيد المَقْبُرِي: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف متروك الحديث.

عبد الله بن دينار: هو عبد الله ابن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، واتفقوا على توثيقه، مات سنة (127 هـ / 745 م)¹⁴³¹.

تراجم الرواة دون الرواة عن المدار:

يمان بن عيسى: يمان بن عيسى أبو سهل الحذاء، قال محمد بن إبراهيم المعروف بمُرْبَع: ثقة¹⁴³²، وقال ابن حبان: "يخطيء ويغرب"¹⁴³³.

أبو ضمرة: هو أنس بن عياض الليثي، أبو ضمرة، تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

عبد الملك بن قدامة الجُمَحِي: عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم، الجُمَحِي المكي، اختلفت آراء العلماء فيه، فوثقه العجلي وابن شاهين¹⁴³⁴، وقال ابن المديني: ليس به بأس¹⁴³⁵، ووصفه ابن معين بأنه صالح، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، ضعيف الحديث، يُحَدَّثُ بالمنكر عن الثقات"¹⁴³⁶، وقال البخاري: "تعرف وتذكر"¹⁴³⁷، وذكر العقيلي أنه عنده عن عبد الله بن دينار مناكير¹⁴³⁸، وقال أبو حاتم أيضاً: "ضعيف الحديث"¹⁴³⁹، وقال ابن حبان: "كان صدوقاً في الرواية، إلا أنه كان ممن فُحِّشَ خطؤه وكثر وهمه، حتى يأتي بالشيء على التوهم، فيحيله عن معناه ويقلبه عن سننه، لا يجوز الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات"¹⁴⁴⁰، وقال الدارقطني: "مدني يترك"¹⁴⁴¹، ورجح ابن حجر كونه ضعيفاً¹⁴⁴².

عبد الله بن نافع الزبيري: عبد الله ابن نافع ابن ثابت، الزبيري أبو بكر المدني، وصفه ابن معين

¹⁴²⁹ الذهبي، الكاشف، 238.

¹⁴³⁰ ابن حجر، تقريب التهذيب، 102.

¹⁴³¹ النوري، تهذيب الأسماء واللغات، 264/1-265؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، 302.

¹⁴³² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 312/9.

¹⁴³³ ابن حبان، الثقات، 291/9.

¹⁴³⁴ العجلي، الثقات، 311؛ ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، 157.

¹⁴³⁵ علي بن عبد الله السعدي، سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، تحقيق: موفق عبد الله

عبد القادر (الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة 1، 1404هـ)، 138.

¹⁴³⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 362/5-363.

¹⁴³⁷ البخاري، كتاب الضعفاء، 87.

¹⁴³⁸ العقيلي، الضعفاء الكبير، 30/3.

¹⁴³⁹ ابن أبي حاتم، علل الحديث، 185/6.

¹⁴⁴⁰ ابن حبان، المجروحين، 135/2.

¹⁴⁴¹ أحمد بن محمد البرقاني، سؤالات البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، رواية الكرجي، تحقيق: عبد

الرحيم محمد أحمد (لاهور: كتب خانة جميلي، الطبعة 1، 1404هـ)، 45.

¹⁴⁴² ابن حجر، تقريب التهذيب، 364.

بأنه صدوق ليس به بأس¹⁴⁴³، وقال ابن حجر: "صدوق مات سنة بضع عشرة ومائة"¹⁴⁴⁴.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

بعد جمع الطرق ومقارنتها ودراستها تبين كما هو موضح في الجدول أن مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عبيد الله وعبد الملك بن قُدَّامة عن إسحاق بن بكر عن سعيد عن أبي هريرة، ورواه أيضًا عبد الملك عن إسحاق عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، ولعبد الملك رواية ثالثة رواها عن عبد الله بن دينار عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.

وقد ذكر الدارقطني طرق هذا الحديث ولم يرجح شيئاً، وقد مر في ترجمة عبد الملك بن قُدَّامة أنه ضعيف يكثر خطؤه، وإسحاق بن بكر مجهول لم تذكر مرتبته في كتب الجرح والتعديل، وأما طريق عبد الله بن سعيد عن جده عن أبي هريرة فقد تقدم أن عبد الله بن سعيد متروك لا يحتج بروايته.

أما طريق يمان بن عيسى فقد تفرد في الرواية عن أبي النضر عن عبيد الله عن سعيد، ولم أجد له متابعة، وقد اختلفت مرتبة يمان بن عيسى على قولين؛ فوثقه محمد بن إبراهيم المربع، وقال ابن حبان: يخطئ ويغرب، فإن كان يمان قد ضبط الحديث وحفظه فيمكن اعتبار طريقه راجحاً، والله أعلم.

وعلى كل حال فالعلة في هذا الحديث تقدر في سنده ولا تقدر في متنه؛ لوروده من طريق صحيح عن أبي هريرة رواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة¹⁴⁴⁵، وللحديث شواهد صحيحة كثيرة بألفاظ مختلفة، رواها أبو موسى الأشعري¹⁴⁴⁶ وعائشة¹⁴⁴⁷ وابن عمر¹⁴⁴⁸ رضي الله عنهم.

المطلب السابع: "مسألة رواية الدنيا خضرة حلوة رقم 2071".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إن هذه الدنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فمن أخذ بحقه بورك به فيه، ورب مُتَحَوِّضٍ في مال الله ورسوله له النار.

فقال: يرويه إسماعيل بن أمية، واختلف عنه؛ فرواه عبد الأعلى بن حماد وعباس ابن الوليد الثَّرسيان عن داود العطار عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المَقْبُرِي [عن أبيه]¹⁴⁴⁹، عن أبي هريرة،

¹⁴⁴³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 184/5.

¹⁴⁴⁴ ابن حجر، تَفْرِيبُ التَّهْذِيبِ، 326.

¹⁴⁴⁵ النسائي، "الأشربة"، 23 (رقم 5588).

¹⁴⁴⁶ البخاري، "المغازي"، 63 (رقم 4343).

¹⁴⁴⁷ البخاري، "الوضوء"، 73 (رقم 242).

¹⁴⁴⁸ مسلم، "الأشربة"، 74 (رقم 2003).

¹⁴⁴⁹ ذكر المحقق أن هذه ساقطة من الأصل وأن السياق يقتضيها، وهو موافق لسرد الدارقطني الاختلاف عن

وغيرهما يرويه عن داود العطار عن إسماعيل بن أمية عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ولا يقول: عن أبيه، وكلاهما وهم، وإنما روى هذا الحديث المَقْبُرِي عن عبيد عن خولة بنت قهد عن النبي صلى الله عليه وسلم¹⁴⁵⁰.

الخلاف في زيادة راو أو إسقاطه وفي إبدال رواية بآخرين.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: داود العطار، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة أخرجه من طريق عبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي: أبو يعلى¹⁴⁵¹، وأخرجه من طريق عباس بن الوليد النرسى: ابن أبي عاصم¹⁴⁵².

الوجه الثاني: داود العطار، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة أخرجه الطحاوي من طريق أسد بن موسى وإبراهيم بن محمد الشافعي عن داود¹⁴⁵³.

الوجه الثالث: المَقْبُرِي، عن عُبَيْد، عن خولة بنت قهد مرفوعًا أخرجه من طريق محمد بن عمرو الليثي: إسحاق بن راهويه¹⁴⁵⁴، ومن طريق الليث بن سعد: الترمذي¹⁴⁵⁵، ومن طريق عبد الحميد بن جعفر: المعافى بن عمران¹⁴⁵⁶، ومن طريق نجيح بن عبد الرحمن: ابن أبي عاصم¹⁴⁵⁷، وتابع المَقْبُرِي عمر بن كثير عند ابن أبي عاصم¹⁴⁵⁸.

وجوه أخرى:

الوجه الرابع: مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي، عن خولة أخرجه الطحاوي¹⁴⁵⁹.

إسماعيل بن أمية.
¹⁴⁵⁰ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 386-385/10 (رقم 2071).
¹⁴⁵¹ أبو يعلى، المسند، 487/11.
¹⁴⁵² أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، الزهد، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد (القاهرة: دار الريان للتراث، الطبعة 2، 1408هـ)، 73.
¹⁴⁵³ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 396/12.
¹⁴⁵⁴ إسحاق بن راهويه، المسند، 268/5.
¹⁴⁵⁵ الترمذي، "الزهد"، 41.
¹⁴⁵⁶ المعافى بن عمران، الزهد، تحقيق: عامر حسن صبري (بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة 1، 1420هـ/1999م)، 295.
¹⁴⁵⁷ ابن أبي عاصم، الأحاد والمثاني، 55/6.
¹⁴⁵⁸ المصدر السابق، 56/6.
¹⁴⁵⁹ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 394/12.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 40: جدول الطرق 2071

أبو يعلى	عبد الأعلى بن حماد	داود العطار	إسماعيل بن أمية	سعيد المَقْبُرِي	أبيه	أبي هريرة
	ابن أبي عاصم	عباس بن الوليد				
الطحاي	أسد و إبراهيم بن محمد	داود العطار	إسماعيل بن أمية	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	
الطحاي	مسلم بن خالد		إسماعيل بن أمية	سعيد المَقْبُرِي	خولة	
الترمذي		الليث بن سعد	سعيد المَقْبُرِي	عبيد	خولة	
المعافى بن عمران		عبد الحميد بن جعفر				
إسحاق بن راهويه		محمد بن عمرو				
ابن أبي عاصم		أبو معشر				
ابن أبي عاصم						

المقصد الثالث: تراجم الرواة

الليث بن سعد: سبقت ترجمته، وهو أوثق الناس عن سعيد المَقْبُرِي.

عبد الحميد بن جعفر: سبقت ترجمته، وهو صدوق له أوهام.

إسماعيل بن أمية: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

أبو معشر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

محمد بن عمرو: تقدمت ترجمته، وهو صدوق له أوهام.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار هذا الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عنه إسماعيل بن أمية والليث بن سعد وعبد الحميد بن جعفر ومحمد بن عمرو الليثي وأبو معشر، أما رواية إسماعيل بن أمية فاختلف فيها؛ فجاءت عن عبد الأعلى بن حماد والعباس بن الوليد عن داود العطار عن إسماعيل عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وجاءت من طريق أسد بن موسى وإبراهيم بن محمد عن داود العطار عن إسماعيل عن سعيد عن أبي هريرة، دون إضافة أبي سعيد المَقْبُرِي، ورواه مسلم بن خالد عن إسماعيل عن سعيد عن خولة، وأسقط عبيد من السند بين سعيد وخولة.

وقد تبين بعد دراسة الطرق والرواة والمقارنة بين مروياتهم أن الطريق الراجحة هي طريق سعيد المَقْبُرِي عن عبيد عن خولة؛ للمرجحات والقرائن الآتية:

1. رواية الليث بن سعد هذا الطريق عن سعيد، والليث أوثق الرواة عنه.
 2. متابعة كل من محمد بن عمرو وعبد الحميد بن جعفر وأبي معشر رواية الليث عن سعيد عن عبيد عن خولة به، وهؤلاء الرواة وإن تكلم في ضبطهم وضعفوا أحياناً، فإن روايتهم تصلح للاعتبار والمتابعة، خاصة إن لم يخالفوا ووافقت روايتهم رواية من هو أوثق منهم.
 3. سلوك الجادة قرينة على الوهم في الطريق الأول، حيث إن الروايات عن سعيد عن أبي هريرة أو عن أبيه عن أبي هريرة كثيرة بحيث يسهل لزوم هذا الطريق، أما المخالف لهذا الوجه فإنه قد ضبط ما رواه ولم يعدل عن الرواية من الطريق السهل إلى الصعب إلا لمزيد تيقن وتيقظ.
 4. متابعة عمر بن كثير - بإسنادين؛ أحدهما حسن والآخر رجاله ثقات- لسعيد المَقْبُرِي في روايته عن عبيد عند الطحاوي¹⁴⁶⁰.
 5. متابعة النعمان بن أبي عياش بإسناد رجاله ثقات لعبيد سنوياً في روايته عن خولة¹⁴⁶¹.
 6. وهم مسلم بن خالد في روايته عن إسماعيل بن أمية عن سعيد عن خولة بإسقاطه عبيد من السند، ومسلم بن خالد صدوق كثير الوهم¹⁴⁶²، ولعل هذا من أوهامه.
 7. تصحيح الترمذي لطريق الليث بقوله: "حسن صحيح"¹⁴⁶³.
- وإن الوهم في الطريق الأول المروي عن داود العطار قد يكون من إسماعيل بن أمية أو داود العطار —وهما من الثقات- وقد يكون من الرواة دونهم -والله أعلم-، والعلة في الرواية في سند الحديث دون متنه، وهي تقدح في السند ولا تقدح في المتن، فللحديث شواهد عديدة بمعنى الحديث؛ منها: ما رواه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري¹⁴⁶⁴، وحديث حكيم بن حزام¹⁴⁶⁵.

المطلب الثامن: "مسألة السلام في أول المجلس وآخره رقم 2074".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا انتهى

¹⁴⁶⁰ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 396/12.

¹⁴⁶¹ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 398/12. لها طريقان: الأول: من طريق ابن وهب عن حيوة به إسناده متصل، رجاله ثقات، والثاني: من طريق وهب عن حيوة به إسناده حسن رجاله ثقات عدا وهب الله بن راشد المصري وهو صدوق حسن الحديث.

¹⁴⁶² ابن حجر، تقريب التهذيب، 529.

¹⁴⁶³ الترمذي، "الزهد"، 41.

¹⁴⁶⁴ البخاري، "الجهاد والسير"، 37، "الرقاق"، 7؛ مسلم، "الكسوف"، 122.

¹⁴⁶⁵ البخاري، "الزكاة"، 50؛ مسلم، "الكسوف"، 96.

أحدكم إلى المجلس فليُسَلِّم، فإن بدا له أن يقوم فليُسَلِّم، فليست الأولى أحق من الأخرى.

فقال: يرويه محمد بن عجلان، واختلف عنه؛ فرواه روح بن القاسم والليث بن سعد وأبو عاصم النبيل والمفضل بن فضالة وبشر بن المفضل وجريز وابن جريج عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وخالفهم الوليد بن مسلم وصفوان بن عيسى، رويه عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، ورواه هشام بن حسان عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، والصواب قول من قال: عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وكذلك رواه يعقوب بن زيد الأنصاري عن المقبري عن أبي هريرة¹⁴⁶⁶.

الخلاف في زيادة راو أو إسقاطه وفي إبدال راو بآخر.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة

رواه عن ابن عجلان كل من روح بن القاسم عند النسائي¹⁴⁶⁷، والليث بن سعد عند الترمذي¹⁴⁶⁸، وأبو عاصم النبيل عند البخاري¹⁴⁶⁹، والمفضل بن فضالة عند ابن حبان¹⁴⁷⁰، وبشر بن المفضل عند أبي داود¹⁴⁷¹، وابن جريج عند الفاكهاني¹⁴⁷²، وتابعهم سليمان بن بلال عند البخاري¹⁴⁷³، وأبو خالد الأحمر عند ابن السني¹⁴⁷⁴، ويجيب بن سعيد عند أحمد¹⁴⁷⁵، وبكر بن وائل وسفيان بن عيينة عند الطبراني¹⁴⁷⁶، عن ابن عجلان به، ولم أجد طريق جريز في مصدر آخر.

وتابع ابن عجلان في روايته عن سعيد المقبري عن أبي هريرة: يعقوب بن زيد الأنصاري، في رواية أخرجها البخاري¹⁴⁷⁷، وعبيد الله بن عمر في رواية أخرجها أحمد¹⁴⁷⁸.

الوجه الثاني: ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة

¹⁴⁶⁶ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 390-389/10 (رقم 2074).

¹⁴⁶⁷ النسائي، السنن الكبرى، 145/9.

¹⁴⁶⁸ الترمذي، "الاستئذان والأدب"، 15.

¹⁴⁶⁹ البخاري، الأدب المفرد، 348.

¹⁴⁷⁰ ابن حبان، الصحيح، 247/2.

¹⁴⁷¹ أبو داود، "الأدب"، 151.

¹⁴⁷² الفاكهاني، الفوائد، 138.

¹⁴⁷³ البخاري، الأدب المفرد، 349.

¹⁴⁷⁴ ابن السني، عمل اليوم والليلة، 399.

¹⁴⁷⁵ أحمد، المسند، 413/15.

¹⁴⁷⁶ الطبراني، المعجم الصغير، 230/1، 211/2.

¹⁴⁷⁷ البخاري، الأدب المفرد، 342.

¹⁴⁷⁸ أحمد، المسند، 245/13.

رواه عن ابن عجلان الوليد بن مسلم وصفوان بن عيسى، أخرجه من طريق الوليد: النسائي¹⁴⁷⁹، ومن طريق صفوان: البخاري¹⁴⁸⁰، وتابعهم قرآن بن تمام¹⁴⁸¹.

الوجه الثالث: ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة.

رواه هشام بن حسان عن ابن عجلان، وأخرجه الطبراني¹⁴⁸².

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 4: جدول الطرق للمسألة رقم 2074

		عبيد الله يعقوب بن زيد الأنصاري	أحمد البخاري	
			النسائي	الترمذي
أبي هريرة	سعيد المقبري	ابن عجلان	روح بن القاسم	الترمذي
			الليث بن سعد	البخاري
			أبو عاصم الذبيلي	ابن حبان
			المفضل بن فضالة	أبو داود
			بشر بن المفضل	الفاكهاني
			ابن جريج	البخاري
			سليمان بن بلال	ابن السني
			أبو خالد الأحمر	أحمد
			يحيى القطان	الطبراني
			بكر بن وائل	الطبراني
			سفيان بن عيينة	الدارقطني
			جرير	النسائي
أبي هريرة	أبيه	ابن عجلان	الوليد بن مسلم	البخاري
			صفوان بن عيسى	أحمد
			قرآن بن تمام	

¹⁴⁷⁹ النسائي، السنن الكبرى، 144/9.

¹⁴⁸⁰ البخاري، الأدب المفرد، 348.

¹⁴⁸¹ أحمد، المسند، 244-243/13.

¹⁴⁸² الطبراني، المعجم الصغير، 211/2.

الطبراني	هشام بن حسان	ابن عجلان	أبيه	أبي هريرة

المقصد الثالث: تراجم الرواة

ابن عجلان: تقدمت ترجمته، وهو ثقة، اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

عبيد الله بن عمر: سبقت ترجمته، وهو ثقة يقدم في سعيد المقبري.

يعقوب بن زيد الأنصاري: يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، وثقه أبو زرعة، ووصفه أبو حاتم بأنه لا بأس به، وأنه شيخ لا يحتج به¹⁴⁸³، ورجح ابن حجر كونه صدوقاً¹⁴⁸⁴.

الرواة المخالفين لجمع الرواة عن ابن عجلان:

الوليد بن مسلم: الوليد بن مسلم الدمشقي، أبو العباس مولى لبني أمية، وصفه أبو حاتم بصالح الحديث¹⁴⁸⁵، ووثقه ابن حجر، وذكر أنه كثير التدليس والتسوية¹⁴⁸⁶.

صفوان بن عيسى: صفوان بن عيسى، أبو محمد، القرشي، البصري، قال أبو حاتم: "صالح الحديث"¹⁴⁸⁷، وذكر ابن سعد أنه كان ثقة صالحاً¹⁴⁸⁸، وقال العجلي: "بصري ثقة"¹⁴⁸⁹، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة (198 هـ / 814 م)، وقيل غير ذلك¹⁴⁹⁰.

قُرّان بن تمام: قُرّان بن تمام الأسدي الكوفي، وثقه أحمد، وضعفه أبو حاتم وآخرون، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق ربما أخطأ¹⁴⁹¹.

هشام بن حسان: هشام ابن حسان الأزدي، أبو عبد الله البصري، ثقة، مات سنة (147 هـ / 764 م)¹⁴⁹².

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد دراسة الحديث وطرقه أن الطريق الراجحة هي طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة؛ للمرجحات والقرائن الآتية:

¹⁴⁸³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 207/9.

¹⁴⁸⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 608.

¹⁴⁸⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 17-16/9.

¹⁴⁸⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب، 584.

¹⁴⁸⁷ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 425 /4.

¹⁴⁸⁸ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 215/7.

¹⁴⁸⁹ العجلي، الثقات، 228.

¹⁴⁹⁰ ابن حبان، الثقات، 321/8.

¹⁴⁹¹ الذهبي، المغني في الضعفاء، 523/2؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، 454.

¹⁴⁹² ابن حجر، تقريب التهذيب، 572.

1. رواية جمع من الثقات، منهم: الليث بن سعد وروح بن القاسم وبشر بن المفضل وأبو عاصم النبيل وابن عيينة وسليمان بن بلال وآخرون الحديث عن ابن عجلان بهذا النحو، حيث لم يختلفوا فيه، مما يدل على ضبطهم الرواية.
2. متابعة عبيد الله بن عمر رواية ابن عجلان، وعبيد الله من الثقات الضابطين، ويقدم في سعيد المقبري.
3. متابعة يعقوب بن زيد رواية ابن عجلان ويعقوب ثقة.
4. مخالفة الوليد بن مسلم وصفوان بن عيسى وقرآن بن تمام الجمع الكبير من الرواة عن ابن عجلان، والوليد وصفوان ثقات¹⁴⁹³، لكنهما خالفا عدداً كبيراً من الثقات، فروايتهما شاذة، أما قرآن بن تمام فقد ضعفه بعض النقاد؛ كأبي حاتم وغيره¹⁴⁹⁴، وهذه الرواية من أوهامه لمخالفته، والله أعلم.
5. تفرد هشام بن حسان -وهو ثقة¹⁴⁹⁵- في الرواية ومخالفته كل الرواة عن ابن عجلان، وروايته الحديث عن ابن عجلان عن أبيه، أما الرواة عن ابن عجلان فقالوا: عن ابن عجلان عن سعيد، ولهذا تُعدُّ رواية هشام شاذة، فالعلة في سند الحديث تقدح فيه ولا تقدح في متنه؛ لمجيئه من طرق محفوظة صحيحة، والله أعلم.

المطلب التاسع: "مسألة رواية وبال تولي القضاء رقم 2082".

"وسئل عن حديث المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين.

فقال: يرويه عمرو بن أبي عمرو داود بن خالد بن دينار وعُمارة بن غزية، حدث به عنه سفيان الثوري، واختلف عنه؛ فرواه إبراهيم بن هراسة عن الثوري عن عُمارة بن غزية عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، وخالفه بكر بن بكار، واختلف عن بكير، فرواه الحسن الزعفراني عن بكر بن بكار عن الثوري عن زيد بن أسلم عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة، وقال الزعفراني: فيه مُرَّة، عن سعيد أو أبي سعيد، حدثنا مُرَّة، عن أبي هريرة، ورواه عمر بن شبة وأبو عبد الله الأسفاطي وأبو الأزهر النيسابوري عن بكر بن بكار عن الثوري عن زيد بن أسلم عن أبي سعيد المقبري -بغير شك- عن أبي هريرة، وقيل: عن الثوري عن أبي عباد عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة.

¹⁴⁹³ المصدر السابق، 277، 584.
¹⁴⁹⁴ الذهبي، المغني في الضعفاء، 523/2.
¹⁴⁹⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب، 572.

وقال عصام بن يوسف: عن الثوري عن رجل لم يسمه عن المَقْبُرِي، ورواه عبد الله بن سعيد بن أبي هند، واختلف عنه؛ فرواه خارجة بن مصعب عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وخالفه صفوان بن عيسى؛ رواه عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عثمان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وإنما أراد عثمان بن محمد الأَخْنَسِي، ورواه حماد بن خالد الخياط عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن محمد الأَخْنَسِي، وقال: عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، ووهم، إنما هو سعيد المَقْبُرِي، وقال يوسف بن سيار: عن عثمان الأَخْنَسِي عن سعيد بن المسيب مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووهم في قوله: ابن المسيب، ورواه عبد العزيز بن المطلب عن عثمان الأَخْنَسِي عن سعيد المَقْبُرِي، قاله العباس بن أبي سلمة عن عبد العزيز، ولم يتابع عليه، ورواه عبد الله بن جعفر المَحْرَمِي عن عثمان الأَخْنَسِي، وقال: عن سعيد المَقْبُرِي [و] 1496 الأعرج عن أبي هريرة، والمحفوظ: عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة" 1497.

الخلاف حاصل في زيادة راو أو إسقاطه وفي إبدال رواة بآخرين.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: إبراهيم بن هَرَّاسَة، عن الثوري، عن عمارة بن غزية، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة.

أخرجه أبو بكر الأنصاري 1498.

الوجه الثاني: الحسن الزعفراني، عن بكر بن بكار، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن سعيد بن أبي سعيد (ومرة: عن سعيد أو أبي سعيد)، عن أبي هريرة.

أخرجه بطريق الشك: المؤمل بن الحسن عند البغوي 1499، وأخرجه بطريق الجزم: سليمان بن فراخي عند الطبراني 1500، وأحمد بن محمد أبو سعيد بن الأعرابي عند الشهاب القضاعي 1501، ومحمد بن مخلد الدوري في منتقى حديثه 1502، والمؤمل بن الحسن في رواية أخرى عند الذهبي 1503.

1496 ذكر المحقق أن هذه الزيادة من مصادر أخرى.

1497 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 397/10-402 (رقم 2082).

1498 محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أحاديث منتقاة من مشيخة أبي بكر الأنصاري، مخطوط، (دار الكتب

المصرية 28)، 28.

1499 البغوي، شرح السنة، 92/10.

1500 الطبراني، المعجم الأوسط، 76/4.

1501 الشهاب القضاعي، المسند، 246/1.

1502 محمد بن مخلد البغدادي، منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مخلد، (مخطوط. د.ط.ت.)، 110.

1503 محمد بن أحمد الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري

(بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة 2، 1413 هـ/1993 م.)، 262/37.

الوجه الثالث: عمر بن شَبَّة، وأبو عبد الله الأسفاطي، وأبو الأزهر النيسابوري عن بكر بن بكار، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة.

لم أجده في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه الرابع: الثوري عن أبي عَباد عبد الله بن سعيد المَقْبُري عن أبيه عن أبي هريرة.

أخرجه من طريق زيد بن الحباب: الطبراني¹⁵⁰⁴.

الوجه الخامس: عصام بن يوسف، عن الثوري، عن رجل لم يسمه عن المَقْبُري

لم أجده في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه السادس: عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن المَقْبُري عن أبي هريرة.

أخرجه من طريق خارجة بن مصعب: الجُرْجاني¹⁵⁰⁵، وأخرجه من طريق عمر بن هارون البلخي: أبو عبد الله بن مروان في الخامس والعشرون من فوائده¹⁵⁰⁶.

الوجه السابع: عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن محمد بن عثمان، عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة.

قال الدارقطني: «وإنما أراد عثمان بن محمد الأخنسي».

أخرجه بوجهه الصحيح بدون وهم: عبد العزيز بن محمد الدراوردي عند الدارقطني¹⁵⁰⁷، وأخرجه بطريق الوهم صفوان بن عيسى عند النسائي¹⁵⁰⁸، ولصفوان طريق آخر أسقط فيه عثمان بن محمد الأخنسي عند أحمد¹⁵⁰⁹.

الوجه الثامن: حماد بن خالد الخياط عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن محمد الأخنسي عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

قال الدارقطني: «ووهم، إنما هو سعيد المَقْبُري».

لم أقف على من أخرجه بطريق الوهم في مصدر آخر، وتابع حمادًا معن بن عيسى عند أبي

¹⁵⁰⁴ الطبراني، المعجم الأوسط، 123/3.

¹⁵⁰⁵ حمزة بن يوسف الجرجاني، تاريخ جرجان، تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان (بيروت: عالم الكتب، الطبعة 4، 1407هـ/1987م)، 101.

¹⁵⁰⁶ محمد بن إبراهيم، الخامس والعشرون من فوائد أبي عبد الله بن مروان، تحقيق: قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات (مصر: شركة أفق للبرمجيات، الطبعة 1، د.ت.)، 12.

¹⁵⁰⁷ الدارقطني، السنن، 362/5.

¹⁵⁰⁸ النسائي، السنن الكبرى، 398/5.

¹⁵⁰⁹ أحمد، المسند، 52/12.

يعلى¹⁵¹⁰، وتابع ابن أبي ذئب الضحاك بن عثمان الحزامي عند ابن عساكر¹⁵¹¹.

وأخرجه بوجهه الصحيح بدون وهم: عبيد الله بن عبد المجيد عند النسائي¹⁵¹²، ويحيى بن سعيد القطان عند الحاكم¹⁵¹³، وعبد الله بن مسلمة عند البيهقي¹⁵¹⁴.

الوجه التاسع: يوسف بن سيار، عن عثمان الأخنسي، عن سعيد بن المسيب مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الدارقطني: «ووهم في قوله: ابن المسيب». لم أجده في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه العاشر: العباس بن أبي سلمة عن عبد العزيز بن المطلب، عن عثمان الأخنسي، عن سعيد المقبري.

قال الدارقطني: «ولم يتابع عليه». لم أعثر عليه في مصدر آخر سوى العلل.

الوجه الحادي عشر: عبد الله بن جعفر المخرمي الزهري، عن عثمان الأخنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

أخرجه ابن ماجه¹⁵¹⁵ وابن أبي شيبه من طريق المعلى بن منصور الرازي¹⁵¹⁶، وأبو داود من طريق بشر بن عمر الزهراني¹⁵¹⁷، وأحمد من طريق منصور بن سلمة الخزاعي¹⁵¹⁸، والبيهقي من طريق العلاء بن عبد الجبار¹⁵¹⁹، كلهم عن عبد الله بن جعفر به.

وتابع عبد الله بن جعفر المخرمي عمرو بن أبي عمرو: ميسرة القرشي عند الترمذي وأبي داود¹⁵²⁰، وداود بن خالد العطار عند النسائي¹⁵²¹، وتابع عثمان الأخنسي داود بن خالد المكي العطار عند النقاش¹⁵²².

الوجه الثاني عشر: عبد الله بن جعفر المخرمي الزهري عن عثمان الأخنسي، عن الأعرج عن

¹⁵¹⁰ أبو يعلى، المسند، 261/10.

¹⁵¹¹ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 212/43.

¹⁵¹² النسائي، السنن الكبرى، 398/5.

¹⁵¹³ الحاكم، المستدرک، 103/4.

¹⁵¹⁴ البيهقي، السنن الكبرى، 164/10.

¹⁵¹⁵ ابن ماجه، "الأحكام"، 1.

¹⁵¹⁶ ابن أبي شيبه، المصنف، 543/4.

¹⁵¹⁷ أبو داود، "الأقضية"، 1.

¹⁵¹⁸ أحمد، المسند، 385-384/14.

¹⁵¹⁹ البيهقي، السنن الكبرى، 165/10.

¹⁵²⁰ الترمذي، "الأحكام"، 1؛ أبو داود، "الأقضية"، 1.

¹⁵²¹ النسائي، السنن الكبرى، 398/5.

¹⁵²² أبو سعيد النقاش، ثلاثة مجالس من أماليه، 27.

أبي هريرة.

أخرجه من طريق عبد الله بن جعفر الزهري: الدارقطني¹⁵²³، ورواه بشر بن عمر¹⁵²⁴، ومنصور بن سلمة الخزاعي¹⁵²⁵، عن عبد الله بن جعفر عن عثمان الأحنسي عن المَقْبُرِي والأعرج عن أبي هريرة.

وجوه أخرى:

الوجه الثالث عشر: سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة.

أخرجه الطبراني من طريق عبد الله بن جعفر المَحْرَمِي عن عثمان الأحنسي به¹⁵²⁶.

الوجه الرابع عشر: وكيع، قال: حدثنا بعض المدنيين، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة.

أخرجه ابن أبي شيبة¹⁵²⁷.

الوجه الخامس عشر: يحيى بن قزعة عن داود بن خالد الليثي، عن أبي هريرة.

أخرجه الفاكهي¹⁵²⁸.

الوجه السادس عشر: الفضيل بن سليمان، عمرة وابن أبي عمرو، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي

هريرة.

أخرجه ابن الأعرابي¹⁵²⁹.

الوجه السابع عشر: شعبة عن قتادة عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة.

أخرجه ابن الأعرابي¹⁵³⁰.

الوجه الثامن عشر: زكريا بن يحيى الطويل، عن أحمد بن الجراح، عن سليمان بن وهب، عن

زيد بن أسلم، عن أبي هريرة.

¹⁵²³ الدارقطني، السنن، 364/5.

¹⁵²⁴ أبو داود، "الأقضية"، 1.

¹⁵²⁵ أحمد، المسند، 385-384/14.

¹⁵²⁶ الطبراني، المعجم الأوسط، 49/9.

¹⁵²⁷ ابن أبي شيبة، المصنف، 601/11.

¹⁵²⁸ عبد الله بن محمد، فوائد أبي محمد الفاكهي، تحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني (الرياض: مكتبة

الرشد، الطبعة 1، 1419هـ/1998م)، 378.

¹⁵²⁹ أحمد بن محمد بن الأعرابي، المعجم، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم (السعودية: دار ابن الجوزي،

1418هـ/1997م)، 894/3.

¹⁵³⁰ المصدر السابق.

أخرجه أبو طاهر السلفي¹⁵³¹.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 5: جدول الطرق للمسألة رقم 2082

أبي هريرة	سعيد المقبري	داود بن خالد المكي (الطار)	المعل بن منصور الرازي	محمد بن عبد الرحمن العنبري	النقاش	
		محمد بن عثمان	عبد الله بن سعيد بن أبي هند	صفوان بن عيسى	النسائي وأبو يعلى	
		عبد الله بن سعيد بن أبي هند		صفوان بن عيسى	أحمد	
				عمر بن هارون البلخي	أبو عبد الله بن مروان	
				خارجة بن مصعب	الجرجاني	
		عبد الله بن سعيد	الثوري	زيد بن الحباب	الطبراني	
		عمارة بن غزية	الثوري	إبراهيم بن هراسة	أبو بكر الأنصاري	
		زيد بن أسلم	الثوري	بكر بن بكار	الحسن الزعفراني	الطبراني سليمان بن فراخي
						الشهاب الشهابي أحمد بن محمد العنزي
						محمد بن مخلد
						الذهبي المؤمل بن حسن
		قتادة	شعبة	علي بن نصر الحداني	ابن الأعرابي	
		عمرة وابن أبي عمرو	الفضيل بن سليمان	نصر بن علي الأزدي	ابن الأعرابي	
		عثمان بن محمد الأحنسي	ابن أبي ذئب	عبد الله بن مسلمة	البيهقي	
				عبيد الله بن عبد المجيد	النسائي	
				يحيى القطان	الحاكم	
		عثمان بن محمد الأحنسي	عمرو بن أبي عمرو	يحيى القطان	الترمذي وأبو داود	
		عثمان بن محمد الأحنسي	داود الطرار	يحيى القطان	النسائي	
		عثمان بن محمد الأحنسي	عبد الله بن جعفر المخرمي	المعل بن منصور	ابن ماجه وابن أبي شيبة	
				بشر بن عمر الزهراني	أبو داود	

¹⁵³¹ أبو طاهر السلفي، معجم السفر، 197.

				منصور بن سلمة	أحمد
				العلاء بن عبد الجبار	البیهقي
				عبد العزيز بن محمد الدراوردي	الدارقطني
أبي هريرة	الأعرج	عثمان الأحنسي	عبد الله بن جعفر المخرمي	عبد العزيز الدراوردي	الدارقطني وأبو داود والنسائي والبيهقي
أبي هريرة	سعيد بن المسيب	عثمان الأحنسي	ابن أبي ذئب	حماد بن خالد	الدارقطني
				معن بن عيسى	أبو يعلى
				إسماعيل بن عمر الواسطي	الطوسي
مرسلا	سعيد بن المسيب	عثمان الأحنسي	الضحك بن عثمان الحزامي	إسماعيل بن عمر الواسطي	ابن عساكر
			يوسف بن سيار	إسماعيل بن عمر الواسطي	الدارقطني

أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	عثمان الأحنسي	عبد الله بن جعفر المخرمي	الطبراني	
أبي هريرة	أبيه	زيد بن أسلم	الثوري	بكر بن بكار	عمر بن شبة وأبو الأزهر النيسابوري وأبو عبد الله الأسفاطي	الدارقطني
أبي هريرة	سعيد أو أبي سعيد	زيد بن أسلم	الثوري	بكر بن بكار	الحسن الزعفراني	المؤمل بن حسن البغوي
أبي هريرة	زيد بن أسلم		سليمان بن وهب	أحمد بن الجراح	زكريا بن يحيى الطويل	السلفي

مرسلا	سعيد المَقْبُرِي	عثمان الأحنسي	عبد العزيز بن المطلب	العباس بن أبي سلمة	الدارقطني
مرسلا	سعيد المَقْبُرِي	رجل لم يسمه	الثوري	عصام بن يوسف	الدارقطني

أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	بعض المدنيين	وكيع	ابن أبي شيبة	
أبي هريرة		داود بن خالد	يحيى بن قزعة	الفاكهاني	

المقصد الثالث: تراجم الرواة

عثمان الأحنسي: هو عثمان بن محمد بن المغيرة الأحنسي، وثقه ابن معين، وذكر ابن المديني

أنه روى عن سعيد بن المسيب عن المَقْبُرِي أحاديث مناكير¹⁵³²، وأورد ابن حبان أن محمد بن عمرو بن علقمة وعبد الله بن جعفر المَخَرَّمِي روى عنه، وأنه يعتبر حديثه من غير رواية المَخَرَّمِي عنه؛ لأن المَخَرَّمِي ليس بشيء في الحديث¹⁵³³، وبَيَّن الذهبي أنه صدوق قد وثق وله مناكير¹⁵³⁴.

داود العطار: هو داود ابن خالد الليثي أبو سليمان العطار، وصفه ابن حجر بأنه صدوق، ويقال: إنه داود بن خالد بن دينار¹⁵³⁵.

صفوان بن عيسى: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

زيد بن أسلم: سبقت ترجمته، وهو ثقة.

عمرة: هي عمرة عمة مقاتل ابن حيان، روت عن عائشة أيضًا، ذكر ابن حجر أنه لا يعرف حالها، فهي مجهولة الحال¹⁵³⁶.

ابن أبي عمرو: هو عمرو بن أبي عمرو، واسمه ميسرة أبو عثمان مولى المطلب، المخزومي القرشي¹⁵³⁷، مات في أول خلافة أبي جعفر المنصور، وثقه أبو زرعة وضعفه ابن معين، ووصفه ابن معين مرّةً بأنه ليس بذاك القوي، ووصفه أبو حاتم بأنه لا بأس به، وذكر ابن عدي أنه لا بأس به، مُفسِّرًا ذلك بأن مالكا قد روى عنه، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة¹⁵³⁸.

قتادة: هو قتادة بن دَعَامَة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، مات سنة (117 هـ / 735 م)¹⁵³⁹.

عمارة بن غزية: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

عبد الله بن سعيد بن أبي هند: عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولا هم، أبو بكر المدني، وثقه أحمد وابن معين، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة¹⁵⁴⁰، وبين ابن حبان أنه كان كان يهتم في الشيء بعد الشيء¹⁵⁴¹، ووصفه القطان بأنه صالح يعرف وينكر¹⁵⁴².

¹⁵³² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 166/6.

¹⁵³³ ابن حبان، الثقات، 204-203/7.

¹⁵³⁴ الذهبي، المغني في الضعفاء، 428/2؛ ميزان الاعتدال، 52/3.

¹⁵³⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب، 198.

¹⁵³⁶ المصدر السابق، 750.

¹⁵³⁷ الكلاباذي، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والإرشاد، 549/2.

¹⁵³⁸ المزي، تهذيب الكمال، 171/22.

¹⁵³⁹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 453.

¹⁵⁴⁰ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 71/5.

¹⁵⁴¹ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، 219.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار هذا الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد روي عنه من طرق كثيرة مختلفة، كما هو موضح في الجدول، وقد جاءت بعض الطرق منقطعة وبعضها مبهمّة أو مرسلّة أو بزيادة راو، والراجح منها ما ذكره الدارقطني بأن المحفوظ طريق سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة؛ وذلك للقرائن والمرجحات الآتية:

1. رواية زيد بن أسلم وصفوان بن عيسى وعمارّة بن غزيرة وعثمان بن محمد الأخنسي وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وداود العطار وعمرو بن أبي عمرو وقتادة بن دِعَامَة -وهم رواة قيل فيهم ثقة أو صدوق- عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة.

2. رواية جمع من الثقات، منهم: ابن أبي ذئب والدراوردي عن عثمان الأخنسي بهذا الوجه.

3. مخالفة عبد الله بن جعفر في رواية أخرى له الرواة عن عثمان الأخنسي، وروايته الحديث عن عثمان الأخنسي عن الأعرج عن أبي هريرة، أبدل المَقْبُرِي بالأعرج، وروى الحديث أيضاً مخالفاً بقية الرواة عن عثمان الأخنسي، فرواه عن عثمان عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وزاد في السند أبا سعيد المَقْبُرِي، وعبد الله بن جعفر ضعيف، وذكر ابن حبان أنه لا يعتبر بروايته عن عثمان، وأنه ليس بشيء في الحديث، خاصة وقد خالف الثقات.

4. رواية عثمان الأخنسي الحديث أيضاً عن ابن المسيب عن أبي هريرة، وعن ابن المسيب مرسلًا، وقد مر في ترجمة عثمان الأخنسي أن له مناكير، وهذا منها.

5. مخالفة عمر بن شبة وأبو الأزهر النيسابوري وأبو عبد الله الأسفاطي الرواة عن بكر بن بكار، فقد رووا الحديث عن بكر عن الثوري عن زيد بن أسلم عن أبي سعيد عن أبي هريرة، أسقطوا سعيدا المَقْبُرِي من السند وأبدلوه بأبيه.

6. مجيء الطرق الأخرى منقطعة ومرسلّة ومبهمّة، وعدم صلاحيتها للتقوية والترجيح.

7. إشارة ابن المديني إلى مخالفة عبد الله بن جعفر ابن أبي ذئب، وبيانه أن عثمان الأخنسي يروي مناكير عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة¹⁵⁴³.

فالعلة في سند الحديث تقدح فيه ولا تقدح في المتن؛ لوروده من طرق أخرى محفوظة، والله

أعلم.

¹⁵⁴² الذهبي، ميزان الاعتدال، 429/2.

¹⁵⁴³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 166/6.

المبحث الرابع: الإعلال بأجناس متنوعة

المطلب الأول: "مسألة رواية الأوقات التي تكره فيها الصلاة رقم 1466"

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، سأل صفوان بن المعطل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني سائلك عن أمر أنت به عالم، وأنا به جاهل، هل من ساعات الليل والنهار من ساعة يكره فيها الصلاة؟ قال: نعم، فذكر... الحديث.

قال: اختلف فيه على المَقْبُرِي؛ فرواه الضحاك بن عثمان وعياض بن عبد الله القرشي عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة: أن صفوان بن المعطل سأل النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهما الليث بن سعد؛ فرواه عن سعيد المَقْبُرِي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن مسعود، أنه قال: بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه عمرو بن عبسة، فقال له: علمني مما أنت به عالم... الحديث. وقول الليث أصح، ورواه زيد بن يحيى بن عُبَيْد عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عبسة، ووهم في ذكر ابن المسيب، وإنما روى الليث في آخر الحديث ألفاظا عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي مرسلاً.¹⁵⁴⁴

الخلاف في هذا الحديث في إبدال رواية بآخرين وفي وصل الحديث وإرساله.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: الضحاك بن عثمان وعياض بن عبد الله القرشي عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة أن صفوان سأل النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرجه من طريق الضحاك: أحمد¹⁵⁴⁵ وابن حبان¹⁵⁴⁶ والحاكم¹⁵⁴⁷، وأخرجه من طريق عياض بن عبد الله: ابن خزيمة¹⁵⁴⁸ وابن حبان¹⁵⁴⁹.

الوجه الثاني: الليث عن سعيد المَقْبُرِي عن عون بن عبد الله بن عتبة عن ابن مسعود... الحديث. أخرجه الشاشي من طريق عيسى بن حماد¹⁵⁵⁰، وأبو نعيم الأصبهاني من طريق قتيبة بن

¹⁵⁴⁴ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 146/8-147 (1466).

¹⁵⁴⁵ أحمد، المسند، 331/37.

¹⁵⁴⁶ ابن حبان، الصحيح، 409/4.

¹⁵⁴⁷ الحاكم، المستدرک، 594/3.

¹⁵⁴⁸ ابن خزيمة، الصحيح، 257/2.

¹⁵⁴⁹ ابن حبان، الصحيح، 418/4.

¹⁵⁵⁰ الهيثم بن كليب الشاشي، المسند، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،

سعيد¹⁵⁵¹، وذكره البوصيري وابن حجر¹⁵⁵² من طريق عمرو بن محمد القرشي، كلهم عن الليث به.

الوجه الثالث: زيد بن يحيى بن عبيد عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عبسة. أخرجه البيهقي.¹⁵⁵³

الوجه الرابع: الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري مرسلاً.

لم أجد في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه الأخرى التي لم يذكرها الدارقطني:

الوجه الخامس: عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني¹⁵⁵⁴.

الوجه السادس: عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة. ذكره أبو نعيم الأصبهاني¹⁵⁵⁵.

الوجه السابع: عن سعيد المقبري عن عطاء أم حبيبة عن أبي هريرة. ذكره أبو نعيم الأصبهاني.¹⁵⁵⁶

الوجه الثامن: ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن المقبري عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة مرفوعاً، بلفظ: "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصف النهار"، أخرجه الطبراني¹⁵⁵⁷.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 43: جدول الطرق للمسألة رقم 1466

أحمد وابن حبان والحاكم وآخرون	الضحاك بن عثمان	سعيد المقبري	أبي هريرة
ابن خزيمة وابن حبان	عياض بن		

(1410)، 319/2.

¹⁵⁵¹ أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، 265/4.

¹⁵⁵² البوصيري، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، 465/1؛ ابن حجر، المطالب العالية بزوائد

المسانيد الثمانية، 252/3.

¹⁵⁵³ البيهقي، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، 302/3.

¹⁵⁵⁴ أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، 265/4.

¹⁵⁵⁵ المصدر السابق.

¹⁵⁵⁶ المصدر السابق.

¹⁵⁵⁷ الطبراني، المعجم الأوسط، 5/9.

		عبد الله			
أبي هريرة		أبيه	سعيد المقبري	أبو نعيم الأصبهاني	
		عطاء أم حبيبة	سعيد المقبري	أبو نعيم الأصبهاني	
ابن مسعود	أبيه	عون بن عبد الله	سعيد المقبري	عبد الحميد بن جعفر	أبو نعيم الأصبهاني
ابن مسعود		عون بن عبد الله بن عتبة	سعيد المقبري	الليث	الشاشي
				عيسى بن حماد	أبو نعيم الأصبهاني
				قتيبة بن سعيد	البوصيري وابن حجر
عمر بن عبد الله		عون بن عبد الله	سعيد المقبري	يزيد بن أبي حبيب	الطبراني
				الليث	البيهقي
عمر بن عيسى		سعيد المسيب	سعيد المقبري	ابن عجلان	زيد بن يحيى بن عبيد
مرسلا			سعيد المقبري	ابن عجلان	الدارقطني

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أولاً: تراجم الرواة عن سعيد المقبري:

الضحاك بن عثمان: تقدمت ترجمته، وهو صدوق يخطئ.

عياض بن عبد الله القرشي: تقدمت ترجمته، والراجح فيه أنه ليس بقوي وفيه لين.

عبد الحميد بن جعفر: تقدمت ترجمته، وهو صدوق له أوهام.

يزيد بن أبي حبيب: يزيد بن أبي حبيب المصري، وهو يزيد بن سويد، يكنى أبا رجاء، وثقه أبو زرعة¹⁵⁵⁸، وذكر ابن يونس أنه كان مفتي أهل مصر، وأنه كان حليماً عاقلاً، وأنه أول من أظهر العلم بمصر، وتكلم في مسائل الحلال والحرام¹⁵⁵⁹، وذكره العلاءي في مراسيله، وذكر أنه لم يسمع من الزهري، وإنما أخذ من كتب كتبها له الزهري¹⁵⁶⁰، ورجح ابن حجر كونه ثقةً فقيهاً، وأنه كان يرسل، مات سنة (128 هـ/746 م)¹⁵⁶¹.

¹⁵⁵⁸ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 267/9.

¹⁵⁵⁹ عبد الرحمن بن الصدف، تاريخ ابن يونس المصري، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1421 هـ)،

509/1.

¹⁵⁶⁰ خليل بن كيكلي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (بيروت: عالم

الكتب، الطبعة 2، 1407 هـ/1986 م)، 300.

¹⁵⁶¹ ابن حجر، تقريب التهذيب، 600.

ثانيًا: تراجم الرواة في الطرق الأخرى

زيد بن يحيى بن عبيد: زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي، قال ابن معين: "قد كتبت عنه، وكان صاحب الرأي"¹⁵⁶²، وثقه أحمد، وذكره العجلي وابن حبان في الثقات¹⁵⁶³، وثقه ابن حجر، مات في سنة (207هـ/822م)¹⁵⁶⁴.

عون بن عبد الله بن عتبة: هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، وثقه ابن معين¹⁵⁶⁵، وذكره العجلي وابن حبان في الثقات¹⁵⁶⁶، وقال الترمذي: حديث ابن مسعود ليس إسناده بمتصل، عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود¹⁵⁶⁷، وقد سأل البرقاني الدارقطني عن رواية عون عن عبد الله بن مسعود، فقال: "مرسل"¹⁵⁶⁸، وحكم ابن عدي على حديث رواه عون بأنه مرسل¹⁵⁶⁹، وقال ابن القيسراني: "إن عونًا لم يدرك ابن مسعود"¹⁵⁷⁰، وذكر النووي أنه روى عن ابن مسعود وابن عباس مرسلًا، لم يسمعهما¹⁵⁷¹.

ابن لهيعة: هو عبد الله بن لهيعة، أبو عبد الرحمن الحضرمي، قاضي مصر، نقل الحميدي عن يحيى بن سعيد أنه كان لا يراه شيئًا، قال يحيى بن بكير: "احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة"¹⁵⁷²، وقد سئل عبد الرحمن بن مهدي عن ابن لهيعة فنهي عن الحمل عنه قليلًا أو كثيرًا، وذكر ابن المبارك أن ابن لهيعة تدارب، يعني: قد ظهرت عورته، وبين عمرو بن علي أن كتبه احترقت؛ فمن كتب عنه قبل ذلك -مثل: ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ- أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وأنه ضعيف الحديث، قال أبو حاتم وأبو زرعة: "ابن لهيعة أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار"¹⁵⁷³، وهو ما أيده الدارقطني بقوله: "يعتبر بما روى عنه العبادلة: ابن المبارك والمُقري وابن وهب والقعنبي"¹⁵⁷⁴، ورجح ابن حجر كونه صدوقًا، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن

¹⁵⁶² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 575/3.

¹⁵⁶³ العجلي، الثقات، 172؛ ابن حبان، الثقات، 250/8.

¹⁵⁶⁴ ابن حجر، تقريب التهذيب، 225.

¹⁵⁶⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 385-384/6.

¹⁵⁶⁶ العجلي، الثقات، 377، ابن حبان، الثقات، 263/5.

¹⁵⁶⁷ الترمذي، "أبواب الصلاة"، 79.

¹⁵⁶⁸ البرقاني، سوالات البرقاني للدارقطني، 54.

¹⁵⁶⁹ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 426/2.

¹⁵⁷⁰ ابن القيسراني، ذخيرة الحفاظ، 2366/4.

¹⁵⁷¹ النووي، تهذيب الأسماء واللغات، 41/2.

¹⁵⁷² البخاري، الضعفاء الصغير، 80.

¹⁵⁷³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 147-146/5.

¹⁵⁷⁴ العلاني، المختلطين، 67.

وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة (174 هـ/790 م)¹⁵⁷⁵.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

بعد جمع الطرق ومقارنتها ببعضها ودراستها؛ تبين أن مدار الحديث على المَقْبُرِي، وأن الرواة عنه هم - الضحّاك بن عثمان وعياض بن عبد الله وعبد الحميد بن جعفر ويزيد بن أبي حبيب والليث بن سعد - قد اختلفوا في الرواية عنه على الوجوه الموضحة في الجدول.

وقد ظهر أن الرواية الراجحة هي رواية الليث عن المَقْبُرِي عن عون بن عبد الله عن ابن مسعود؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. كون الليث بن سعد أثبت الناس في المَقْبُرِي، وقد رواه عنه عمرو بن محمد القرشي وعيسى بن حماد وقتيبة بن سعيد، وكلهم ثقات¹⁵⁷⁶، روه عن الليث بهذا الإسناد على وجه واحد، مما يدل على ضبطهم وضبط الليث الحديث.

2. سلوك الضحّاك بن عثمان وعياض بن عبد الله الطريق المشهور في الرواية عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وقد ذكر في كتب الجرح أن الضحّاك صدوق يخطئ، وأن عياض فيه لين، فيبدو أن هذا من أوهامهما.

3. ترجيح الدارقطني لهذا الوجه.

4. ترجيح ابن حجر لطريق الليث عن المَقْبُرِي عن عون بن ابن مسعود، فقد قال: "وهذا الإسناد صحيح، إلا أن فيه انقطاعاً؛ لأن عوناً لم يدرك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقد جاءت عنه أحاديث من روايته عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه غير هذا"¹⁵⁷⁷.

وإن ترجيح طريق الليث عن المَقْبُرِي عن عون بن ابن مسعود لا يقتضي صحته؛ فعون لم يلق ابن مسعود، كما صح في ترجمته، ولحديث النهي عن الصلاة في أوقات معينة شواهد بألفاظ متباينة من حديث أبي سعيد الخدري¹⁵⁷⁸ وعقبة بن عامر¹⁵⁷⁹ وابن عمر¹⁵⁸⁰ وعمرو بن عبسة¹⁵⁸¹ وغيرهم، وبناء على ما ذكر يعد طريق الليث عن المَقْبُرِي عن عون -الذي رجحه الدارقطني وابن حجر- فيه علة تقدح في سنده، وهي: الانقطاع بين عون وبين ابن مسعود، ولا تقدح في المتن؛ لوروده من طرق أخرى

¹⁵⁷⁵ ابن حجر، **تقريب التهذيب**، 319.

¹⁵⁷⁶ ابن حجر، **تقريب التهذيب**، 426، 438، 454.

¹⁵⁷⁷ ابن حجر، **المطالب العالية**، 252/3.

¹⁵⁷⁸ البخاري، "مواقيت الصلاة"، 31؛ مسلم، "صلاة المسافرين وقصرها"، 288.

¹⁵⁷⁹ مسلم، "صلاة المسافرين وقصرها"، 293.

¹⁵⁸⁰ مسلم، "صلاة المسافرين وقصرها"، 289.

¹⁵⁸¹ أبو داود، "الصلاة"، 305.

صحيحة بألفاظ مختلفة، والله أعلم.

المقصد الخامس: مسائل متفرقة

رواية زيد بن حبيب عن الليث عن ابن عجلان:

روى زيد بن حبيب بن عبيد الحديث عن الليث عن ابن عجلان عن المقبري عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عبسة، وقد ذكر الدارقطني أن زياداً وهم في ذكر ابن المسيب، وأن الليث روى في آخر الحديث ألفاظاً عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري مرسلاً¹⁵⁸²، وكلام الدارقطني يفيد أن الوهم من زيد مع ثقته إلا أنه وهم فوصل الحديث، وقد يكون الوهم من ابن عجلان المعروف باختلاط رواياته عن المقبري، وهذا السند مُعلً بالانقطاع، وهي علة ظاهرة.

رواية عبد الحميد بن جعفر عن المقبري:

أما رواية عبد الحميد بن جعفر الحديث عن المقبري عن عون عن أبيه عن ابن مسعود؛ فقد خالف فيها من هو أوثق منه وأثبت الناس في المقبري، وهو الليث، فرواه عن المقبري دون ذكر والد عون، وعبد الحميد بن جعفر صدوق، وكان الثوري يضعفه من أجل القدر، فلعله وهم فزاد في الإسناد، وربما يكون عبد الحميد قد ضبط هذه الرواية عن المقبري عن عون عن أبيه عن ابن مسعود فتكون صحيحة، ومما يشير إلى احتمال ذلك قول ابن حجر عن عون: "وقد جاءت عنه أحاديث من روايته عن أبيه عن ابن مسعود رضي الله عنه غير هذا"¹⁵⁸³.

رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب:

رواية يزيد بن أبي حبيب عن المقبري عن عون عن أبي هريرة لا تصح؛ لأنها من رواية ابن لهيعة عن يزيد، ومن المعلوم أن ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه، فروايته ضعيفة.

رواية المقبري عن أبيه عن أبي هريرة:

أخرج أبو نعيم الأصبهاني الحديث عن الوجه الثاني الذي رجحه الدارقطني وابن حجر، وذكر في آخر الحديث روايات أخرى، وقال: روي عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، ورجحها بأنها أسلم الروايات وأصحها، وقد بحثت مطولاً عن مصدر آخر أو عن الراوي عن المقبري فلم أجد، ولم أدر على ماذا اعتمد أبو نعيم في تصحيحه لها.

¹⁵⁸² الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 146/8-147 (1466).
¹⁵⁸³ ابن حجر، المطالب العلية، 252/3.

المطلب الثاني: "مسألة رواية عطس آدم لما خلقه الله رقم 1467".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: لما خلق الله آدم، عطس، فذكر الحديث، وفيه: اذهب إلى الملائكة فقل: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فقال الله تعالى: هذه تحيتك وتحية ذريتك، ثم قال ويدها مقبوضتان: اختر أيهما شئت... الحديث، وفي آخره جحود آدم في مقدار عمره، وقال: ويومئذ أمر الكتاب والشهداء¹⁵⁸⁴.

فقال: هذا يرويه الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب وإسماعيل بن رافع عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه أبو معشر عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة موقوفاً، واختلف عن ابن أبي ذباب في إسناده؛ فرواه صفوان بن عيسى عن الحارث عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هرير، وخالفه أبو ضمرة أنس بن عياض، فرواه عن الحارث عن يزيد بن هُرْمُز عن أبي هريرة، ولعل كلاهما قد أصاب؛ لأن أبا خالد الأحمر رواه عن الحارث عن المَقْبُرِي، ويزيد بن هُرْمُز جمع بينهما¹⁵⁸⁵.

الخلاف في هذا الحديث في إبدال راوٍ بآخر وفي الوقف والرفع.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: المَقْبُرِي عن أبي هريرة مرفوعاً

رواه الحارث بن أبي ذباب وإسماعيل بن رافع عن المَقْبُرِي، وقد أخرجه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، من طريق صفوان بن عيسى عن الحارث¹⁵⁸⁶، أما طريق إسماعيل بن رافع فأخرجه أبو يعلى¹⁵⁸⁷، ولصفوان متابعة من طريق عبد العزيز بن محمد عن الحارث أخرجها أبو القاسم الأصبهاني¹⁵⁸⁸.

وقد تابع أنس بن عياض عبدَ العزيز وصفوانَ بن عيسى عن الحارث عن سعيد المَقْبُرِي في

¹⁵⁸⁴ أشار بهذا إلى تكملة الحديث الوارد وفيه: "فقال الله له ويدها مقبوضتان: اختر أيهما شئت، قال: اخترت يمين ربي، وكلتا يدي ربي يمين مباركة، ثم بسطها، فإذا فيها آدم وذريته، فقال: أي رب، ما هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ذريتك، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه، فإذا فيهم رجل أضوؤهم -أو من أضوئهم- قال: يا رب، من هذا؟ قال: هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة، قال: يا رب، زده في عمره، قال: ذاك الذي كتب له، قال: أي رب، فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة، قال: أنت وذاك، قال: ثم أسكن الجنة ما شاء الله، ثم أهبط منها، فكان آدم يعد لنفسه، قال: فأتاه ملك الموت، فقال له آدم: قد عجلت، قد كتبت لي ألف سنة، قال: بلى، ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجحد، فجحدت ذريته، ونسي، فنسيت ذريته، قال: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود". الترمذي، "أبواب تفسير القرآن"، 95، وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

¹⁵⁸⁵ الدارقطني، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، 147/8-148 (رقم 1467).

¹⁵⁸⁶ الترمذي، "أبواب تفسير القرآن"، 95؛ ابن حبان، **الصحيح**، 40/14؛ ابن خزيمة، **التوحيد**، 160/1، الحاكم،

المستدرک، 132/1.

¹⁵⁸⁷ أبو يعلى، **المسند**، 453/11.

¹⁵⁸⁸ إسماعيل بن محمد الأصبهاني، **الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة**، تحقيق: محمد بن ربيع بن

هادي عمير المدخلي (الرياض: دار الراية، الطبعة 2، 1419هـ/1999م)، 385/1.

الرواية عن أبي هريرة مرفوعاً، في رواية أخرجه ابن أبي عاصم¹⁵⁸⁹، وأورد الدارقطني رواية أخرى لأنس بن عياض عن الحارث بن عبد الرحمن عن يزيد بن هرمز عن أبي هريرة مرفوعاً، ولم أجدها في مصدر آخر سوى العلل، كما روى أبو خالد الأحمر، عن الحارث، عن المَقْبُرِيّ ويزيد بن هُرْمُز، عن أبي هريرة مرفوعاً، وأخرج روايته النسائي¹⁵⁹⁰.

الوجه الثاني: المَقْبُرِيّ عن أبي هريرة موقوفاً

أخرج هذا الطريق ابن بشران في حديث طويل من رواية أبي معشر عن المَقْبُرِيّ¹⁵⁹¹، ولأبي معشر رواية أخرى موقوفة رواها عن نافع مولى لآل الزبير عن أبي هريرة موقوفاً، أخرجه ابن بشران¹⁵⁹².

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 6: جدول الطرق للمسألة رقم 1467

موقوفاً	أبي هريرة	نافع مولى لآل الزبير	أبو معشر	ابن بشران	
موقوفاً	أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِيّ	أبو معشر	ابن بشران	
مرفوعاً	أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِيّ	إسماعيل بن رافع	أبو يعلى	
مرفوعاً	أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِيّ	الحارث بن عبد الرحمن	عبد العزيز بن محمد	الأصبهاني
				صفوان بن عيسى	الترمذي وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وآخرون
				أنس بن عياض	ابن أبي عاصم
مرفوعاً	أبي هريرة	يزيد بن هُرْمُز	الحارث بن عبد الرحمن	أنس بن عياض	الدارقطني
مرفوعاً	أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِيّ ويزيد بن هُرْمُز	الحارث بن عبد الرحمن	أبو خالد الأحمر	النسائي

المقصد الثالث: تراجم الرواة

¹⁵⁸⁹ أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، السنة، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني (بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة 1، 1400هـ)، 65/1.

¹⁵⁹⁰ أحمد بن شعيب النسائي، عمل اليوم والليلة، تحقيق: فاروق حمادة (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1406هـ)، 238.

¹⁵⁹¹ عبد الملك بن محمد، أمالي ابن بشران، ضبطه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي (الرياض: دار الوطن، الطبعة 1، 1418هـ/1997م)، 287/1.

¹⁵⁹² ابن بشران، أمالي ابن بشران، 287/1.

ترجمة الرواة عن أبي هريرة:

يزيد بن هرْمُز: هو يزيد بن هرْمُز المدني، أبو عبد الله مولى بني ليث، وثقه الزهري وابن معين وأبو زرعة¹⁵⁹³، وذكره العجلي وابن حبان في الثقات¹⁵⁹⁴.

ترجمة الرواة عن سعيد المقبري:

الحارث بن عبد الرحمن: هو الحارث بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب الدوسي¹⁵⁹⁵، وصفه ابن معين بأنه مشهور، وذكر أبو حاتم أنه يروي عنه الدراوردي أحاديث منكراً، وليس بذلك بالقوي، يكتب حديثه، وقال أبو زرعة: "مديني لا بأس به"¹⁵⁹⁶، وذكره ابن حبان في الثقات¹⁵⁹⁷، ورجح ابن حجر كونه صدوقاً يهتم، مات سنة (146 هـ/763 م)¹⁵⁹⁸.

واعترض مؤلفوا التحرير على ابن حجر فقالوا: "بل صدوق، حسن الحديث، إلا في رواية الدراوردي عنه فهو ضعيف، فقد قال أبو زرعة الرازي: ليس به بأس، ووثقه ابن حبان والذهبي، واحتج به مسلم في "صحيحه"، وانفرد أبو حاتم فقال: يروي عنه الدراوردي أحاديث منكراً، ليس بالقوي"¹⁵⁹⁹. والذي يبدو أن ترجيح ابن حجر هو الأقرب؛ فقد أعل الدارقطني وأبو حاتم روايات عديدة رواها الحارث¹⁶⁰⁰، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي عندهم، وهو من أهل المدينة"¹⁶⁰¹.

إسماعيل بن رافع: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

أبو معشر: هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

تراجم الرواة عن الحارث بن عبد الرحمن:

صفوان بن عيسى: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

أنس بن عياض: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، الأزدي، كوفي، وثقه ابن المديني، وذكر

¹⁵⁹³ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 294-293/9.

¹⁵⁹⁴ العجلي، الثقات، 483؛ ابن حبان، الثقات، 531/5.

¹⁵⁹⁵ ابن سعد، الطبقات الكبرى، 358.

¹⁵⁹⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 80/3.

¹⁵⁹⁷ ابن حبان، الثقات، 172/6.

¹⁵⁹⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 146.

¹⁵⁹⁹ شعيب الأرناؤوط - بشار معروف، تحرير تقريب التهذيب، 236/1.

¹⁶⁰⁰ انظر: ابن أبي حاتم، علل الحديث، 249/3، 159/6، 188/6.

¹⁶⁰¹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 319/10.

أبو حاتم أنه صدوق¹⁶⁰²، وقال ابن معين: "ليس به بأس، ثقة ثقة"¹⁶⁰³، وقال ابن عدي بعد إيراده بعض الأحاديث المنتقدة لأبي خالد الأحمر: "أبو خالد الأحمر له أحاديث صالحة، ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام ويحتاج فيه إلى بيان، وإنما أتى هذا من سوء حفظه، فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة"¹⁶⁰⁴، وذكر الذهبي أنه من رجال الكتب الستة، وأنه مكثراً يهتم كغيره¹⁶⁰⁵، ورجح ابن حجر كونه صدوقاً يخطئ¹⁶⁰⁶، وهو الراجح فيه، والله أعلم.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد وقع اختلاف بين الحارث بن عبد الرحمن وإسماعيل بن رافع وبين أبي معشر في وقف الحديث ورفع؛ فجاء موقوفاً من طريق أبي معشر، ومرفوعاً من طريق الحارث، كما وقع اختلاف في طرق الحارث؛ فرواه صفوان عن الحارث عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، فيما رواه أنس بن عياض عن الحارث عن يزيد بن هُرْمُز عن أبي هريرة، وأبدل يزيداً بالمقبري، ورواه أبو خالد الأحمر عن الحارث، وجمع سعيداً المقبري ويزيد بن هُرْمُز، أما رواية أبي معشر الموقوفة فهي مرجوحة، وإن الراجح هو رواية الحارث بن عبد الرحمن وإسماعيل بن رافع المرفوعة؛ لأن الحارث صدوق، وقد تابعه إسماعيل، أما أبو معشر فهو ضعيف اختلط، ومما يدل على كون الحديث مرفوعاً أيضاً أنه مما لا يقال بالرأي، والله أعلم.

وأما الخلاف في الرواية عن الحارث في إبدال راوٍ بآخر؛ فإن كلتا الروايتين صحيحة؛ للقرائن والمرجمات الآتية:

1. رواية أنس بن عياض الحديث من طريقين: طريق الحارث عن سعيد عن أبي هريرة، وطريق الحارث عن يزيد بن هُرْمُز عن أبي هريرة، وأنس بن عياض ثقة لم يجرحه أحد.
2. موافقة رواية صفوان بن عيسى لرواية أنس بن عياض عن الحارث عن سعيد عن أبي هريرة، وصفوان بن عيسى ثقة.
3. رواية أبي خالد الأحمر الحديث من الطريقين عن الحارث عن سعيد وعن الحارث عن يزيد بن هُرْمُز، كلاهما عن أبي هريرة، وأبو خالد صدوق وافقت روايته روايتي أنس بن عياض

¹⁶⁰² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 4/ 106-107.

¹⁶⁰³ يحيى بن معين، معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، تحقيق ج1: محمد كامل القصار (دمشق: مجمع اللغة العربية، الطبعة 1، 1405هـ/1985م)، 96/1.

¹⁶⁰⁴ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 4/ 282.

¹⁶⁰⁵ الذهبي، ميزان الاعتدال، 2/ 200.

¹⁶⁰⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب، 250.

وصفوان بن عيسى.

4. رواية إسماعيل بن رافع الحديث وموافقه لرواية الحارث عن سعيد عن أبي هريرة، ورغم كونه ضعيفاً إلا أنه وافق من هو أوثق منه، وهو الحارث بن عبد الرحمن، فتقبل روايته للاعتبار في المتابعات.

5. إخراج الترمذي الحديث وتحسينه له بقوله: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم" 1607.

6. إخراج ابن حبان وابن خزيمة والحاكم حديث الحارث عن سعيد وتصحيحهم له، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بالحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، وقد رواه عنه غير صفوان، وإنما خرجته من حديث صفوان لأنني علوت فيه، وله شاهد صحيح، ووافقه الذهبي بأنه على شرط مسلم" 1608.

7. كون أبي هريرة أكثر الصحابة رواية للحديث، وقد كثر طلابه، فيرجح أن يكون كل من سعيد المقبري ويزيد بن هُرْمُز روى عنه.

8. من المعروف أنه من عادة بعض المحدثين سماع الحديث من شيخين وجمعهما أو تفريقهما عند التحديث.

9. ترجيح الدارقطني لصحة الطريقتين عن الحارث.

وقد وردت متابعات وشواهد لهذا الحديث بألفاظ متباينة، من المتابعات: رواية زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة، أخرجه الترمذي 1609، ومنها: رواية حفص بن عاصم عن أبي هريرة، وأخرجها ابن حبان 1610، ومن الشواهد: حديث أنس الذي أخرجه ابن حبان 1611 بلفظ: "لما نفخ في آدم فبلغ الروح رأسه عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال له تبارك وتعالى: يرحمك الله".

فالعلة في طرق الحارث واقعة في السند تقدر فيه ولا تقدر في المتن؛ لوروده من طرق صحيحة، والله أعلم، وطريق أبي معشر ضعيف ولا يدخل في العلل إلا في معرض إيراد طرق الحديث، أو من باب التوسع في معنى العلة.

1607 الترمذي، "أبواب تفسير القرآن"، 95.

1608 الحاكم، المستدرک، 132/1.

1609 الترمذي، "أبواب تفسير القرآن"، 8.

1610 ابن حبان، الصحيح، 36/14.

1611 ابن حبان، الصحيح، 37/14.

المطلب الثالث: "مسألة رواية الرجل الذي شتم أبا بكر رضي الله عنه رقم 1472".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة: وقع رجل بأبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، فجعل يشتم أبا بكر... الحديث، وفيه: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن كان يشتمك وينال منك وأنت ساكت ومعك مَلَك يرد عليه قوله، فلما ردَّت عليه ذهب الملك ووقع الشيطان... الحديث.

فقال: يرويه ابن عجلان، واختلف عنه؛ فرواه سليمان بن بلال وابن عيينة ويحيى القطان والوليد بن مسلم وصفوان بن عيسى وبكر بن صدقة والمغيرة بن عبد الرحمن عن محمد بن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة، وخالفهم الليث بن سعد؛ رواه عن سعيد المَقْبُرِي عن بشير بن الحرّ عن سعيد بن المسيب مرسلًا.

وكذلك رواه أبو بكر الحنفي عن عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي عن بشير بن الحرّ عن سعيد بن المسيب، وهو الصواب، ويشبه أن يكون ذلك من ابن عجلان؛ لأنه يقال: إنه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المَقْبُرِي، والليث بن سعد -فيما ذكر يحيى بن معين وأحمد بن حنبل- أصح الناس رواية عن المَقْبُرِي، وعن ابن عجلان عنه، يقال: إنه أخذها عنه قديمًا¹⁶¹².

الخلاف في هذا الحديث في إبدال رواية بآخرين وفي الوصل والإرسال.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي، وقد أخرجه أحمد من طريق يحيى القطان¹⁶¹³، وأخرجه أبو داود من طريق ابن عيينة¹⁶¹⁴، وأخرجه البيهقي من طريق الوليد بن مسلم¹⁶¹⁵، أما طرق سليمان بن بلال وصفوان بن عيسى وبكر بن صدقة والمغيرة بن عبد الرحمن فلم أجد لها في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن بشير بن الحرّ عن سعيد بن المسيب، مرسلًا

رواه الليث عن سعيد المَقْبُرِي، وقد أخرجه البخاري من طريق عبد الله بن يوسف¹⁶¹⁶، وأبو

¹⁶¹² الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 153-152/8 (1472).

¹⁶¹³ أحمد، المسند، 390/15، القضاعي، مسند الشهاب، 30/2.

¹⁶¹⁴ أبو داود، "الأدب"، 49.

¹⁶¹⁵ البيهقي، شعب الإيمان، 412/10.

¹⁶¹⁶ البخاري، التاريخ الكبير، 102/2.

داود من طريق عيسى بن حماد، كلاهما عن الليث به¹⁶¹⁷، وقد تابع الليث في الرواية بهذا الطريق عبد الحميد بن جعفر من طريق أبي بكر الحنفي عنه، ولم أجد مصدرًا آخر لهذه الرواية سوى علل الدارقطني.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 45: جدول الطرق للمسألة رقم 1472

أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	ابن عجلان	سليمان بن بلال	الدارقطني
			ابن عيينة	أبو داود
			يحيى القطان	أحمد
			الوليد بن مسلم	البيهقي
			صفوان بن عيسى	الدارقطني
			بكر بن صدقة	الدارقطني
			المغيرة بن عبد الرحمن	الدارقطني
سعيد بن المسيب	بشير بن المحرر	سعيد المَقْبُرِي	الليث	أبو داود
			عيسى بن حماد	البخاري
			عبد الله بن يوسف	
			عبد الحميد بن جعفر	الدارقطني

المقصد الثالث: تراجم الرواة

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

الليث: تقدمت ترجمته، وهو ثقة وأثبت الناس في سعيد المقبري.

عبد الحميد بن جعفر: مرّت ترجمته، وتبين أنه صدوق ربما وهم.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد جمع الطرق ودراستها ومقارنة الروايات ببعضها أن طريق الليث عن سعيد عن بشير بن المحرر عن ابن المسيب هو الصحيح؛ للقرائن والمرجحات الآتية:

1. اختلاط ابن عجلان في حديثه عن المقبري، فقد روى الثقات هذا الحديث عن ابن عجلان على وجه واحد، وهذا يدل على كون الوهم من ابن عجلان نفسه.

¹⁶¹⁷ أبو داود، "الأدب"، 49.

2. رواية الليث بن سعد الحديث عن المَقْبُرِي عن بشير بن المحرّر عن سعيد بن المسيب، والليث أثبت الرواية عن المَقْبُرِي، كما جاء في ترجمته.

3. رواية عبد الحميد بن جعفر الحديث ومتابعته لطريق الليث، وعبد الحميد بن جعفر وإن كان صدوقاً ربما وهم فقد وافق رواية الليث المشهور بضطبه عن سعيد المَقْبُرِي.

4. إن الطريق التي روى بها ابن عجلان الحديث جادة معروفة يسلكها الكثيرون لشهرتها، والعدول عنها إلى طريق أخرى يستلزم ضبطاً وإتقاناً، وهو ما رواه الليث وعبد الحميد، ويكون ابن عجلان قد وهم وسلك الجادة، وقد مر في ترجمته أنه اختلطت عليه أحاديث المَقْبُرِي.

5. ترجيح البخاري لرواية الليث، حيث ذكر الطريقين ورجح طريق الليث بقوله: "أصح" ¹⁶¹⁸.

وقد وردت رواية موصولة لهذا الحديث من طريق حسين الجعفي عن ابن عيينة عن ابن جُدعان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، أخرجه الطبراني ¹⁶¹⁹، لكن ابن جُدعان ضعيف ¹⁶²⁰، فلا يصح وصل هذه الرواية، فالعلة في سند هذا الحديث تقدح فيه وفي متنه؛ لكون الحديث مرسلًا.

المطلب الرابع: "مسألة رواية من جاء مسجدي هذا ..بمنزلة المجاهد رقم 2066".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جاء مسجدي هذا، لم يأت إلا لخير يتعلمه، أو يعلمه، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله.

فقال: اختلف فيه على سعيد المَقْبُرِي، فرواه أبو صخرة حميد بن زياد عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وخالفه عبيد الله بن عمر فرواه عن سعيد المَقْبُرِي عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن كعب الأحبار قوله، ورواه ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن كعب الأحبار قوله، وقول عبيد الله بن عمر أشبه بالصواب. ¹⁶²¹

الخلاف في هذا الحديث في إبدال رواية بآخرين، وفي الوصل والإرسال.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: أبو صخرة حميد بن زياد، عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه من هذا الطريق ابن حبان ¹⁶²² والحاكم ¹⁶²³ وغيرهم.

¹⁶¹⁸ البخاري، التاريخ الكبير، 102/2.

¹⁶¹⁹ الطبراني، المعجم الأوسط، 189/7.

¹⁶²⁰ ابن حجر، تقريب التهذيب، 401.

¹⁶²¹ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 381-380/10 (رقم 2066)

¹⁶²² ابن حبان، الصحيح، 288/1.

الوجه الثاني: عبيد الله بن عمر فرواه عن سعيد المَقْبُرِي عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن كعب الأحبار قوله. لم أجد مصدرًا آخر لهذا الحديث سوى علل الدارقطني.

الوجه الثالث: ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن كعب الأحبار قوله. لم أجد مصدرًا آخر لهذا الحديث سوى علل الدارقطني.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 46: جدول الطرق للمسألة رقم 2066

ابن حبان والحاكم	حُميد بن زياد	سعيد المَقْبُرِي	أبي هريرة	مرفوعا
الدارقطني	عبيد الله بن عمر	سعيد المَقْبُرِي	عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	كعب الأحبار
الدارقطني	ابن عجلان	سعيد المَقْبُرِي	أبي بكر بن عبد الرحمن	كعب الأحبار

المقصد الثالث: تراجم الرواة

أبو صخرة حميد بن زياد: مرت ترجمته، واختلف في توثيقه وتضعيفه، والراجح أنه صدوق بهم.

عبيد الله بن عمر: تقدمت ترجمته، وهو ثقة يقدم في سعيد المَقْبُرِي.

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المَقْبُرِي.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

ظهر بعد دراسة الطرق ومقارنتها ببعضها أن رواية عبيد الله بن عمر هي الصحيحة المحفوظة؛ لكون عبيد الله ثقة ضابطاً، وقد اتفق العلماء على توثيقه وتقويته، وذكر في ترجمته أنه يقدم في سعيد المَقْبُرِي، أما حُميد بن زياد فقد اختلف فيه؛ فضعفه بعضهم، ووثقه آخرون، وقد خالف عبيد الله بن عمر وسلك الجادة السهلة، لكن عبيد الله بن عمر ضبط الحديث، ورواية ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي مرجوحة؛ لكون ابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المَقْبُرِي، فالراجح في هذا الحديث طريق عبيد الله بن عمر، وأنه من قول كعب الأحبار.

التعليق على تصحيح الحاكم:

أخرج الحاكم هذا الحديث في مستدركه من طريق حُميد بن زياد، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة، بل له شاهد ثالث على شرطهما جميعاً"¹⁶²⁴.

قلت: إن قوله: "حديث صحيح على شرط الشيخين" لا يسلم؛ ففي الحديث علة، وهي: كونه موقوفًا على كعب الأحبار، والشيخان لم يخرجا لكل رواته؛ فالبخاري لم يخرج أحاديث حُميد بن زياد في صحيحه، وقد أعلّ الدارقطني هذه الرواية، ورجح رواية عبيد الله بن عمر، انتهى.

فالعلة في هذا الحديث تقدح في سنده ولا تقدح في متنه؛ لوروده من طرق أخرى مرفوعًا، فللحديث شاهد بسند حسن من رواية سهل بن سعد الساعدي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ دخل مسجدي هذا ليتعلم خيرًا أو ليُعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومَنْ دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان بمنزلة من يرى ما يعجبه وهو شيء غيره"¹⁶²⁵.

المطلب الخامس: "مسألة رواية ذكر الله على كل حال رقم 1473".

"وسئل عن حديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من اضطجع، أو جلس، أو مشى لم يذكر الله عز وجل فيه كان عليه تِرة¹⁶²⁶ يوم القيامة.

فقال: يرويه ابن عجلان، واختلف عنه؛ فرواه أبو عاصم النبيل عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، وخالفه صفوان بن عيسى وبكر بن صدقة؛ روه عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، ورواه ابن أبي ذئب عن المقبري، فخالف ابن عجلان، رواه عن سعيد المقبري عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة موقوفًا، كذلك قال محمد بن عبد الأعلى: عن بشر بن المفضل عنه، وفي رواية يوسف القاضي: عن مُسَدَّد عن بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن المقبري عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقول ابن أبي ذئب أشبه بالصواب"¹⁶²⁷.

الخلاف في هذا الحديث في إبدال رواية بآخرين، وفي إسقاط رواية أو زيادتهم، وفي الرفع والوقف.

¹⁶²⁴ الحاكم، المستدرک، 169/1.

¹⁶²⁵ الطبراني، المعجم الكبير، 175/6.

¹⁶²⁶ الترة النقص وقيل التبعة، والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة، مثل وعدته عدة، ابن الأثير، النهاية في

غريب الحديث، 189/1.

¹⁶²⁷ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 153/8-155 (1473).

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: أبو عاصم النبيل، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة

أخرجه البيهقي من طريق أحمد بن عبيد الصّقّار عن أبي مسلم¹⁶²⁸.

الوجه الثاني: صفوان بن عيسى، وبكر بن صدقة، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي

هريرة

لم أجد من أخرج رواية صفوان بن عيسى وبكر بن صدقة سوى الدارقطني، وقد عثرت على متابعة لهما من طريق حامد بن يحيى عن أبي عاصم النبيل، ومن طريق الليث أخرجهما أبو داود¹⁶²⁹، ومن طريق خالد بن حميد المهري، وأخرجها الطبراني¹⁶³⁰، كلهم عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً، وتابع ابن عجلان في الرواية عن سعيد المقبري ابن أبي ذئب من رواية الوليد بن مسلم عنه به¹⁶³¹.

الوجه الثالث: ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، عن أبي

هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم

أخرجه أحمد من طريق روح بن عبادة¹⁶³²، وأخرجه النسائي من طريق محمد بن إبراهيم بن دينار ويحيى القطان وابن المبارك¹⁶³³، وأخرجه أيضاً من طريق عثمان بن عمر¹⁶³⁴، وأخرجه الحاكم من طريق آدم بن أبي إياس¹⁶³⁵، وروى أحمد بن حرب عن قاسم بن يزيد عن ابن أبي ذئب عن إسحاق عن أبي هريرة، وأخرجه النسائي¹⁶³⁶.

الوجه الرابع: محمد بن عبد الأعلى، عن بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن

سعيد المقبري، عن أبي هريرة موقوفاً

لم أجد مصدراً آخر لهذه الرواية سوى علل الدارقطني.

الوجه الخامس: مُسَدَّد، عن بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري،

¹⁶²⁸ البيهقي، شعب الإيمان، 76/2.

¹⁶²⁹ أبو داود، "الأدب"، 109، 31.

¹⁶³⁰ الطبراني، مسند الشاميين، 272/2.

¹⁶³¹ ابن حبان، الصحيح، 133/3.

¹⁶³² أحمد، المسند، 357/15.

¹⁶³³ النسائي، عمل اليوم والليلة، 312، 475.

¹⁶³⁴ النسائي، السنن الكبرى، 156/9.

¹⁶³⁵ الحاكم، المستدرک، 735/1.

¹⁶³⁶ النسائي، عمل اليوم والليلة، 313.

عن أبي هريرة، مرفوعاً

لم أعر على مصدر آخر لهذه الرواية سوى علل الدارقطني.

الوجه الأخرى:

الوجه السادس: أبو عاصم النبيل عن ابن عجلان عن أبيه أو عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة. أخرجه البيهقي¹⁶³⁷.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 47: جدول الطرق للمسألة رقم 1473

مرفوعاً		أبي هريرة	أبيه أو سعيد المَقْبُرِي	ابن عَجَلان	أبو عاصم النبيل	البيهقي	
		أبي هريرة	أبيه	ابن عَجَلان	أبو عاصم النبيل	البيهقي	
		أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	ابن عَجَلان	أبي عاصم النبيل	حامد بن يحيى	أبو داود
					صفوان بن عيسى وبكر بن صدقة	الدارقطني	
					الليث	أبو داود	
		خالد بن حميد	الطبراني				
أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	الوليد بن مسلم	ابن حبان			
مرفوعاً	أبي هريرة	إسحاق مولى عبد الله بن الحارث	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	يحيى القطان عبد الله بن المبارك محمد بن ابراهيم بن دينار	النسائي	
					عثمان بن عمر		
					أدم بن أبي إياس	الحاكم	
					روح بن عبادة	أحمد	
مرفوعاً	أبي هريرة	إسحاق مولى عبد الله بن الحارث	ابن أبي ذئب	القاسم بن يزيد الجرمي	أحمد بن حرب	النسائي	
موقوفاً	أبي هريرة	سعيد	عبد الرحمن	بشر بن	محمد بن	الدارقطني	

¹⁶³⁷ البيهقي، شعب الإيمان، 76/2.

	عبد الأعلى	المفضل	بن إسحاق	المقبري		
الدارقطني	مُسَدَّد بن مُسْرَهْد	بشر بن المفضل	عبد الرحمن بن إسحاق	سعيد المقبري	أبي هريرة	مرفوعا

المقصد الثالث: تراجم الرواة

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أثبت الرواة عن سعيد المقبري.

عبد الرحمن بن إسحاق: تقدمت ترجمته، وهو صدوق له أوهام.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد جمع الطرق ودراستها ومقارنتها ببعضها أن الطريق الراجحة هي طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة؛ للأسباب والقرائن الآتية:

1. كون ابن أبي ذئب من أوثق الرواة عن سعيد المقبري، وقد رواه عنه على هذا الوجه خمسة رواة ثقات، مما يدل على ضبطه روايته وضبط الرواة عنه.

2. اختلاط ابن عجلان في رواياته عن سعيد المقبري؛ فقد مرّ في ترجمته أنه جعل ما يرويه سعيد عن رجل عن أبي هريرة، فجعله عن أبي هريرة وأسقط الواسطة، وقد اضطرب هنا، فرواه عن أبيه عن أبي هريرة، وعن سعيد عن أبي هريرة، وأنت رواية بالشك بين أبي عجلان أو سعيد المقبري، وقد ذكر البيهقي أثناء إيراده سند الحديث عن الحسن بن سهل الراوي عن أبي عاصم هذا الشك بقوله: "لا يدري أبو عاصم عن أبيه هو، أو عن المقبري عن أبي هريرة".

3. اختلاف رواية عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد المقبري، حيث أسقط إسحاق من السند، واختلف عنه بين الرفع والوقف، وخالف ابن أبي ذئب، وهو أوثق منه وأضبط، مما يدل على عدم ضبطه الحديث.

4. مخالفة الوليد بن مسلم الراوي عن ابن أبي ذئب الرواة الثقات عن ابن أبي ذئب، وروايته الحديث عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة دون ذكر إسحاق، والوليد بن مسلم ثقة كثير التدليس والتسوية¹⁶³⁸، ولم يُصرّح بالسماع، بل روى الحديث بصيغة العنعنة، فلا تقبل روايته هذه وقد خالف الثقات.

5. مخالفة القاسم بن يزيد الراوي عن ابن أبي ذئب الرواة الثقات، وروايته الحديث عن ابن أبي ذئب عن إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبي هريرة، بإسقاط سعيد المقبري من السند،

¹⁶³⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 584.

فروايته هذه لا تقبل وتعد شاذة؛ لمخالفته الثقات، وقد قال المزي: "وهو وهم" ¹⁶³⁹، كما بين ابن رجب الحنبلي أن رواية العراقيين عن ابن أبي ذئب فيها وهم كبير ¹⁶⁴⁰، والقاسم بن يزيد موصل ¹⁶⁴¹.

6. تصحيح الحاكم لرواية ابن أبي ذئب عن سعيد عن إسحاق عن أبي هريرة بقوله: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجاه".

فالطريق الذي رجحه الدارقطني والحاكم هو الراجح؛ للأسباب السابقة، وإسحاق مولى عبد الله بن الحارث ذكره ابن حجر باسم أبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث، وذكر أنه مدني مقبول ¹⁶⁴²، والطرق الأخرى معلة، وهذه العلة تقدر في السند ولا تقدر في المتن، فلحديث متابعات وشواهد من أحاديث أخرى؛ منها: ما رواه صالح بن نبهان مولى التوأمة أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا فيه ربهم، ويصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة يوم القيامة، إن شاء أخذهم به، وإن شاء عفا عنهم" ¹⁶⁴³، وما رواه أبو صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون فيه الله عز وجل، ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب" ¹⁶⁴⁴، وما جاء عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما من قوم يجلسون مجلساً لا يذكرون الله فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة" ¹⁶⁴⁵.

المطلب السادس: "مسألة رواية تولية أكثر الصحابة قرآناً رقم 2053".

"وسئل عن حديث المَقْبُرِي، عن أبي هريرة: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً، ثم استقرأهم؛ يسأل كل إنسان: ما معك من القرآن؟ حتى انتهى إلى رجل، فقال: معي كذا وكذا، وسورة البقرة، فقال: هو أميركم... الحديث، وفيه طول في فضل أهل القرآن.

فقال: اختلف فيه على المَقْبُرِي؛ فرواه عمر بن طلحة بن عمرو بن علقمة بن أخي محمد بن عمرو بن علقمة، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، وخالفه عبد الحميد بن جعفر؛ فرواه عن المَقْبُرِي عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة، ورواه الليث بن سعد عن المَقْبُرِي عن عطاء مولى أبي أحمد

¹⁶³⁹ المزي، تحفة الأشراف، 425/10.

¹⁶⁴⁰ ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، 779/2-780.

¹⁶⁴¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 123/7.

¹⁶⁴² ابن حجر، تقريب التهذيب، 618.

¹⁶⁴³ أحمد، المسند، 194/16.

¹⁶⁴⁴ أحمد، المسند، 43/16.

¹⁶⁴⁵ النسائي، عمل اليوم والليلة، 313.

مرسلاً، لم يذكر أبا هريرة، وقول الليث أشبه بالصواب؛ حدثنا النيسابوري، ثنا محمد بن إسحاق الصاغانى، قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: أثبت الناس في سعيد الليث بن سعد¹⁶⁴⁶.

الخلاف في هذا الحديث في إبدال راو بآخر، وفي الوصل أو الإرسال، وفي إسقاط رواة أو زيادتهم.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: عمر بن طلحة، عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة. أخرج هذا الطريق البيهقي¹⁶⁴⁷.

الوجه الثاني: عبد الحميد بن جعفر؛ فرواه عن المَقْبُرِي عن عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة. أخرجه الترمذي¹⁶⁴⁸ وابن خزيمة¹⁶⁴⁹ وابن حبان¹⁶⁵⁰ والحاكم¹⁶⁵¹ وآخرون.

الوجه الثالث: الليث بن سعد، عن المَقْبُرِي، عن عطاء مولى أبي أحمد مرسلاً. أخرجه الترمذي¹⁶⁵².

وجوه أخرى لم يذكرها الدارقطني:

الوجه الرابع: عمر بن طلحة عن المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة. أخرج هذا الطريق البيهقي¹⁶⁵³، وقد تابع عمر بن طلحة في روايته عن المَقْبُرِي عن أبيه إبراهيم بن طهمان، أخرجه البيهقي¹⁶⁵⁴.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 48: جدول الطرق للمسألة رقم 2053

أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	عمر بن طلحة	البيهقي	
			أبيه إبراهيم بن طهمان	عبد الخالق بن إبراهيم بن طهمان	البيهقي
أبي هريرة		سعيد	عمر بن	البيهقي	

¹⁶⁴⁶ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 364-363/10 (رقم 2053).

¹⁶⁴⁷ البيهقي، شعب الإيمان، 229/4.

¹⁶⁴⁸ الترمذي، "فضائل القرآن"، 2.

¹⁶⁴⁹ ابن خزيمة، الصحيح، 5/3.

¹⁶⁵⁰ ابن حبان، الصحيح، 499/5.

¹⁶⁵¹ الحاكم، المستدرک، 611/1.

¹⁶⁵² الترمذي، "فضائل القرآن"، 2.

¹⁶⁵³ البيهقي، شعب الإيمان، 229/4.

¹⁶⁵⁴ البيهقي، شعب الإيمان، 230/4.

		المَقْبُرِي	طلحة		
أبي هريرة	عطاء مولى أبي أحمد	سعيد المَقْبُرِي	عبد الحميد بن جعفر	الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم	
مرسلاً	عطاء مولى أبي أحمد	سعيد المَقْبُرِي	الليث	قنينة	الترمذي

المقصد الثالث: تراجم الرواة

عمر بن طلحة: تقدم بيان حاله، والراجح فيه أنه ضعيف.

عبد الحميد بن جعفر: سبقت ترجمته، وهو صدوق ربما وهم.

الليث: تقدمت ترجمته، وهو ثقة وأثبت الناس في سعيد المَقْبُرِي.

إبراهيم بن طهمان: هو إبراهيم بن طهمان أبو سعيد الهروي، وثقه أحمد، وذكر ابن معين أنه لا بأس به، وقال أبو حاتم: "صدوق حسن الحديث"¹⁶⁵⁵، ووصفه ابن المبارك بأنه: "صحيح الكتاب"¹⁶⁵⁶، وقال الذهبي: "ثقة مشهور، ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار فقال: مضطرب الحديث"¹⁶⁵⁷، وقال ابن حجر: "ثقة يُعْرَبُ، مات سنة (168 هـ/784 م)"¹⁶⁵⁸.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

تبين بعد جمع الطرق ومقارنتها ببعضها ودراستها أن طريق الليث هو الصحيح؛ للقرائن والمرجمات الآتية:

1. كون الليث بن سعد أوثق الرواة عن سعيد المَقْبُرِي.
2. عمر بن طلحة ضعيف، وقد رواه مرة عن سعيد عن أبي هريرة، ومرة عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، مما يدل على عدم ضبطه للحديث، خاصة وأن هذين الطريقين جادتان معروفتان يسهل سلوكهما على كل راوٍ، وقد مر في ترجمته قول ابن عدي بعد إيراده عدة أحاديث له: "وعمر بن طلحة له غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه عن سعيد المَقْبُرِي بعضه مما لا يتابعه عليه أحد"¹⁶⁵⁹.
3. كون رواية عبد الحميد بن جعفر مرجوحة، فعبد الحميد صدوق له أوهام، وقد خالف من هو أوثق منه في سعيد المَقْبُرِي، وهو الليث، فروايته مرجوحة.
4. مخالفة إبراهيم بن طهمان لرواية الليث بن سعد وسلوكه الجادة، وإبراهيم وإن كان ثقة لكنه

¹⁶⁵⁵ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 108/2.

¹⁶⁵⁶ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 108/2؛ المزي، تهذيب الكمال، 114-112/2.

¹⁶⁵⁷ الذهبي، المغني في الضعفاء، 17.

¹⁶⁵⁸ ابن حجر، تقريب التهذيب، 89.

¹⁶⁵⁹ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 96/6.

- خالف الليث، وهو أوثق منه في سعيد المَقْبُرِي، فتعد رواية إبراهيم بن طهمان هذه شاذة.
5. ترجيح البخاري الرواية المرسلة، حيث قال: "قال عبد الله بن يوسف: عن الليث، عن سعيد المَقْبُرِي، عن عطاء، وقال عمر بن طلحة: عن المَقْبُرِي، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، والأول أصح" 1660.
6. ترجيح أبي حاتم للطريق المرسل من رواية الليث عن سعيد عن عطاء مولى أبي أحمد 1661.
7. ترجيح النسائي الطريق المرسل، حيث قال: "وقد رواه غير عبد الحميد بن جعفر، فأرسله، والمشهور مرسل" 1662.
8. بيان البزار التفرد في الرواية بقوله في رواية عطاء مولى أبي أحمد عن أبي هريرة: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من حديث أبي هريرة بهذا الإسناد، وعطاء مولى أبي أحمد لا نعلمه حدث عن أبي هريرة إلا هذا الحديث، ولا حدث عنه إلا سعيد المَقْبُرِي" 1663.
- وعليه فلا يصح تصحيح الحاكم لحديث عبد الحميد بن جعفر ووصفه بأنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا تحسين الترمذي؛ لوجود علة في سند الحديث تقدر فيه وفي المتن، وهي الإرسال.

المطلب السابع: "مسألة رواية نقض ضفر الرأس لغسل الجنابة رقم 3958".

- "[وسئل عن حديث عبد الله بن رافع، عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله، إني امرأة أشدُّ ضَفْرَ رأسي، أفأنقضه لغسل الجنابة؟ فقال: إنما يكفيك من ذلك أن تحثِّي عليه ثلاث حثيات 1664 من ماء، ثم تفيضين عليك من الماء فتطهرين.
- فقال: يرويه سفيان الثوري، عن أيوب بن موسى] 1665، عن سعيد المَقْبُرِي، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة، وخالفه سليمان بن حرب؛ فرواه عن حماد بن زيد، عن أيوب السَّخْتِيَّاني، عن أيوب

1660 البخاري، التاريخ الكبير، 462/6.

1661 ابن أبي حاتم، علل الحديث، 236/3-237.

1662 النسائي، السنن الكبرى، 81/8.

1663 البزار، المسند، 108/15.

1664 واحد الحثيات: حثية، أي: ثلاث غرف بيديه، والمراد صب الماء في الغسل، ويروى: "أن تحفني"، من الحفنة، ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث، 339/1؛ ناصر بن عبد السيد المطرزي، المغرب، (دار الكتاب العربي، د.ب.ت.)، 102.

1665 بين المحقق أن هذا القسم سقط من الأصل، وأحال إلى التحفة والإتحاف. ينظر: المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، 15/13؛ أحمد بن علي ابن حجر، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة (المدينة المنور: مجمع الملك فهد، الطبعة 1، 1994)، 125/18.

[بن]1666 موسى عن حميد عن نافع عن أم سلمة مرسلًا، وخالفه خالد بن خدّاش؛ فرواه عن حماد بن زيد عن أيوب السّختياني عن أيوب بن موسى عن أم سلمة، لم يذكر بينهما أحدًا، وكذلك قال أبو عمر الحَوْضي: عن حماد بن زيد، ورواه الحسن بن دينار عن أيوب عن رجل عن سعيد المَقْبُري مرسلًا، عن أم سلمة، والرجل الذي لم يسمه هو أيوب بن موسى، ورواه حُسام بن مِصْلَكٍ وأبو معشر عن المَقْبُري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة، ورواه أسامة بن زيد الليثي عن المَقْبُري عن أم سلمة، لم يذكر بينهما عبد الله بن رافع، والصحيح [قول]1667 من قال: عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة، وكذلك رواه محمد بن إسحاق عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة"1668.

الخلاف حاصل في إبدال رواية بآخرين، وفي زيادة رواية أو إسقاطهم، وفي الوصل أو الإرسال.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: أيوب بن موسى عن سعيد المَقْبُري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة

أخرجه مسلم1669 من طريق سفيان الثوري وابن عيينة وروح بن القاسم، وأخرجه الحميدي من طريق عبد الله بن الزبير1670.

وتابع أيوب بن موسى: أيوب السّختياني عند الطبراني في الأوسط1671، وسعيد بن أبي هلال الليثي عند أبي نعيم1672، ولم أجده من طريق حسام بن مِصْلَكٍ وأبي معشر عن سعيد المَقْبُري في مصدر آخر سوى العلل، وتابع المَقْبُري به: محمد بن إسحاق، ولم أجدها في مصدر آخر سوى العلل.

الوجه الثاني: سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب السّختياني، عن أيوب بن موسى، عن حميد، عن نافع عن أم سلمة مرسلًا

لم أجده في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه الثالث: خالد بن خدّاش وأبو عمر الحَوْضي، عن حماد بن زيد، عن أيوب السّختياني، عن أيوب بن موسى عن أم سلمة

لم أجده في مصدر آخر غير العلل للدارقطني.

1666 ذكر المحقق أنه في الأصل: "عن".

1667 قال المحقق: استظهرت سقطها من الأصل.

1668 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 216-215/15 (رقم 3958).

1669 مسلم، "الحيض"، 58.

1670 الحميدي، المسند، 307/1.

1671 الطبراني، المعجم الأوسط، 227/2.

1672 أبو نعيم، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، 375/1.

الوجه الرابع: الحسن بن دينار، عن أيوب، عن رجل، عن سعيد المَقْبُرِي مرسلاً عن أم سلمة أخرجه أبو علي الرِّفَاء¹⁶⁷³.

الوجه الخامس: أسامة بن زيد الليثي عن المَقْبُرِي عن أم سلمة

أخرجه من طريق وكيع بن الجراح: إسحاق بن راهويه¹⁶⁷⁴، ومن طريق عبيد الله بن موسى: الدارمي¹⁶⁷⁵، ومن طريق عبد الله بن نافع المخزومي: أبو داود¹⁶⁷⁶، ومن طريق جعفر بن عون وعبد الله بن وهب: البيهقي¹⁶⁷⁷، كلهم عن أسامة به، وتابع أسامة في الرواية عن المَقْبُرِي: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن عند الفضل بن دكين في الصلاة¹⁶⁷⁸.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 49: جدول الطرق للمسألة رقم 3958

أبو علي الرفاء	الحسن بن دينار	أيوب السَّخْتِيَانِي	رجل	سعيد المَقْبُرِي	أم سلمة مرسلاً
الدارقطني	سليمان بن حرب	حماد بن زيد	أيوب السَّخْتِيَانِي	أيوب بن موسى	أم سلمة (مرسلاً)
الدارقطني	خالد بن خدّاش وأبو عمر الحَوْضِي	حماد بن زيد	أيوب السَّخْتِيَانِي	أيوب بن موسى	أم سلمة
مسلم	عبد الله بن الزبير	الثوري وابن عيينة وروح بن القاسم	أيوب بن موسى	سعيد المَقْبُرِي	أم سلمة
الحميدي				عبد الله بن رافع	
الطبراني			أيوب السَّخْتِيَانِي		
أبو نعيم			سعيد بن أبي هلال		
الدارقطني			حسام بن مصَنِّك		
			أبو معشر		

¹⁶⁷³ أبو علي الرفاء، مجموع في ثلاثة أجزاء حديثة، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار (دار البشائر، 2010)،

¹⁶⁷⁴ إسحاق بن راهويه، المسند، 86/4.

¹⁶⁷⁵ الدرامي، "الطهارة"، 115.

¹⁶⁷⁶ أبو داود، "الطهارة"، 99.

¹⁶⁷⁷ البيهقي، السنن الكبرى، 280-279/1.

¹⁶⁷⁸ الفضل بن عمرو بن دكين، الصلاة، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي (المدينة: مكتبة الغرباء الأثرية،

الطبعة 1، 1417هـ/1996م)، 103.

الدارقطني	محمد بن إسحاق		
إسحاق بن راهويه	وكيع	أسامة بن زيد	أم سلمة
الدارمي	عبيد الله بن موسى		
أبو داود	عبد الله بن نافع		
البيهقي	جعفر بن عون وعبد الله بن وهب		
الفضل بن دكين	أبو معشر		

المقصد الثالث: تراجم الرواة

حسام بن مصك: هو حسان بن المصك بن ظالم، الأزدي أبو سهل، ويقال له: حسام، بين أحمد أنه مطروح الحديث، وذكر أبو حاتم أنه ليس بقوي، يكتب حديثه، ووصفه أبو زرعة بأنه واهي الحديث منكر الحديث¹⁶⁷⁹، ذكر ابن معين أنه ليس بشيء¹⁶⁸⁰، وبين ابن عدي أن عامة أحاديثه إفرادات، وأنه رغم ضعفه حسن الحديث، وأنه إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق¹⁶⁸¹.

سعيد بن أبي هلال: هو سعيد بن أبي هلال الليثي، ذكر أبو حاتم أنه لا بأس به¹⁶⁸²، وذكره ابن حبان في الثقات، وبين أنه كان أحد المتقنين، مات سنة (149 هـ/766 م)¹⁶⁸³.

أيوب السختياني: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

أيوب بن موسى: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

أسامة بن زيد: سبقت ترجمته، وهو صدوق يهم.

أبو معشر: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد رواه عنه أيوب بن موسى وأيوب السختياني وأبو معشر وحسام بن مصك وسعيد بن أبي هلال وأسامة بن زيد، واختلف عليهم -كما هو واضح في الجدول-، والراجح من الطرق: طريق سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة؛ للقرائن والمرجحات

¹⁶⁷⁹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 3/317.

¹⁶⁸⁰ ابن معين، التاريخ برواية الدارمي، 89.

¹⁶⁸¹ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 3/366.

¹⁶⁸² ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 4/71.

¹⁶⁸³ ابن حبان، الثقات، 6/374؛ مشاهير علماء الأمصار، 301.

الآتية:

1. رواية أيوب السَّخْتِيَانِي وأيوب بن موسى، وهما ثَقَتَانِ عن المَقْبُرِي على هذا الوجه، وقد اتفق الرواة عن أيوب بن موسى وهم أعلام؛ كالثوري وابن عيينة وروح بن القاسم والحميدي في الرواية بهذا الطريق، مما يدل على ضبط أيوب بن موسى روايته وضبط الرواة عنه.
2. متابعة سعيد بن أبي هلال وأبي معشر وحُسام بن مِصَكٍ رواية أيوب السَّخْتِيَانِي وأيوب بن موسى، وهؤلاء وإن تكلم في ضبطهم وضعفوا في رواياتهم إلا أن روايتهم تصلح للاعتبار.
3. متابعة محمد بن إسحاق للمقبري في الرواية عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة.
4. إخراج مسلم لهذا الطريق من ثلاثة طرق عن أيوب بن موسى.
5. مخالفة أسامة بن زيد الليثي وأبو معشر للرواة الثقات عن المَقْبُرِي؛ فقد روى أسامة وأبو معشر الحديث عن المَقْبُرِي عن أم سلمة، وأسقطا من السند عبد الله بن رافع، وأسامة كما مر في ترجمته صدوق يهمل، وهذا من أوهامه، وأبو معشر ضعيف، فالعلة في السند تقدح فيه ولا تقدح في المتن؛ لوروده من طرق أخرى ثابتة محفوظة.

المقصد الخامس: مسائل متفرقة

رواية سليمان بن حرب:

روى حماد بن زيد الحديث، واختلف عليه؛ فرواه سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب السَّخْتِيَانِي عن أيوب بن موسى عن حميد عن نافع عن أم سلمة، وقد تفرد سليمان بن حرب بهذا الطريق، ولم يتابع عليه.

رواية خالد بن خِدَاش وأبو عمر الحَوْضِي:

روى خالد بن خِدَاش وأبو عمر الحَوْضِي عن حماد بن زيد عن أيوب السَّخْتِيَانِي عن أيوب بن موسى عن أم سلمة، وأسقطوا من السند المَقْبُرِي وعبد الله بن رافع، فهو حديث معضل، فخالد بن خِدَاش صدوق¹⁶⁸⁴، وذكر ابن معين أنه ينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث¹⁶⁸⁵، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق يخطئ¹⁶⁸⁶، وأبو عمر الحَوْضِي ثقة، فلعل الوهم منه أو ممن دونه.

رواية الحسن بن دينار:

وروى الحسن بن دينار الحديث عن أيوب السَّخْتِيَانِي عن رجل عن سعيد المَقْبُرِي عن أم سلمة،

¹⁶⁸⁴ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 327/3.

¹⁶⁸⁵ الذهبي، ميزان الاعتدال، 629/1.

¹⁶⁸⁶ ابن حجر، تقريب التهذيب، 187.

وأسقط من السند عبد الله بن رافع، فهو حديث منقطع، وفيه راو مبهم، بينته الروايات الأخرى بأنه أيوب بن موسى، كما ذكر الدارقطني، والحسن بن دينار متروك، وقيل بأنه ليس بشيء وضعيف¹⁶⁸⁷.

المطلب الثامن: "مسألة رواية المرأة تحتلم فترى الماء رقم 3959".

"وسئل عن حديث عبد الله بن رافع عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم، في المرأة تحتلم فترى الماء أن عليها الغسل.

فقال: يرويه سعيد المقبري، واختلف عنه؛ فرواه ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة، قاله ابن وهب عنه، وخالفه إسحاق بن محمد المسيبي وشبابة بن سوار؛ رويه عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع مرسلاً عن أم سليم، وروي عن مسعر وعمر بن طلحة عن المقبري عن أبي هريرة، ولا يصح عن أبي هريرة¹⁶⁸⁸.

الخلاف حاصل في إبدال رواية بآخرين، وفي الوصل والإرسال.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المقبري، عن عبد الله بن رافع، عن أم سلمة

رواه ابن وهب عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به، وأخرجه من طريق ابن وهب الطحاوي¹⁶⁸⁹، وقد تابع ابن وهب كل من محمد بن فليح وأبو عاصم الضحاك بن مخلد عند الطبراني¹⁶⁹⁰، ويزيد بن هارون وحجاج عند أحمد¹⁶⁹¹، وشبابة بن سوار عند إسحاق بن راهويه¹⁶⁹²، كلهم عن ابن أبي ذئب به.

وتابع أيوب بن موسى ابن أبي ذئب في روايته عن سعيد المقبري بهذا السند، وفيه السؤال عن نقض ضفر الرأس لغسل الجنابة، وأخرج هذا الطريق مسلم والترمذي وابن خزيمة وابن حبان من طرق عن ابن عيينة عن أيوب به¹⁶⁹³، وأخرجه مسلم من طريق سفيان الثوري وروح بن القاسم عن أيوب بن

¹⁶⁸⁷ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 33؛ الدارقطني، الضعفاء والمتروكون، 150/2، ابن شاهين، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، 72.

¹⁶⁸⁸ الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 216/15 (رقم 3959).

¹⁶⁸⁹ الطحاوي، شرح مشكل الآثار، 88/7.

¹⁶⁹⁰ الطبراني، المعجم الكبير، 297، 414/23.

¹⁶⁹¹ أحمد، المسند، 244/44.

¹⁶⁹² إسحاق بن راهويه، المسند، 115/4.

¹⁶⁹³ مسلم، "الحيض"، 58؛ الترمذي، "الطهارة"، 75؛ ابن خزيمة، الصحيح، 122/1؛ ابن حبان، الصحيح،

الوجه الثاني: سعيد المَقْبُرِي عن عبد الله بن رافع مرسلًا

رواه إسحاق بن محمد المسيبي وشبابه بن سَوَّار، رويه عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُرِي، عن عبد الله بن رافع، مرسلًا عن أم سليم، لم أجده في مصدر آخر سوى علل الدارقطني.

الوجه الثالث: المَقْبُرِي عن أبي هريرة

رواه مسعر وعمر بن طلحة عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، أخرجه من طريق مسعر الطبراني¹⁶⁹⁵، وأخرجه من طريق عمر بن طلحة ابن عدي¹⁶⁹⁶.

وجه آخر لم يذكره الدارقطني:

الوجه الرابع: سعيد المَقْبُرِي عن أم سلمة

عبيد الله وعبد الله بن نافع الصائغ عن أسامة عن المَقْبُرِي عن أم سلمة، أخرج طريق عبيد الله الدارمي¹⁶⁹⁷، وأخرج طريق عبد الله بن نافع أبو داود¹⁶⁹⁸، وتابعهما وكيع بن الجراح في رواية أخرجه ابن أبي شيبه¹⁶⁹⁹، وجعفر بن عون وعبد الله بن وهب في رواية أخرجه البيهقي¹⁷⁰⁰.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 50: جدول الطرق للمسألة رقم 3959

مسلم وآخرون	ابن عيينة الثوري	أيوب بن موسى	سعيد المَقْبُرِي	عبد الله بن رافع	أم سلمة
مسلم					
أحمد	يزيد بن ابراهيم وحجاج بن محمد	ابن أبي ذئب			
الطحاوي	عبد الله بن وهب				
إسحاق بن راهويه	شبابه بن سوار				

¹⁶⁹⁴ مسلم، "الحبش"، 58.

¹⁶⁹⁵ الطبراني، المعجم الأوسط، 373/2.

¹⁶⁹⁶ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 94/6.

¹⁶⁹⁷ الدارمي، "الطهارة"، 115.

¹⁶⁹⁸ أبو داود، "الطهارة"، 99.

¹⁶⁹⁹ ابن أبي شيبه، المصنف، 486/1.

¹⁷⁰⁰ البيهقي، السنن الكبرى، 279/1.

				محمد بن فليح وأبي عاصم	الطبراني
مرسلاً عن أم سليم	عبد الله بن رافع	سعيد المقبري	ابن أبي ذئب	إسحاق بن محمد المسيبي وشبابة بن سوار	الدارقطني
أم سلمة		سعيد المقبري	أسامة بن زيد	عبد الله بن نافع الصائغ	أبو داود
				عبيد الله	الدارمي
				وكيع بن الجراح	ابن أبي شيبه
				جعفر بن عون وابن وهب	البيهقي
أبي هريرة		سعيد المقبري	مسعر بن كدام		الطبراني
أبي هريرة		سعيد المقبري	عمر بن طلحة		ابن عدي

المقصد الثالث: تراجم الرواة

الرواة المختلفون على سعيد المقبري:

أيوب بن موسى: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو ثقة من أوثق الرواة عن سعيد المقبري.

أسامة بن زيد: سبقت ترجمته، والراجح فيه أنه صدوق يهم.

مسعر بن کدام: تقدمت ترجمته، وهو ثقة.

عمر بن طلحة: تقدمت ترجمته، وهو إلى الضعف أقرب، وقد قال فيه ابن عدي: "وعمر بن

طلحة له غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه عن سعيد المقبري بعضه مما لا يتابعه عليه أحد" 1701.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المقبري، وقد رواه عنه أيوب بن موسى وابن أبي ذئب من رواية جماعة من الثقات عنه عن سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة، وخالف إسحاق بن محمد وشبابة بن سوار جماعة الثقات عن ابن أبي ذئب؛ فرويا الحديث عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الله بن رافع مرسلاً عن أم سليم، ورواه أسامة بن زيد عن سعيد المقبري عن أم سلمة، وأسقط

1701 ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 96/6.

عبد الله بن رافع من السند، ورواه عمر بن طلحة ومِسْعَر بن كِدَام عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة.
وقد تبين بعد جمع الطرق ودراسة الأسانيد أن طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن عبد
الله بن رافع عن أم سلمة هو الصحيح؛ للقرائن والمرجمات الآتية:

1. رواية الثقات، وهم: يزيد بن إبراهيم وحجاج بن محمد وعبد الله بن وهب ومحمد بن فليح وأبو
عاصم النبيل الحديث بهذا الطريق عن ابن أبي ذئب، وعدم اختلافهم فيه، مما يدل على ضبطهم
وعلى ضبط ابن أبي ذئب الذي يعد من أوثق الرواة عن سعيد المَقْبُرِي.
2. متابعة أيوب بن موسى ابن أبي ذئب في روايته عن سعيد المَقْبُرِي من طريق الثوري وابن
عبيدة عنه.
3. مخالفة إسحاق بن محمد المِسيبي وشبابة بن سَوَّار الجمع من الثقات الرواة عن ابن أبي ذئب،
وروايتهما الحديث عن عبد الله بن رافع مرسلاً، وإسحاق بن محمد المِسيبي صدوق فيه
لين¹⁷⁰²، أما شَبَابَة فهو ثقة¹⁷⁰³، لكنه خالف الجمع من الثقات، فتعد روايته شاذة.
4. ترجيح المزي، فقد بين بعد إيراد طرق الحديث أن المحفوظ هو طريق المَقْبُرِي عن عبد الله بن
رافع عن أم سلمة¹⁷⁰⁴.
5. مخالفة مِسْعَر بن كِدَام وعمر بن طلحة، فقد روى مسعر وعمر الحديث ونسباه إلى أبي هريرة،
وعمر بن طلحة ضعيف، أما مِسْعَر بن كِدَام فهو ثقة¹⁷⁰⁵، وقد خالف ابن أبي ذئب، وهو أوثق
منه في المَقْبُرِي، فلعل مسعر سلك الجادة ووهم في روايته، والله أعلم.
6. مخالفة أسامة بن زيد الرواة الثقات عن سعيد المَقْبُرِي؛ فقد روى أسامة الحديث عن سعيد عن أم
سلمة، دون ذكر عبد الله بن رافع، وأسامة بن زيد صدوق يهم، وهذا من أوهامه؛ فقد خالف ابن
أبي ذئب وأيوب بن موسى، وهما أوثق منه.

وعلى كل حال فالعلة في هذا الحديث في السند تقدح فيه ولا تقدح في المتن؛ لوروده من طرق
أخرى صحيحة، فللحديث متابعات؛ منها: ما رواه البخاري من حديث أم سلمة، أن أم سليم قالت: يا
رسول الله، إن الله لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة الغسل... الحديث¹⁷⁰⁶.

المطلب التاسع: "مسألة رواية ما يقول المؤمن إذا وضع على سريره رقم 2132".

¹⁷⁰² ابن حجر، تقريب التهذيب، 103.

¹⁷⁰³ المصدر السابق، 263.

¹⁷⁰⁴ المزي، تحفة الأشراف، 5/13.

¹⁷⁰⁵ ابن حجر، تقريب التهذيب، 528.

¹⁷⁰⁶ البخاري، "الأدب"، 69.

"وسئل عن حديث عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: يقول المؤمن إذا وضع على سريرته: قدموني، ويقول الكافر: يا ويلكم! أين تذهبون بي؟!"

فقال: [يرويهِ] 1707 سعيد بن أبي سعيد المقبري، وقد اختلف عنه؛ فرواه ابن أبي ذئب عن المقبري عن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وخالفه عبد الحميد بن جعفر؛ فرواه عن المقبري عن أبي هريرة، ولم يذكر بينهما أحدًا، وخالفه ليث بن سعد؛ فرواه عن المقبري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقول الليث وابن أبي ذئب محفوظان.

ورواه عبد الله العمري، واختلف عنه؛ فقال إسحاق الفَرَوِي: عن العمري [عن المقبري] 1708 عن أبي هريرة، وقال عبد العزيز بن عبد الله الأويسى: عنه عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وكلهم أسندوه، وقال همام: عن محمد بن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة، غير مرفوع 1709. الخلاف حاصل في إبدال راو بآخر، وفي زيادة راو أو إسقاطه، وفي رفع الحديث ووقفه.

المقصد الأول: تخريج أوجه الرواية

الوجه الأول: سعيد المقبري عن عبد الرحمن عن أبي هريرة مرفوعًا

رواه ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري به، وأخرجه أبو داود الطيالسي 1710 وابن حبان 1711.

الوجه الثاني: سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعًا

رواه عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري به، لم أعثر على مصدر آخر لهذا الوجه سوى علل الدارقطني، ولرواية عبد الحميد بن جعفر متبعة من رواية إسحاق الفَرَوِي عن عبد الله العمري عن المقبري عن أبي هريرة، ولم أعثر على مصدر آخر لهذا الوجه سوى علل الدارقطني، وله متبعة أخرى من رواية ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أخرجه ابن عساكر من طريق زهير بن محمد 1712، وقد أخرج ابن عساكر الحديث، وفي بدايته قول أبي هريرة، ثم أورد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الوجه الثالث: سعيد المقبري عن أبيه عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا

1707 زادها المحقق بناء على ما يقتضيه السياق.

1708 زادها المحقق وذكر أنه لعلها لازمة.

1709 الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، 74-73/11 (رقم 2132).

1710 أبو داود الطيالسي، المسند، 98/4.

1711 ابن حبان، الصحيح، 378/7.

1712 ابن عساكر، تاريخ دمشق، 381/67.

رواه الليث عن سعيد المَقْبُرِي به، وأخرج هذا الطريق البخاري في ثلاثة مواضع، عن كلٍّ من: عبد العزيز بن عبد الله، وعبد الله بن يوسف، وقتيبة¹⁷¹³، وأخرجه أحمد من طريق حجاج بن محمد¹⁷¹⁴، وابن حبان من طريق يونس بن محمد وعيسى بن حماد¹⁷¹⁵، والبيهقي من طريق يحيى بن بكير¹⁷¹⁶.

الوجه الرابع: سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً

رواه عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن عبد الله العُمري عن سعيد المَقْبُرِي، عن أبيه، عن أبي هريرة، لم أَعثر على مصدرٍ آخر لهذا الوجه سوى علل الدارقطني.

الوجه الخامس: المَقْبُرِي عن أبي هريرة موقوفاً

رواه همام عن محمد بن عجلان، عن المَقْبُرِي به موقوفاً، ولم أَعثر على مصدرٍ آخر لهذا الوجه سوى علل الدارقطني.

المقصد الثاني: جدول الطرق

جدول 51: جدول الطرق للمسألة رقم 2132

مرفوعاً	أبي هريرة		سعيد المَقْبُرِي	عبد الحميد بن جعفر	الدارقطني		
	أبي هريرة		سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	زهير بن محمد	ابن عساكر	
	أبي هريرة	عبد الرحمن بن مهران	سعيد المَقْبُرِي	ابن أبي ذئب	أبو داود الطيالسي	يونس	أبو داود الطيالسي وابن حبان
					يحيى بن آدم	إسحاق بن إبراهيم	
		أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	عبد الله العُمري	إسحاق الفروي	الدارقطني	
	أبي هريرة	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	عبد الله العُمري	عبد العزيز بن عبد الله الأويسي	الدارقطني	
	أبي سعيد الخدري	أبيه	سعيد المَقْبُرِي	الليث	عبد العزيز بن عبد الله وعبد الله بن يوسف	البخاري	

¹⁷¹³ البخاري، "الجنائز"، 49، 51، 89.

¹⁷¹⁴ أحمد، المسند، 109/18.

¹⁷¹⁵ ابن حبان، الصحيح، 312-311/7.

¹⁷¹⁶ البيهقي، السنن الكبرى، 33/4.

					وقتيبة	
					حجاج بن محمد	أحمد
					يونس بن محمد وعيسى بن حماد	ابن حبان
					يحيى بن بكير	البيهقي
موقوفاً	أبي هريرة	سعيد المَقْبُرِي	ابن عجلان	همام		الدارقطني

المقصد الثالث: تراجم الرواة

ابن أبي ذئب: تقدمت ترجمته، وهو من أثبت الرواة عن سعيد المَقْبُرِي.

عبد الحميد بن جعفر: مرّت ترجمته، وهو صدوق ربما وهم.

الليث: سبقت ترجمته وهو ثقة وأثبت الناس في سعيد المَقْبُرِي.

عبد الله العمري: تقدمت ترجمته، وهو ضعيف.

ابن عجلان: سبقت ترجمته، وهو ثقة، لكن اختلطت عليه أحاديث سعيد المَقْبُرِي.

تراجم الرواة عن عبد الله العمري:

إسحاق الفروي: هو إسحاق بن محمد بن أبي فروة أبو يعقوب، قال النسائي: "ليس بثقة"¹⁷¹⁷، وذكر أبو حاتم أنه كان صدوقاً، ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث، وكُنُّبُهُ صحيحة¹⁷¹⁸، وبين ابن معين أن حديثه ليس بذاك، وأنه لا يكتب حديثه، ليس بشيء، وذكر أحمد أنه لا تحل عنده الرواية عن إسحاق بن أبي فروة، وأنه ليس بأهل أن يحمل عنه ولا يروى عنه، وقال ابن المديني: "مدني منكر الحديث"¹⁷¹⁹، ورجح ابن حجر كونه صدوقاً، كُفَّ فساء حفظه، مات سنة (126 هـ/744 م)¹⁷²⁰.
والراجح أنه ضعيف يعتبر برواياته.

عبد العزيز بن عبد الله الأويسى: هو عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، قال أبو حاتم: "مدني صدوق"¹⁷²¹، وذكره ابن حبان في الثقات¹⁷²²، وقال ابن حجر: "ثقة"¹⁷²³.

¹⁷¹⁷ النسائي، الضعفاء والمتروكون، 18.

¹⁷¹⁸ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 233/2.

¹⁷¹⁹ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 530.

¹⁷²⁰ ابن حجر، تقريب التهذيب، 102.

¹⁷²¹ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 387/5.

¹⁷²² ابن حبان، الثقات، 396/8.

المقصد الرابع: المناقشة والترجيح

مدار الحديث على سعيد المَقْبُرِي، وقد روي عنه على وجوه مختلفة، كما هو موضح في الجدول؛ فرواه الليث عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، ورواه ابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة، ورواه عبد الحميد بن جعفر وابن أبي ذئب في إحدى الروايات عنه، وعبد الله العُمري في رواية عنه، روه كلهم عن المَقْبُرِي عن أبي هريرة، ورواه عبد العزيز الأويسي عن عبد الله العُمري عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة، وقد جاءت كل هذه الطرق مرفوعة، وتفرد همام في الرواية عن ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي عن أبي هريرة برواية الحديث موقوفًا.

وبعد دراسة الطرق ومقارنتها ببعضها ومعرفة مراتب الرواة تبين أن طريق الليث عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، وطريق ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُرِي عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة هما الراجحان؛ للقرائن والمرجمات الآتية:

1. كون الليث بن سعد وابن أبي ذئب أوثق الرواة عن سعيد المَقْبُرِي، فقد روى ابن أبي ذئب الحديث عن سعيد عن عبد الرحمن بن مهران عن أبي هريرة، ولم ترد أحاديث كثيرة بهذا الطريق، فرواية ابن أبي ذئب -الذي يعد من أوثق الرواة عن سعيد- الحديث بهذا الطريق تدل على ضبطه وإتقانه، كما أن رواية الليث الحديث عن سعيد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري تدل على إتقانه وحفظه أيضًا؛ لقلة ورود أحاديث بهذا الإسناد.

ويجب التنبيه إلى أنه رغم أن ابن رجب الحنبلي ذكر أن رواية العراقيين عن ابن أبي ذئب فيها وهم كبير، رجحت رواية ابن أبي ذئب هنا، وهي من رواية العرقبيين عنه، فأبو داود الطيالسي بصري، ويحيى بن آدم كوفي، وهذا يدل على أن كلام العلماء وقواعدهم ليست مطردة دائمة، وإنما نسبية غالبية، تعتمد على القرائن والمرجمات من أحوال الرواة والمرويات.

2. رواية عبد الحميد بن جعفر عن سعيد عن أبي هريرة لا تقوى على رد رواية الليث وابن أبي ذئب؛ لكون عبد الحميد صدوقًا وله أوهام، وقد خالف من هو أوثق منه في سعيد المَقْبُرِي.

3. إن الرواية التي جاءت عن ابن أبي ذئب والموافقة لرواية عبد الحميد بن جعفر سقط منها عبد الرحمن بن مهران، كما بين ابن عساكر ذلك¹⁷²⁴، وقد يكون الوهم بإسقاط عبد الرحمن من زهير بن محمد أو الرواة عنه.

¹⁷²³ ابن حجر، تقريب التهذيب، 357.

¹⁷²⁴ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 381/67.

4. اختلاط رواية ابن عجلان عن سعيد المقبري، فقد مرّ في ترجمته أنه جعل ما رواه عن سعيد عن رجل أو عن أبيه عن أبي هريرة جعله عن سعيد عن أبي هريرة.
5. اضطراب رواية عبد الله العمري؛ فقد روى الحديث بطريقين عن سعيد عن أبي هريرة، وعن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وعبد الله العمري ضعيف، وقد ضَعَفَ إسحاق الفروي أيضاً الراوي عن عبد الله العمري.
6. إن طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة، أو سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة جادة معروفة يسلكها الجميع، ويسهل على الرواة غير الضابطين سلوكها والوهم فيها، أما مخالفة الليث وابن أبي ذئب لهذين الوجهين، وروايتهما الحديث من طرق أخرى يدل على ضبطهما وإتقانها، خاصة وقد قيل فيهما أنهما أوثق الرواة عن سعيد المقبري، فالعلة في هذا الحديث تقدح في السند ولا تقدح في المتن؛ لوروده من طرق صحيحة ثابتة، والله أعلم.



الخاتمة:

أحمد الله تعالى على منه وتوفيقه، حيث أعانني على إتمام هذا البحث، وسأذكر أهم النتائج والتوصيات التي وصلت إليها نهاية البحث، وهي:

أولاً: النتائج

- ظهر دقة منهج سعيد المقبري في الرواية وبيانه ما سمعه من أبيه عن أبي هريرة مما سمعه من أبي هريرة مباشرة، فرغم روايته عنهما ميز الروايات بعضها عن بعض.
- تنوعت أجناس العلة في مرويات سعيد المقبري بين زيادة الرواة وإسقاطهم، وبلغت 36 اختلافاً، وبين إبدال راوٍ أو أكثر بآخر، وبلغت 33 اختلافاً، كما بلغ عدد الاختلافات في الرفع والوقف 8 اختلافات، ووصل عدد الاختلافات في الوصل والإرسال إلى 7 اختلافات.
- يمكن تقسيم طبقات الرواة عن سعيد المقبري بناء على نتائج البحث ودراسة الروايات إلى أربعة طبقات:

طبقة الثقات، وفيها: الليث بن سعيد، وابن أبي ذئب، وعبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس، والزُّبَيْدِي، والأوزاعي، وإسماعيل بن أمية، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وزيد بن أسلم، وزيد بن أبي أنيسة، وبكير بن الأشج، وقتادة بن دعامة، وأيوب بن موسى، وابن جريج، ومُخَوَّل بن راشد، وصالح بن كيسان، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن دينار، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن عبد الله السراج، وثور بن زيد، وأبو بكر بن عمر، وأبو أمية الثقفي، ويحيى بن عُمير، وعُمارة بن غزية، وسلمة بن دينار، وإبراهيم بن محمد، وإبراهيم بن طهمان ومِسْعَر بن كِدَام وأيوب السَّخْتِيَانِي وسعيد بن أبي هلال وروح بن القاسم وشبل بن العباد ونوح بن أبي بلال ويزيد بن أبي حبيب.

طبقات الموصوفين بالصدق مع خفة في الضبط، وفيها: محمد بن عجلان، وعبد الحميد بن جعفر، ومحمد بن إسحاق، وكثير بن زيد، ويعقوب بن زيد، وأسماء بن زيد، وفليح بن سليمان، وعمرو بن أبي عمرو، وعثمان الأحنسي، وداود العطار، وعُمران بن موسى، وخُميد بن زياد، ومحمد بن عمرو، وعياض بن عبد الله، وعبد الرحمن بن إسحاق، وعبد الحميد بن أبي العشرين، والحارث بن عبد الرحمن، ونافع بن أبي نعيم، ومعن بن محمد، وأيوب بن أبي مسكين، وسهيل بن أبي صالح والضحاك بن عثمان ومحمد بن موسى الفطري وعطاء بن أبي مسلم، وخالد بن خدّاش وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان.

طبقة الضعفاء والمجهولين، وفيها: أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن، وعمرة عمة مقاتل بن حيان، وإسحاق بن بكر، وإبراهيم بن الفضل، وعمر بن بكر، وعبد الله بن عبد العزيز الليثي،

وإسماعيل بن رافع، وعبد الله بن عمر، وزمعة بن صالح وعمر بن طلحة وحسام بن مصنف
ويزيد بن عبد الملك وأبو موسى الحنط، وخالد بن إلياس.

طبقة المتروكين، وفيها: عبد الله بن زياد بن سمعان، وعبد الله بن سعيد المَقْبُرِي ويزيد بن عياض.

- وصل البحث إلى أن أحكام علماء الجرح والتعديل على الرواة عن سعيد المَقْبُرِي نسبية وليست مطردة دائماً، فقد ذكر علماء الجرح والتعديل أن روايات ابن عجلان عن سعيد المَقْبُرِي اختلطت عليه، فلم يضبطها، وقد وجدت نتيجة دراسة مروياته عن سعيد المَقْبُرِي المَعْلَة - كما هو مفصل في كل مبحث - أنه أخطأ وخالف الثقات في بعض الروايات، وأصاب ووافقهم في مرويات أخرى، وهذا يبين أهمية مقارنة روايات الرواة المجروحين ببقية روايات الرواة الآخرين للوصول إلى نتيجة سليمة.

- تم الترجيح في نتيجة البحث في 45 رواية؛ منها 41 رواية فيها علة تقدح في السند دون المتن، ورواية واحدة لا تقدح فيهما، و3 روايات تقدح في السند والتمن، وتم الجمع والتوفيق في 6 روايات، وتبين أن علتها لا تقدح في سند ولا في متن.

- رجحت في ست روايات أوردها الدارقطني ولم يرجح فيها وهذه أرقامها: 1108-1469-440-2068-2044-2049، كما تم نتيجة البحث مخالفة الدارقطني في الترجيح في ثمان روايات هذه أرقامها: 2050-2051-2052-2063-1031-1454-208-3682.

- ظهر نتيجة البحث أن الدارقطني استخدم عبارات في الترجيح تدل على الجزم؛ كقوله: "والصواب"، أو: "والصحيح"، أو: "والمحفوظ"، واستخدم عبارات أخرى تدل على ظن غالب بصحة ترجيحه؛ كقوله: "ويشبه"، أو: "أشبه"، أو: "الأشبه بالصواب"، أو: "أولى"، وما شابه من عبارات تدل على غلبة الظن بصحة الطريق التي رجحها اعتماداً على كثرة ممارسته للحديث ومعرفته بالطرق والرواة، كما توقف في الحكم على بعض الروايات، فقال: "والصواب لا أحكم فيه بشيء"، أو: "والله أعلم بالصواب".

- ظهر توقف الدارقطني عن الترجيح أحياناً في بعض الروايات كما جاء في الرواية رقم 440، وحين تكرر ورود نفس الخلاف في رواية أخرى سرد الخلافات ورجح فيه كما ورد في الرواية رقم 1031.

- تبين استعمال الدارقطني قرائن مختلفة في الترجيح؛ فمن القرائن التي استخدمها: كثرة الرواة مع الضبط، ومثالها قوله: "الذين تقدم ذكرهم أثبت منه"، كما استخدم قرينة: الأكثر ضبطاً وتثبتاً، فقال: "وخالفهم الليث بن سعد، وهو أحفظ الجماعة؛ لأن ليث بن سعد ضبط عن المَقْبُرِي"، كما استعمل قرينة الوهم، فقال: "وهم"، أو: "وهما"، وأورد أن موافقة الراوي رواية غيره قرينة

في الترجيح، فقال: "وهذا موافق لقول الليث وابن أبي ذئب"، وقال: "بمتابعة الليث وابن أبي ذئب عن المَقْبُرِي على ذلك"، كما ذكر التفرد وعدم المتابعة قرينة في الترجيح، فقال: "ولم يتابع على هذا القول"، وقال: "ولم يتابع عليه"، وقال: "تفرد به"، ومن القرائن أيضاً: قرينة ضعف الراوي، ومثالها قوله: "ومدار الحديث على ابن سمعان، وهو ضعيف"، ومنها: ثبوت أصل الحديث؛ كقوله: "لأن للحديث أصلاً محفوظاً عن سلمان"، ومنها: قرينة اختلاط الراوي؛ كقوله: "ويشبه أن يكون ذلك من ابن عجلان؛ لأنه يقال: إنه كان قد اختلط عليه روايته عن سعيد المَقْبُرِي"، ومنها: كون الراوي متروكاً كقوله في رواية رواها عبد الله بن زياد بن سمعان: "وهو أشبهها بالصواب، وإن كان ابن سمعان متروكاً"، وإن كان المتروك لا يدخل في مبحث العلل الخفية إلا تسامحاً وتَجَوُّزاً، تحت باب العلة بمفهومها الواسع.

- أعلَّ بعض النقاد روايات اختلف فيها على سعيد المَقْبُرِي، ولكن ظهر نتيجة البحث صحتها وأنه رواها عن عدد من الرواة أو الصحابة، وانتفت العلة بذلك، ولهذا يجب عدم الاكتفاء بأقوال بعض النقاد في الروايات التي اختلف فيها على سعيد المَقْبُرِي أو غيره، بل يجب أن تتم دراسة الحديث والاطلاع على طرقه ورواياته كلها.

- تبين احتواء روايات سعيد المَقْبُرِي على علل خفية وعلل ظاهرة، وظهر ترجيح الدارقطني طرُقاً فيها رواية ضعفهم ظاهر، أو وصفوا بقولهم: متروك، واستعماله مصطلحات اشتهرت في بيان روايات الثقات؛ كقوله: "والمحفوظ ما رواه عبد الله بن زياد بن سمعان، وإن كان متروكاً"، أو قوله: "أصح" أو "والصحيح"، وهذا لا يقتضي الترجيح المطلق، وإنما ترجيح نسبي لوجه على آخر.

- دقة النقاد وعلماء العلل في نقد روايات سعيد المَقْبُرِي، ويظهر ذلك جلياً من خلال إعلال بعض الروايات التي رواها سعيد عن أبي هريرة، وبيانهم أن الصحيح فيها عن أبيه، أو عن راو آخر عن أبي هريرة، كما أعلوا بعض الروايات التي رواها سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وبينوا أن الصحيح فيها عن أبي هريرة، أو عن رواية وصحابة آخرين، فرغم أن سعيداً المَقْبُرِي سمع من أبيه ومن أبي هريرة وروى عنهما كثيراً إلا أنهم ميزوا الروايات التي أخذها عن أبيه من الروايات التي رواها عن أبي هريرة، أو التي سمعها منهما، ولم يطلقوا أحكاماً عامة مجملة بصحة كل ما جاء عن سعيد المَقْبُرِي عن أبيه عن أبي هريرة أو عن أبي هريرة مباشرة.

- تبين أن إعلال بعض المحدثين عدداً من الأحاديث لا يؤثر إما لانتفاء العلة أو أن العلة غير مؤثرة.

- ظهر احتواء الكتب في العصور المتأخرة على روايات وطرق مسندة تفيد في الترجيح؛ ككتب التاريخ والأجزاء والمشيكات والسير وغيرها.

- إن الروايات التي خولف فيها الدارقطني كانت نتيجة عدم إirاده أو وقوفه على طرق أخرى، أو بسبب إعماله قرائن ترجيح دون قرائن أخرى.
- ظهر نتيجة البحث وجود بعض العلل في بعض الروايات المروية في كتب اشترط أصحابها الصحة في أحاديثها؛ كصحيح ابن خزيمة وابن حبان والمستدرک للحاکم والمختارة للضياء المقدسي.
- ظهر اهتمام المحدثين بنقد المتن من خلال بيان الروايات المعلقة بالوقف والرفع، أو بإدخال حديث في حديث آخر.
- أورد الدارقطني طرقاً وأسانيد كثيرة لم يصل إلينا بعضها في المصادر المتوفرة بين أيدينا حالياً.
- تبين أن سبب الاختلاف في بعض الروايات عن سعيد المقبري ناشئ عن الرواة عن تلاميذ سعيد المقبري أو ناشئ عن وهم أو ضعف فيهم.
- ظهر أن أحد أسباب اختلاف علماء العلل في الحكم على الروايات هو اختلافهم في إعمال القرائن، وسعة علم بعضهم وإطلاعهم على روايات دون نقاد آخرين.
- رغم أن الاختلاف أو التفرد هو مظنة العلة تبين أنه ليس كل اختلاف أو تفرد عن سعيد المقبري يعد علة، فبعض الاختلافات والتفردات محفوظة ثابت، وهو من قبيل اختلاف التنوع وليس اختلاف التضاد والتناقض.
- بين علماء الجرح والتعديل أن لابن أبي ذئب روايات في المدينة صحيحة وروى بعض الروايات في العراق فوهم، وذلك أنه كان يلقي فيتلقي، وقد ظهر نتيجة البحث صحة ما ورد في كتب الجرح والتعديل.

ثانياً: التوصيات

أوصي الباحثين والمختصين بعلوم الحديث بعدة وصايا، أهمها:

- 1- دراسة علل كل المرويات الواردة في كتب العلل، والخلوص إلى نتائج وقواعد عامة تساعد في الحكم على الأحاديث التي لم يحكم عليها العلماء، وبيان علة ما حكموا عليه وأثرها في القدر من عدمه.
- 2- إن بعض الأحاديث الواردة في السنن والمسانيد والكتب التي حكم عليها بالصحة فيها علل خفية لم يعلق عليها المحققون أو الشراح، فالأولى التنبيه على علل الأحاديث في كتب السنة؛ كصحيح الحاكم وابن خزيمة وابن حبان وغيرها من الكتب التي اشترط مؤلفوها الصحة في أحاديثها أو موافقة شروط الشيخين.
- 3- تخصيص ساعات دراسية لمادة العلل في مقررات الجامعات والدارسات العليا؛ لِمَا لعلم العلل من أهمية كبرى في كشف الروايات المُعلَّاة من غيرها، خاصة أن انتفاء العلة القادحة يُعَدُّ أحد شروط الحديث الصحيح، كما أن لعلم العلل فائدة عظيمة في ممارسة كافة أنواع علوم الحديث؛ من تخريج ودراسة أسانيد، وجرح وتعديل، وفهم لمناهج العلماء في التصنيف والترجيح، والحكم على الروايات، كما أن بيان علل الأحاديث يساعد في بيان ضعف بعض الاستدلالات التي استدل بها الفقهاء.
- 4- الطلب من الباحثين عند تخريج الحديث مراجعة كتب العلل وعدم الاكتفاء بكتب متون السنة، فقد يكون الحديث معاً بعلّة لم تذكر في مصادر السنة الأصلية.
- 5- وجود سقط وعبارات غير واضحة في النسخة الخطية لعلل الدارقطني، واجتهاد المحققين في فهمها والوصول إليها، فينبغي إعادة النظر في دراسة هذه الأمور؛ لِمَا لها من تأثير في الترجيح، ففراءة حرف أو كلمة خطأ لها أثر في الترجيح والإعلال.

ثالثاً: جدول إحصائي

1	طرف الحديث ورقمه في العطل	الصحابي	موضع العلة	نوع العلة	خفية أم ظاهرة	قاعدة أم لا في الوجه المرجوح	درجة الوجه الراجح
1	ما من امرأة تجعل في رأسها (1220)	معاوية	السند	زيادة في السند	خفية	تقدح في السند	صحيح
2	إياكم والفحش (1471)	أبو هريرة	السند	زيادة في السند	خفية	تقدح في السند	صحيح
3	أن ثمامة أسلم (1481)	أبو هريرة	السند	زيادة في السند	خفية	تقدح في السند	صحيح
4	من كانت له عند أخيه مظلمة (2049)	أبو هريرة	السند	زيادة في السند	خفية	تقدح في السند	صحيح
5	من قاتل فليتيق الوجه (2060)	أبو هريرة	السند	زيادة في السند	ظاهرة	تقدح في السند	صحيح
6	إذا صلى أحدكم فخلع (1469)	أبو هريرة	السند	إسقاط في السند	خفية	تقدح في السند	صحيح
7	إذ أوى أحدكم إلى فراشه (2044)	أبو هريرة	السند	إسقاط في السند	خفية	غير قاعدة	صحيح
8	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد (2050)	أبو هريرة	السند	إسقاط في السند	خفية	غير قاعدة	صحيح
9	يا نساء المسلمين (2051)	أبو هريرة	السند	إسقاط في السند	خفية	غير قاعدة	صحيح
10	في صفة صلاة الجنائز (2052)	أبو هريرة	السند	إسقاط في السند	خفية	غير قاعدة	صحيح
11	إن الله يحب العطاس (2056)	أبو هريرة	السند	إسقاط في السند	خفية	تقدح في السند	صحيح
12	إذا زنت أمة أحدكم (2063)	أبو هريرة	السند	إسقاط في السند	خفية	غير قاعدة	صحيح
13	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود (2065)	أبو هريرة	السند	إسقاط في السند	خفية	تقدح في السند	صحيح
14	أن رجلاً أهدى إلى رسول الله صل (2078)	أبو هريرة	السند	إسقاط في السند	خفية	تقدح في السند	صحيح
15	يا رسول الله، إن المسكين ليقوم (4119)	أم بجيد	السند	إسقاط في السند	خفية	تقدح في السند	صحيح
16	خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم (440)	علي	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحيح
17	أن رسول الله دعا لأهل المدينة (1031)	أبو قتادة	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحيح
18	إن الله حرم على لساني (2067)	أبو هريرة	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحيح
19	في المرأة ترى في منامها (1462)	أبو هريرة	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحيح
20	بيننا رسول الله صلى الله عليه وسلم مُتَكِنًا (1470)	أبو هريرة	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحيح
21	إن العبد ليتصدق بالتمر (1894)	أبو هريرة	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحيح
22	أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حث على	أبو هريرة	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحيح

						الصدقة (2043)	
23	أبو هريرة	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحیح	ثلاثة لا ينظر الله إليهم (2171)
24	عائشة	السند	إبدال	ظاهرة	تقدح في السند	صحیح	كان للنبي صلى الله عليه وسلم حصير (3637)
25	أم هانئ	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحیح	أجرت حموين (4071)
26	أبو هريرة	السند	الوقف	خفية	تقدح في السند	صحیح	في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (1458)
27	أبو هريرة	السند	الوقف	خفية	تقدح في السند	صحیح	إذا عطس المسلم (2054)
28	أبو هريرة	السند	إسقاط ووقف	خفية	تقدح في السند	صحیح	مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ (1454)
29	أبو هريرة	السند	إسقاط ووقف	خفية	تقدح في السند	صحیح	خمس من الفطرة (1461)
30	أبو هريرة	السند	إسقاط ووقف	خفية	تقدح في السند	صحیح	ما من رجل توطَّن المسجد (2086)
31	أبو هريرة	السند	إسقاط	خفية	تقدح في السند	صحیح	كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (2079)
32	أبو هريرة	السند	وقف	خفية	تقدح في السند	صحیح	ثلاثة على الله عونهم (2046)
33	عائشة	السند	إسقاط ووقف	ظاهرة	تقدح في السند	ضعيف الإسناد	سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطأ (3682)
34	أبو قتادة	السند	إسقاط وإبدال	خفية	تقدح في السند	صحیح	يا رسول الله، أُرِيت رجلاً قتل صابراً محتسباً (1028)
35	أبو هريرة	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحیح	أن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أُرِيت إن قاتلتُ صابراً (1464)
36	أبو ذر	السند	إبدال	خفية	تقدح في السند	صحیح	في فضل غسل يوم الجمعة (1108)
37	أبو هريرة	السند	إسقاط وإبدال	خفية	تقدح في السند	ضعيف الإسناد	إذا كان يوم الجمعة اغتسل (2045)
38	أبو رافع	السند	إسقاط وإبدال	خفية	تقدح في السند	صحیح	نهى أن يصلي الرجل مَعْقُوصاً (1178)
39	أم سلمة	السند	إسقاط وإبدال	خفية	تقدح في السند	صحیح	نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي الرجل ورأسه معقوص (3984)
40	أبو هريرة	السند	زيادة وإبدال	خفية	تقدح في السند	صحیح	مَنْ عَمَّرَهُ اللهُ سِتِينَ سَنَةً (1455)
41	أبو هريرة	السند	زيادة وإبدال	خفية	غير قاذحة	صحیح	من كان يؤمن بالله (1465)
42	أبو هريرة	السند	زيادة وإبدال	خفية	تقدح في السند	ضعيف الإسناد	الرجل يطأ العذرة (1479)
43	أبو هريرة	السند	زيادة وإبدال	خفية	تقدح في السند	صحیح	لولا أن أشق على أمتي (2047)

44	يأتي على الناس زمان (2058)	أبو هريرة	السند	زيادة وإبدال	خفية	تدح في السند	صحيح
45	كل مسكر حرام (2068)	أبو هريرة	السند	زيادة وإبدال	خفية	تدح في السند	حسن الإسناد من طريق يمان بن عيسى
46	إن هذه الدنيا خضرة خلوة (2071)	أبو هريرة	السند	زيادة وإبدال	خفية	تدح في السند	صحيح
47	إذا انتهى أحدكم إلى المجلس (2074)	أبو هريرة	السند	زيادة وإبدال	خفية	تدح في السند	صحيح
48	من ولي القضاء (2082)	أبو هريرة	السند	زيادة وإبدال	خفية	تدح في السند	صحيح
49	سأل صفوان بن المعطل (1466)	أبو هريرة	السند	إبدال وإرسال	خفية	تدح في السند	ضعيف الإسناد
50	لما خلق الله آدم (1467)	أبو هريرة	السند	إبدال ووقف	خفية	تدح في السند	صحيح
51	وقع رجل بأبي بكر الصديق رضي الله عنه (1472)	أبو هريرة	السند	إبدال وإرسال	خفية	تدح في السند والمتن	صحيح مرسل
52	من جاء مسجد هذا (2066)	أبو هريرة	السند	إبدال وإرسال	خفية	تدح في السند	صحيح مرسل
53	من اضطجع، أو جلس (1473)	أبو هريرة	السند	إبدال وإسقاط ووقف	خفية	تدح في السند	صحيح
54	بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً (2053)	أبو هريرة	السند	إبدال وإسقاط وإرسال	خفية	تدح في السند وفي المتن	صحيح مرسل
55	يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفر رأسي (3958)	أم سلمة	السند	إبدال وإسقاط وإرسال	خفية	تدح في السند	صحيح
56	في المرأة تحلم فتري الماء (3959)	أم سلمة	السند	إبدال وإرسال	خفية	تدح في السند	صحيح
57	يقول المؤمن إذا وضع على سريرته (2132)	أبو هريرة	السند	إبدال وإسقاط ووقف	خفية	تدح في السند	صحيح

وهذا ما يسره الله وأعانني عليه، فقد حرصت على تحري الصواب واجتناب الخطأ، فما كان فيه من صواب فبفضل الله وتوفيقه، وما كان فيه من خطأ أو زلل فمن نفسي والشيطان، وإني لم أتعمد الخطأ ولا أدعي الكمال في البحث، فقد حرصت على الاستفادة من علم دراسته صعبة ومداخله متشعبة، ولم يبرز فيه إلا القلة القليلة من المحدثين وكبار النقاد، والله أسأل أن يعينني على الخير، وأن يجعله خطوة في سبيل تبليغ وفهم وتطبيق سنة النبي صلى الله عليه وسلم القائل: "نَصَّرَ اللهُ امرأً سمعَ منَّا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره، فَرُبَّ حَامِلٍ فقهٍ إلى من هو أَفقه منه، ورب حَامِلٍ فقهٍ ليس بفقيه" 1725.

المصادر والمراجع

- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. الصمت وآداب اللسان. تحقيق: أبو إسحاق الحويني. بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة 1، 1410هـ.
- ابن أبي الفوارس، أبو الفتح ابن أبي الفوارس. الجزء الأول من الفوائد المنتقاة. تحقيق: قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجة. مصر: شركة أفق للبرمجيات، الطبعة 1، 2004م.
- ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد. الجرح والتعديل. حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي، الطبعة 1، 1271هـ/1952م.
- ابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد. علل الحديث. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: سعد الحميد وخالد الجريسي. الرياض: مطابع الحميضي، الطبعة 1، 1427هـ/2006م.
- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد. المصنف في الأحاديث والآثار. تحقيق: كمال يوسف الحوت. الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 1، 1409هـ.
- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. الأحاد والمثاني. تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة. الرياض: دار الراية، الطبعة 1، 1411هـ/1991م.
- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. الجهاد. تحقيق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة 1، 1409هـ.
- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. الزهد. تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد. القاهرة: دار الريان للتراث، الطبعة 2، 1408هـ.
- ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو. السنة. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة 1، 1400هـ.
- ابن أخي ميمى الدقاق، محمد بن عبد الله. فوائد ابن أخي ميمى الدقاق. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. الرياض: دار أضواء السلف، الطبعة 1، 1426هـ/2005م.
- ابن الأثير، علي بن محمد الجزري. أسد الغابة في معرفة الصحابة. تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1415هـ/1994م.
- ابن الأعرابي، أحمد بن محمد. المعجم. تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم. السعودية: دار ابن الجوزي، الطبعة 1، 1997.

ابن الجارود، عبد الله بن علي. المنتقى من السنن المسندة. تحقيق: عبد الله عمر البارودي. بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية، الطبعة 1، 1408هـ/1988م.

ابن الجزري، محمد بن محمد، غاية النهاية في طبقات القراء. مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ: برجستراسر، د.ط.ت.

ابن الجعد، علي بن الجعد. مسند ابن الجعد. تحقيق: عامر أحمد حيدر. بيروت: مؤسسة نادر، الطبعة 1، 1410هـ/1990م.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. تحقيق: إرشاد الحق الأثري. باكستان: إدارة العلوم الأثرية، الطبعة 2، 1401هـ/1981م.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. غريب الحديث. تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1405هـ/1985م.

ابن السُّنِّي، أحمد بن محمد. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد. تحقيق: كوثر البرني. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، د.ط.ت.

ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن. معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح). تحقيق: نور الدين عتر، دمشق: دار الفكر، بيروت: دار الفكر المعاصر، د.ط، 1406هـ/1986م.

ابن القيسراني، محمد بن طاهر. ذخيرة الحفاظ. تحقيق: عبد الرحمن الفيرواني. الرياض: دار السلف، الطبعة 1، 1416هـ/1996م.

ابن المظفر، محمد بن المظفر. غرائب حديث الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه. تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد الجزائري. الرياض: دار السلف، الطبعة 1، 1418هـ/1997م.

ابن المقرئ، محمد بن إبراهيم. المعجم. تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد. الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 1، 1419هـ/1998م.

ابن الملقن، عمر بن علي. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير. تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الرياض: دار الهجرة، الطبعة 1، 1425هـ/2004م.

ابن المنذر، محمد بن إبراهيم. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف. تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف، الرياض: دار طيبة، الطبعة 1، 1405هـ/1985م.

ابن بشران، عبد الملك بن محمد. أمالي ابن بشران (ج2). تحقيق: أحمد بن سليمان. الرياض:

دار الوطن، الطبعة 1، 1420هـ/1999م.

ابن بشران، عبد الملك بن محمد. أمالي ابن بشران. ضبطه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الرياض: دار الوطن، الطبعة 1، 1418هـ/1997م.

ابن بطة، عبيد الله بن محمد. الإبانة الكبرى. تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري. الرياض: دار الراية، ج1+2: الطبعة 2، 1415هـ/1994م، ج3+4: الطبعة 1، 1415هـ، ج5: الطبعة 2، 1418هـ، ج6: الطبعة 1، 1415هـ، ج7: الطبعة 1، 1418هـ، ج8+9: الطبعة 1، 1426هـ/2005م.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ترتيب: علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1408هـ/1988م.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي. الثقات. مراقبة: محمد عبد المعيد خان، الهند: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة 1، 1393هـ/1973م.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي. المجروحين من المحدثين. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الرياض: دار الصميعي، الطبعة 1، 1420هـ/2000م.

ابن حبان، محمد بن حبان البستي. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار. حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، المنصورة: دار الوفاء، الطبعة 1، 1411هـ/1991م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. الإصابة في تمييز الصحابة. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1415هـ.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس. تحقيق: مجموعة من الباحثين المختصين، دبي: جمعية دار البر، الطبعة 1، 2018م.

ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. لسان الميزان. تحقيق: دائرة المعارف النظامية في الهند، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، الطبعة 2، 1390هـ/1971م.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. حَقَّق: في (17) رسالة علمية مقدّمة إلى جامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: سعد بن ناصر الشثري، السعودية: دار العاصمة ودار الغيث، الطبعة 1، 1419هـ.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. النكت على كتاب ابن الصلاح. تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة 1، 1404هـ/1984م.

- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي. عمان: مكتبة المنار، الطبعة 1، 1403هـ/1983م.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. تقريب التهذيب. تحقيق: محمد عوامة. سوريا: دار الرشيد، الطبعة 1، 1406هـ/1986م.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. تهذيب التهذيب. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الطبعة 1، 1326هـ.
- ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. فتح الباري شرح صحيح البخاري. رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار المعرفة، د.ط، 1379هـ/1997م.
- ابن حجر، أحمد بن علي. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة. المدينة المنور: مجمع الملك فهد، الطبعة 1، 1994.
- ابن حزم، علي بن أحمد الأندلسي. المحلى بالآثار. بيروت: دار الفكر، د.ط.ت.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني. العلل ومعرفة الرجال. تحقيق: وصي الله بن محمد عباس. الرياض: دار الخاني، الطبعة 2، 1422هـ/2001م.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني. المسند. تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون. إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1421هـ/2001م.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد الشيباني، السنة. تحقيق: محمد سعيد سالم القحطاني. الدمام: دار ابن القيم، الطبعة 1، 1406هـ.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل. تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 5، 1414هـ/1994م.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق. صحيح ابن خزيمة. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة 3، 1424هـ/2003م.
- ابن خياط، خليفة بن خياط. طبقات خليفة بن. تحقيق: سهيل زكار. دمشق: دار الفكر، د.ط، 1414هـ/1993م.
- ابن دقيق العيد، محمد بن علي. الاقتراح في بيان الاصطلاح. بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط.
- ابن دُكَيْن، الفضل بن عمرو. الصلاة. تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي. المدينة: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة 1، 1417هـ/1996م.

- ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم. مسند إسحاق بن راهويه. تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي. المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، الطبعة 1، 1412هـ/1991م.
- ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد. شرح علل الترمذي. تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد. الأردن: مكتبة المنار، الطبعة 1، 1407هـ/1987م.
- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. ذيل طبقات الحنابلة. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين. الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة 1، 1425هـ/2005م.
- ابن زنجويه، حميد بن مخلد. الأموال. تحقيق: شاعر ذيب فياض. السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة 1، 1406هـ/1986م.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد البغدادي. تاريخ أسماء الثقات. تحقيق: صبحي السامرائي. الكويت: الدار السلفية، الطبعة 1، 1404هـ/1984م.
- ابن شاهين، عمر بن أحمد. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى. د.د، الطبعة 1، 1409هـ/1989م.
- ابن شبة، عمر بن زيد. تاريخ المدينة. تحقيق: فهيم محمد شلتوت. طبع على نفقة: السيد حبيب محمود أحمد، جدة، د.ط، 1399هـ.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي. الاستذكار. تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1421هـ/2000م.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ط، 1387هـ.
- ابن عدي، عبد الله بن عدي. الكامل في ضعفاء الرجال. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض وعبد الفتاح أبو سنة. بيروت: الكتب العلمية، الطبعة 1، 1418هـ/1997م.
- ابن عساكر، علي بن الحسن. تاريخ دمشق. تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. بيروت: دار الفكر، د.ط، 1415هـ/1995م.
- ابن عساكر، علي بن الحسن. معجم الشيوخ. تحقيق: وفاء تقي الدين. دمشق: دار البشائر، الطبعة 1، 1421هـ/2000م.
- ابن قانع، عبد الباقي بن قانع البغدادي. معجم الصحابة. تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي،

المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة 1، 1418هـ.

ابن كثير، إسماعيل ابن كثير. الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث. عناية: مكتب الأجهوري للبحث العلمي وتحقيق التراث، إشراف: علي محمد ونيس، الدمام: دار ابن الجوزي، الطبعة 1، 1435هـ.

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. السنن. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية. فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت.

ابن مغل، محمد بن مغل البغدادي. منتقى حديث أبي عبد الله محمد بن مغل (مخطوط). د.ط.ت.

ابن مردويه، أحمد بن موسى. مجلسان من الأمالي. تحقيق: محمد بن زياد بن عمر التُّكَّله. دار البشائر الإسلامية، الطبعة 1، 1428هـ/2007م.

ابن معين، يحيى بن معين البغدادي. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة 1، 1399هـ/1979م.

ابن مَجُويَه، أحمد بن علي. رجال صحيح مسلم. تحقيق: عبد الله الليثي. بيروت: دار المعرفة، الطبعة 1، 1407هـ.

ابن مَنَدَه، محمد بن إسحاق العبدوي. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد. تحقيق: علي بن محمد ناصر الفقيهي. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، سوريا: دار العلوم والحكم، الطبعة 1، 1423هـ، 2002م.

ابن مَنَدَه، محمد بن إسحاق العبدوي. مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده. د.د، د.ط.ت.

ابن مَنَدَه، محمد بن إسحاق. الإيمان. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1406هـ.

ابن منده، محمد بن إسحاق. فتح الباب في الكنى والألقاب. تحقيق: نظر محمد الفاريابي. الرياض: مكتبة الكوثر، الطبعة 1، 1417هـ/1996م.

ابن منده، محمد بن إسحاق. مجلس من أمالي ابن منده (مخطوط). رواية: ابنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ابن منده، د.د.ط.ت.

ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن عبد الله. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1993م.

ابن وهب، عبد الله بن وهب. الجامع. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد.
دار الوفاء، الطبعة 1، 1425هـ/2005م.

أبو السري، هناد بن السري. الزهد. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. الكويت: دار
الخلفاء للكتاب الإسلامي، الطبعة 1، 1406هـ.

أبو الشيخ، عبد الله بن محمد الأصبهاني. أخلاق النبي وآدابه. تحقيق: صالح بن محمد الونيان.
دار المسلم، الطبعة 1، 1998م.

أبو الشيخ، عبد الله بن محمد الأصبهاني. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها. تحقيق:
عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1412هـ/1992م.

أبو علي الرفاء، مجموع في ثلاثة أجزاء حديثية. تحقيق: نبيل سعد الدين جرار. دار البشائر،
د.ط، 2010م.

أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق. المستخرج. تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي. بيروت: دار
المعرفة، الطبعة 1، 1419هـ/1998م.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم. تحقيق: محمد
حسن إسماعيل الشافعي. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1417هـ/1996م.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني. تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان). تحقيق: سيد كسروي
حسن. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1410هـ/1990م.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. مصر: دار السعادة، ثم
تم تصويرها في: بيروت: دار الكتاب العربي، بيروت: دار الفكر، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط،
1394هـ/1974م.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني. معرفة الصحابة. تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،
الرياض: دار الوطن، الطبعة 1، 1419هـ/1998م.

أبو يعلى، أحمد بن علي. مسند أبي يعلى. تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق: دار المأمون، الطبعة
1، 1404هـ/1984م.

الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء
التراث العربي، الطبعة 1، 2001م.

الأصبحي، مالك بن أنس. الموطأ (رواية أبي مصعب الزهري). تحقيق: بشار عواد معروف

ومحمود خليل، مؤسسة الرسالة، د.ط، 1412هـ.

الأصبحي، مالك بن أنس. الموطأ (رواية الجوهري). تحقيق: لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي بوسريخ، بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة 1، 1997م.

الأصبحي، مالك بن أنس. الموطأ. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. أبو ظبي مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، الطبعة 1، 1425هـ/2004م.

الأصبهاني، محمد بن عمر. المجموع المغيـث في غريب القرآن والحديث. تحقيق: عبد الكريم العزباوي. جدة: دار المدني، الطبعة 1، ج1: 1406هـ/1986م، ج2+3: 1408هـ/1988م.

الأطرابلسي، عبد الخالق بن أسد. المعجم. تحقيق: نبيل سعد الدين جرّار. دار البشائر الإسلامية، الطبعة 1، 1434هـ/2013م.

الأنباري، محمد بن جعفر. منتقى من حديث أبي بكر الأنباري (مخطوط). د.د. الطبعة 1، 2004م.

الأنصاري، محمد بن عبد الباقي. أحاديث منتقاة من مشيخة أبي بكر الأنصاري (مخطوط). دار الكتب المصرية، د.ط.ت.

الباجي، سليمان بن خلف. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. تحقيق: أبو لبابة حسين. الرياض: دار اللواء، الطبعة 1، 1406هـ/1986م.

الجبلي، تمام بن محمد. الفوائد. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 1، 1412هـ.

البحيري، سعيد بن محمد. السابع من فوائد أبي عثمان البحيري (مخطوط). الطبعة 1، 2004م.
البخاري، محمد بن إسماعيل. الأدب المفرد. حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري. الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة 1، 1419هـ/1998م.

البخاري، محمد بن إسماعيل. التاريخ الأوسط. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، القاهرة: مكتبة دار التراث، الطبعة 1، 1397هـ/1977م.

البخاري، محمد بن إسماعيل. التاريخ الكبير. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، د.ط.ت.

البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري). خدمه: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق

النجاة، الطبعة 1، 1422هـ.

البخاري، محمد بن إسماعيل. الضعفاء الصغير. تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، الطبعة 1، 1426هـ/2005م.

البخاري، محمد بن إسماعيل. جزء القراءة خلف الإمام. تحقيق: فضل الرحمن الثوري، مراجعة: محمد عطا الله خليف الفوحباني. المكتبة السلفية، الطبعة 1، 1400هـ/1980م.

البرقاني، أحمد بن محمد. سؤالات البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل (رواية الكرجي). تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، لاهور: كتب خانه جميلي، الطبعة 1، 1404هـ.

البيزار، أحمد بن عمرو. المسند (البحر الزخار). تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة 1، 1988م.

البصري، محمد بن سعد. الطبقات الكبرى. تحقيق: زياد محمد منصور، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة 2، 1408هـ.

البغدادي، يحيى بن معين. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم (رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز). تحقيق ج 1: محمد كامل القصار. دمشق: مجمع اللغة العربية، الطبعة 1، 1405هـ/1985م.

البغوي، الحسين بن مسعود. شرح السنة. تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش. دمشق وبيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة 2، 1403هـ/1983م.

البوصيري، أحمد بن أبي بكر. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. تحقيق: دار المشكاة، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، الرياض: دار الوطن، الطبعة 1، 1420هـ/1999م.

البيهقي، أحمد بن الحسين. الآداب. اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة 1، 1408هـ/1988م.

البيهقي، أحمد بن الحسين. الأسماء والصفات. تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. جدة: مكتبة السوادي، الطبعة 1، 1413هـ/1993م.

البيهقي، أحمد بن الحسين. الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه. تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف: محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال. القاهرة: الروضة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 1436هـ/2015م.

البيهقي، أحمد بن الحسين. السنن الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب

العلمية، الطبعة 3، 1424هـ/2003م.

البيهقي، أحمد بن الحسين. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1405هـ.

البيهقي، أحمد بن الحسين. شعب الإيمان. حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، الرياض: مكتبة الرشد، بالتعاون مع الهند: الدار السلفية، الطبعة 1، 1423هـ/2003م.

البيهقي، أحمد بن الحسين. معرفة السنن والآثار. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي. كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، دمشق وبيروت: دار قتيبة، حلب ودمشق: دار الوعي، المنصورة: دار الوفاء، الطبعة 1، 1412هـ/1991م.

الترمذي، محمد بن عيسى. العلل الصغير. تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط.ت.

الترمذي، محمد بن عيسى. العلل الكبير. تحقيق: صبحي السامرائي وأبو المعاطي النوري ومحمود خليل الصعيدي، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، بيروت: عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، الطبعة 1، 1409هـ.

الترمذي، محمد بن عيسى. سنن الترمذي. تحقيق وتعليق: (ج1+2) أحمد محمد شاكر، (ج3) محمد فؤاد عبد الباقي، (ج4+5) إبراهيم عطوة عوض، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة 2، 1395هـ/1975م.

الجرجاني، حمزة بن يوسف. تاريخ جرجان. تحقيق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان. بيروت: عالم الكتب، الطبعة 4، 1407هـ/1987م.

الجزري، المبارك بن محمد، النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، د.ط، 1399هـ/1979م.

الجصاص، أحمد بن علي الرازي. أحكام القرآن. تحقيق: محمد صادق القمحاوي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، 1405هـ.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. بغداد: مكتبة المثنى، 1941.

الحاكم، محمد بن عبد الله. المستدرک علی الصحیحین. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.

بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1411هـ/1990م.

الحاكم، محمد بن عبد الله. معرفة علوم الحديث. تحقيق: معظم حسين، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 2، 1397هـ/1977م.

الحَرْبِي، إبراهيم بن إسحاق. إكرام الضيف. تحقيق: عبد الله عائض الغرازي. طنطا: مكتبة الصحابة، الطبعة 1، 1407هـ.

الحربي، إبراهيم بن إسحاق. غريب الحديث. تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، الطبعة 1، 1405هـ.

الحَرْبِي، إبراهيم بن إسحاق، غريب الحديث. تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، الطبعة 1، 1405هـ.

الحربي، عبيد بنت سالم. طبقات الرواة عن الإمام سعيد المَقْبُرِي. رسالة دكتوراه بإشراف: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكة: جامعة أم القرى، د.ط، 2015م.

الحربي، علي بن عمر. الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي. تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد. الرياض: الوطن، الطبعة 1، 1420هـ/1999م.

الحميدي، عبد الله بن الزبير. المسند. تحقيق: حسن سليم أسد الداراني. دمشق: دار السقاء، الطبعة 1، 1996م.

الخرائطي، محمد بن جعفر. مساوئ الأخلاق ومذمومها. تحقيق: مصطفى بن أبو النصر الشلبي. جدة: مكتبة السوادي، الطبعة 1، 1413هـ/1993م.

الخرائطي، محمد بن جعفر. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها. تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري. القاهرة: دار الآفاق العربية، الطبعة 1، 1419هـ/1999م.

الخطابي، حمد بن محمد. غريب الحديث. تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي. دمشق: دار الفكر، 1402هـ/1982م.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. تحقيق: محمود الطحان، الرياض: مكتبة المعارف، د.ط.ت.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. الفقيه والمتفقه. تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي. الدمام: دار ابن الجوزي، الطبعة 2، 1421هـ.

الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. المتفق والمفترق. دراسة وتحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي.

- دمشق: دار القادري، الطبعة 1، 1417هـ/1997م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. تاريخ بغداد. تحقيق: أحمد بن علي. بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة 1، 1422هـ/2002م.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي. تلخيص المتشابه في الرسم. تحقيق: سُكينة الشهابي. دمشق: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة 1، 1985م.
- الدارقطني، علي بن عمر. الإلزامات والتتبع. دراسة وتحقيق: مقل بن هادي الوداعي، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 2، 1405هـ/1985م.
- الدارقطني، علي بن عمر. الضعفاء والمتروكون. تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقر، المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، دط، ج1: العدد59، 1403هـ، ج2: العدد60، 1403هـ، ج3: العدد63+64، 1404هـ.
- الدارقطني، علي بن عمر. العلل الواردة في الأحاديث النبوية. مج1. 11 تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض: دار طيبة، الطبعة 1، 1405هـ/1985م، مج12. 15 تعليق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي. الدمام: دار ابن الجوزي، الطبعة 1، 1427هـ.
- الدارقطني، علي بن عمر. المؤلف والمختلّف. تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. بيروت: دار الغرب الإسلامي، الطبعة 1، 1406هـ/1986م.
- الدارقطني، علي بن عمر. النزول. تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة 1، 1403هـ/1983م.
- الدارقطني، علي بن عمر. سنن الدارقطني. حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط وحسن عبد المنعم شلبي وعبد اللطيف حرز الله وأحمد برهوم، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1424هـ/2004م.
- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، سنن الدارمي. تحقيق: نبيل هاشم الغمري، بيروت: دار البشائر، ط1، 1434هـ/2013م.
- الداني، عثمان بن سعيد. كتاب في علم الحديث (مخطوط)، الطبعة 1، 2004م.
- الدولابي، محمد بن أحمد. الكنى والأسماء. تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. بيروت: دار ابن حزم، الطبعة 1، 1421هـ/2000م.
- الذهبي، محمد بن أحمد. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. تحقيق: محمد عوامة

- الخطيب، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية-مؤسسة علوم القرآن، الطبعة 1، 1413هـ/1992م.
- الذهبي، محمد بن أحمد. المغني في الضعفاء. تحقيق: نور الدين عتر، د.ت.
- الذهبي، محمد بن أحمد. الموقظة في علم مصطلح الحديث. اعتناء: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية، 1412.
- الذهبي، محمد بن أحمد. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة 2، 1413هـ/1993م.
- الذهبي، محمد بن أحمد. تذكرة الحفاظ. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1419هـ/1998م.
- الذهبي، محمد بن أحمد. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق. تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين. الزرقاء: مكتبة المنار، الطبعة 1، 1406هـ/1986م.
- الذهبي، محمد بن أحمد. سير أعلام النبلاء. القاهرة: دار الحديث، د.ط، 1427هـ/2006م.
- الذهبي، محمد بن أحمد. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1417هـ/1997م.
- الذهبي، محمد بن أحمد. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت: دار المعرفة، الطبعة 1، 1382هـ/1963م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح. تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت. صيدا: المكتبة العصرية، الطبعة الخامسة، 1420هـ/1999م.
- الرحابي، أحمد بن عمر. المقترَّب في بيان المضطرب. دار بن حزم، الطبعة الأولى، 2001.
- الرحيلي، عبد الله بن ضيف الله. الإمام أبو الحسن الدارقطني وأثاره العلمية. دار الأندلس الخضراء، د.ط.ت.
- الروذباري، أحمد بن عطاء. ثلاثة مجالس من أمالي أبي عبد الله الروذباري (مخطوط). د.د، الطبعة 1، 2004م.
- الزرقى، عادل، قواعد العلل وقرائن الترجيح. دار المحدث، الطبعة 1، 1425هـ.
- الزركشي، محمد بن عبد الله. النكت على كتاب ابن الصلاح. تحقيق: زين العابدين بن محمد بلا فريج، الرياض: أضواء السلف، الطبعة 1، 1419هـ/1998م.
- الزركلي، خير الدين بن محمود. الأعلام. دار العلم للملايين، الطبعة 15، 2002م.

- الزمخشري، محمود بن عمر. الفائق في غريب الحديث. تحقيق: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان: دار المعرفة، الطبعة 2، د.ت.
- الزيلي، عبد الله بن يوسف. نصب الراية لأحاديث الهداية. تحقيق: محمد عوامة، بيروت: مؤسسة الريان. جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، الطبعة 1، 1418هـ/1997م.
- سبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط. تحقيق: علاء الدين علي رضا. القاهرة: دار الحديث، الطبعة 1، 1988م.
- السجستاني، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، صيدا+بيروت: المكتبة العصرية، د.ط.ت.
- السجستاني، عثمان بن سعيد. الرد على الجهمية. تحقيق: بدر بن عبد الله البدر. الكويت: دار ابن الأثير، الطبعة 2، 1416هـ/1995م.
- السراج، محمد بن إسحاق النيسابوري. مسند السراج. حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: إرشاد الحق الأثري، فيصل آباد: إدارة العلوم الأثرية، د.ط، 1423هـ/2002م.
- السراج، محمد بن إسحاق. حديث السراج. تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي. مصر: دار الفاروق، الطبعة 1، 1425هـ/2004م.
- السعدي، حماد بن محمد. التدليس والمدلسون. المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية، د.ط.ت.
- السعدي، علي بن عبد الله. العلل تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة 2، 1980م.
- السعدي، علي بن عبد الله. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر. الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة 1، 1404هـ.
- السلمي، الحسين بن الحسن المروزي. البر والصلة. تحقيق: محمد سعيد بخاري. الرياض: دار الوطن، الطبعة 1، 1419هـ.
- السلمي، محمد بن الحسين. سؤالات السلمي. تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة 1، 1427هـ.
- السمسار، إبراهيم بن حرب. الجزء الثاني من مسند أبي هريرة رضي الله عنه. تحقيق: عامر حسن صبري. دار البشائر الإسلامية، الطبعة 1، 1427هـ/2006م.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو قتيبة

نظر محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة، د.ط.ت.

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. طبقات الحفاظ. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1403هـ.

الشاشي، الهيثم بن كليب. المسند. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، الطبعة 1، 1410هـ.

الشافعي، محمد بن إدريس. المسند. بيروت: دار الكتب العلمية، صحت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، د.ط، 1400هـ.

الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد. تاريخ ابن يونس المصري. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1421هـ.

الصدفي، خليل بن أبيك، الوافي بالوفيات. تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث، د.ط، 1420هـ/2000م.

الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. المصنف. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الهند: المجلس العلمي، بيروت: المكتب الإسلامي، الطبعة 2، 1403هـ.

الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد، الأحاديث المختارة (المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما). تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت: دار خضر، الطبعة 3، 1420هـ/2000م

الطبراني، سليمان بن أحمد. الدعاء. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1413هـ.

الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الأوسط. تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. القاهرة: دار الحرمين، د.ط.ت.

الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الصغير (الروض الداني). تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير. بيروت: المكتب الإسلامي، عمان: دار عمار، الطبعة 1، 1405هـ/1985م.

الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الكبير. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، الطبعة 2، د.ت.

الطبراني، سليمان بن أحمد. مسند الشاميين. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1405هـ/1984م.

الطبري، محمد بن جرير. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار. تحقيق: محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني، د.ط.ت.

الطبري، محمد بن جرير. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار. تحقيق: محمود محمد شاكر. القاهرة: مطبعة المدني، د.ط.ت.

الطبري، محمد بن جرير. تهذيب الآثار. تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا. دمشق: دار المأمون للتراث، الطبعة 1، 1416هـ/1995م.

الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان في تأويل القرآن. تحقيق: أحمد محمد شاكر. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1420هـ/2000م.

الطحاوي، أحمد بن محمد. شرح مشكل الآثار. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1415هـ/1494م.

الطحاوي، أحمد بن محمد. شرح معاني الآثار. تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، ترقيم: يوسف عبد الرحمن المرعشلي. القاهرة: عالم الكتب، الطبعة 1، 1414هـ/1994م.

الطوسي، الحسن بن علي. مجلسان من أمالي نظام الملك. تحقيق: أبو إسحاق الحويني. القاهرة: ابن تيمية، جدة: مكتبة العلم، د.ط.ت.

الطوسي، الحسن بن علي. مختصر الأحكام (مستخرج الطوسي على جامع الترمذي). تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي. المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة 1، 1415هـ.

الطيالسي، سليمان بن داود. المسند. تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي. مصر: دار هجر، الطبعة 1، 1419هـ/1999م.

عبد الله بن حسن محمد دمفو. مرويات الإمام الزهري، المعلقة في كتاب العلل للدارقطني. رسالة دكتوراه، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 1، 1999.

عتر، نور الدين بن محمد. منهج النقد في علوم الحديث. دمشق: دار الفكر، الطبعة 3، 1401هـ/1981م.

العجلي، أحمد بن عبد الله. تاريخ الثقات. دار الباز، الطبعة 1، 1405هـ/1984م.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. التبصرة والتذكرة في علوم الحديث (ألفية العراقي). تحقيق ودراسة: عبد اللطيف الهميم وماهر فحل، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1423هـ/2002م.

العراقي، عبد الرحيم بن الحسين. التقييد والإيضاح (شرح مقدمة ابن الصلاح). تحقيق: عبد

الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية، الطبعة 1، 1389هـ/1969م.

العسقلاني، أحمد بن علي. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1419هـ/1989م.

العقيلي، محمد بن عمرو المكي. الضعفاء الكبير. تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1404هـ/1984م.

العلائي، خليل بن كيكلي. المختلطين. تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد. القاهرة: مكتبة الخانجي، الطبعة 1، 1417هـ/1996م.

العلائي، خليل بن كيكلي. جامع التحصيل في أحكام المراسيل. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. بيروت: عالم الكتب، الطبعة 2، 1407هـ/1986م.

العوفي، عبيد الله بن عبد الرحمن. حديث الزهري. دراسة وتحقيق: حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، الرياض: أضواء السلف، الطبعة 1، 1418هـ/1998م.

الفاكهي، عبد الله بن محمد. فوائد أبي محمد الفاكهي. دراسة وتحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 1، 1419هـ/1998م.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. القاموس المحيط. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 8، 1426هـ/2005م.

القاسم، أبرار. مرويات الإمام أيوب السخّني المُعَلَّة بالاختلاف في كتاب العلل. رسالة ماجستير، السعودية: جامعة الملك سعود، 1431.

القاسمي، محمد بن محمد. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط.ت.

القزويني، أحمد بن فارس. معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. سوريا: دار الفكر، د.ط، 1399هـ/1979م.

القزويني، خليل بن عبد الله. الإرشاد في معرفة علماء الحديث. تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، الرياض: مكتبة الرشد، الطبعة 1، 1409هـ.

القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي. التدوين في أخبار قزوين. تحقيق: عزيز الله العطاردي. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، 1408هـ/1987م.

القضاعي، محمد بن سلامة. مسند الشهاب. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1407هـ/1986م.

قوام السنة، إسماعيل بن محمد الأصبهاني. الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة. تحقيق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي. الرياض: دار الراية، الطبعة 2، 1419هـ/1999م.

القيصري، محمد بن طاهر. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني. تحقيق: محمود محمد حسن نصار والسيد يوسف. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة 1، 1419هـ/1998م.

الكتاني، محمد بن جعفر. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة. تحقيق: محمد الزمزمي. دار البشائر، الطبعة 6، 2000.

الكرماني، حرب بن إسماعيل. مسائل حرب الكرماني للإمامين: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه، من قوله: (باب الماء الذي لا ينجسه شيء) إلى آخر كتاب الطهارة. أطروحة دكتوراه لعامر بن محمد بهجت، بإشراف: عبد الله بن معتق السهلي، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية- كلية الشريعة- قسم الفقه، د.ط، 1432-1433هـ.

الكعبي، محمد بن عبد الباقي (قاضي المارستان). أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى). تحقيق: حاتم بن عارف العوني. دار عالم الفوائد، الطبعة 1، 1422هـ.

الكلاباذي، أحمد بن محمد. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد. تحقيق: عبد الله الليثي. بيروت: دار المعرفة، الطبعة 1، 1407هـ.

ماهر فحل. أثر علل الحديث في اختلاف الفقهاء. عمّان: دار عمّار، الطبعة الأولى، 2000.

محمد بن إبراهيم. الخامس والعشرون من فوائد أبي عبد الله بن مروان. تحقيق: قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات. مصر: شركة أفق للبرمجيات، الطبعة 1، د.ت.

محمد مجير الخطيب. معرفة مدار الإسناد وبيان مكانته في علم علل الحديث. الرياض: دار الميمان، الطبعة الأولى، 2007.

المدائني، أحمد بن علي. فوائد أبي علي المدائني (مخطوط). د.د. الطبعة 1، 2004م.

المروزي، عبد الله بن المبارك. الزهد والرقائق. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط.ت.

المروزي، عبد الله بن المبارك. مسند الإمام عبد الله بن المبارك. تحقيق: صبحي البديري

- السامرائي. الرياض: مكتبة المعارف، الطبعة 1، 1407هـ.
- المروزي، محمد بن نصر. السنة. تحقيق: سالم أحمد السلفي. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة 1، 1408هـ.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. بيروت: المكتب الإسلامي، الدار القيّمة، الطبعة 2، 1403هـ/1983م.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. تحقيق: بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1400هـ/1980م.
- مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط.ت.
- المطرّزي، ناصر بن عبد السيد. المغرب. دار الكتاب العربي، د.ط.ت.
- معروف، الأرئوط، بشار عواد معروف، شعيب الأرئوط . تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1417هـ/1997م.
- مغلطاي، مغلطاي بن قليج. الإعلام بسنته عليه السلام (شرح سنن ابن ماجه). تحقيق: كامل عويضة. السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة 1، 1419هـ/1999م.
- المقرئ، المفضل بن محمد. فضائل المدينة. تحقيق: محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير. دمشق: دار الفكر، الطبعة 1، 1407هـ.
- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي. مختصر سنن أبي داود. تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق. الرياض: مكتبة المعارف، د.ط، 1431هـ/2010م.
- الموصللي، المعافى بن عمران. الزهد. تحقيق: عامر حسن صبري. بيروت: دار البشائر الإسلامية، الطبعة 1، 1420هـ/1999م.
- النجاد، أحمد بن سلمان البغدادي. مجلس من أمالي النجاد وثلاثة أحاديث من حديثه (مخطوط). رواية: أبو الحسين محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزار، د.ط.ت.
- النسائي، أحمد بن شعيب. السنن الكبرى. تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 1، 1421هـ/2001م.
- النسائي، أحمد بن شعيب. الضعفاء والمتروكون. تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار

الوعي، الطبعة 1، 1396هـ.

النسائي، أحمد بن شعيب. المجتبى من السنن (السنن الصغرى). تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة 2، 1406هـ/1986م.

النسائي، أحمد بن شعيب. عمل اليوم والليلة. تحقيق: فاروق حمادة. بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة 2، 1406هـ.

النووي، يحيى بن شرف. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث. تحقيق: محمد عثمان الخشت. بيروت: دار الكتاب العربي، الطبعة 1، 1405هـ/1985م.

النووي، يحيى بن شرف. تهذيب الأسماء واللغات. عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط.ت.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. الكنى والأسماء. تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، المدينة النبوية: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، الطبعة 1، 1404هـ/1984م.

الهروي، أحمد بن محمد. الغريبين في القرآن والحديث. تحقيق: أحمد فريد المزيدي، قدم له وراجعته: فتحي حجازي. السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة 1، 1419هـ/1999م.

الهمداني، محمد بن موسى. الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة 2، 1359هـ.

الهيثمي، علي بن أبي بكر. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري. المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، الطبعة 1، 1413هـ/1992م.

يعقوب بن سفيان الفارسي. المعرفة والتاريخ. تحقيق: أكرم العمري. بيروت: دار الرسالة، الطبعة 2، 1981.

يوسف بن جودة. منهج الإمام الدارقطني في نقد الحديث في كتابه العلل. رسالة ماجستير، دار المحدثين، الطبعة 1، 2011.

Çakan, İsmail Lütfi. Dârekutnî, TDV İslâm Ansiklopedisi, Ankara, 1993.

SARI, Mücahit. Hadis Metinlerinde İllet, Dârekutnî Örneği, Yüksek Lisans tezi, Kayseri Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2022.

AKPINAR, Ömer Faruk. Rivayet Asrında İllet, Bezzar Örneği, Doktora tezi, Sakarya Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, 2018.

السيرة الذاتية

خالد علي اوغلو درس الليسانس في جامعة دمشق – كلية الشريعة وتخرج عام 2009 ودرس السنة الأولى التمهيدية من الماجستير في نفس الجامعة والكلية في قسم علوم القرآن والسنة عام 2010، ثم انتقل إلى جامعة سكاريا في تركيا وأكمل دراسته وحصل على الماجستير في قسم الحديث وعلومه عام 2018، عمل محاضرا في جامعة كربوك في كلية الإلهيات بين عامي 2013- 2016 ثم انتقل إلى جامعة استنبول صباح الدين زعيم ليعمل فيها محاضرا في كلية العلوم الإسلامية بين عامي 2016-2020.

ÖZGEÇMİŞ

Halit ALİOĞLU, Lisansı Şam üniversitesi Şeri'at Fakültesinde okumuş ve 2009 yılında mezun olmuştu, Yüksek lisansı ise Sakarya Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsünde Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı Hadis Bilim Dalında 2018 senesinde bitirmiş, 2013-2016 yılları arasında Karabük üniversitesi İlahiyat fakültesinde öğretim görevlisi olarak çalıştı, daha sonra İstanbul Sabahattin Zaim üniversitesi, İslami İlimler Fakültesine geçip 2016-2020 yılları arasında öğretim görevlisi olarak görev yapmıştır.



**T.C.
YALOVA ÜNİVERSİTESİ
LİSANSÜSTÜ EĞİTİM ENSTİTÜSÜ**

**TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM/ANASANAT DALI
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ BİLİM DALI**

**DÂREKUTNÎ'NİN 'EL-İLELÜ'L-VÂRİDE Fİ'L-EHÂDÎŞİ'N-NEBEVİYYE'SİNDE
GEÇEN SAÎD EL-MAKBÜRÎ'NİN İLLETLİ RİVAYETLERİNİN ANALİZİ**

DOKTORA TEZİ

HALİT ALİOĞLU

DANIŞMAN: DR. ÖĞR. ÜYESİ NURULLAH PEKER

**YALOVA
ARALIK 2024**